

ذخائر العرب ٤١

المنقوص والممكوك

للفراء

و

التنبیحات

يعلى بن حمزة

تحقيق

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

العضو بمجمعي دمشق ومصر
والأستاذ

بجامعات عليكرة وكراچی وبنجاب (كان)

الطبعة الثالثة



دار المعارف

المنقوص والممكوك

للفراء

و

التنبيهات

لعلی بن حمزة

تحقيق

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

العضو بمجمعى دمشق ومصر

والأستاذ

بجامعات عليكرة وكراچى وبنجاب (كان)

الطبعة الثالثة



دارالمعارف

المنقوص والممكوك

للفراء

و

التنبیحات

لعلي بن حمزة

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبوزكريّا يحيى بن زياد القراء (١٤٠ - ٢٠٧ هـ) أكبر علماء الكوفيّين ، ومؤدّب أمير المؤمنين المأمون ، له تآليف سارت بها الركبان ، وولجت في كلّ مكان . وممّا يؤسف له أنّ لم يُطبع منها غيرُ المذكّر والمؤنث بحلب قبل بضعة أعوام (١٣٤٥ هـ) ، وذكر لي بمصر أنّ بعض العلماء يعتنى بنشر معاني القرآن له لو توفّق !

وكان من سوائف الأقضية أنّ تسنّى لي قبل ثلاثة عشر عاماً نشر ما تلحن فيه العوامّ للكسائيّ ، من مجموعة بخزانة جامع بومباي بالهند ، فيها هذا الكتاب^(١) أيضاً . وكان في النية نشره إذ ذاك ، إلا أنّ المقادير والمعاذير حالت دون ذلك :

ثمّ إلى اليوم هلّمّ جرّاً

ولما صحّبت عزيمتي على الرحيل إلى البلاد العربيّة ، عام ١٣٥٤ هـ تذكّرتُ والذكرى تهيج لدى الهوى ومن حاجة المحزون أن يتذكّراً أن أمنحه شطراً من عنايتي ، وأقوم بنسخه وتصحيح ما فيه وتخريجه وعراضه بدواوين اللغة ، ككتاب المقصور والمدود^(٢) لابن ولّاد (لیدن ١٩٠٠م) والمختصص (١٥ × ٩٥ - ١٦ × ٧٩) ولسان العرب والتاج وغيرها . ولكنني رأيت دون ذلك خرط القتاد ، وهجر لذيد الرقاد ؛ لأنّ النسخة وقد

(١) رقمه في الفهرست المطبوع ٢٩٥٤ ، ص ٤٣١ .

(٢) وعلامته (ولاد) و(و) .

وصفتها قبلُ أيضاً حديثاً للغاية ، رديئة بالمرّة ، مشحونة بالأغلاط والتصحيّفات ، بحيث إن قلت كلّها غلط لم تتحرّج ولم تأثم . ولولا حرصى على ألا تضيع آثارُ بلادى سُدى ، ولولا إشفاقى عليها من الضياع ، لم أشدّ لها حُجْزى ، ولا بذلتُ لها من الوُكْد والكَد ما كان يَفِى بتأليف ضخم . وقد ذكرتُ فى الطَّرَر طرفاً منها يَدُلُّك على سائرها . ولكن لا يَذْهَبَنَّ عليك أنّها كل الموجود أو جُلُّها ، أو كُثرها وقُلُّها ، فهى أضعاف أضعاف ما أتيتُ عليه منها ، وكذلك لا يخطرُنَّ على بالك أن الحواشى مَبْلُغُ مَسْعَاى ، فإنها قد طارت أدراجَ الرياح ، ونضبت نضوب الأودية فى رمال الصحارى ، إلّا أنّى قانع راضٍ إن وقعت موقع القبول ، ووفت ببعض السُّؤل ، نظراً لمقام أبى زكريّا رحمه الله وعلو كعبه ، وقضاء لبعض حقّه على علوم العربيّة . هذا وكنت وقفتُ باستنبول فى بعض الفهارس التى طبعها صديق الأستاذ O. Rescher أن من كتابنا هذا نسخة بكتبخانة أولوجامع^(١) ، وقيدت ذلك فى بعض جزازاتى .

وأما رسمه بكتاب المنقوص والممدود ، فإننى قفوت فيه الأصل ، وإلّا فإنه عند ابن النديم (لبسيك ٦٧) ، والسيوطى (البغية ٤١١) واللسان (سبى) والتنبيهات (٥٢) كتاب المقصور والممدود ، وهو الأوفق لأن فيه بعض كلمات آخرها ألف زائدة فلا تسمّى منقوصة .

ولعلّ النسخة مبتورة مقتضبة ، فإنها لا تحتوى على تمام كلام القراء فى عدّة كلمات ، ممّا نقله عنه ابن ولّاد وغيره وتتحقّقه من الجدول الآتى ، وذكر فى التنبيهات ٥٢ ول (سبى) كلامه فى السابياء وهذا لا أثر له فى نسختنا هذه .

(١) وهو إن لم تخفى ذاكرى ببورصة .

وهذا الكتاب يرويه عنه أبو محمد^(١) سلمة بن عاصم الكوفي ، أبو
أبي طالب المفضل صاحب الفاخر ، وهو راوى سائر تآليفه ونخصيصه
كمحمد بن الجهم .

ويوجد فيه مما فات اللسان البشكى كقتلى السرعة فى المشى ، وفيضوا
عن الكسائى فى قولهم أمرهم فيضوا بينهم ، والياباء بالصبي كالياباء ،
وذكره المجد . ومما فات اللسان والتاج معاً الحثى حشافة التمر ، وقوم دراء
جمع دار ، والخرشنة كالخرشاء البلغم . ومما فات اللسان والمجد واستدركه
التاج الميزداء كالميزداة حفيرة الجوز . ومما فات ابن ولاد الججى
وقوم دراء .

ولأبى بكر بن دريد قصيدة فى المقصور والمدود فى أكثر من ستين بيتاً ،
طبعت فى المجلتين : المشرق ببيروت ١٩٢١م ص ٦٤ - ٦٨ ، والمجمع العلمى
دمشق ١٩٢٨م ص ٤٣٣ - ٤٣٧ مشروحة ، ودون شرح بآخر شرح مقصورته
طبعة الجوائب ١٣٠٠ هـ ، وفى أبدع ما نظم للحسينى مصر ١٣٢٨ هـ ص ٤٨ .
وكأنها نظم لهذا الكتاب الصغير لا غير ، وهذا مما يعظم قدره ، ويرفع
خطره ، وينوه بشأنه ، ويُنَبِّه على مكانه .

وهذا جدول منشؤه الوقوف على نتيجة المعارضات لا يخلو عن فائدة :

ابن ولاد :

١٤٥ عن الفراء الأستطار قد علمت أخت أبى السُّعْلَاء

١٤٥ عنه الضم فى النداء والضياح

١٤٩ مبحث الكوة والكوى

(١) وفى تصحيح المسكرى نسخة مصرق ٦٢ب (الطبعة ص ٧٥) أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد
ابن يحيى [ثعلب] أخبرنا أبو محمد سلمة بن عاصم عن الفراء الخ . ثم أخذ عليه تصحيفين له فى هذا
الكتاب فى الميناء وجبا .

١٤٤ روايته عن الكسائي خُصِّصَاءَ وَفِيضُوضَاءَ بِالْمَدِّ

١٢٢ عنه تثنية نَقَى بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ

١١٤ قوله في المِينَاءِ وَالْمِينَى

٩٩ حكاية الكسائي عن القاسم بن معن قراء الضيف بالفتح ممدوداً

١١٠ عنه إنشاد وإن لُقَّاهَا . . . لِرَابِحٍ

٩٦ عنه حكاية الفتح مع القصر في فَدَى

٥٠ إجازته كتابة الذَّرَى (بالفتح) بالألف وبالياء أيضاً .

١١٦ عنه الأَشْطَارُ يَا ابْنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومَ

١٠٦ عن الفراء كَرَى الزَّادُ إِذَا فَنَى

التاج عنه إنشاد وقد أقود باللوى المزمَّل (دوى) .

الاقتضاب ١٧٤ الإساء جمع الآسَى .

هذا كله يوجد في كتابنا

ابن ولاد

٩٩ قوله في القِرْفَصَاءِ

١١٦ قوله في الْمَنَى الْجِذَاءِ

٩٢ عنه ما يناقض ما هنا في معنى غَوَى

التاج حكاية سلمة عنه أَنَّ اللَّشَّأَ مَهْمُوزٌ تَنَاقُضٌ مَا هَذَا .

وهذه الأربعة لا توجد في كُتَيْبِنَا ، فلا أدري هل هي عن كتاب له آخر

وهو غير ظاهر ؟ أو أَنَّ هَذِهِ النسخة مقتضبة ؟ وهو الذي يُلِيطُ بِصَفَرَى .

عبد العزيز الميني

عليكرو الهند ربيع النبوى سنة ١٣٥٤ هـ أول يولييه سنة ١٩٣٥ م

ثم سنة ١٩٣٧ ثم ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٨ م ثم وثم إلى أن أنجز

طبعه سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

کِتَابُ

المنقوص والممكوك

لابی زکریا یحییٰ بن زیاد الفراء الکوفی

روایۃ ابی محمد سلمۃ بن عاصم عنه

رحمہما اللہ تعالیٰ

عن نسخة ساقطة بخزانة جامع بومبای الهند

نسخه وصححه وعارضه وسبرما فيه ونقحه وقيد شوارده ورقع خروقه

عبد العزيز الميمنی الراجکوتی

عليكره - الهند .

ثم کراچی . پاکستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء هذا (كتاب المنقوص والممدود) - فمن المنقوص ما يُعَرَفُ نَقْصُهُ بِحَدِّ وَعَلَامَةٍ ، ومنه ما يَأْتِي مُخْتَلِفًا كَمَا تَخْتَلِفُ الْمَصَادِر ، فَيَكُونُ مِنْهَا فِعْلٌ مِثْلُ ثِقَلٍ ^(١) ، وَفَعْلٌ مِثْلُ عَمَلٍ ، فَمِثَالُ ثِقَلٍ وَعَمَلٍ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ دَعْوَتْ وَقَضَيْتُ مَنْقُوصَانِ . ومنه ما يَزَادُ فِيهِ الْأَلْفُ ^(٢) مِثْلُ الْقِتَالِ وَالذَّهَابِ ، فَمِثَالُ هَذَيْنِ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَمْدُودَانِ - فَإِذَا أَتَاكَ مَصْدَرٌ فَأَعْمَلْ فِيهِ كَمَا عَمِلْتَ فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ مِنَ النِّقْصِ وَالْمَدِّ - وما كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ فَكِتَابْتَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْيَاءِ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ وَجَازَ كِتَابَتَهُ بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ قَضَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ^(٣) وَالْأَلْفِ ، وما كَانَ مِنَ الْوَاوِ كُتِبَ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ مِثْلُ خَلَا وَدَعَا .

(١) باب ما يُعَرَفُ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ بِالتَّحْدِيدِ وَالْعَلَامَاتِ

من ذلك المصدر الذي في أَفْعَلَ الذي أَنشَأَهُ فَعْلَاءٌ ، وَهُوَ مَنْقُوصٌ ، من ذلك عَمِيَ (١) عَمَى ، وَعَشَى (٢) عَشَأَ ^(٤) ، وَصَدَى (٣) صَدَى ، وَطَوَى (٤) طَوَى ، وَشَجَى (٥) شَجَأَ ^(٥) . فعلى هذا أَكْثَرُ الْكَلَامِ . فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مِنْ فِعْلِ زَائِدٍ مِنَ الْإِنْفِعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ وَالِافْتِعَالِ وَالْإِفْعَالِ

(١) كَتَبْتُ اسْمَ وَكَبَّرْتُ مَصْدَرًا .

(٢) الْأَصْلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مَصْخُفًا .

(٣) الْأَصْلُ الْيَاءُ وَالْيَاءُ بِالْأَلْفِ مَصْخُفًا .

(٤) الْأَصْلُ عَشَى مَصْخُفًا .

(٥) الْأَصْلُ شَجَى مَصْخُفًا .

فكلُّهُ ممدودٌ ، من ذلك ^(١) (٦) الاستخفاء (٧) والانتهاه (٨) والادعاء (٩) والإعطاء (١٠) والإرجاء - ومن ذلك أن يصرف التفعيل إلى التفعال ^(٢) فتحدّه ، من ذلك (١١) التقضاء (١٢) والترماء . قال وما كان من الأصوات اسماً موضوعاً فأكثر ما جاء ممدوداً ^(٣) مضموماً أوله ، وربما كسر من ذلك (١٣) الدُّعاء (١٤) والرُّغاء (١٥) والبُكاء (١٦) والمُكاء وهو الصغير . ومن مكسوره (١٧) النداء (١٨) والغناء ، وقد سمعنا النداء ^(٤) بضمّ النون ، ومثله من غير الياء والواو (١٩) الصُّياح ^(٥) بكسر الصاد وضمّ الصاد سمعناها . وما كان من جميع ذوات الياء والواو على أفعال فهو ممدود مثل (٢٠) آباء (٢١) وآناء (٢٢) وأخياء - وما كان من جمع فعلة ^(٦) فهو ممدود ^(٧) الياء والواو على فعال كان ممدوداً مثل رَكوة (٢٣) ورِكاء ، وشَكوة (٢٤) وشِكاء ، وفَرَوَة (٢٥) وفِراء ، وغَلَوَة (٢٦) وغِلاء ، وحَطَوَة (٢٧) وحِطاء وهو السهم الصغير ، وقَشَوَة (٢٨) وقِشاء . ولم يُسمع في شيء من جميع هذا القصر ، إلاَّ أَنَّهُمْ يجمعون الكَوَّة (٢٩) كِواء ^(٨) وكَوَّى فيمُدُّون ويقصُّرون ، ومنهم من يقول الكَوَّة ، وكانَّ قصَرهم الكَوَّى ^(٩)

(١) كذا بالأصل بإسقاط مثال الانفعال وتكرير مثالي الافتعال والإفعال .
(٢) المعروف في الصرف أن النفعال مصدر للتكرير يأتي للتفعيل والمجرد أيضاً كالتسيار والتلعب بل هو الأكثر .

(٣) الأصل مضموماً ممدوداً أوله مصحفاً .
(٤) الذي أراه أن الضمّ للاسم والكسر للمصدر .
(٥) الأصل والصياح مصحفاً .
(٦) الأصل « فعلة من أفعال » .
(٧) ولكنه لم يأت بمثال لليائي . والركوة شبه تور من آدم . الشكوة وعاء كالدهون جلد الرضيع . - القشوة قفة تجعل فيها المرأة طيها وحاجتها .
(٨) فيصير كبدرة ويدّر وهونادر .
(٩) الأصل الكواء مصحفاً . والكوى بالكسر مقصوفاً جمع كوة بالضم قال ابن سيده لا أدري كيف هذا .

أخذه من لغة كَوَّة كما قالوا قَوَّة (٣٠) ^(١) وقَوَّى، قرأها بعض القراء (٥٣ - ٥٠) علمه شديد القَوَى . ومن نادره قَرِيَّة (٣١) وقُرِّي ، جاءت على غير القياس . وما كان من اسم مؤنث من الواو مثل رِشوة وكِسوة ^(٢) ، فإنَّك تجمعهما منقوصاً وتردّه في الجمع إلى ضمّ أوّله ، فتقول رِشوة (٣٢) ورُشَى وكِسوة (٣٣) وكُسَى ، يكتب بالياء وأصله الواو للضمّة ^(٣) التي في أوّله ، قال وربما كُسر أوّله في الجمع فيقال كِسَى ورُشَى ، فينبني جمعه على واحدته ويكتب بالياء . وما كان من ذوات الياء فإن كان أوّله مضموماً ضُمَّتْ أوّله في الجمع وكتبته بالياء مثل مُدِيَّة (٣٤) ومُدَى ، وزُبِيَّة (٣٥) وزُبَى ووقية (٣٦) ورُقَى . فإن كان أوّل واحدته مكسوراً جمعته بكسر أوّله وكتبته بالياء ، مثل حِلْبَةٍ (٣٧) وحِلَى ، وليخية (٣٨) وليخَى ، وقد سمعنا لحَى وحُلَى في هذين الحرفين خاصّة ، ولا يقاس عليهما ، إلّا أن تسمع شيئاً من بدوَي فصيح فتقولّه . وما جُمع من فاعل أو فَعَال أو فَعُول على فِعَال مُدّ أيضاً ، مثل قولك قصير ^(٤) وقصار ، وكريم وكرام ، مثال هذين من الياء والواو ممدود يُكْتَب ^(٥) بالألف وأكثر ما يجمع من الياء والواو ^(٦) [من جمع فاعل] فهو على أَفْعَلَاء ، يُعَمَدُ وَيُكْتَبُ بالألف ، من ذلك وَلَى (٣٩) وأولياء ، ودَعَى (٤٠) وأدعاء ، وَعَنَى (٤١) وأغنياء . وإن جُمع على فُعَلَاء مُدّ أيضاً وكتب بالألف ، مثل (٤٢) شُرَكَاء (٤٣) وضُعفاء ، وقلّ ما يأتى

(١) الأصل قوى (بالضم مشكولاً) مصحفاً .

(٢) الأصل أسوة وسياق الكلام يقتضى كسوة- والكسوة بالضم ثابتة فجمعه كسى بالضم والكسوة تجمع على كسى بالكسر كما قال الفراء من غير حاجة إلى التخليط .

(٣) كذا وتأمل . والمبحث في ولاد ١٤٣ .

(٤) اكتنى على مثال فاعل دون أخويه .

(٥) الأصل تكتب ولا بأس به .

(٦) الزيادة بين المكفوفين تمام الكتاب من لتمام المعنى

على هذا الجمع من الواو والياء ، وقد قالوا نَفَيْتُ (٤٤) وَنَفَوَاءَ من نَفَيْتُ الشَّيْءَ يَرُدُّ يَأُوهُ إِلَى الْوَاوِ . وإذا كانت فُعْلَاءُ اسماً واحداً ليس بجمع كانت ممدودة من السالم ومن الياء ومن الواو ، مثل (٤٥) النَّفْسَاءُ (٤٦) وَالْعُشْرَاءُ (٤٧) وَالْمُطَوَاءُ^(١) (٤٨) وَالْعُرَوَاءُ وهى الرُّعْدَةُ ، فَكُلَّمَا جَاءَكَ أَلْفٌ مضموماً أَوَّلُهُ فهو ممدود ، إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ نَوَادِرَ من ذلك (٤٩) الْأَرْبَى وهى الداهية ، (٥٠) وَالْأَدْمَى موضع ، (٥١) وَشُعْبَى اسم بلدة قال الشاعر^(٢) :

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَعْتَرَابَا

وما كان من اسم على مثال عَبَادَ وَحَمَادَ ، أَوْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ أَوْ فُعَالٍ ، فهو ممدود يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، مثل (٥٢) الْحَذَاءُ (٥٣) وَالشَّوَاءُ (٥٤) وَالسَّقَاءُ^(٣) (٥٥) وَالْحَوَاءُ ، وَفَعَالٍ مثل (٥٦) عَطَاءُ (٥٧) وَرَجَاءُ ، وَفِعَالٍ مثل (٥٨) غِطَاءُ (٥٩) وَخِفَاءُ^(٤) ، وَالْفُعَالِ مثل (٦٠) الدُّعَاءُ (٦١) وَالرُّغَاءُ . وما كان من اسم فيه ميم زائدة مفتوحة فهو من الياء والواو مقصورٌ يكتب بالياء من النوعين ، مثل (٦٢) الْمَقْصَى (٦٣) وَالْمَحْيَى . وكذلك كلٌّ مصدر فيه زيادة^(٥) من الفعل إذا كانت فيه الميم فهو منقوص ، مثل (٦٤) مُقْتَضَى (٦٥) وَمُدْعَى ، وكذلك (٦٦)^(٦) مُسْتَقْصَى (٦٧) وَمُسْتَدْعَى (٦٨) وَمُنْتَهَى ، وكذلك كله لا اختلاف فيه ويُكْتَبُ بِالْيَاءِ . وكلٌّ ميم مضمومة وإن لم تكن^(٧) فى فعلها زائدٌ غيرها فهو منقوص مثل (٦٩) مُعْطَى (٧٠)

(١) اسم من القحطى .

(٢) جرير ديوانه ٢٩/١ سيبويه ١٧٠/١ بولاق ولاد ١٥٠ .

(٣) الأصل السقاء مصحفاً وانظر للمبحث ولاد ١٥٠ .

(٤) الأصل غطا مصحفاً .

(٥) الأصل زائدة مصحفاً .

(٦) الأصل مستقضى .

(٧) كذا فى الأصل .

وَمُقَصَّى . وما كان من نعت الذَّكَرِ على فَعْلَانِ فالأنثى فيه مقصورة وتُكْتَبُ^(١) بالياء مثل (٧١) سَكْرَى (٧٢) وَغَضَبَى (٧٣) وَعَطَشَى . وما كان^(٢) . نعت الذَّكَرِ فيه على أَفْعَلٍ فَإِنَّ أنثاه إذا كانت على فَعْلَاءٍ فهي ممدودة تكتب بالألف ، مثل (٧٤) حَمْرَاء (٧٥) وَبَيْضَاء وَأشباه ذلك وما جمعته على فَعَالٍ أَوْ فُعَالٍ أَوْ فَعْلٍ فهو مقصور يُكْتَبُ بالياء ، من ذلك (٧٦) كَسَالَى (٧٧) وَكُسَالَى (٧٨) وَسَكَارَى (٧٩) وَسُكَارَى (٨٠) وَصَرَغَى (٨١) وَأَسْرَى (٨٢) وَأَسَارَى . قال فَإِنَّ كان على فُعَالٍ وهو اسم واحد فهو مقصور يُكْتَبُ بالياء مثل (٨٣) حُبَارَى (٨٤) وَجُمَادَى^(٣) (٨٥) وَذُنَابِى للطائر (٨٦) وَسُمَانِى الواحدة سُمَانَاة يكون واحداً^(٤) وجمعاً . قال وكذلك ينقص^(٥) إذا شَدَّدَت العين منه ، مثل (٨٧) حَوَارَى (٨٨) وَخُبَارَى وَشِبْهِهِ . وما كان جمعاً واحده مؤنثة مثل شَجَرَةٍ وَقَصْبَةٍ وَحَلْفَةٍ^(٦) وَطَرَفَةٍ جمع بزيادة ألف في آخره فهو ممدود يكتب بالألف ، مثل شَجَرَةٍ (٨٩) وَشَجْرَاء ، وَقَصْبَةٍ (٩٠) وَقَصْبَاء ، وَطَرَفَةٍ (٩١) وَطَرَفَاء ، وَحَلْفَةٍ (٩٢) وَحَلْفَاء . فأما ما يُقْصَر إذا زِيدت فيه الألف ممَّا يُفْتَحُ أوله ، فما كان على مذهب الجريح (٩٣) والجَرْحَى ، والصريع (٩٤) والصَّرِغَى ، والزَّيْمَن (٩٥) والزَّيْمَنَى ، والهالك (٩٦) والهَلَكَى ، والمائد (٩٧) والمَيْدَى ، وكلّ المشى والسير إذا رَأَيْتَ فى آخره الياء فهو مقصور يُكْتَبُ بالياء مثل (٩٨) الْقَهْقَرَى

(١) الأصل يكتب مصحفاً .

(٢) الأصل من نعت ولا بأس به .

(٣) الأصل حمادى وذنانى مصحفتين .

(٤) أى أنه اسم جنس .

(٥) الأصل ينقص مصحفاً .

(٦) نبت المخصص ١١٠ / ١٥ للبحث .

وهي مشية إلى خَلَف (٩٩) والخَوَزَلَى^(١) (١٠٠) والبَشَكَى (١٠١) والهَيْذَبَى ، فالخَوَزَلَى مشية فيها تفكُّكٌ ، والبَشَكَى والهَيْذَبَى السرعة . وكل مصدر على مثال الفَعِيلَى فهو مقصور ، مثل (١٠٢) الهَزِينَى^(٢) (١٠٣) والخَطِيبَى (١٠٤) والرَّمَى^(٣) (١٠٥) والرَّدِيدَى (١٠٦) والرَّبِينَى ؛ ويروى عن عمر بن الخطاب لولا (١٠٧) الخَلِيفَى لَأَذْنْتُ ، ليس شيء من هذا يُمَدُّ ولا يُكْتَب بالآلف ، وزعم الكسائى أنه سمع ما يفعل هذا إلا (١٠٨) خَصِيصَاء القوم ، قال وكذلك (١٠٩) فَيَضُوضَاء^(٤) بينهم ، فسمع في هذا المد والقصر ، وأجاز المد فيه على القياس ؛ قال الفراء لم يُسَمَّع أحد من العرب يُمَدُّ شيئاً من هذا ولم يُجَزَّ^(٥) .

(ب) باب الممدود والمقصور مما تتفق كتابته فيشكل

فَقُصِّلَ ذلك وُفِّرَقَ كلُّ حرف ممدود بنظيره^(٥) من المقصور . من ذلك (١) الهَوَى على وجهين ؛ هوى النفس يُكْتَب بالياء ، والهواء ما بين السماء والأرض ممدود ، وكلُّ منخرق بين شيئين فهو ممدود يكتب بالآلف كقوله تعالى : (١٤ - ٤٤) وَأَقْنَدْتُهُمْ هَواء . يقول منخرقة^(٦) لا تَسَع شيئاً . (٢) الرجا على وجهين ، الواحد من قول الله عز وجل : (٦٩ - ١٧) وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا . مقصور يكتب بالآلف الواحد رَجَاءً ، ويشئى رَجَوَان قال الشاعر :

(١) الأصل الخوزكى مصحفاً وهي الخوزلى والخوزرى واحدة والبشكى ساكن الأوسط - انظر ولاد ١٤٤ وهو مافات اللسان .

(٢) الانهزام والخطيبى اسم خطبة المرأة . والرمى من الرى والرديلى من التردد والريثى الخديعة وتعليب النفس وهذه الثلاثة مصحفة في الأصل وانظر الباب في المخصص ١٦ / ٤ ولاد ١٤٤ .

(٣) كقولك أرمم فوضى فضى . والأصل قبصوصاء مصحفاً انظر ولاد ١٤٤ واللسان (فضض) ويأتى (و٥٤) .

(٤) الأصل ولم يجر .

(٥) الأصل بنصيره .

(٦) الأصل منخرقة لاتع .

فلا يُرمى^(١) بى الرَّجَوَانِ أُنْتِ أَقْلُ القومِ مَنْ يُغْنِي مكانى

والرجاء فى الأمل ممدود يكتب بالألف^(٢) . (٣) الصفا من الحجارة مقصور يكتب بالألف ويثنى فتقول^(٣) صَفَوَانِ ، ويدلُّك على أنه من الواو قول الله عز وجل : (٢ - ٦٦) كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ؛ [و] الصفاء فى المودة وفى كل شئ [ما] خلص وصفا^(٤) وهو ممدود يكتب بالألف . (٤) الفتى من الفتيان مقصور يكتب بالياء ويثنى فيكتب بالياء قال الله عز وجل : (١٢ - ٣٦) وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ ؛ والفتاء المصدر من الشباب تقول^(٥) إِنَّهُ لَفَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ [للرجل]^(٦) والدابة قال الشاعر^(٧) :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذأة والفتاء

و (٥) السنا سنا البرق مقصور يكتب بالألف ويثنى فيقال سَنَوَانِ ؛ والسناء المجد والشرف ممدود يكتب بالألف و (٦) اللوى على وجهين من لوى الرمل مقصور يكتب بالياء ؛ واللواء الذى يُعَقَّدُ للوالة ممدود يكتب بالألف (٧) الثرى على وجهين الثرى من الندى مقصور يكتب بالياء ؛ والثراء فى المال الكثرة^(٨) واليسار ، ممدود يكتب بالألف قال الشاعر^(٩) :

(١) يستهان بى والبيت سائر وهو فى اللسان والمخصص ١٥ / ١١٢ ولم يعزّه أحد .

(٢) الأصل بالياء مصحفاً .

(٣) الأصل فيقول مصحفاً .

(٤) الأصل فهو .

(٥) الأصل يقول مصحفاً .

(٦) ثلثة سدتها . والعبارة بهذه الألفاظ عند ابن ولاد ٦٤ دون (للرجل والدابة) .

(٧) الربيع ككفيت بن فصيح كمفصه وككفيت أيضاً الفزاري من ستة أبيات فى مقال لى عن التيجان

(مجلة الزهراء ٤ - ٢٣٥) وطبعة حيدرآباد ١١٩ . والممرين مصر ص ٧ والمرتضى ١ - ١٨٤

والخزاة ٣ - ٣٠٦ .

(٨) الأصل والكثرة .

(٩) حاتم الطائي فى الديوان والخزاة ٢ / ١٦٣ والحصرى ٣ / ١٨٣ والمقد (من الأربعة

الأجزاء) ١ / ١٤٦ والأغاني ١٦ / ١٠١ وابن عساكر ٣ / ٤٢٨ .

وقد علم الأقوام لو أنَّ حاتمًا أراد ثراء المال كان له وَفَرُّ
(٨) والغنا على وجهين الغنى الذى هو ضد الفقر مقصور يكتب بالياء ؛
والغناء المكروه ممدود يكتب بالألف قال الشاعر (١) :

تَغْنَّ بالشعر إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ إِنْ الغناء لهذا الشعر مضارع

(٩) الخلا على وجهين كلُّ ما اختلته بيدك من البقل فذلك مقصور يكتب بالياء ؛ والخلاء من الخلوة ممدود يكتب بالألف (١٠) والنساء على وجهين النسى عرق يكون فى الرجل مقصور يكتب بالياء ؛ والنساء التأخير ممدود يكتب بالألف (١١) الإنا على وجهين ؛ الإني من آناء الليل والساعات وبلوغ الشيء منتهاه مقصور يكتب بالياء كقول الله عزَّ وجلَّ :
(٥٣ - ٣٣) إلى طعام غير ناظرين إناه ؛ والإناء واحد الآواني ممدود يكتب بالألف (١٢) والعشا على وجهين العشا فى العين مقصور يكتب بالألف والعشاء طعام العشى والليل ممدود قال الشاعر (٢) :

وَأَنْبَيْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ

(١٣) والخوا على ضربين إذا خَفَّتِ المرأة فى النَّفَاس قيل قد أصابها خَوَى شديد وهو منقوص يكتب بالياء وإذا خلت الدار من أهلها يقال (٣)
خَوِيَتْ الدار والمدينة قد تَبَيَّنَ خَاوَاهَا (١٤) العرا على وجهين يقال كُنَّا فى عِرا فلان مقصور يكتب بالألف لأن (٤) العرب إذا أَنْثَتْه تقول كُنَّا بِعُرْوَتِهِ وَعَقْوَتِهِ ، والعراء المكان الخالى ممدود قال الله تعالى : (٣٧ - ١٤٥)

(١) مذكور فى اللسان وغيره غفلا .

(٢) الخطيئة فى الديوان ومختارات ابن الشجرى ١٢٠ .

(٣) الأصل يقول مصحفاً . والعرا ما حوله الدار والعسكر .

(٤) الأصل لأن من العرب .

فنبذناه بالعرء وهو سقيم . و (١٥) الحفا على وجهين إذا حَفِيَ الرجل والدابة فلم يكن بهما مَشْيٌ ولا سَيْرٌ فهو مقصور يكتب بالآلف لأن أصله الواو والحفاء [أن] يمشى الرجل بغير حذاء فذلك ممدود يكتب بالآلف . و (١٦) النقا على وجهين فأما نَقَى الرمل فمقصور يكتب بالياء والآلف جميعاً لأن من العرب [من] يثنّيه بالياء والواو جميعاً فيقول النقيان والنقوان والواو أكثر والنقاء مصدر الشيء النقي تقول غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه . و (١٧) الغرا ولد البقرة مقصور يكتب بالآلف ويثنى غروين وغروان والغراء أن تقول غريئت بك غراء ممدود (١٨) والحياء على ثلاثة أوجه فالحياء من الاستحياء ممدود وحياء الناقة ممدود والحياء من الغيث مقصور يكتب بالآلف وهو من الياء وذلك أن من العرب من لا يكاد يكتب مثل هذا بالياء لأن قبله ياء ألا ترى أن قولهم زوايا وحظايا وحوايا يكتبن بالآلف لمكان الياء التي قبلها قال الشاعر (١) :

بغير حياء جاءت به أرحبئة أطال بها عام النّجاج وأعظما
(١٩) الورى على ثلاثة أوجه الورى الخلق تقول ما أدري (٢) أى الورى هو ، والورى (٣) داء يصيب الرجل في جوفه مقصوران يكتبان بالياء والوراء الخلف ممدود وحكى عن بعض (٤) المشيخة ومعه ابن ابن له فقيل له هذا ابنك ؟ فقال هذا ابني من الوراء . و (٢٠) النّجا على وجهين النّجاء من الذهاب والهرب يُمَدُّ ويُقَصَّر قال وربّما قُصِرَ في الشعر والنّجاء ما

(١) حميد بن ثور الملالي في ديوانه طبعة الماجز وصنمته .

(٢) مثل من أمثالهم .

(٣) مقصور والورى كفلس أعرف عند البصريين .

(٤) هو الشعبي ولاد ١٢٦ وفيه « هذا ابن الوراء » . وفسر ابن سيده ١٥ / ١٣٤ الوراء بولد الولد كما في اللسان وفيه وفي حديث الشعبي أنه قال لرجل رأى معه صبياً هذا ابنك قال ابن أبي قال هو ابنك من الوراء . وهذا المساق هو الظاهر .

ألقىته عن الرجل^(١) من جلد أو غيره أو لباس يقال نجوت عنك كذا وكذا
إذا ألقىته عنه قال وأنشدني^(٢) أبو الجراح :

فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنّه سيرُضيكما منه سنامٌ وغاربهُ

وهو مقصور يكتب بالألف . (٢١) الدّوا على وجهين الدّواء الذى
يتداوى به الإنسان ممدود يكتب بالألف والدّوى الأحق مقصور يكتب
بالياء قال الفراء وأنشدني بعضهم :

وقد أقود بالدوى المزمّل أخرس فى الركب بقاق^(٣) المنزل

(٢٢) المهدى على وجهين الطّبق الذى يُهدى فيه يكتب بالياء والرجل
الذى يُكثر الهدايا إلى الناس مهّداء ممدود يكتب بالألف (٢٣) الوحى
على وجهين الوحى الصوت مقصور يكتب بالياء والوخاء من قولك للرجل
تَوَحَّ^(٤) وحاء ممدود . (٢٤) المقلّى الذى يُقلّى عليه مقصور يكتب بالياء
والمقلّاء [العود] الذى يضرب^(٥) به الغلام القلّة ممدود قال امرؤ القيس :

[فأصّدرها^(٦) تعلو النجاد عشيةً أقبُ] كمقلّاء الوليد خميص

(٢٥) الصّبأ على وجهين الصّبأ الريح مقصور يكتب بالألف والصّبأ

(١) المعروف ماسلخته عن الشاة أو البعير من الجلد وما ألقىته عن الرجل من اللباس ولاد ١٢٢
المخصص ١٥ / ١٤٣ فاهنا تخليط .

(٢) لعبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه .

(٣) الأصل نفاق مصحفاً . أى يخرس حين يكون السفر ويهزجين يستريح فى المنزل والبقاق
المهذار . والشطران فى ل (بقق ودوى) بلا عزو وفى الجمهرة ١ / ٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ٣ / ١٨٦
لأبى النجم من أرجوزته اللامية وهى ٢ من فرائد القصائد ص ٧١ طبعة المعاجز .

(٤) أسرع .

(٥) الأصل بها .

(٦) الإتمام من ولاد ١١٣ واللسان ثم وجدته من القصيدة فى الديوان صنعة الطوبى نسخته

سنة ٤٠٩ هـ ورقة ٤٦ ورواية خراينداذ نسخة الشنقيطى ص ٣٩ .

هو أن^(١) تقول هو يصبو إلى اللهو صباءً شديداً ممدود ، وقد صَبِيَّ يَضْبِيَّ
صَبِيَّ مقصور^(٢) (٢٦) الملا على وجهين الملا الأرض مقصور يكتب بالألف ،
والملاء مصدر الملىء ممدود^(٣) ويقال إنه للملىء^(٤) بيِّن الملاء ممدود و (٢٧)
الوَلَّى على وجهين الوَلَّى^(٥) من المطر مقصور يكتب بالياء والولاء في العتق
ممدود (٢٨) واللَّحَى على وجهين إذا كان جمعاً لِلْحِيَة فهو مقصور يكتب
بالياء واللَّحَاء أن يتلاحي للرجلان بينهما لِحَاء^(٦) ؛ واللحاء لِحَاء الثَّمَرَة^(٧) ،
تقول للثَّمَرَة إنها لكثيرة اللحاء ، وكذلك لِحَاء العصا . قال والعصا مقصور
يكتب بالألف (٢٩) البرى على وجهين البرى التراب مقصور يكتب
بالياء ؛ والبراء من قول الله تعالى (٣-٢٥) إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ . والثلاثة
والخمسة^(٨) والتثنية والجمع والمؤنث في البراء موحدٌ يقول^(٩) الرجال نحن
البراء منك والنساء يقلن نحن البراء منك . (٣٠) الجدا مقصور يكتب
بالألف إذا اجتداك الرجل والجدا الغنى تقول إنه لقليل الجدا عندك
ممدود . (٣١) العفا على وجهين العفا في لغة طيِّبٍ ولد الحمار مقصور يكتب
بالألف والعفاء ما عَفَتْهُ الريح ممدود يكتب بالألف وأنشد^(١٠) :

على آثار ما ذهب العَفَاءُ

-
- (١) الأصل بقولك مصحفاً . ولفظ ابن ولاد ٧١ والصباء من قولك هو يصبو إلى اللهو صباءً شديداً
ممدود . والأصل (إلى اللهو صباءً شديداً ممدود وقد صَبِيَّ صَباً شديداً ممدود) .
(٢) الأصل مكسور مصحفاً .
(٣) الأصل وتقول .
(٤) ككريم الغنى .
(٥) كرحى لغة في الولي كفلس .
(٦) الأصل « لحاء شديداً » .
(٧) الأصل في الموضمين الثمرة والإصلاح عن ابن ولاد ١٠٩ .
(٨) كذا هما في الأصل من دون حاجة إليهما مع ذكر الجمع .
(٩) الأصل تقول .
(١٠) لزهر في ديوانه وصدره : تحمل أهلها منها فبانوا وما ذهب كذا في ولاد ٨٢ والرواية الشائعة من .

(٣٢) المِيناء جوهَر الزجاج ممدود^(١) يكتب بالألف [و] المِينَى
الموضع الذى يُرْفَأُ^(٢) إليه [السَّفَن] مقصور يكتب بالياء (٣٣) الأبَا على
وجهين الأبَا داء يأخذ المِعْزَى فى رؤوسها^(٣) يقال قد أبَيْتِ الشاةُ تَأْبَى أَبَاً
شديداً ، مقصور يكتب بالألف لأنه من الواو ، وتقول شاةُ أبواء وتيسُ
آبَى^(٤) ، والأبَاء أطراف القَصَب قال الشاعر :

مَنْ سَرَهْ ضَرْبٌ يُرْعَبِلُ بَعْضُهُ^(٥) بعضاً كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

(٣٤) العِدَا على وجهين تقول القوم عِدَى مقصور يكتب بالياء إذا كانوا
أعداء وإن كان أصله الواو للكسرة^(٦) التى فى أوله والعِداء الموالاة بين الشيئين
كقولك واليتُ بين صيدين كنتُ صديهما كقول الشاعر^(٧) :

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

(٣٥) الرُّوَا على وجهين الرُّؤى جمع الرؤيا مقصور يكتب بالياء^(٨) ؛
وليس لهذا الرجل رُوَا أى مَنَظَر ممدود يكتب بالألف و (٣٦) تقول
قد بدا لى بداء يريد تَغْيِيرَ رأى عَمَّا كان عليه ممدود ؛ وبدا موضعٌ يقال بين

(١) هذا قوله وقال ابن السكيت (ولاد ١١٤ المينى مقصوروا الزجاج والممدود للمرفأ . ثم رأيت فى
تصحيف العسكري نسخة مصرق ٦٢ ب الطبعة ص ٧٥ هذا مما غلط فيه وقلبه إلى آخر كلامه وأشد
شاهداً قول كثير تأطرن بالميناء ثم تركته ... إلخ .

(٢) الأصل يرقى .

(٣) إذا شئت بول الأروى ولا يكاد يكون فى الضأن ولاد ٨ .

(٤) الأصل أبأى .

(٥) كتب بن مالك الأنصارى فى حرب الخندق من قصيدة فى السيرة المأنياء ٧٠٥ السهيل ٢ / ٢٠٥

الخزاة ٢٢ / ٣ شرح شواهد المغنى ١٢٢ سطر اللالى ١٦٢ . والرعبلة تقطيع اللحم والمعجمة صوت الحريق
فى القصب ونحوه .

(٦) الأصل والكسرة مصحفاً . وانظر ولاد ٨٢ .

(٧) من طويلة (معلقة) امرئ القيس .

(٨) الأصل بالألف منلوفاً . وهذا فرق بين اللفظتين وهو أن جمع الرؤيا رؤى بالهمز ، ولاد ٥٣

المخصص ١٨٠ / ١٥ .

شَغْبٍ^(١) وبدأ موضعان مقصور يكتب بالألف (٣٧) الفضاء ممدود المتسع من الأرض ، والفَضَى هو الشيء المختلط يكتب بالياء ، إذا خلطت تمرًا وزبيبًا في إناء واحد فقلت هو فضى في جراب^(٢) وأنشد^(٣) :

فقلت لها يا عمّتي لكِ ناقتي وتغرّ فضى في عيّنتي وزبيبٌ
وتقول القوم « فَوْضَى^(٤) فَضَى بَيْنَهُمْ » أى لا أمير عليهم .

(ج) باب ما يفتح أوله فيمَدّ وإذا كسر أوله قصر

من ذلك (٣٨) البلى مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمَدّ قال الشاعر^(٥) :

والمرء يُبليه بلاء السربال مرّ الليالى وانتقال الأحوال

(٣٩) القرى مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمَدّ قال الكسائي^(٦) سمعتُ

القاسم بن معن يرويه عن العرب قراء الضيف . و (٤٠) سوى مقصور إذا كسر أوله وإذا فتح مُدّ قال وأنشدني بعضهم^(٧) :

كمالك القصير أو كبرز سوى كالمؤخرات من الضلوع

(٤١) وإيا الشمس ضوؤها مقصور مكسور وربما أدخلت فيه الهاء^(٨)

فيقال إياة الشمس فإذا فتحوا أوله قالوا آياء الشمس (٤٢) وأما اللّقاء

(١) الأصل شعب مصحفاً ، انظر ولاد ١٦ والحماة بولاق ٣ / ١٤١ فريتاغ ٥٦٦ .

(٢) بعده في الأصل يكتب بالياء « مكرراً .

(٣) بلا عزوفى اللسان وابن ولاد ٩٥ .

(٤) عند غيره أمرهم فوضى فضى بينهم .

(٥) المعاج ديوانه الرقم ٤١ والأصل فالمرء .

(٦) ولاد ٩٩ .

(٧) والمؤخرات تقابل القوادم المتأخرات . وسوى بالقصر لا يحتاج إلى شاهد وشاهد الممدود

للأشئ وما قصدت من أهلها لسوانكا . وبيت الفراء عنه في أصداد ابن الأنبارى ٢٥ .

(٨) الأصل ويقال .

فإنه إذا كُسر أوله مُدَّ وَيُضَمُّ أوله فيُقصر وأنشدني بعضهم^(١) :
 وإن لُقّاها في المنام وغيره وإن لم تجد بالبذل عندى لرابح
 و (٤٣) البِنَا يكسر فيمدّ ويقصر فيضمّ ويكون مكسوراً^(٢) [أيضاً]
 ويُرى أنهم أرادوا يقصره إذا كُسر أوله وضمّ الجمع لأن من العرب من يقول
 بِنِيَّةً وبُنِيَّةً مثل مِرِيَّة^(٣) ومِرِيَّة و (٤٤) القَلَى إذا كُسر قُصر وإذا فتح مُدَّ
 قال نُصَيَّب^(٤) :

ومالك عندى إن نأيت قلاء

وماء (٤٥) رَوَى مقصور مكسور يكتب بالياء ، وماء رَوَاءُ إذا فتح مُدَّ
 وأنشدنا^(٥) :

ماء رَوَاءُ ونَصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ هذا بأفواهك حتى تأبِيَّةٌ
 وقال^(٦) في القصر :

[تَبَشَّرِي] بالرفقه والماء الرَوَى وفَرَجَ منك قريب قد أتى

(د) باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمدّ

من ذلك (٤٦) غِماء البيت يكسر فيمدّ ويفتح أوله فيقصر فيقال
 هذا غَمَى البيت ويكتب بالياء و (٤٧) الغِراء الذى يغرى به مكسور
 ممدود ؛ وإذا فُتح أوله قصر وكتب بالألف ، لأنه من الواو ، ويقال

(١) فى اللسان وولاد ١١٠ بلا عزو .

(٢) الأصل مقصوراً مصحفاً .

(٣) كما فى اللسان بمعنى الشك .

(٤) صدره فى اللسان وولاد ٩٩ عليك السلام لا ملّت قريّة .

(٥) للزيفيان السمنى الراجز ديوانه الملحقات ٤ والنوادر ٩٧ واللسان . وحوليه كحواليه منى .

(٦) من سبعة أخطار فى نوادر أبى زيد ٢٥٨ .

سرج مغرّو ، وسهم مغرّو ، وفي أمثالهم ^(١) أذركنى [ولو] بأحد المقرّوين .
(٤٨) الصّلا بالنار بمدّ ^(٢) ويقصر والمدّ أكثر والقصر قليل ، وأنشدنى
بعضهم ^(٣) :

وقاتل كلب الحى عن نار أهله ليربض فيها والصلى متكئ
فقصره وإذا فتح قصر ^(٤) وكتب بالياء لأنه من صليته قال أبو محمد
سلمة أنشدنى غير القراء :

وبأشر راعيها ^(٥) الصلى بلبائه وكفيه حرّ النار ما يتحرّف
(٤٩) الجرا مصدر الجارية يكسر فيمدّ فإذا فتح قصر وربما مدّ
وهو مفتوح فى الشعر قال الشاعر ^(٦) :

قد علمت أمّ أبى السّغلاء وعلمت ذاك مع الجراء
أن نعم مأكولاً على الخواء

فمدّ السّغلى والجرا والخوى وكلهن مقصورات (٥٠) الفدا يمدّ

(١) فى طبقات الميادى الثلاث ١ / ٢٣٣ ، ١٧٨ ، ٢٤٣ ومستقصى الزمخشري نسخى - المغرّو
السهم المريش .

(٢) الأزهرى إذا كسرت مددت وإذا فتحت قصرت .

(٣) لامرئ القيس فى اللسان وهو غلط وإنما البيت هو ٥١ من القصيدة ٦١ للفردق فى النقائق
ص ٥٦١ والجمهرة ١٦٥ .

(٤) الأصل كسر مصحفاً .

(٥) الأصل وأعيها ويتحرق مصحفين والبيت هو ٤٨ من فائفة الفردق .

(٦) فى نسخة نوادر اليزيدى بخط القارئ شيخ ابن البواب سنة ٣٦٨ فى جامع الفائق باستنبول
ورقة ٣٥ أنشدنا ابن حبيب قال أنشدنا أبو توبة ميمون بن حفص .

يا لك من بسر ومن شيشاء يأخذ بالمسل واللهاء

أنشب من مأثر حذاء فقه علمت أخت بنى . إلخ ، وروايته بنس مأكولا

ويقصّر وأوله مكسور^(١) قال وقال الشاعر^(٢) :

أقول لها وهنَّ يَنْهَزْنَ فَرَوَتِي فِدَى لِكَ عَمَى إِنْ زَلَجْتَ وَخَالِي
زَلَجْتَ مررت وقال آخر (×) في مدّه :

مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ يَا فَضَالَةَ أَجْرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ

ويفتح فيُقصّر لا غير سمعته في كلامهم قُمْ فِدَى لَكَ [أبي] (٥١)
السَّحَا الْخُفَّاشُ^(٣) يكسر ويُمَدُّ ويفتح فيقصّر فيقال هذا السَّحَا و (٥٢)
والإضاء بالمدّ ، والأضأ بالقصر فإنَّ واحده أضأة^(٤) جمع على واخذته
فيُقصّر مثل حصاة وحصى ؛ ويجمع على مثال أكمة وإكام ويكسر أوله
فيُمدّ - قال :

(هـ) ومما يفتح فيمدّ ويضمّ فيقصّر

(٥٣) العُلَيَّا التي لا ذَكَرَ لها يقال في عُلَيَّا معدّ ، وفي عُلَيَّا معدّ قال
وينشد هذا البيت^(٥) :

يا دار مَيَّةَ بِالْعُلَيَّا وَالسَّنَدَ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ
وقال أبو النجم :

إِذَا [ع] لَا عَلَيَّا مِنْ عَلَيَّائِهِ شَقَّ بِهَا مَا صَحَّ مِنْ سِقَائِهِ

(١) الأصل مقصور مصحفاً .

(٢) هذا كله في كتاب ابن ولاد ٩٥ .

(×) نوادر أبي زيد ١٣ ول (ويه وفدي) .

(٣) في الأصل « الخفّاش مشدّد بكسر » يريد تشديد الخفّاش .

(٤) الأصل « أضأة مقصور جمع » مصحفاً .

(٥) للناطقة الذبياني في طبعات ديوانه وفي شروح العشر الطوال .

وكذلك الرغْبَى والرَّغْبَاء والنُّعْمَى والنِّعْمَاء والبُؤْسَى والبِئْسَاء قال الحُطَيْبَةُ (١) :

وإن كانت النُّعْمَى عليهم جَزَوْا بها
وقال الله تعالى : (١١ - ١٢) ولئن أذقناه نِعْمَاءً بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه .
وَأَمَّا الضُّحَى فَإِنَّمَا أَنتَ فَقُصْرٌ ، فإذا قلت ارتفع الضَّحَاءُ (٢) مددت ولم
تَوَثُّ ، وهو عندهم بمنزلة الغداء إذا أَكَلْتَ ضَحْوَةً ، ويقال للغنم أو الإبل
قد طال ضَحَاؤها مثل قولك قد طال غَدَاؤُك .

(و) باب ما يقصر ويمدّ وأوله على صورة واحدة
ومعنى المقصور فيه كمعنى الممدود من ذلك (٥٤) الزَّنا والشَّرَّاء أهل الحجاز (٣)
يمدّونه . والشَّقاء يمدّ ويقصر . والقَصا يمدّ ويقصر وينشد بيت بِشَرٍّ (٤) :
فحاطُونَا القَصَا ولقد رأونا قريبا حيث يُسْتَمَع السَّرار
قال وأنشد أبو ثَرَوَان :

فحاطونا القَصَاء وقد رأونا

الصَّوَا (:) يمدّ ويقصر . والبكاء يمدّ (٥) ويقصر . والهيجاء والدَّهْنَا (٦) يمدّان

(١) من كلمة في طبعي ديوانه والختارات ١٢٤ والكامل لبسوك ٣٤٠ وتماه :

وإن أنعموا لا كدرونا ولا كدوا

(٢) الأصل « يمدد ولم يؤث » مصحفين .

(٣) ابن ولاد كأنه من فعل اشترك فيه رجلان فينتقل إلى مفاعلة وفعل . وفي اللسان اللحياني
الزنى بالقصر لغة الحجاز وبالد لغة تميم قال تعالى : « ولا تقربوا الزنى » وفي الصحاح المد لأهل نجد . فها هذا
مرغوب عنه إن كان في الزنا . والمخاسم تسوى القصر والمد في الشرى .

(٤) ابن أبي خازم الأسدي بن كلمة مفضلية الرقم ٩٨ وحاطه القصصاتنحي عنه .

(:) في النخلة أن تعطش وتضمر وفي الشاة والناقة أن يحفل ضرعها . ولم أر فيهما المد للغيره .

(٥) شاهدهما مع قول حسان :

بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا الغويل

(٦) هو المعروف وقال المبرد في الكامل ٢٦٠ ولم أسمع إلا القصر من أهل العلم والعرب وسمعت بعد

من يروى ملها ولا أعرفه أ .

ويقصران . وفحوى كلامه يمدّ ويقصر . وكذلك زكريّا يمدّ ويقصر .
 وخَصِيصاء ، وفيَضوِضاء^(١) رواهما الكسائي بالمدّ والقصر ومرعِزَى^(٢) إذا
 شدد قصر وإذا خُفّف مُدّ . وكذلك كلّ حروف الهجاء ما كان على حرفين
 الثاني منهما ألف يمدّ ويقصر من ذلك الباء والتاء والثاء والهاء والطاء والظاء
 والحاء والخاء والياء . وأمّا قول الشاعر :

سَيُغْنِنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فلا فقر يدوم ولا غِنَاءُ

فإنه احتاج إليه في الشعر ومُدّه^(٣) . وكذلك قوله :

قد علمت أمّ أبي السُّعْلَاءِ وَعَلِمْتُ ذاك مع الجَرَاءِ
 أن نعم مأْكولاً على الخَوَاءِ

فمدّ هذه الأحرف وهنّ مقصورات . وكذلك :

« لا بُدُّ من صَنَعَا وإن طال السُّفَرُ^(٤) »

فقصرها لضرورة الشعر وهي مملودة . والمنا الغالب^(٥) عليه المدّ وهو
 الزمان ويقصر فيكتب بالياء . والوَنَا يقصر ويمدّ وهو مصدر قال الشاعر^(٦) :
 مَسَحَ إذا ما السابحات على الوَنَى أثرن الغبار بالكديد المركّل

(ز) باب ما يقصر فيه همز بعضه ويكتب بالألف

وما يقصر بعضه بغير همز . من ذلك (٥٥) صَدَأَ الحديد يهزم وهو مقصور

(١) ابن ولاد ٩٦ إذا قصر كتب بالياء ومر (١٠٩/أ) .

(٢) اللين من صوف المعز .

(٣) المعروف أن الفتح مع المدّ لغة ينشئون لها هذا البيت وفي اللسان أن النضاء يروى في البيت
 بالفتح والكسر أيضاً كأنه مصدر غانثه ونضاء . ومرت الأشتارد ٤٩ .

(٤) مثل في جزيرة العرب للهمداني وابن ولاد ٧٤ و ١٦٥ وعجزه عند المعنى ٤ / ١١١

وإن تحنى كل عود ودبر

(٥) الأصل الغاب ولكن مدّ المتى لم يعرفه أحد ولا أثبت ويفسرونه بالقدر والهلاك . فها هنا ارتباك

لم أهد لكته .

(٦) امرؤ القيس من طويلته (المعلقة) .

يكتب بالألف . وأما الصدى من العطش والصدى الطائر فمقصوران يكتبان
بالياء . و (٥٦) المَلَأَ من الرجال الأشراف والمَلَأَ الخُلُقَ^(١) مقصوران يكتبان
بالألف . والمَلَى من الأرض بغير همز مقصور يكتب بالياء^(٢) . (٥٧)
والخَذَا^(٣) في الأذن مقصور [استرخاؤها] يكتب بالألف وهو غير مهموز . والخَذَا
الذَّلُّ تقول قد استخذأت^(٤) رَخِذْتُ له مهموز مقصور يكتب بالألف .
و (٥٨) الحَبَّى بغير همز ما جمع^(٥) في الحوض من الماء وهو مقصور يكتب
بالياء^(٦) . والجَبَأُ من الكَمَاة مقصور مهموز يكتب بالألف . [و] تقول
جَنَيْتُ أَجْنَأُ من (٥٩) الجَنَأِ في الظهر وَجَنَيْتُ التمر أجنيه . و (٦٠)
الذَّرَى في الجبل ما استدرت به من الريح مقصور يكتب بالياء والألف .
والذَّرَأُ الشيب تقول ذَرَيْتُ لِحَيْتَهُ ذَرَأً شديداً . (٦١) وقد^(٧) نَهَى اللحم
نَهَاءً شديداً مهموز قال والنَّهَى جمع النَّهَاءِ وهي خَرْقَةٌ يقال إنها الودعة غير
مهموز يكتب بالياء . و (٦٢) الظَّمَى في الشفتين والرَّمْع مقصور يكتب
بالياء من قولك ظَمَيْتُ بَيْتَهُ الظَّمَى هذا إذا لم تكن^(٨) طُرْبُتَ الشَّفَتَيْنِ

(١) الخلق بالضم يقال أحسنوا أملاءكم أخلاقكم ولاد ١١٠ .

(٢) غيره بالألف وتعل ما هنا تصحيف .

(٣) هو وارى الأصل يقال أذن خفواء .

(٤) الأصل استخذيت وغذيت . ولا بأس بهما .

(٥) في الأصل ما جمع والحوض مصحفاً .

(٦) ولاد ٢٩ والسان بالألف إلا أن التصريف منه جبيت وجبوت معاً . والجبء كفلس مفرد
وفي الأصل الجبء مصحفاً ، وبعبارة المخصص ١٦ / ١٢ والجبأ من الكأة الحمر واحد جبء وثلاثة أجبؤ .
ثم رأيت في نسخة مصر من تصحيف العسكري ق ٦٣ الطبعة ص ٧٥ أخبرنا علي بن سليمان (الأخفش
الأصغر) حدثنا أحمد بن يحيى (ثعلب) حدثنا سلمة قال: قال الفراء الجبي مأخوذ البئر والجبي ما جمته من
الماء وأنشد حتى إلخ ، أنشد بإضافة جوف إلى جبا وعاب ذلك عليه جماعة منهم المفضل بن سلمة وإنما
هو في جوف جبا فغل أصله الممز أي جبن ورنج ومنه جبا للجبان اه مختصراً .

(٧) الأصل «هى اللحم بها» بتصحيقين ، ونهى تغير - الولاد ١٢٣ المخصص ١٦ / ١٣ .

(٨) الأصل يكن توطبة . . . ولا كثيرة لحما بتصحيقات .

ولا كثيرة لهما . والظماً من العطش مهموز مقصور يكتب بالألف
و (٦٣) الحَجَأُ مقصور مهموز يكتب بالألف يقال قد حَجِئْتُ بك أى
ضَنَنْتُ بك قال الشاعر :

فلأني بالجموح وأم عمرو ودولج فأعلموا^(١) حَجِئْتُ ضنينُ
والحجأ مقصور جمع حَجَاة وهى التى [تنتفخ]^(٢) فى الماء إذا قطرت فيه القطرة
يكتب بالألف . و (٦٤) الحَمَأُ مقصور مهموز من قول الله عز وجل
(١٥-٢٦) من حَمَأٍ مسنونٍ يكتب بالألف وحَمَا المرأة يكتب بالألف^(٣) وهو
مقصور غير مهموز قال .

(ح) ومن المقصور المهموز الذى لا نظير له

(٦٥) الخَطَأُ والنَبَأُ و (٢٧-٢٢) جئتُك من سَبَأٍ بنَجَأٍ يقين هذه
تُهمز لا غير . وقد اجتمعت العرب^(٤) على «أيدى»^(٥) سبأ «وأيدى سبأ»
بغير همز وأصله الهمز ولكنه جرى فى هذا المثل على السكون فترك همزه . و (٦٦)
اللَّبَأُ مهموز . والجِدَأُ جمع الجِدَاة . والكَلَأُ النَّبْتُ مهموز . والرَّشَأُ الظبي
مهموز . والحَلَأُ^(٦) بشر يخرج على فم الرجل غِبَّ الحُمَى . والهُدَأُ^(٧) فى
الظَّهْرِ . والنَّشَأُ الصغار من الجوارى قال نَصِيبُ^(٨) :

ولولا أن يقال صبا نَصِيبُ لقلتُ بنفسى النَّشَأُ الصَّغَارُ

(١) كذا فى آخر نسخة الإصلاح واللسان فى المخصص ١٦ / ١٠ فاعلمى وفيهما وأم بكر كإصلاح .

(٢) من ولاد ٣٧ . وفى الماء الأصل من . وفيه الأصل منه .

(٣) الأصل وهى مقصورة غير مهموزة .

(٤) ابن ولاد ٦٢ .

(٥) الميدانى طبعاته ١ / ٢٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٢ ، وثمار القلوب ٢٦٩ وتهذيب الألفاظ ٥٥ .

(٦) الأصل الجلا بشر تخرج .

(٧) انحناء الظهر ودخول الصدر المخصص ١٦ / ١١ .

(٨) المخصص ١٦ / ١٣ واللسان .

وَالْحَبَّأُ وَاحِدُ أَحْبَاءِ^(١) الْمَلُوكِ ، وَأَحْبَاءُ لِلْجَمْعِ ، وَالْحَدَأُ مِنْ^(٢) قَوْلِكَ حَدِثْتُ^(٣) الْمَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا حَدَأً وَحَدِثْتُ الشَّاةُ [حَدَأً] إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَتْ عَلَيْهِ . وَ (٦٧) الشُّكَاُ فِي الْأَطَافِيرِ شَبِيهُ بِالتَّشْقُقِ . وَ (٦٨) قَضَى^(٤) الْحَبْلُ قَضَاءً شَدِيدًا إِذَا بَلَى . وَ (٦٩) اللَّجَأُ مَا لَجِثَ إِلَيْهِ مِثْلُ الْعَصْرِ^(٥) وَبِهِ سُمِّيَ عُمَرُ^(٦) بِنَ لَجَأٍ . وَكَمِثَّتْ رِجْلَاهُ (٧٠) كَمَا شَدِيدًا مِنْ شِدَّةِ الْحَفَى . وَ (٧١) الْفَرَأُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ :^(٧)
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشْقِدُونِي فَصَرْتُ كَأَنَّنِي فَرَأً مُتَارًا
 (٧٢) الْوَبَاءُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وَ (٧٣) الرِّطَاءُ الْحُمُقُ الرَّجُلُ أَرْطَأَ وَالْمَرْأَةُ رَطَاءً أَيْ^(٨) بَهْمًا رَطَاءً . وَقَدْ طَنَيْ^(٩) الْبَعِيرُ (٧٤) طَنَأً شَدِيدًا إِذَا التَّصَقَّتْ رِثَّتُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ .

(ط) باب المقصور الذي لا يشبهه شيء

مِنْ ذَلِكَ (٧٥) الْهُدَى وَ (٧٦) الرُّؤَى وَ (٧٧) الرَّحَى بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ وَ (٧٨) الشَّوَى بِالْيَاءِ . وَ (٧٩) الْقِضَا بِالْأَلْفِ^(١٠) النَّبْتُ وَ (٨٠) الْأَذَى

(١) الْأَصْلُ الْأَحْبَاءُ . الْحَبَأُ جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَتُهُ .

(٢) الْأَصْلُ « وَهَوَانُ تَقُولُ » .

(٣) عَطَفْتُ عَلَيْهِ .

(٤) الْأَصْلُ قَضَى الرَّجُلُ قَضَاءً . انْظُرْ وَلَادَ ١٠٩ .

(٥) الْأَصْلُ الْقَصْرُ فَأَصْلَحَتْهُ .

(٦) الشَّاعِرُ وَنَاقِضُ جَرِيرَةٍ طَبَقَاتِ الْقَتَبِيِّ لَيْدِنَ ٤٢٨ .

(٧) عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارَبِيُّ وَقِيلَ :

فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ غُطْفَانِ أَصْلٍ وَلَا بَيْتِي وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ

أَشَقَلَهُ طَرْدُهُ وَمَتَارُ أَصْلُهُ مَتَارٌ يَجِدُّ بِالْبَصَرِ إِلَيْهِ وَفِي الْمَجْمَلِ ١ / ١٠٨ قَالَ الْفَرَّاءُ أَتَرْتَهُ أَفْزَعْتَهُ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ إِذَا غَضِبُوا . . . إلخ .

(٨) الْأَصْلُ أَوْ بَهْمًا رَطَاءً .

(٩) وَأَكْثَرُ الْفُتُوَيْنِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ . الْمُخَصَّصُ ١٦ / ١٢ .

(١٠) جَمْعُ قَضَاةٍ فَبِتَّةٍ سَهْلِيَّةٍ - السَّانِ .

بالياء . و (٨١) السدَى بالياء واحدته سداة وهو على ثلاثة أضرب السدَى من الندى والسدى [لحمه] الثوب وإحدى البلح الواحدة سداة ويقال في سدَى الثوب ستى يكتبن ثلاثتهن بالياء^(١) والألف و (٨٢) القراء الظاهر يكتب بالألف ويقال فرس قرواء إذا طال ظهرها وربما كتبت^(٢) بالياء وقد كتبوا (٨٣) ما زكى منكم من أحد بالياء وأصلها الواو ويرى أن ذلك لكسرة^(*) الكاف . و (٨٤) المطا الظاهر يكتب بالألف والمطى^(٣) التمطى وأنشد^(٤) :

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخصوم
وشمة من شارف مزكوم قد خَمَّ أو زاد على الخموم
فهى تَمَطَّى كمطا المحموم شَمِنَتْها فكرهت شيمي

(٨٥) السلى سلى الشاة يكتب بالياء وإذا وُصفت بذلك قلت سَلِيَاء وقد سَلَيْت الشاة إذا تدلَّى ذلك منها . (٨٦) القفا^(×) يكتب بالألف و (٨٧) اللوى^(٥) فى البطن يكتب بالياء . و (٨٨) القوى أن يشرب الفصيل حتى يتخشَّر^(٦) يكتب بالياء وأنشد .

- (١) اقتصر ابن ولاد ٦٣ على الياء . ونقلوا فى الندى البلح المد أيضاً . اللسان .
 - (٢) الأصل كانت مصحفاً .
 - (٣) أى لأن زكى كرضى لفة فى زكا يزكو فكتب هذا أيضاً فى المصحف بالياء والأصل واوى .
 - (٤) لم يذكر بماذا يكتب والظاهر بهما .
 - (٥) لذروة بن جحفة الصموق عن أبى زياد الكلابى فى التنبيه على أغلاط إصلاح المنطق وعنه ابن برى فى اللسان (مطابخ) والأشطار عنه عند ابن ولاد ١١٦ .
 - (٦) (×) ولاد ١٠٠ والأصل الفشاء . إن كان القنا فإنه أيضاً يكتب بالألف . ولاد ١٠٠ والفنا عنب الثعلب ولاد ٩٤ .
 - (٥) وجع عن تحمة وقد لوى من باب سمع .
 - (٦) عبارتهم يشم أو لا يروى من قلة اللبن فيفسد جوفه ويشرف على التلف اللسان ولاد ٩٢
- الإصلاح ٢ / ٥٤ المخصص ١٥ / ١٦٢ . والبيت عندهم بلا عزو وهو من أبيات المعاني معطوفة يعنى قوساً والفصيل يعنى السهم . ونقل ابن ولاد عن الفراء فى معنى غوى هو أن يشرب من اللبن حتى يموت فلعل صواب ما هنا (حتى يتفتر) واقه أعلم .

معطفة الأثناء ليس فصيلها برازها درأ ولا ميت غوى
 و (٨٩) الدقى يكتب بالياء تقول قد دقى البعير إذا بشم وسلح .
 و (٩٠ و ٩١) (١) الحما والرضا يكتبان بالالف والياء لأن الكسائي سمع العرب
 تقول حموان ورصوان وحميان ورصيان . و (٩٢) الحشنا (٢) بالالف . و (٩٣)
 به (٣) وقى من ظلع يكتب بالياء . و (٩٤) المدى يكتب بالياء و (٩٥)
 طوى (٤) وطوى اسم جبل منقوصان يكتبان بالياء . و (٩٦) اللثى مقصور
 يكتب بالياء وبالالف (٥) وهو صمغ . (٩٧ و ٩٨) المعى والوحى (٦) مقصور [ان]
 يكتب [ان] بالياء . و (٩٩) الحما حمال المرأة مقصور يكتب بالالف
 ويقال (٧) حمء . . . و (١٠٠) (٨) اللأى يكتب بالياء . و (١٠١)
 الوأى الطويل من الخيل (٩) يكتب بالياء والأصل فى الخز إذا غلظ (١٠)
 الإشفى ورق السير وهى (١٠٢) الثأى يقال أنأيت وهى خرزك . و (١٠٣)
 الصلا مقصور يكتب بالالف وهما الصلوان وهما ما اكتنفا (١١) ذنب الناقة
 و (١٠٤) القصا فى [أذن] الناقة مقصور يكتب بالالف وهو حذف يقال

(١) المرعى والياء الأصل وحكاية الكسائي وحموان (ولاد ٣٦ و ٥٦) شاذة والرضى واوى ويقال
 إن كتابتهما بالياء لمكان الكسرة طلقى فى أولهما .

(٢) هو المعروف وحكى فى تثنيتة حشيان أيضاً . المخصص ١٥ / ١٦٠ .
 (٣) بالفرس أى يطلع وهو فرس واق وخيل أواق . المخصص ١٥ / ١٧٤ ولاد ١٢٨ .
 (٤) بالضم والكسر وروى ابن سيدة الفتح أيضاً المخصص ١٥ / ١٧٥ .
 (٥) لعل أصله بالهمز فى اللسان حكى سلمة عن الفراء أن اللثا مهموز .
 (٦) ولاد ١١٨ ، ١٢٧ ، والوحى واحدة وكذا ابن ولاد والأصل (والأصل مثله الصوت) .
 (٧) الأصل حمو فلعله حمو (ك) وفيه أربع لغات حم كفلس وفرس وحما كقفا متوناً وحمو كابو
 وحم كآب .

(٨) الثور الوحشى كمل .

(٩) الصلب من الخيل والحمير أو النوق أيضاً المخصص ١٥ / ١٧٤ .

(١٠) ابن سيدة ١٥ / ١٦٩ أى خرته فصيرت خرزتين واحدة وكذا ابن ولاد .

(١١) ابن ولاد مكتنفاً .

ناقة قَصْوَاءُ وبِعِير مُقَصَّى^(١) وَمَقْصُوٌّ قَلِيلٌ . و (١٠٥) الطَّلَا ولد الظبية يكتب بالألف وهو ولد البقرة أيضاً . والَطْلُ الأعناق يكتب بالياء ويقال إن واحدها^(٢) طَلَاة . و (١٠٦ - ١٠٨) الْوَحَى وَالْوَحَى وَالْوَحَى الصوت في الحرب ويكتب بالياء ويقال سمعت وغاهم ووحاهم ويقال أَوْحَوْا وَوَحَوْا . و (١٠٩) الشَّرَى^(٣) في الجسد والشَّرَى جماع الشِّرَاة موضع قال ويكتبان بالياء وهما مقصوران . قال و (١١٠) اللَّخَا الْمُشْعُطُ وَاللَّخَا في العينين استرخاؤهما يكتبان بالألف لأنهما من لخوت^(٤) أى أسعطتُ ويقال^(٥) سعطته بلا ألف ، قال ويقال ألخيته ولخوته . (١١١) الصَّجَا^(٦) يكتب بالألف لأنه من قولهم امرأة فجواء . و (١١٢) الْقَنَا الْقَنَا في الأنف والقَنَا جماع القَنَاة مقصوران يكتبان بالألف . وتقول رجل أشغى بَيْنَ (١١٣) الشَّغَا يكتب بالألف لأننى أقول^(٨) أشغى إذا خرجت ثنيتاه من شفتيه . و (١١٤) و (١١٥) الظمى^(٩) واللمى^(١٠) بالياء . وبزولك بيئته (١١٦) الْبَزَا^(١١) إذا كانت طويلة الظهر يكتب بالألف . و (١١٧) حَنَوَاءُ بيئته الحَنَا .^(١٣) وعشواء بيئته

(١) مشدداً لا غير .

(٢) حكاة أبو عمرو وأبوا لخطاب ذكره سيبويه عنه وحكى طلبة فعل هذا يجب أن يكتب بالياء (ولاد ٧٩ المخصص ١٥ - ١٧٨) .

(٣) خراج .

(٤) وروى ابن سيده ١٥ / ١٣٠ لحيث وأنحيث أيضاً .

(٥) كما في ل .

(٦) ولاد ٩٦ والفجاء تباعد ما بين الفخذين .

(٧) ولاد ١٠٠ .

(٨) ابن ولاد ٦٨ لأنك تقول للأثني شغواء .

(٩) ولاد ٨٠ .

(١٠) ولاد ١١٠ .

(١١) ولاد ١٨ .

(١٢) بالجمم الحذباء . وفات ابن ولاد .

(١٣) ولاد ٨٣ .

(١١٨) العنّا إذا كان وجهها كثير الشعر . وبغلة سفواء^(١) بيّنة (١١٩)
السّفا يكتب بالألف . و (١٢٠) الكرى^(٢) النوم وكرى الزاد إذا فنى يكتب
بالألف وإن شئت بالياء لأن أصله الواو ، والكروان يسمّى كرى ويقال^(٣) :
أطرق كرا ! أطرق كرا ! إنّ النعام فى القرى
و (١٢١) المِدرى^(٤) مقصور يكتب بالياء . و (١٢٢) لظى^(٥) مقصور
يكتب بالياء . و (١٢٣) الحثى حُشافة^(٦) التمر ودقاق التبن يكتب بالياء
وربما كتب بالألف قال الشاعر^(٧) :

تسألنى عن بعلها أيّ فنى خبّ جروزٌ وإذا جاع بكى
لا خطب القوم ولا القوم منّى ولا يوارى فرجة إذا احتبى
كانه حقية ملأى حتى

فكتب بالياء والواو يقال حثيث وحشوت . و (١٢٤ او ١٢٥) خسا و^(٨) زكا
مقصوران يكتبان بالألف لأن أصل زكا زكوت وأصل خسا الهمز
فيكتبان بالألف ولا يُجريان^(٩) أيضاً وهما معرفة قال الشاعر^(١٠) :
كانوا خسا وزكا من دون أربعة لم يخلّفوا جُودُ الناس تعتلج

(١) ولاد ٦٠ المخصص ١٥ / ١٢٥ .

(٢) ولاد ١٠٥ .

(٣) فى المثل الميدانى ١ / ٣٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ المستقصى السكرى ٥٢ : ١٣٩ ،
١٠٤ / ١ ، ٢٦٥ الكامل ٢٦١ وفى خ ١ / ٣٩٤ بحث مشيع . المخصص ١٥ / ١٢٢ .

(٤) ولاد ١١٩ . (٥) ولاد ١١٠ .

(٦) ولاد ٣٣ والحشافة من الحشف . الرذالة وفات ل و ت .

(٧) ل (حش) أربعة أقطار وبعد ثانينا زيادة :

ويأكل التمر ولا يلقى التوى وفى المخصص ١٥ / ١٥٩ والعرب للقبى من رسائل البلغاء ٢٨٧
سبعة وجروز أكول . وحطب من الحطب بالخاء .

(٨) ولاد ٤٢ ، ٥٩ .

(٩) لا يصرفان .

(١٠) ل للتبيرية وفيه أو زكا .

ومن أجراهما جعلهما نكرة بمنزلة مثني وثلاث إذا أجريت أو إذا لم تُجر.
 وخسا الوتر وزكا الزوج كأنهما مثل الأول وقد قالت العرب أيدي
 (١٢٦) سباً^(١) وأيادي سباً وأصله الهمز ولم يُجره وكتب بالآلف لأن
 أصله الهمز قال الشاعر^(٢) [العجاج] :
 من صادر أو وارد أيدي سباً

فلم يهزم ولم يُجرَ ، وأنشدني بعضهم :
 أيادي سباً يا عزماً كنتُ بعدكم فلم يَحُلْ بالعينين بعدك منظرُ
 وَيَحُلْ أيضاً^(٣) إلا أنه سمعه بالضم فلم يُجره . ويقال بيني وبينك
 (١٢٧) قَدَى^(٤) رمح وقيدُ رمح يريد قدر رمح وأنشدني بعضهم^(٥) :
 وإني إذا ما الموت لم يكْ دونه قَدَى الشُّبْرِ أحمى الأنف أن أتأخراً
 ومثله قول الشاعر^(٦) :

وَنَبْلَى (١٢٨) وفُقاها كعراقيبِ قطاً طُحِلْ
 و (١٢٩)^(٧) الفلا جمع الفلاة مقصور يكتب بالآلف . و (١٣٠)
 الدَّلا^(٨) جمع الدَّلاة يكتب بالآلف قال الشاعر^(٩) :
 إن لنا قَلَيْدَمًا قَدَوماً يزيدُها مَحْضُ الدَّلا جُموماً

-
- (١) ولاد ٦٢ وهو مثل الميداني ١ / ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ١٨٥ المستقصى الثمار ٢٦٩ ، ٥٢ الألفاظ
 ٥٥ الروض ١ - ١٥ الحريري المقامة ١٧ .
 (٢) ل (سباً) ألفاظ ٥٥ . (٣) رواهما الأزهري .
 (٤) ولاد ١٠٣ .
 (٥) هُدبة بن خشرم أصل البحري ٤٥ ، ١٩٠ ول (قَدَى) .
 (٦) امرؤ القيس بن عابس أو الفندل (عرب ، دفس ، قفا) ابن عساكر ٣ / ١١٣ الشعراء
 ٢٢ سمط اللآل ٥٠٤ - ويريد أن أحدهما مقلوب الآخر وفقاً مقلوب فوق جمع فوق انظر ولاد ٩٧
 المخصص ١٥ / ١٨٠ .
 (٧) ولاد ٩٦ .
 (٨) ولاد ٤٦ مع الشاهدين .
 (٩) الراجز القلب ١٩ الألفاظ ٥٦٠ ل (قلم ، قلم ، دلا) قلوب كنية الماء وهي أربعة
 أنشطار عن أبي المهدي في نوادر الهجري أصل الدار ٣٧٤ .

وقال آخر :

إن^(١) دَلَاتِي أَيْمًا دَلَاةٌ قَاتِلَتِي وَمَلَوْهَا حَيَاتِي
كَأَنَّهَا قَلْتُ مِنْ الْقِلَاتِ

وكذلك^(٢) (١٣١ - ١٣٤) القَطَا واللُّهَى والحَصَى والغَسَا الواحدة غَسَاةٌ وهو البَلَج . و (١٣٥) السَّمْدَى^(٣) وأحدته سَدَاة وهو أيضاً البَلَج ، فما كان منه بالياء مثل الحَصَى كُتِبَ بالياء ، والغَسَا بالآلف لأنه يقال في جمعه غَسَوَات . ونبت يقال له (١٣٦) الجَدَاة^(٤) هذه جَدَاة كما ترى وإن أَلْقِيَتْ منه الهاء فهو مقصور يُكْتَبُ بالياء لأنَّ أوله مكسور . وأَرْضُ عَدَاة لو أَلْقِيَتْ منها الهاء قلت (١٣٧) عَدَى^(٥) يَكْتَبُ بالياء وبالآلف ، وَعَدَى جمع ويقال أَرْضُونَ عَدَوَات ، ويقال عَذِيَتْ الأَرْضُ وهذا لِعَدَى^(٦) فعلى هذا يكتب بالياء . وما كان من لغة^(٧) و (١٣٨) لُغَى فإن جمعه مقصور يكتب بالياء لأن جمعه على اللُغَى لأنه فُعْلٌ أوله مضموم وكذلك (١٣٩) البُرَى^(٨) جمع البُرَّة ، و (١٤٠) اللُّثَى^(٩) جمع اللُّثَة يكتب بالياء وأنشدتُ :

أَسَفٌ لِنَاهَا الظَّلَمُ أَوْ سَفٌ لِنَعْمِدَا

ومنه الكُبة^(١٠) و (١٤١) الكُبَى وهو البَعَر يكتب بالياء وأكثر ما يجمع

(١) النوادر ٥٧ ول (دلا) والرواية عندهما لى دلاة نهل دلاق وكذا هنا في المذكر والمؤنث لقرا ٢٥٠ .

(٢) ولاد ١٠١ ، ١٠٩ ، ٣٣ ، ٩٢ .

(٣) ولاد ٦٣ .

(٤) ولاد ٢٩ .

(٥) نقل ابن ولاد ٨٣ كلامه هذا عنه .

(٦) ويقال إن الياء مقلوبة عن الواو في الكتابة بالآلف .

(٧) ولاد ١١٢ .

(٨) ولاد ١٦ .

(٩) ولاد ١١٢ .

(١٠) ولاد ١٠٧ وهي الكتانة .

الكُبُون^(١) في موضع رفع والكُبِين في غيره وإن شئت على هجاء البُرِين . وكذلك
القِضَةُ نبت يجمع القِضِين والقِضُون وإذا جمعتَه على مثال المِزَى قلت (١٤٢)
القِضَى^(٢) وأنشدني أبو الجراح :

بِسَاقِين سَاقِي ذِي قِضِين تَحُشُّهُ بِأَعْوَادِ^(٣) زَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَةِ شُقَرَا

فقال سَاقِي ذِي قِضِين تَحُشُّهُ . و (١٤٣) الثَّنَى^(٤) وهو الذي بعد

السَّيِّدِ مَقْصُور يَكْتَبُ بِالْيَاءِ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ التَّمِيمِيَّ^(٥) :

تَبْرَى ثِنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَيَلُتَوُّهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا

و (١٤٤) الضَّنَى^(٦) مَقْصُور يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهُوَ الضَّعِيفُ قَالَ الشَّاعِرُ :

عُودُوا كَمَا عَادَ الضَّنَى الْحَبَائِبُ

وَالضَّنَا كَثِيرَةُ الْوَلَدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قَالَ وَرَبَّمَا هَمَزَ يُقَالُ قَدْ أَضْنَتِ الْمَرْأَةُ

وَأَضْنَاتُ وَضْنَتْ وَضْنَاتٌ وَقَدْ أَضْنَى الْقَوْمُ وَأَضْنَاوُ . و (١٤٥) الْأَسَى^(٧)

الْحَزَنُ مَقْصُور يَكْتَبُ بِالْيَاءِ . و (١٤٦) السَّحَا^(٨) مَقْصُور يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ .

وَجِبِلٌ يُقَالُ لَهُ (١٤٧) قَسَاً مَقْصُور يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ قَالَ الشَّاعِرُ [عُمَرُ بْنُ

لَجْأٍ] ^(٩) :

بِالْمُعَةِ بَيْنَ قَسَا وَالْأَحْزَمِ

(١) الأصل (الكبون والكبين في موضع رفع إذا رفعت النون وإن شئت على هجاء س) .

(٢) ولاد ١٠٣ .

(٣) من ل (قضا) والأصل بأحواز زيدو .

(٤) ولاد ٢٤ والمخصص ١٥ / ١٣٨ .

(٥) مخرج في سبط اللآلئ ٧٩٥ .

(٦) ولاد ٧٥ ونقل كلام الفراء وقال إنه روى الشطر عن أبي القمقام . هذا وأنا أرى أن الضنى

على مثال كتف صيغة صفة (فاعل) كشج غير أن الراجز لم ينصبه ضرورة .

(٧) ولاد ١٠ . (٨) الخفاش ولاد ٦٢ .

(٩) البكري ٧٥٢ شطران وعنده الأخرم (ولعة) . وقد غلطه صاحب التنبیحات في أن جعل

جبل رمل جبلا وانظر رقم ٣٩ .

وَأَمَّا قِسَاءٌ وَقِسَاءٌ ممدودان وهما موضعان يُجَرَى قِسَاءٌ ، قِسَاءٌ لَا يُجَرَى
[ف]يكتبان بالآلف . وأما (١٤٨) كُفَى^(١) فجمع كُفِيَة وهو القوت
مقصود قال الشاعر :

ومختبِطٍ لم يلقَ من دوننا كُفَى وذاتِ رضيعٍ لم يئمنها رضيعها
يكتب بالياء . و (١٤٩) ذو^(٢) حُسَى مقصور يكتب بالياء إذا ضمَّ
أَوَّلُهُ ، والحساء ممدود إذا كسر أوله . و (١٥٠) الغفَى^(٣) التبن الذي
يكون في سَقَطِ الطعام يكتب بالياء الواحدة غَفَاةً وقُلَّ ما يفرد و (١٥١)
الحنا^(٤) قشور التمر يكتب بالآلف قال الراجز :

كَانَهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنَا

و (١٥٢) الفغا^(٥) فساد في البُسر إذا تنفخ واغبر قيل هو الفغا
يكتب بالآلف لأن أصله الواو لأنهما فعَّوان إذا اجتماعهما وهما عاهتان .
قال وقال الشاعر :

حتى إذا أشرف من جوف جبا^(٦) (١٥٣)
وهو ما حول البئر وكأنه في هذا الموضع الحوض . قال و (١٥٤)
الصَّرى^(٧) ما جمعتَه من الماء والصَّرى أيضاً كقولك الجبا والجبا في المعنى^(٨)
واللفظ . والصَّرى يكتب بالياء والجبا يكتب بالآلف ويقال^(٩) منه قد

(١) ولاد ١٠٧ ول (كفى) وأنشدا البيت .

(٢) ولاد ٣٤ وحذف (ذو) وهو لا يعرف .

(٣) ولاد ٩٢ ونقل ما هنا برته .

(٤) ومر تحت الرقم ط ١٢٣ .

(٥) ولاد ٩٦ .

(٦) ولاد ٢٩٥ قال بالفتح ما حول البئر وبالكسر الماء . وفي تصحيف العسكري ٦٢ ب ونسخة طبقات
الزبيدي ٩٣ أن الفراء صحف فيه وإنما هو جوف منوناً جباً تأخر . وفي المنجد لكراع ق ٩ أنه يصف
حمار وحش وتاليه : تسمع الأصوات أوتربيا .

(٧) ولاد ٧٢ . (٨) المعنى تجوزاً .

(٩) فقله عنه ابن ولاد .

صَرِيَتْ الناقاة وَصَرَتْ وَأَنْشَدَ ^(١) :

من للجعافر يا قومي فقد صَرِيَتْ وقد يساق لذات الصَرِيَةِ الحَلْبُ

يكتب بالياء على كل حال . و (١٥٥) الصَّغَا ^(٢) مِيلَكْ إِلَى الشَّيْءِ تَقُولُ
إِلَى صَغَاكَ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ . وَيُقَالُ قَدْ لَكَيْتَ ^(٣) بِالْغَرِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ إِذَا
لَزِمَتْهُ . (١٥٦) لَكَيْ . وَالْأَجَايَ بَيِّنَ (١٥٧) الْجَايَ فِي لَوْنِهِ وَالْجَاوَاءَ مِمْدُودٍ
يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لَكْنَهُ بِالْيَاءِ أَعْجَبُ إِلَى لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ هَمْزَتَانِ وَأَصْلُهُ
[الْوَاو ^(٤)] لِاجْتِمَاعِ أَلْفٍ [و] أَلْفٍ فَيَجْعَلُونَهَا يَاءَ . و (١٥٨) الصُّوَى ^(٥)
فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٍ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ إِذَا عَطَشْتَ ثُمَّ ضَمَرْتَ وَصَوَى النَّخْلَ مَقْصُورٍ
يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَصَوِيَتْ النَّخْلَةُ وَصَوَى النَّخْلَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْوَاحِدَةِ
صَوْتٌ ^(٦) . وَيُقَالُ مَا أَنَا مِنْ ^(٧) (١٥٩) دَدَى ^(٨) وَلَا دَدَى مِثْلَهُ يَرِيدُ صِلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا مِنْ بَاطِلٍ وَلَا الْبَاطِلُ مِثْلَهُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ
وَيَكُونُ مَفْتُوحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَحْذِفُ الْيَاءَ فَيَقُولُ مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدُ مِثْلَهُ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلْتُ .
و (١٦٠) شَحَا ^(٩) مَاعَةٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ شَحُوتٌ وَشَحِيْتُ وَلَا تُجْرَاهُ هَذِهِ
شَحَا قَدْ بَدَلَتْ لَكَ وَ (١٦١) الْحِجَى ^(١٠) الْعَقْلُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِمَكَانِ الْكُسْرَةِ
فِي أَوَّلِهِ . قَالَ وَ (١٦٢) الضُّوَى ^(١١) وَرَمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ يُقَالُ بِهِ ضَوَاةٌ

(١) ابن ولاد ول (صلى) . (٢) ولاد ٧٣ .

(٣) ولاد ١١١ . (٤) ولاد ٢٨ .

(٥) مأكول الأرض . (٦) ولاد ٧٣ .

(٧) نقله الليث والفتان الأخريان رواهما ابن الأنباري وأيضاً الأزهرى وهذا أصح مما قال الليث .

(٨) ولاد ٤٦ وهو حديث مسند صحيح رواه البخاري في الأدب والبيهقي في السنن عن أنس والطبراني

عن معاوية .

(٩) ابن ولاد ٦٨ ونقل كلامه ثم زاد وقد يجوز صرفها وحكى عن ابن الأعرابي أنها سجا .

(١٠) فات ابن ولاد على شهرته .

(١١) ولاد ٧٦ .

ضخمة يكتب بالياء . وإذا رأيت ألفاً قبلها ولو فاكْتُبها بالياء . قال و^(١)
 (١٦٣ - ١٦٥) الهِنْدِيّ والْعَلْقِيّ والبُهْمِيّ يُكْتَبْنَ بالياء وهنّ مقصورات .
 وكذلك (١٦٦) الخُزَامِيّ^(٢) خَيْرِيّ الْبَرَوِيّ (١٦٧) الشُّكَاغِيّ^(٣) . وتقول أنت
 (١٦٨) حَرَيّ^(٤) أن تفعل ذلك تَقْصُرُهَا وتَكْتُبُ بالياء . و (١٦٩) الطَّوِيّ^(٥)
 قال الشاعر [عنترة] :

ولقد أبيت على الطَّوِيّ وأظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ به كَرِيمَ المَأْكَلِ
 وهو مقصور يكتب بالياء . و (١٧٠) الْخَنِيّ^(٦) يكتب بالياء إذا جثت
 الْخَنِيّ وقد أَخْنِيتَ . و (١٧١) الْغَبَا^(٧) مقصور يكتب بالألف لأنك تقول
 غَبِيتَ غَبَاةً . و (١٧٢) الرَّدَى^(٨) مقصور يكتب بالياء . قال و (١٧٣ و ١٧٤)
 الزَّمَجِيّ^(٩) والزَّمَكِيّ يقصران ويكتبان بالياء . وما زالت تلك (١٧٥) مِجِيرَاهُ^(١٠)
 وإِهْجِيرَاهُ إذا أفردتهما كتبتهما بالياء لأنهما مقصورتان . و (١٧٦) الْجِرِشِيّ^(١١)
 النفس مقصور يكتب بالياء قال الشاعر^(١٢) :

[بكى] جزعاً من أن يموت وأجهشت إليه الجِرِشِيّ وأرمعلْ خَنِينُهَا

(١) ولاد ١٣٢ ، ٨٤ ، ١٩ .

(٢) ولاد ٤٣ .

(٣) ولاد ٧٠ السط ٧٧٨ .

(٤) ولاد ٣٣ .

(٥) ولاد ٧٨ .

(٦) نقل ابن ولاد ٤١ كلامه من هذا بغيره .

(٧) ولاد ٩٢ .

(٨) نقل ابن ولاد ٥٣ كلامه .

(٩) ولاد ٦٠ .

(١٠) ولاد ١٣٢ .

(١١) ولاد ٣٠ .

(١٢) ل (جرش) القلب ٩ المخصص ١٥ / ٢٠٦ .

يقال ارمعلّ الدمع وارمعنّ إذا سال . قال و (١٧٧) البليّ^(١) يكتب بالياء .
قال وهذا :

(ي) باب الممدود المكسور أوله

وهو (١) الرداء و (٢) الغطاء و (٣) سيلاء السمن و (٤) الخفاء
و (٥) الرّواء الحبل و (٦) خفاء القرّبة وهو غطاؤها و (٧) الرّشاء الحبل
و (٨) الغشاء ما غشّيت به برجلك (٩) و (٩) الحواء مما يُنثى و (١٠)
الشواء و (١١) الشراء و (١٢) العفاء و (١٣) الكساء و (١٤) الخباء
و (١٥) الحباء ما حبوت به صاحبتك و (١٦) النداء و (١٧) الشتاء
و (١٨) البناء و (١٩) الخضاء و (٢٠) الغناء و (٢١) الهجاء و (٢٢)
الكباء وهو العود الذي يتبخّر به و (٢٣) جثاء البُرمة و (٢٤) الكراء
و (٢٥) السقاء و (٢٦) خلاء الناقة شبيه بالجران و (٢٧) الدلاء
جمع الدلو و (٢٨) ملاء جمع ملآن و (٢٩) حقاء جمع حقو و (٣٠) ظباء

(١) ولاد ١٧ والأصل البكي غلطاً .

حواشي الممدودات على أرقامها

(٣) و ٦٦ م ١٦ / ٣٠ السمن يسلاً يعمل من الزبد .

(٤) كساء يلق على الوطى و ٤٤ م ١٦ - ٢٧ .

(٥) و ٥٨ م ١٦ / ٣١ .

(٦) الخفاء الكساء وكل ماستر شيئاً .

(٨) برجلك كذا والمراد ظاهر .

(٩) م ١٥ / ١٣٦ جماعة بيوت الناس .

(١١) الأصل السواء مصحفاً .

(١٢) زف الظليم و ٩٠ م ١٦ / ٢٦ .

(٢٢) م ١٥ / ١٣٧ .

(٢٣) و ٣٢ وعاء القدر .

(٢٦) و ٤٥ م ١٦ / ٢٧ من خلا .

(٢٨) و ١٢١ م ١٦ / ٣٤ الأصل جمع ملادة .

(٢٩) و ٣٨ .

وقوم (٣١) براء من الغنى و (٣٢) قوم دراهم من دريت ورجل دار . وعليكم بالصوم فإنه (٣٣) وجاء شبيه بالخصاء وليس به . و (٣٤) كفاء البيت . و (٣٥) حذاء . و (٣٦) إزاء . و (٣٧) طلاء البعير . و (٣٨) هناء البعير . و (٣٩) حذاء النعل . و (٤٠) قساة جبل يُجرى . و (٤١) البغاء . و خيل (٤٢) بطاء . وقوم (٤٣) رواء . و من قوم (٤٤) رثاء يرى هؤلاء هؤلاء و (٤٥) رثاء الناس يراؤون الناس وهو من المرأة . وفعلت ذلك أفعله (٤٦) ولا إذا واليت بين الشيئين . و (٤٧) الفراء جمع الفروة . و (٤٨) الإباء من أبيت الشيء . و (٤٩) جواء . و (٥٠) جلاء السيف . ونعجة بها (٥١) حناء وهو مصلنر حنت إذا أرادت الفحل . و (٥٢) حراء جبَل و (٥٣) الوكاء سير القربة و (٥٤) الرعاء جمع الراعي . وأصاب

(٢١) جمع برى و ٢٢ .

(٢٢) أغفل عنه ابن ولاد في المخصص ١٦ / ٣٠ و دراهم اسم الأزد بن الفوث وكان كثير المعروف فكان الرجل يلقي فيقول أسدي إلى دراهم بدأ مبدأ فكثرت حتى سمي به فقبل الأسد والأزد ، ودراهم هذا أغفل عنه ل و ت .

(٢٣) و ١٣٠ م ١٦ / ٣٤ . وهو لفظ حديث متفق عليه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله « صلح » : يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

(٣٤) و ١٠٨ م ١٦ / ٢٨ الكفاء الشقة المؤخرة .

(٣٧) م ١٦ / ٣٠ .

(٣٨) م ١٦ / ٢٧ .

(٤٠) م ١٦ / ٢٨ ومر في المقصور ط ١٤٧ وسيأتي في المضموم الممدود برقم ١٣٣ .

(٤٣) و ٥٧ .

(٤٤) م ١٦ / ٣٢ قوم رثاء يرى بعضهم بعضاً يقال دورهم منا رثاء . . . إلخ .

(٤٥) من القرآن الكريم .

(٤٧) وجمع الفراء محرراً الحمار الوحشي أيضاً .

(٤٩ ، ٥٠) الأصل وحواء وحلاء .

(٥١) و ٣٩ م ١٦ / ٢٧ .

(٥٣) ، ١٣٠ والأصل شد القربة .

(٥٤) م ١٦ / ٣٠ .

القوم (٥٥) سبأ . وجثته (٥٦ و ٥٧) بالهواء واللواء ممدودان
كأنه قال جثته بكل شيء و (٥٨) الجساء موضع . وما أباليك (٥٩) بلاء .
و (٦٠) هداء العروس قال زهير

فإن لكل مُحَصَّنَةً هِداً

و (٦١) العداء إعداؤك الشيء . و (٦٢) فناء البيت . و (٦٣) الوعاء .
وقد استبان (٦٤) زواؤها أى استبان لحمها نوت فهي ناوية إذا سميت
وهي تنوى نواية ونواية . و (٦٥) الإخاء والوخاء ممدودان ومنه قول زهير :
تواكلها الأظبة والإساء (٦٦)
جمع الآسى . و (٦٧) الدماء و (٦٨) الجلاء أمر واضح .

(ك) باب الممدود والمفتوح أوله

من ذلك (٦٩) العطاء و (٧٠) الفتاء و (٧١) القناء و (٧٢) السباء
و (٧٣) التلاء و (٧٤) السواء و (٧٥) البواء [للى الأخيلىة]
وإن تكن القتلى بواء [فإنكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر]

(٥٥) م ١٦ / ٣٠

(٥٦ ، ٥٧) م ١٦ / ٢٧ ولأصل حييته .

(٥٨) و ٣٩ .

(٥٩) م ١٦ / ٣٣ .

(٦٠) وبيتا زهير في د .

(٦١) كأنه يريد معنى الطلق وانظر ١٥٠ / ٨٣ والأصل العذاء .

(٦٤) و ١٢٥ م ١٦ / ٣٢ .

(٦٨) في قول زهير :

يمين أو نفار أو جلاء .

(٦٩) أو العطاء لسام أبرص انظر ٨٨ م ١٦ / ٢٠ ، ٢١ .

(٧١) أو العباء .

(٧٣) الحوالة والذمة و ٢٣ م ١٥ / ١٢٩ .

(٧٥) م ١٦ / ٢٥ والبيت تراه في د وسنشره .

و (٧٦) الشواء [قال الشماخ]
 طال الشواء [على رسم بيمزود] أودى وكلّ جديد مرّة مُودٍ
 و (٧٧) المضاء و (٧٨) الغناء و (٧٩) النقاء و (٨٠) الفناء و (٨١)
 اللّهاء و (٨٢) الهناء و (٨٣) الضراء وهو الخمر و (٨٤) النماء و (٨٥)
 المشاء وهو (٨٦) الوشاء وهو الكثير و (٨٧) الأثناء و (٨٨) الأداء أداء
 الحقّ و (٨٩) المساء و (٩٠) الغداء و (٩١) العداء في الظلم و (٩٢)
 الخفاء بَرَحَ الخفاء و (٩٣) الزكاء و (٩٤) الأشاء و (٩٥) العلاء
 و (٩٦) الغبراء ونبت يقال له (٩٧) الحزاء ، وبه داء (٩٨) عياء ،
 وبذى بَيْنَ (٩٩) البذاء و (١٠٠) الجلاء جلاء القوم و (١٠١) البهاء
 إذا كان الرجل بهيّا جميلا ، و (١٠٢) جمل عيَاء وناقبة (١٠٣) بهاء أى
 تَبِهًا بالحالب لتستأنس به و (١٠٤) زجاء الخراج و (١٠٥) الطخاء

(٧٦) ياقوت (بمزود) و د ٢١ والكامل ٥٣٤ .

(٧٨) لغة في الغنى .

(٨١) لغة في لها الخلق ، إن كان مصوفاً عن التصحيف .

(٨٢) الاسم من هنا في الشيء م ١٦ / ٢٣ .

(٨٥) تناسل المال م ١٥ / ١٣٢ ولاد ١١٣ .

(٨٦) ولاد ١٢٩ م ١٦ / ٢٥ كالمشاء كثرة المال .

(٨٧) ولاد ٨٧ والآباء بالمشاة زكاء الزرع م ١٦ / ٢٠ .

(٩٠) ولاد ٩٣ م ١٦ / ٢٢ .

(٩١) م ١٦ / ٢٢ .

(٩٢) عجز من قول حسان ومثل أيضاً :

ألا أبلغ أبا سفيان عنى مغلطة فقد برح الخفاء

(٩٤) صفار النخل ولاد ١٤ م ١٦ / ٢٠ .

(٩٦) الكلمة مأكولة فهي إما براء م ١٥ / ١٣٣ أو غراء م ١٥ / ١٠٣ أو عراء م ١٥ / ١١٨ .

(٩٧) ولاد ٣٨ م ١٦ / ١٥ ويقال إنه بالخاء .

(١٠٢) ولاد ٨٨ م ١٦ / ٢١ .

(١٠٣) كذا في ل . تبها تأنس .

(١٠٤) م ١٦ / ٢٣ ولاد ٦٠ جريه على استواء .

(١٠٥) م ١٦ / ٢٣ ولاد ٧٩ .

من القيم و (١٠٦) الطهاء مثله و (١٠٧) الرماء من يرى رماء و (١٠٨) الرماء وإنى أخاف عليكم الرماء وهو في (١٠٩) رباء قومه يريد في وسطهم و (١١٠) القصاء و (١١١) اللفاء وطرى بين الطراوة و (١١٢) الطراء و (١١٣) العراء ويقال طبخت له حسوا و (١١٤) حساء و (١١٥) الولاء للرجل و (١١٦) الذكاء في العقل و (١١٧) الرشاء قال (١١٨) جماء الشيء مخززه ومقداره و (١١٩) الآء نبت و (١٢٠) السراء شجر و (١٢١) الركاء موضع و (١٢٢) الشتاء (كذا) نبت يمد ويقصر ، وداه بين الركاء (١٢٣) الدهاء ، و (١٢٤) الطواء ممدود وهو أن ينطوى ثديا المرأة قال ولا يكسرهما الحبيل وهذا مدح في النساء .

(١٠٦) ولاد ٧٩ م ١٦ / ٢٤ .

(١٠٧) من رى على الستين زاد عليها ولاد ٥٧ ، والأصل السماء .

(١٠٨) م ١٦ / ٢٤ الربا وجاء في الحديث إنى أخاف . . . إلغ والأصل الفاء .

(١٠٩) ولاد ٥٧ م ١٦ / ٢٤ .

(١١٠) البدم ١٥ / ١٤٢ وفي ولاد ١٠٤ القضاء .

(١١١) م ١٦ / ٢٤ .

(١١٢) م ١٦ / ٢٤ .

(١١٤) م ١٦ / ٢٢ ، ولاد ٣٨ .

(١١٥) م ١٥ / ١٣٤ .

(١١٧) م ١٦ / ٢٤ .

(١١٨) ولاد ٣١ م ١٦ / ٢٣ .

(١١٩) م ١٥ / ١٤ ، ١٦ / ٢٠ .

(١٢٠) ولاد ٦٤ .

(١٢١) ولاد ٥٦ م ١٦ / ٢٤ .

(١٢٢) كذا وقد أعياى أمره .

(١٢٣) م ١٦ / ٢٤ ولاد ٤٨ .

(١٢٤) م ١٥ / ١٢٨ .

(ل) باب الممدود الذى يضم أوله

وهو (١٢٥) الدَّعاء و (١٢٦) الحُداء و (١٢٧) الغُشاء و (١٢٨) الجُفاء
ما جفأه الوادى أى رى به و (١٢٩) القَياء واحدة قَيء و (١٣٠) الزقاء
زقاء الديك و (١٣١) بُغاء الخير ، قال ومنطق (١٣٢) هُراء الغت الكثير
وموضع يقال له (١٣٣) قُشاء لا يُجْرَى و (١٣٤) مُلاء وليس له (١٣٥)
رُواء و (١٣٦) قُبَاء ، ويقال للشمس بنت (١٣٧) ذُكاء وتسمى أيضاً
ذكاء والصبح بعينه ذكاء قال لبيد [الصواب ثعلبة بن صُعير المازنى]

أَلَقْتُ ذُكَاءً بِمِئْنَةٍ فِي كَافِرٍ

و (١٣٨) رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ وَهِيَ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ . قال ويقال هم (١٣٩)
زُهاء أَلَفَ كَقَوْلِكَ مَقْدَارُ أَلَفٍ . قال ويقال إنه لكثير (١٤٠) التُّزَاءُ لِلْفَحْلِ
قال وهذا لا يُجْرَى و (١٤١) بُرَاءٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَبِرَاءٌ عَلَى مِثَالِ رَعَاعٍ
لا يُجْرَى .

(١٢٦) م ١٦ / ٣٤ . (١٢٨) م ١٦ / ٣٥ دلا ٣١ .

(١٢٩) م ١٦ / ٣٥ والقان القياء القى وأرى الصواب (مصدره ق) .

(١٣٣) م ١٥ / ١٤٧ ، ١٦ / ٣٥ .

(١٣٤) ولاد ١٢٠ م ١٦ / ٣٧ .

(١٣٧) كذا والمعروف في م ١٦ / ٣٦ وولاد ٥٢ ذكاء علم الشمس وابن ذكاء الصبح .

وثعلبة بيته هذا في المذكور والمؤنث لفراء ٣٣ من كلمة مفضلية وصدر البيت :

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما

وإنما بيت لبيد :

حتى إذا أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجْنُ عَوْرَاتِ الثَّغُورِ ظِلَامُهَا

(١٣٩) م ١٦ / ٣٥ والكسر فيه لغة .

(١٤٠) م ٣٦ / ١٦ والكسر لغة والأصل البراء مصحفاً والأصل (قال وثى . ويا هذا) وأنظر

ولأبي الطيب الشوا تاليف في المقصور والممدود ، وانظر ماذا يريد بالإجراء هنا ؟

(١٤١) يريد أنه ككروما وكترابه . ولقنى كزمان أصله مصدر يطلق على المفرد والمثنى والجمع

سواء ولا يجرى . والأصل بدل رعاع برعاع .

(م) نوع آخر منه

(١٤٢) القُثَاء القِثَاء فيه لغتان قال و (١٤٣) الدُّبَاء و (١٤٤) السُّلَاء
الواحدة سُلَاءَة والحِيبَاء مكسور لا غير و (١٤٥) الحُوَاء نبت قال وينشد :
حُوَاءَة تُرْزِم قبل الرُّزْم
(١٤٦) والمُكَّاء طائر .

(ن) ونوع آخر

[١٤٧] المرأة التي تشتكى مئانتها و (١٤٨) الحَرَشَاء نبت و (١٤٩)
الدُّرْمَاء نبت و (١٥٠) الخِرَشَاء خِرَشَاء الحَيَّة وهو جلدها قال الشاعر :
كما ينسلّ من خِرَشائه الأَرْقَمُ
وخِرَشَاء الصدر بلغم فيه القَيء من خِرَشِيَّة وخراشي ويقال خرشية وخراشي
مشدّد . و (١٥١) المِجْدَاء عود يُضْرَب به و (١٥٢) المِزْدَاء حيث يُزْدَى

(١٤٣) م ١٦ / ٣٩ والأصل الرباء .

(١٤٤) م ١٦ / ٣٨ ولاد ٦٥ شوك النخل .

(١٤٥) ولاد ٣٩ م ١٦ / ٣٨ والشعر لا يوجد في ل وت .

(١٤٦) ولاد ١٢٠ م ١٦ / ٣٩ .

(١٤٧) كذا .

(١٤٨) ولاد ٣٨ م ١٦ / ٤٠ .

(١٤٩) ولاد ٤٨ م ١٦ / ٤٢ .

(١٥٠) م ١٦ / ٦٤ ولاد ٦٥ مع البيت . والمعجب أن خرشية هذه أغفل عنها ل وت وذكرها
الفراء وابن ولاد . والأصل (ويقال خرسية وخراشي مشدّد) وأظن أن المشدّد جمع عرشاء وأخفف جمع
خرشية .

(١٥١) م ١٦ / ٧٧ .

(١٥٢) ولاد ١٢١ مصحفاً م ١٦ / ٧٧ وأغلّ به المخذ واللسان واستدركه التاج عن القالي
والمزداء كالمزداة حفيرة يرى فيها الجوزة ويزدى يرى .

في البشر . قال و (١٥٣) الحزباء الغليظ من الأرض و (١٥٤) الجِلْدَاء مثله و (١٥٥) الحرباء دُوَيْبَة والحرباء أيضاً المسمار الذي يُدْخَل في حلق الدرع و (١٥٦) اللأواء واللواء لغتان وهما الشدّة و (١٥٧) العلباء و (١٥٨) السَّيسَاء حَدّ الفَقَّار في الظهر و (١٥٩) النقعاء و (١٦٠) القنفء حَشَفَة الصبى . ورجل (١٦١) تَيْتَاء وهو شبيه بالعذِيوْط . وهو (١٦٢) الدَّاء آخر يوم في الشهر . ورجل (١٦٣) فَأَفَاء وأنشد :

يقولون فَأَفَاء فلا تُؤَلِّجَنَّهُ فُلَسْتُ بِفَأَفَاء ولا بجبان

و (١٦٤) الرُّأْرَاء الذي إذا كَلَّمَك وناظرَكَ قلب عينه كثيراً . ويأْيَاء بالصبي (١٦٥) يأْيَاء شديداً و (١٦٦) الغوغاء و (١٦٧) الضمضاء قال و (١٦٨) . . . يكون في الحنطة والطعام و (١٦٩) غشراء الناس جماعتهم و (١٧٠) دهماؤهم وهم مثله و (١٧١) جَهْرَاؤهم عامّة الحي . قال الفراء :

(١٥٣) ولاد ٣٩ م ١٦ / ٦٤ .

(١٥٤) ولاد ٣٢ م ١٦ / ٦٤ .

(١٥٦) ولاد ١١٢ والملاوء في ت (لأو) أيضاً .

(١٥٧) ولاد ٩٠ م ١٦ / ٦٣ . وهي عصبه العنق .

(١٥٨) ولاد ٦٦ م ١٦ / ٦٤ .

(١٥٩) النقعاء القاع من القاموس . والبقعاء موضع م ١٦ / ٤٣ .

(١٦٠) ولاد ١٠٤ م ١٦ / ٤٦ .

(١٦١) وتيتاء بالفتح أيضاً م ١٦ / ٧٧ و ٧٨ ولاد ٢٣ .

(١٦٢) والدنداء بالكسر م ١٦ / ٦٦ و ٧٢ و ٧٨ ولاد ٤٨ .

(١٦٣) ولاد مع البيت ٩٨ وفأفاء من الفأفأة التردد في الفاء الكامل ٣٦٣ .

(١٦٤) ولاد ٥٧ م ١٦ / ٧٨ .

(١٦٥) أخلّ به ل وذكره المجد أظهرت الإلطاف وقيل هو بالباء الموحدة وصوّبه ابن سنده .

(١٦٦) ولاد ٩٣ .

(١٦٧) ولاد ٧٧ .

(١٦٨) الأصل المريزاء يكون . . . إلخ وانظر .

(١٦٩) ولاد ٩٣ .

(١٧٠) م ١٦ / ٤٨ ولاد ٤٩ .

(١٧١) م ١٦ / ٤١ .

(هي) من الممدود .

(١٧٢) الداء و (١٧٣) الشاء و (١٧٤) الباء قال وقوله عليه السلام
بالباء ممدودٌ وقد سمعتها عليكم بالباءة كأن الهاء أصليةٌ ولست أعرفها .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

عبد العزيز الميمنى ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٥ م بيومباي

ثم الآن ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨ م بعليكرة

ثم يولية ١٩٦٧ بكراچى

المفردات المستعملة

غفر الله له ولوالديه

فهرست ما سجا من المقصور والممدود

الحروف للأبواب والأرقام للكلمات

الآء	ای	۱۱۹	الإعطاء	أ	۹	البليّ البلاء	ج	۳۸
آباء	أ	۲۰	أغنياء	أ	۴۱	البناء	ی	۱۸
الأبىّ الأبء	ب	۳۳	آناء	أ	۴۱	البناء البناء	ج	۴۳
الإباء	ی	۴۸	الأناء	ای	۸۷	البزاء	ای	۷۵
أحباء	أ	۲۲	الانتهاه	أ	۷	البؤمى البئساء	هـ	۵۳
الإخاء	ی	۶۵	الانى الإناء	ب	۱۱	البهء	ای	۱۰۱
الأداء	ای	۸۸	أولياء	أ	۳۹	ناقء بهاء	ای	۱۰۳
الادعاء	أ	۸	إهجيرى	ط	۱۷۵	البهمنى	ط	۱۶۵
أدعياء	أ	۴۰	إباء وأباء	ج	۴۱	بيضاء	أ	۷۵
الأدوى	أ	۵۰	الباء	هى	۱۷۴	الترماء	أ	۱۲
الأذى	ط	۸۰	البءاء	ای	۴۹	التقصاء	أ	۱۹
الأزبى	أ	۴۹	براء	ی	۳۱	التلاء	ای	۷۳
الأرجاء	أ	۱۰	براء	بی	۱۴۰	تيتاء	دی	۱۶۱
إزاء	ی	۳۶	البرى	ط	۱۳۹	الشأى	ط	۲۰۲
الإساء	ی	۶۶	البزاء	ط	۱۱۶	الشزى الشراء	ب	۷
أسارى	أ	۸۲	بطاء	ی	۴۲	الشئى	ط	۱۴۳
الاستخفاء	أ	۶۰	بغاء	بی	۱۳۱	الثواء	ای	۷۶
أسرى	أ	۸۱	البغاء	ی	۴۱	الجأى	ط	۱۵۷
الأسى	ط	۱۴۵	البكاء	أ	۱۵	الجبا الجبأ	ز	۵۸
الأشءاء	ای	۹۴	بلاء	ی	۵۹	جبا	ط	۱۵۳
الأضى الإضاء	د	۵۲	البلى	ط	۱۷۷	الجدا الجداء	ب	۳۰

الجدى ط ١٣٦	الحِذَاء ح ٦٦	الحِمْى ط. ٩٠
الجِزَّاء د ٤٩	الحُدَاء بى ١٢٦	الحَنَا ط. ١١٧
الجِزَّاء و ٥٤	حِذَاء ي ٣٥	حِذَاء ي ٥١
الجِرْحَى أ ٩٣	حِذَاء ي ٣٩	الحَوَاء أ ٥٥
الجِرْشَى ط ١٧٦	الحِذَاء أ ٥٢	الحِوَاء ي ٩
الجُفَاء بى ١٢٨	جِزَاء ي ٥٢	الحِوَاء جى ١٤٥
الجلَاء اى ١٠٠	الجِزْبَاء دى ١٥٥	حُوَارَى أ ٨٧
جِلَاء ي ٥٠	الحرشاء دى ١٤٨	الخيا الحياء ب ١٨
الجلَاء ي ٦٨	حَرَى ط ١٦٨	الخِباء ي ١٤
الجلِذَاء دى ١٥٤	الخِزَاء اى ٩٧	خُبَارَى أ ٨٨
جِمَاء اى ١١٨	الجِزْبَاء دى ١٥٣	الخِذَاء الخِذَاء ز ٥٧
جُمَادَى أ ٨٤	حَسَاء اى ١١٤	الخِرْشَاء دى ١٥٠
الجناء الجَنَى ز ٥٩	الجِمْاء ي ٥٨	الخِزَامَى ط. ١٦٦
جِوَاء ي ٤٩	ذو حُسَى ط ١٤٩	خَسَاء ط. ١٢٤
الجهراء دى ١٧١	الحِشَاء ط ٩٢	الخِصَاء ي ١٩
الجِثَاء ي ٢٣	الحِصَى ط ١٣٣	خِصْبَاء خِصْبَاء و ٥٤
الجِثَاء جى ١٤٤	حِظَاء أ ٢٧	و أ ١٠٨
الجِثَاء ي ١٥	الحِفَاء الحِفَاب ١٥	الخطأ ح ٦٥
الحَبَاء ح ٦٦	حِقَاء ي ٢٩	الخِطْبَى أ ١٠٣
حبارى أ ٨٣	الحَلَاء ح ٦٦	الخِثَاء اى ٩٢
الحِثَاء ط ١٥١	حَلْفَاء أ ٩٢	خِثَاء أ ٥٩
الحِثَى ط ١٢٣	حُلَى أ ٣٧	الخِثَاء ي ٤
الحَبَاء الحَبَاء ز ٦٣	الحَمَاء ط. ٩٩	خِثَاء القِرْبَةِ ي ٩
الحِجْبَى ط ١٦١	الحَمَاء الحَمَاز ٦٤	الخَلَاء الخَلَاب ٩
الحِذَاء ح ٦٦	حَمَاء أ ٧٤	

٤٣	رواء	ي	٢٦	الخلاء	ي
١٣٥	رواء	بي	١٠٧	الخليقي	أ
٤٤	روى رواء	ج	١٧٠	الخنى	ط
٧٦	الرؤى	ط	١٣	الخوا الخواء	ب
٣٥	الرؤى الرواء	ب	و	و	و
٤٥	رثاء	ي	٩٩	الخوزلى	أ
٣٥	زبى	أ	١٧٢	الداء	هى
١٠٤	زجاء	اي	١٦٢	الدأداء	دى
١٣٠	الزقاء	بي	١٤٣	الدباء	جى
١٢٥	زكاء	ط	١٥٩	ددى	ط
٩٣	الزكاء	اي	٣٢	دراء	ي
٥٤	زكريا زكرياء	و	١٤٩	الدرماء	دى
٨٣	زكا	ط	٦٠ و ١٣	الدعاء	أ
١٧٣	الزمجى	ط	١٢٥	وبى	وبى
١٧٤	الزيمكى	ط	٨٩	الدقى	ط
٩٥	الزمنى	أ	١٣٠	الدلا	ط
٥٤	الزنا الزناء	و	٢٧	الدلاء	ي
١٣٩	زهاء	بي	٦٧	الدماء	ي
٦٥	سبأوسبأ	ح	٢١	الداء، الدواء	ب
١٢٦	وط	وط	١٢٣	الدهاء	أى
٥٥	سبأ	ي	١٧٠	الدهماء	دى
٥١	السحا السحاء	د	٦٠	الذري، الذرا	ز
١٤٦	السحا	ط	١١٦	الذكاء	اي
١٣٥ و ٨١	السدى	ط	١٣٧	ذكاء	بي
١٢٠	السراء	اي	٨٥	ذئابى	أ
١٦٤	الراء	دى			
١٠٩	رباء	اي			
١٠٦	الرببى	أ			
٢	الرجاء، الرجاء	ب			
٥٧	رجاء	أ			
٧٧	الرحى	ط			
١٧١	الرخاء	أى			
١٣٨	رخاء	بي			
١	الرداء	ي			
١٧٢	الردى	ط			
١٠٥	الرددى	أ			
٦٦	الرشأ	ح			
٧	الرشاء	ي			
٣٢	رشفى	و			
٩١	الرضا	ط			
٧٣	الرطأ	ح			
٥٤	الرعاء	ي			
٦١ و ١٤	الرعاء	أ			
٥٣٨	الرغبي الرغباء	هـ			
٣٦	رقى	أ			
١٢١	الركاء	اي			
٢٣	ركاء	أ			
١٠٨ و ١٠٧	الرماء	اي			
١٠٤	الرمبى	أ			
٥	الرواء	ي			

الضوى ط ١٦٢	شُعَبِيّ أ ٥١	السُّعْلَى السُّعْلَاء و ٥٤
الطخاء اى ١٠٥	الشفا ط ١١٣	السُّفَا ط ١١٩
الطراء اى ١١٢	الشفا الشفاء و ٥٤	السُّفَاء أ ٥٤
طرفاء أ ٩١	الشكأ ح ٦٧	السُّفَاء ي ٣٥
الطَّلَا الطُّلَى ط ١٠٥	شِكَاء أ ٢٤	سُكَارَى أ ٧٨ و ٧٩
طِلَاء ي ٣٧	الشُّكَاغَى ط ١٦٧	سُكْرَى أ ٧١
الطواء اى ١٢٤	الشَّوَاء ي ١٠	السُّلَاء ي ٣
طوى أ ٤	الشَّوَاء أ ٥٣	السُّلَاء جى ١٤٤
طُوى ط ٩٥	الشوى ط ٧٨	السُّلَى ط ٨٥
الطوى ط ١٦٩	الصَّبَا الصَّبَاء ب ٢٥	السَّاء اى ٧٢
الطهاء أى ١٠٦	صدى و ٣	سُمَائِيّ أ ٧٦
ظباء ي ٣٠	الصندا الصدى ز ٥٥	السُّنَى السُّنَاء ب ٥
الظما ط ١١٤	صرعى أ ٨٠ و ٩٤	السَّوَاء اى ٧٤
الظمى الظمأ ز ٦٢	الضرى ط ١٥٤	سَوَى سَوَاء ج ٤٠
العنا ط ١١٨	الصفا ط ١٥٥	السَّيْسَاء دى ١٥٨
العداء ي ٦١	الصفا الصفاء ب ٣	الشاء هى ١٧٣
العداء اى ٩١	الصلا الصلاء د ٤٨	الشتاء ي ١٧
العداء العداء ب ٣٤	الصَّلا ط ١٠٣	الشتاء ؟ اى ١٢٢
عَدَى ط ١٣٧	الصَّوَى الصَّوَاء و ٥٤	شجا أ ٥
العرا العراء ب ١٤	الصوى ط ١٥٨	شجْراء أ ٨٩
العراء اى ١١٣	الصُّبَايح أ ١٩	شَحْأ ٠ ١٦٠
العرواء أ ٤٨	الضَّراء اى ٨٣	الشَّراء الشُّراء و ٥٤
العشاء العشاء ب ١٢	ضعفاء أ ٤٣	الشُّراء ي ١١
عُشْراء أ ٤٦	الضفى ط ١٤٤	شُرْكَاء أ ٤٢
عشى أ ٢	الضوضاء دى ١٦٧	الشُّرى ط ١٠٩

عطاء	أ	۵۶	الغفَى	ط	۱۵۰	فیضوضا فیضوضاء	
العطاء	ای	۶۹	غِلاء	أ	۲۶	أ ۱۰۹ و ۵۴	
عطشی	أ	۷۳	غِماء غَمَى	د	۴۶	قُبَاء	بی ۱۳۶
العفا العفاء	ب	۳۱	الغناء	ای	۷۸	القِشَاء	جی ۱۴۲
العفاء	ی	۱۲	الغناء	أ	۱۸	قِدَى رمح	ط ۱۲۷
العلاء	ای	۹۵	الغناء	ی	۲۰	القِرا	ط ۸۲
العِلْباء	دی	۱۵۷	الغنى الغناء	أ	۵۴	قُرَى	۳۱
العلقی	ط	۱۶۴	وب	۸		القِرا القراء	ج ۳۹
العلیا العلاء	هـ	۵۳	الغوغاء	دی	۱۶۶	قَسَاء	ط ۱۴۷
عمی	أ	۱	الغوی	ط	۸۸	قِساء	بی ۱۳۳ ی ۴۰
العناء	ای	۷۱	فأفاء	دی	۱۶۳	قِشاء	أ ۲۸
داء عیاء	ای	۹۸	الفتاء	ای	۷۰	القِصا القِصاء	و ۵۴
جمل عیاء	ای	۱۰۲	الفتی الفتاء	ب	۴	القِصا	ط ۱۰۴
الغبراء	ای	۹۶	الفجا	ط	۱۱۱	القِصاء	ای ۱۱۰
الغبی	ط	۱۷۱	فجوى فحواء	و	۵۴	قِصاء	أ ۹۰
القُشَاء	بی	۱۲۷	الفداء القَدَى	د	۵۰	قِصاً	ح ۶۸
الغشاء	دی	۱۶۹	الْقِرَاء	ح	۷۱	القِضا	ط ۷۹
الغداء	ای	۹۰	القِراء	ی	۴۷	القِضی	ط ۱۴۲
الغرا الغراء	ب	۱۷	قِراء	أ	۲۵	القِطا	ط ۱۳۱
غراء غراً	د	۴۷	القِضَى القِضاء	ب	۳۷	القِفا	ط ۸۶
الغِسا	ط	۱۳۴	القِفا	ط	۱۵۲	القِنا	ط ۱۱۲
الغِشاء	ی	۸	القِلا	ط	۱۲۹	القِنفاء	دی ۱۶۰
غَضَبی	أ	۷۲	القِفاء	ای	۸۰	قُوی	أ ۳۰
غطاء	أ	۵۸	القِفاء	ی	۶۲	القِهقري	أ ۹۸
الغطاء	ی	۲					

القياء	بي	١٢٩	اللقاء اللقى ج	٤٢	اليمى	ط	٩٧	
الكبياء	ى	٢٢	لكنى	ط	١٥٦	مقتضى و	٦٤	
الكبى	ط	١٤١	اللى	ط	١١٥	المقلى المقلاء ب	٢٤	
الكراء	ى	٢٤	اللواء	ى	٥٧	المقصى أ	٦٢	
الكبرى	ط	١٢٠	اللواء	دى	١٥٦	مقصى أ	٧٠	
الكساء	ى	١٣	اللوى اللواء ب	٦	المكاء أ	١٦		
كسالى	أ	٧٧ و ٧٦	اللوى	ط	٨٧	المكاء جى	١٤٦	
كسنى	أ	٣٣	اللها	اى	٨١	الملا الملا ب	٢٦	
كفاء	ى	٣٤	اللها	ط	١٣٢	الملا الملى ز	٥٦	
كفى	ط	١٤٨	المجذاء	دى	١٥١	ملاء	بي	١٣٤
الكلأ	ح	٦٦	المحيا	أ	٦٣	ملاء	ى	٢٨
كما	ح	٧٠	الميدرى	ط	١٢١	منتهى أ	٦٨	
كواء	و	٢٩	مدعى	أ	٦٥	المنى المناء و	٥٤	
اللاواء	دى	١٥٦	المدى	ط	٩٤	المهدى المهداء ب	٢٢	
اللاى	ط	١٠٠	مدى و	٣٤	الميدى و	٩٧		
اللبأ	ح	٦٦	ميرغزى ميرغزاء و	٥٤	المينى الميناء ب	٣٢		
اللى	ط	٩٦	الميزاء	دى	١٥٢	النبأ ح	٦٥	
اللى	ط	١٤٠	المساء	اى	٨٩	النجا النجاء ب	٢٠	
اللجأ	ح	٦٩	مستدعى أ	٦٧	النداء أ	١٧		
ليحي	أ	٣٨	مستقصى أ	٦٦	وى	١٦		
اللحي اللحاء ب	٢٨		المشاء	اى	٨٥	النزاء بي	١٤٠	
اللخا	ط	١١٠	المضاء	اى	٧٧	النسى النساء ب	١٠	
لظى	ط	١٢٢	المطا	ط	٨٤	النشأ ح	٦٦	
لغى	ط	١٣٨	المطواء	أ	٤٧	النعمى النعماء هـ	٥٣	
اللفاء	اى	١١٠	مغطى أ	٦٩	نفساء أ	٤٥		

٦٠	ى	هَدَاء	٨٦	أى	الوِشَاء	٤٤	أ	نُفَوَاء
٧٥	ط	الهُدَى	٦٣	ى	الوعاء	١٦	ب	النقا النقاء
١٣٢	بى	الهَرَاء	١٠٨	ط	الوعى	٧٩	أى	النقاء
١٠٢	أ	الهَزِيمَى	١٠٧	ط	الوغى	١٥٩	دى	النقعاء
٩٦	أ	الهِلَكَى	٩٣	ط	وَقَى	٨٤	اى	النماء
٨٢	أى	الهِنَاء	٥٣	ى	الوِكَاء	٦٤	ى	النَّوَاء
٣٨	أى	الهِنَاء	١١٥	اى	الْوَلَاء	٦١	ز	النَّهَاءُ النَّهَى
١٦٣	ط	الهِندَبَى	٤٦	ى	وَلَاء	١٠١	ط	الوَأَى
١	ب	الهوى الهوَاء	٢٧	ب	الولى الوَلَاء	٧٢	ح	الوَبَأُ
٥٦	ى	الهَوَاء	٥٤	أ	الونى الوناء	٣٣	ى	وَجَاء
١٠١	أ	الهِدْبَى	٢١	ى	الهجاء	١٠٦ و ٩٨	ط	الْوَحَى
١٦٥	دى	يَأْيَاء	١٧٥	ط	هَجِيرَى	٢٣	ب	الوحى الوحاء
			٦٦	ح	الهدأ	١٩	ب	الورى الوراء

ترجمة المؤلف

معجم الأدباء لياقوت الأولى ٢٠٢/٥ - ٤

(على بن حمزة البصري اللغوي)

يكنى أبا القاسم^(١) . كان أحد أعيان أهل اللغة الفضلاء المتحققين العارفين لصحيحها من سقيمها . وله ردود على جماعة من أئمة اللغة كابن دريد والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم . ولما^(٢) ورد المتنبي إلى بغداد كان بها وفي داره نزل . قال أبو علي الحسن بن يحيى الفقيه الصقلّي : يعرف بابن الخزاز في تاريخ صقلية من تصنيفه وفي رمضان سنة ٣٧٥ مات على بن حمزة اللغوي البصري راوية المتنبي^(٣) بصقلية وصلى عليه القاضي إبراهيم بن مالك قاضي صقلية وكبير خمساً في الجامع .

وله من التصانيف كتاب الردّ على أبي زياد الكلابي ، كتاب الردّ على أبي عمرو الشيباني في نوادره ، كتاب الردّ على أبي حنيفة الديلموري في كتاب النبات ، كتاب الردّ على أبي عبيد القاسم بن سلام في المصنّف ، كتاب الردّ على ابن السكيت في إصلاح المنطق ، كتاب الردّ على ابن ولّاد في المقصور والممدود ، كتاب الردّ على الجاحظ . في الحيوان ؛ كتاب الردّ على ثعلب في الفصيح . ورأيت^(٤) هذه كلها بمصر .

(١) محرف في الطبعة بالنعم تبعاً لطبعة بغية الوعاة ٣٣٧ وكشف الظنون . وذلك لتشابه القسم والنعم وهو تحريف أضل عامة المصريين .

(٢) سنة ٣٥١ هـ . هذا في فهرست ابن خير الإشبيل ٤٠٤ قال لي أبو الفتح وقرأته (ديوان المتنبي) على علي بن حمد الثاني (علي بن حمزة البصري) وكان من أهل الأدب وأنزل أبا الطيب في داره عند إقباله من مصر وكان ضيفه وأنفق عليه مدة مقامه ببغداد أكثر من ألف دينار وقرأ عليه شعره إلى آخر الكافوريات ١٠ قلت وتري بعض أخبار عنه في زيادات شعر المتنبي ٨ و٩ والصبح المتنبي ١٣٥٠ ص ٤٩ وفي خ ١ / ٣٨٦ عن إيضاح المشكل أن أبا القاسم صحبه إلى أرجان إلخ وهذا الخبر نقله ابن جني عن أبي القاسم .

(٣) بل بالمغرب بأسره .

(٤) وله كتاب الآباء والأمهات كتاب جليل وهو الآن عند المصرديسي (ح نسخة كوير ولوزاده)

(ترجمة ثانية عن نسخة بومباي)

علي بن حمزة البصري اللغوي أحد الأعلام الأئمة في الأدب . وله تصانيف وردود على أهل الأدب وفق فيها . وقد روى عنه أبو الفتح بن جنى شيئاً من أخبار المتنبي وغيرها ، لأن المتنبي لما ورد بغداد نزل عليه وكان ضيفه إلى أن رحل عنها .

وحدث^(١) أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدى في كتاب^(٢) جنوة المقتبس في تاريخ الأندلس في ترجمة ثابت بن محمد الجرجاني . قال أخبرني أبو محمد علي بن أحمد [ابن حزم] عن أبي الفتح^(٣) ثابت بن محمد الجرجاني قال أخبرني علي بن حمزة [م] ضيف المتنبي قال^(٤) وعنده نزل المتنبي ببغداد أن القصيدة التي أولها :

هذى^(٥) برزت لنا فهجت رسيما

قالها في محمد بن زريق الناظر في زواميل ابن الزيات صاحب طرسوس وأنه وصله عليها بعشرة دراهم . فقليل له إن شعره حسن . فقال ما أدرى أحسن هو أم قبيح ؟ ولكن أزيده لقولك عشرة دراهم فكانت صلتة عليه عشرين درهماً ٥١ .

(١) في الطبعة فحدث تحريفاً .

(٢) أغفل عنه الضبي في بغية الملتبس رقم ٦٠٢ وانظر لترجمته ابن بشكوال ٢٨٦ والإحاطة ٢٨٥ / ١ والإنباء ١٦٥ .

(٣) صوابه أبو الفتح

(٤) جاء في مقدمة الحاتمية أن الحاتمي لقيه بربض حميد وانظر خ ١ / ٣٨٥ أيضاً .

(٥) في الطبعة رزيق تحريفاً .

ونقل الترجمة الأولى صاحب بغية الوعاة مختصراً ص ٣٣٧ .
وهذا مبلغ ما حفظته معاجم التراجم الحاضرة بعد ما طال فحصي وتسألني
عنه علماء الشيعة وهو شيء زهيد لا يُشبع ولا يُغني عن جوع .
وهاك نُكْتاً وتُنفأ سقطتُ عليها من هنا وهناك :

عرفنا وفاته بصقلية سنة ٣٧٥ هـ ولم يبلغنا عن مولده ومنشئه شيء (١)
يذكر . وذكر في مطاوي هذا المؤلف علة من مشايخه الذين قرأ عليهم وروى
عنهم ؛ منهم :

بلديه أبو رياش القيسي صاحب شرح (٢) الحماسة . وطبع شرحه
لهاشميات الكميت ، وتوفي سنة ٣٣٩ هـ . قد أكثر من ذكر القراءة عليه .
وجاء في (٣) رده على أبي زياد (سمعت أبا رياش يسأل أبا بكر الخياط
النحوي عن كذا) وتوفي (٤) أبو بكر سنة ٣٢٠ هـ . وهذا يدل على أنه وُلِدَ
في مطلع القرن الرابع ورأى شيخ أبي علي الفارسي حياً يُرْزَق . ولا غرو فإنه
لِدَة أبي الطيب المولود سنة ٣٠٣ وعاش بعد مقتله ٢١ عاماً فلا يبعد إذن
إن كان بلغ من العمر زهاء ٧٥ عاماً أو أناف .

وأبو بكر (٥) بن هُقسَم العطار صاحب ثعلب وراوى مجالسه المتوفى سنة

(١) غير أني رأيت بآخر شرح أبي هلال على الحماسة (نسخة عبد الحميد الأول باستنبول رقم
١٤٦٤ وعنه نسخة الشنقيطي بالدار أدب ١٨٣٦) ما حكايته ، وجدت بخط علي بن حمزة البصري
التميمي قال ذكر الأمدى من يقال له أبو الطمحان إلخ) فأعلمك أنه تميمي ليس من السادة الأشراف كما
يوهم اسمه علي بن حمزة ثم تشيحه .

(٢) ولأبي العلاء الرياش المصطنعي في شرح مواضع من الحماسة مما أدخل به أبو رياش وانظر
أبو العلاء وما إليه ٢٦٧ . وتري ترجمته في الأدباء ١ / ٧٤ والإنباء ١ / ٢٥ . وكان أبو رياش يروى
عن ابن دريد .

(٣) الأصل ١١ ب .

(٤) الأدباء ٦ / ٢٨٣ .

(٥) الفهرست ٣٣ والأدباء ٦ / ٤٩٨ .

٣٥٤ . قال في مبتدأ رده على ^(١) أبي زياد (إنما رواية الرجز كما أنشدنيه أبو بكر بن مقسم عن ثعلب إلخ) .

وأبو ^(٢) أحمد عبد الواحد حافد ابن قتيبة روى له مؤلفات جده عن أبيه عنه ولعل ذلك بمصر . ورد ذكره كثيراً .

أبو الحسن ^(٣) علي بن محمد الوهبي روى له عن الرياشي .
وأبو روق ^(٤) الهزاني أحمد بن بكر المتوفى في سنة ٣٣٢ وهو راوى كتاب المعمرين عن أبي حاتم . روى له عن الرياشي وأبي حاتم .

وأبو محمد دعلج ^(٥) بن أحمد السجستاني الراوية المؤسس المتوفى ^(٦) سنة ٣٥١ . روى له عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد .

وأبو الفرج ^(٧) عبد الواحد بن محمد الأصبهاني روى له عن الزجاج .
وأبو سعيد ^(٨) المروزي روى عن أبي حاتم .

وأبو الفتح ^(٩) ^(٩) عن أبي بكر ولعله ابن دريد .

فهؤلاء كما ترى أصحاب رحلتى بغداد في القرن الثالث أبوى العبّاس محمد وأحمد ، وأصحاب أبي حاتم والرياشي ، ثم ابن دريد والزجاج .

(١) أصل مصر ق ٥ .

(٢) المقدمة رقم ٣ .

(٣) المقدمة رقم ١ والرد على الإصلاح رقم ٥٢ وعلى أبي زياد الأصل ٩ ب .

(٤) الأصل ٥ ب و ٣٨ ب ترجمته في الأنساب وغيره انظر المقدمة رقم ٥ .

(٥) المقدمة رقم ٨ .

(٦) لترجمته الخطيب ٤٤٩٥ والوفيات رقم ٢١١ .

(٧) الأصل ٥ .

(٨) المقدمة ٦ .

(٩) الرد على أبي عبيد رقم ١١٣ .

مؤلفاته الأخرى

- وأغلبها مما ألفه قبل مغادرته العراق ^(١) بعد مقتل المتنبي سنة ٣٥٤
 ١ - كتاب العشرات ^(٢) ومعناه كما قال الكلمات التي جاءت كل واحدة
 بعشر معان ^(٣) . ويحيى في المعنى كتاب أبي عبد الله محمد بن جعفر
 التميمي . ولعل مختصر الوجوه المطبوع بحلب سنة ١٣٤٣ هـ يخلفه .
 ٢ - كتاب المناكحات ذكره في هذا الكتاب ^(٤) كثيراً .
 ٣ - الآباء والأمهات والبنون ^(٥) والبنات . ولعله مأخذ المصع لابن الأثير .
 وباب الآباء والأمهات من المخصص

وترى بطرقة نسخة عبد القادر البغدادى من مؤلف الآمدى بخزانة الفاتح
 في استنبول على ترجمة أبي نخيلة (يكنى أبا نخيلة لأنه ولد في أصل نخلة
 وكنى أبا الجُنيد . قاله على بن حمزة في كتاب الآباء إلخ) فقد بشر بحياة
 الكتاب إلى آخر القرن الحادى عشر . وقد تقدّم مما روينا عن طرقة نسخة
 الأدباء بخط بعض المستشرقين أظنه أنه الآن عند العصرديسى فابحث عنه .
 ٤ - وذكر ^(٦) أن له كتاب الدارات . وتقدّم ^(٧) الأصمعى بالتأليف فيها .
 وهى في بلدان يا قوت والتاج أغزر وأوفر .

(١) في مقالة زيادات المتنبي ٩ يقول على بن عيسى الربيعي إنه عول في مقابلة نسخته من شعر
 المتنبي على كتاب ابن حمزة لأنه وافق حفظي من بينها . وذكر على بن حمزة أن القصيدة الكافية آخر
 قصيدة قالها أبو الطيب قال وكتبها والذي (التي) قبلها (يريد : ما أجدر الأيام والليالي) منه بواسط يوم
 السبت ثلاث عشرة ليلة يقين من شهر رمضان سنة ٥٤ ومارعها وقتل بنيزع إلخ .

(٢) أصل مصر ٣٠ . وانظر على الكامل رقم ٤٧ ، ٧١ وغيرها .

(٣) بكتبخانه سليم آغا بسكيدار في المجموعة ٨٩٣ في ٤٥ ورقة .

(٤) على الكامل ٥٧ ، ٧٤ ، ٨٢ وغيرها .

(٥) الأصل ٢٣ و ٣٢ ب والرّد على الإصلاح ٢٥ . والمخصص ١٣ / ١٧٥ ، ١٨٤ .

(٦) الأصل ٢٦ ب . (٧) طبع ببيروت سنة ١٩١٤ م .

٥- وجمع^(١) شعر على (رض) وما أقله في الحقيقة .

٦- وصنع^(٢) ذيوان شعر المثنبي ضيفه وهو راويته في الشرق والغرب وهو أول من جمع ديوانه كما مرّ بك منه ذكريات

ويغلب على ظني أن بعض هذه توجد الآن لو توفقت للتنقيب عنه .

٧- وجمع^(٣) شعر أبي طالب قال ابن حجر وزعم فيه أنه كان مسلماً ومات على الإسلام وأن الحشوية تزعم أنه مات كافراً واستدلّ لدعواه بما لا دلالة فيه اهـ .

٨- التنبيهات هذه

كان تقدّم لعلماء اللغة والأدب مجالس مشهودة بمحضر من الأمراء والأعيان ، وفي حلقات الإقراء والإسراع ، نبّهوا فيها على أغلاط معاصريهم ، وأنذروا بسقطاتهم . نعى فيها بعضهم على صاحبه وندد بوهمه وزيف رأيه ، ونسبه إلى الوهم والسقط . والتصحيح والتحريف . وقد سلك الجدّد أبو مسلم صاحب ابن دُرَيْد و كاتب ابن حنّابة وزير كافور فأمن العثار ، وجمع^(٤) مجالسهم في مؤلّف رواها ولم يأخذ ولا ردّ ، ولم يجرح ولا زيف .

ولما مضى القرن الثالث قرن الشيخين جاء في الرابع أصحابها ومن تلاهم فحدّثوا حدّثوا من سلفهم . فهذا الإمام أبو أحمد العسكري ألف في تصحيقات

(١) على الكامل ٨٠ وانظر كلامي عليه .

(٢) على الكامل ٥٢ .

(٣) خ ١ / ٢٦١ وأذكر أني أخبرت بالنجف سنة ١٩٣٦ م أنه طبع بها وهذا الديوان بخط الشنقيطي بالدار جمع شيخه أبي هفان المهزي . وليعلم أن غلاة الروافض والمعتزلة يسمون أهل السنة حشوية وعامة .

(٤) منه نسخة جليّة بخزّانة كوبرولوزاده ١٣٦٨ (وبدار مصر فاقصة) بختمها أنه ولد سنة ٣٠٥ وتوفى سنة ٣٩٩ وترجم له الخطيب ٢٢٣ المنتظم ٧ / ٢٤٥ طبقات القراء ٢٧٥٦ .

المحدثين واللغويين والأدباء كتابين باقيين مخلصين. ولحمزة الأصبهاني كتاب التنبية على حدوث التصحيف. والأربعة عندي .

وهذا صاحبنا أبر على معاصريه ؛ فأخذ كتاباً كتاباً ، وأتى بما نسني له من جمع أغلاطه في عمره على النمط. الذي بسطه له من تقدمه والطريقة التي سلكها أسلافه . ولعمري إن فيها بُنيات تُضِلُّ سالِكها وتَهْوِي به في مكان سحيق وواد عميق . كما أن فيها ما هو حَرَى بالهداية والتوفيق ، حقيق بالتحقيق . وقد ميزتُ بين القشِر واللُب ، وأخذت بحُجْزة القارئ وقد كاد يقع في الجُب . فصعاني هذه تحقِّ بقول الذهبي في تخريجه لأحاديث مستدرك الحاكم إذن ، إن لم تفضل على ذلك .

وقد ذكر في هذا^(١) الكتاب أنه سأك بأفريقية كل من أدركه من أهل الخبرة عن قرية الجلود . ولما وصل إلى مصر كان أبو الحسين المهلبى تلميذ ابن ولاد وصاحب حواش على مقصوره حياً ؛ وادعى أبو القاسم وعليه العهدة أنها للمتنبى وهذا لفظه : (وكان هذا الكتاب أعنى المقصور والممدود قرئ على أبي الطيب المتنبى بمصر سنة ٣٤٧ هـ . فرد فيه على ابن ولاد أغلاطاً وبيّننها واستشهد عند بعضها فجمع ردّ أبي الطيب وشواهده بعض المصريين وادّعاؤه لنفسه بعد خروج أبي الطيب عن مصر . وأضاف إليها أشياء من عنده غلط فيها هو وأشياء أصاب فيها . وكان هذا المدعى سمع هذا الكتاب وغيره من ابن ولاد ومنه سمعته . وهذا المدعى يعرف بأبي الحسين المهلبى إلخ) ثم إنه ذكره في ثنايا الكتاب نحو سبع مرّات قال في بعضها وقد ادعى هذا الردّ ابن الملتقط . وكذب في ادّعاؤه وهو من ردّ أبي الطيب . ودعاؤه تارة ابن المنبوز .

(١) على الاصلاح ٢٨ . وعنه الاضاب ٢٢٥ والبلدان .

وإذا كان المهلبى تلميذ ابن ولاد وأبو القاسم تلميذه فماله لا يتأدب معه تأدبه مع شيخه؟ فلم يكتف بصنيعه هذا في الإساءة إلى مُسمعه بل تعداه إلى عامة المصريين وهذا لفظ القفطى في المهلبى في إنباء الرواة: كأن أديبان حوياً لغوياً فاضلاً كاملاً أحد علماء هذا النوع، روى عنه المصريون فأكثروا وتنافسوا في خطه والرواية عنه إلى زماننا هذا. ووصل لهم رواية كتب كثيرة من كتب الأدب إلخ.

ويروى من تأليف الهناتى كُراع الغيم أشياء وكأنها كانت مختصة بمصر فهذه دلائل على أنه جمع هذا الكتاب بعد مفارقتة الوطن. وترى مؤلفات مصر والمغرب طافحة بالأخذ عنه أو الرد عليه. كالاقتضاب^(١) والمخصص (وحواشى (: الشنقيطى) ولا أكاد أقضى العجب من صنيعه^(٢) في حاجة وحوائج حيث اختلس كلامه برؤيته كأنه من كد يمينه وعرق جبينه، وربما يدعوه المتعقب.

ولم يبخسه أبو محمد بن برى المقدسى (وهو تلميذ ابن القطاع وهو تلميذ أبى بكر بن البر اللغوى وهما صقليان) حقّه، فنقل في حواشيه^(٣) على الصحاح منه شيئاً كثيراً. وكذلك في حواشيه على تكملة الدرّة لابن الجوالقى.

وترى في اللآلى^(٤) وفي الجزء الثالث من طبعة ريط الإنكليزي للكمال ص ١٥٧ ، ١٦٨ كلامه بقرّنه. ونقل عنه ياقوت^(٥) أيضاً.

(١) ص ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٩٣ وغيرها . (:) المخصص ١٦ / ٣١ .

(٢) ٢٢٢ / ١٢ .

(٣) تراه في لسان العرب والتاج . ويقال إنه اعتد على حواشى شيخه ابن القطاع . وانظر لابن البر التكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٧ .

(٤) ٣٤٠ وغيرها .

(٥) بلدانه الجلود والحائر .

فاختصت الأمة المصرية باحتفاظ هذا التراث الثمين بدار كتبها (رقم ٥٠٢) في ١٠٨ أوراق تنقص من الآخر . وسائر نسخها المنبثّة في الشرق والغرب أظنّها منقولة عنها في مختلف العصور . وهى عتيقة بالية مصحّفة للغاية . وقد استنسخ منها المرحوم الشنقيطى لنفسه نسخة لم يقدر على تصحيحها ، لأن ذلك كان يقتضى البحث والنظر والعناية والفكر ؛ ولم يفرغ لذلك .

ووصف منها المستشرق الألماني بولس برنوله نسخة في (١) مقال حافل قدّمه لجمعية المستشرقين .

ثم إن المستشرق Richard Bell نشر منها (٢) جزء التنبيه على أغلاط الفصح . ونشر بعض شباب لاهور جزء الكامل في مجلة الكلدية الشرقية . وهذا كله عن نسختي ليدن ودار المتحف البريطانية وهما ليستان من الأصول ولا مصححتين . وأجزاء الكتاب ثمانية أسقطت منها الثلاثة الأولى ، لأن هذه الكتب ضاعت فيما أبادته يد الحدثان . فدخلت في خبر كان . إلى أن أرى فيها رأيي أو يقضى الله أمراً كان مفعولاً .

وقد وقفنا على أن أبا القاسم نبّه (٣) على أغلاط نوادر ابن (٤) الأعرابي وجمهرة (٥) ابن دريد . والحيوان (٦) للجاحظ . (٧) . والمجاز لأبي عبيدة . ولكن لا أعرف أحداً . يكون أحال على هذين الأخيرين أو وقف عليهما .

(١) مجلته الجزء ٣ القسم الأول المطبوعة برومة سنة ١٨٩٩ م .

(٢) المجلة البريطانية سنة ١٩٠٤ ص ٩٥ - ١١٤ .

(٣) ل ٣ وهو فيها مضى من الكتاب .

(٤) بقى منه الجزء الثاني بالخالدية في القدس .

(٥) المقدمة ٧ ، على الإصلاح ٣٠ ، الأصل ٣٦ ب . وهو فيها بقى من الكتاب .

(٦) تفرد بذكره ياقوت .

(٧) تفرد بذكره البغدادى ورأيت من المجاز نسخة عتيقة جلييلة فذة إماماً .

وأما ترتيب هذه الأجزاء الباقية من الكتاب فأكثره على ما وضعه أبو القاسم إلا أني رأيته يقول في ^(١) ردّ الفصيح (وقد نبهنا على هذا في إصلاح المنطق) والردّ عليه متأخر في هذه النسخة كما تراه على أن هذا التنبيه لا يوجد في هذه النسخة . ويقول ^(٢) على المصنّف (وسترى هذا مشروحاً فيما نبّه عليه في الكتاب الكامل) وهو متقدّم وقد كتبت بطرّة ختام المقدمة أنه كان وضع الكامل بعد المصنّف والإصلاح خلافاً لما في نسختنا هذه . هذا وأراه يُحيل على ما في بعض الأجزاء مما لا يوجد في هذه النسخة كما مرّ آنفاً . ويقول في بدء الردّ على المصنّف قول الإصلاح (القوف مثل الجوّز يجاء به من فارس) غلط. نبّه عليه في موضعه . ولكنه لم يفِ بوعده أو أخلّت به هذه .

وهذه النسخة ناقصة من الآخر . يدلّ لذلك ما نقلناه وألحقناه بآخرها من الكلام على المصطككي رواية عن ابن برّي . على أن أبا القاسم نفسه يقول (ونقمي مما أهمله ابن ولاد وسنأتي به في المستدرك عليه) ولكنّا لا نجده هنا . وتجد البغدادى ^(x) في الخزانة ينقل كلام أبي القاسم أوفر وأتمّ مما في هذه كما نقلته في الطرر وهذا دليل على أنه وقف على غير هذه النسخة .

وأما التنايز بالألقاب ، والإقذاع والسباب ، والغضّ والطعن ، والرّفى والثّلب . فما أكثر حظّ صاحبنا منها من غيره ممن نبّه على الأغلاط ! وهو عار وشنار وبوار ودمار والعياذ بالله !

(١) رقم ٥ .

(٢) رقم ١٠١ .

(x) انظر إقليد الخزانة طبعة لاهور .

وقد قيّدتُ عندي أمثلة كثيرة من :

١- أغلاط له كثيرة ،

٢- وما فاته من أغلاط هؤلاء مما لم يتنبّه له هو ،

٣- ورأيتُه يُغريه حبُّ التنكيت إلى إنكار ما هو غير منكر ،

٤- ويأتى بما ينهى عنه غيره .

٥- وله تنبيهات طفيفة لاتليق بالحفظ والتقيد أو التهويل والتنديد .

٦- وربّما لم يبلغه بعض أقوال المتقدمين فحكم من دون بصيرة . إلى غيرها وكُلّها مجتلبٌ من طَرَرى . فلم أرَ الإشادة بها هنا .

ولا غرو أن صاحبنا لغويّ بصير وعالم منجذٌ واسع الاطلاع والنظر والخبرة والخبر . وقد أحال على فحول^(١) الشعراء لأبي حاتم عن الأصمعيّ وعلى نوادر^(٢) أبي عليّ الهجرى وقلّ من وقف عليهما .

وقد فطنتُ بالتأمّل لكلامه على غلط^(٣) توارثه الخلف عن السلف يوجد في عامّة نسخ الكامل ولا سيّما الأندلسية الأصل منها .

ورأيتُه يعوّل في تغليطاته على كتاب الألفاظ^(٤) والجمهرة والنبات وهو يقدر هذا المؤلف الجليل فيقول فيه : (ولمّا قدّمناه على ما تقدّم قبله

(١) الأصل ٢١ ب .

(٢) الأصل ٢٦ ب ، ول ٣٠ .

(٣) ك ٣٧ فانظره وتأمل كلامي في الطرة .

(٤) الأصل ٢٥ . وانظر الأدباء ١ / ١٢٤ / ١٢٥ .

(٥) انظر للجمهرة غ رقم ٥٠ ، ٧٦ ، ١٢٦ ، ١٧٣ و ص ٨ وللألفاظ غ ١٤٨ ص ٨

والنبات غ ٧١ ص ٤٠ ر ٥٠ إلى غيرها .

لنفاسته وأنه لم يصنّف قبله ولا بعده في معناه ما يدانيه فضلاً عما يساويه)
 ويفوته ما تحويه أوعية علوم غيرهم كما قيل :

حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

وترى في الكتاب أبواباً من النحو والتصريف واللغة أفرزنا لها فهرستا
 أفادت من ألف بعده فائدة لا تنكر.

(ط.) (الطبعة . (ل) ليدن . (م) مصر ومسيحية أيضاً . (ب) بيروت .

اصطلاحى المراجع ومؤلفها

بعدما تقدم بيانه فى مقدمة سمط اللآلى

وبعد ما بين فى محله بقدر الحاجة

ولكنه سيب الإله ورحلى وشدى حيازيم المطية بالعرض

شرح بشار م ٣٤ م
البصريّة الحماسة نسختان عن عاشر
وراغب ودار مصر .

البكرى معجم ما استعجم .
البئر . صفتها لابن الأعرابى .
تصحيف العسكرى . أبى أحمد
فى ٣ ج على أوراق الأصل
الوحيد وقد

طبع ج ١ بمصر ٢٦ هـ
تلويخ الهروى شرح القصص م ٢٥ هـ
تنبيه حمزة الأصبهاني على صفحات
أصل العجم الوحيد .

التنبيهات هذا على نوادر أبى زياد
الكلابى وأبى عمرو الشيباني ونبات
الدينورى على أوراق أصل مصر
الوحيد .

ثابت - خلق ثابت .
ج . الجزء أو الأجزاء
جبال تهامة = أسماء جبال تهامة .

أدب الكاتب . السلفية م ٤٦ هـ
أسماء جبال تهامة . لعرام بن الأصمغ
السلمى الأعرابى نسخة حيدر آباد
أشعار النساء للمرزبانى . جزء عتيق
بالدار أدب ش ٨ .

إصلاح النمرى . فى شرح الحماسة
لأبى محمد الأسود الأعرابى خ .
أضداد الأصمغى وأبى حاتم وابن
السكيت . الإحالة بالأرقام .
أضداد ابن الأنبارى ل ١٨٨١ م
أضداد قطرب (Gslanirca)

٢٤٣/٥ - ٨٠

أفعال ابن القوطية ل ١٨٩٤ م
ابن الأنبارى . أضداده .
إنصاف الكمال . ابن الأنبارى
ل ١٣ م

ب . الباب : وبيروت
البارع . للقالط المصورة جزء
بلندن ١٩٣٣ م

الجمهرة . لابن دريد .
 الجواليقي . شرح أدب الكاتب .
 الجوامع . جوامع إصلاح المنطق
 حيدر آباد .
 ح . الحاشية
 خ . الخزانة وفي هذه الفهرست
 النسخة الخطية .
 الخالديان . حماستهما نسختان
 منه .
 خلق ثابت . خلق الإنسان لثابت بن
 أبي ثابت صاحب أبي عبيد
 نسخة سنة ٥٣٩ هـ على الأبواب
 وجملتها ٥٣ بابا .
 خيل أبي عبيدة . خ المدينة وليس
 الديباجة كما زعم الآلوسي المرحوم .
 الدرّة وشرحها للخفاجي . الجواب
 وشرحها لابن زبيري .
 ابن دريد . الجمهرة .
 د . ديوان الشاعر المذكور الإحالة
 على أرقام القصائد والأبيات
 هكذا (٥ / ٢٠) وتارة على
 الصفحات .
 شرح د امرئ القيس . لِنَخْرَابُنْدَاذَ
 عن دَنَدَانٍ عن الإصطخريّ خ
 ش على الصفحات وأصله .

بإستنبول . وللطوسيّ على أوراق
 خ الجليّة ٤٠٩ هـ .
 رسالة ابن الجراح . فيمن سُئِي
 عمرا من الشعراء ويانا ٢٧م
 أبو رياش شرح الهاشميات ل
 ١٩٠٤ م
 الزجّاج . فعلت إلخ .
 أبو زيد . نوادره .
 السمت . سمط اللآلئ للميمنيّ .
 السيوطي . شرح شواهد المغني م
 ش . الشنقيطيّ محمد محمود وله
 نسخة من التنبيهات عن هذا
 الأصل .
 ص . الصفحة أو الصفحات .
 الصفات والحليّ . أرجوزة لابن
 المُنَاصِف القرطبي أصل بانكي
 يور وعليه خطّ . ابن جابر الوادي
 آشي .
 طبقات الزبيديّ . أبي بكر ص
 خ بخطّ ابن هشام الخضراوي
 وهي خ ابن خلكان وكتبت ٦٥٨ هـ .
 طبقات السيرافي ثلاث نسخ
 عندى وط كرينكو وعليها الإحالة
 طويلة فلان = معلّته .
 عَرَام = أسماء إلخ .

على كتاب كذا = التنبيهات عليه .
 أبو العميشل = الكتاب المأثور عنه
 العين . الجزء المطبوع ببغداد .
 غ . الأغاني وفي هذا الكتاب وفي
 الفهرستين نسختي من الغريب
 المصنّف على الأبواب .
 الفاخر . على الأرقام أوص .
 ابن فارس . المجلد .
 فرائد القصائد . الطرائف الأدبية
 للميمنى .
 فرحة الأديب . للأسود الأعرابي
 خ ٥٩٢ هـ على الأرقام .
 الفصول . والغايات لأبي العلاء
 فضل العطاء على العسر لأبي هلال
 ط السلفية .
 فعلت وأفعلت عن الأصمعي رواية
 أبي حاتم خ ٥٨٥ هـ ، على ق .
 فعلت وأفعلت للزجاج م ٢٥ هـ .
 الفهرست . لبزريك .
 ق . الأوراق أو الورقة . للصفحة
 اليمنى بالإطلاق ، ولليسرى
 بزيادة ب .
 القالى . طبعنا أماليّة وبالإفراد الثانية
 (ط الدار) فقط .
 ابن القوطيّة . الأفعال .

اللاّلى . للبكرى ط الميمنى
 الليث . العين .
 ما على كذا . التنبيهات عليه .
 المأثور . عن أبي العميشل ب ٢٥ م
 مجالس أبي مسلم . كاتب ابن
 حنّزابة الوزير الدار (أدب ٧٧ ش)
 المجلد . لابن فارس ج ١ ط م
 ١٣٢٥ هـ ولرّيعه ٣ ، ٢ نسختي
 العتيقة .
 مختصر الوجوه . حلب ٤٥ هـ
 المذكر والمؤنث للقراء . حلب ٤٥ هـ
 مراتب النحوّيين . لأبي الطيّب
 اللغوى . ص الأصل الوحيد
 الجليل .
 أبو مسحل . نوادره .
 المصنّف = غ
 المعجم . لأبي هلال م ٥٣ هـ
 المعجمان . معجم ما استعجم للبكرى
 ومعجم البلدان لياقوت ط . أوربّا .
 المقصور والممدود للقراء . معدّ عندى
 للطبع .
 منتهى الطلب من أشعار العرب خ جزءه
 الباقيان على أرقام القصائد .
 المنجّد لكراع الغميم . خ ق أصل
 م ٥٨٥ هـ

على كتاب كذا = التنبيهات عليه .
 أبو العميشل = الكتاب المأثور عنه
 العين . الجزء المطبوع ببغداد .
 غ . الأغاني وفي هذا الكتاب وفي
 الفهرستين نسختي من الغريب
 المصنّف على الأبواب .
 الفاخر . على الأرقام أوص .
 ابن فارس . المجلد .
 فرائد القصائد . الطرائف الأدبية
 للميمنى .
 فرحة الأديب . للأسود الأعرابي
 خ ٥٩٢ هـ على الأرقام .
 الفصول . والغايات لأبي العلاء
 فضل العطاء على العسر لأبي هلال
 ط السلفية .
 فعلت وأفعلت عن الأصمعي رواية
 أبي حاتم خ ٥٨٥ هـ ، على ق .
 فعلت وأفعلت للزجاج م ٢٥ هـ .
 الفهرست . لبزريك .
 ق . الأوراق أو الورقة . للصفحة
 اليمنى بالإطلاق ، ولليسرى
 بزيادة ب .
 القالى . طبعنا أماليّة وبالإفراد الثانية
 (ط الدار) فقط .
 ابن القوطيّة . الأفعال .

الميداني . مجمع الأمثال طبعته
الثلث م .

المؤتلف . للآمدي على الأرقام أوص .
النديم . فهرسته .

النشوار . للتونخي الأوسط ج ١ م
٢١-

النوادر . لأبي زيد ب .
نوادير اليزيدي . أبي عبد الله بخط

ابن أسد القاري شيخ ابن
البواب ٣٦٨ هـ على ق .

الوحشيات لأبي تمام خ ٦٣٧ هـ
الوحيدة على الصفحات .

الهجري . التعليقات والنوادر أصل
ابن مكتوم القيسي على ص .

بالدار (لغة ٣٤٢) مجلد .

اليزيدي . نوادره .

المسرح المحمل

غفر الله له ولوالديه

من كتاب

التنبيهات

لعلي بن حمزة

على أغاليط الرواة

في كتب اللغة المصنّفات

(الكامل ، الفصيح ، المصنّف - الإصلاّح ، مقصور ابن ولاد)

لأبي القاسم علي بن حمزة البصريّ التميمي

عن نسخة دار الكتب المصريّة

أحيي مَوَاتَه . وخرّج ما فيه . وناقشه

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

العضو بمجمعي دمشق ومصر

والأستاذ

بجامعات عليكره ، كراچی ، بنجاب (كان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله حمداً يَبْلُغُ رِضاه ، وَيُوجِبُ مَزِيدَه ؛ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ بِشِيرِ ثَوَابِه ، وَنَذِيرِ عِقَابِه ؛ وَعَلَى أَبْرَارِ عِترَتِهِ الْأَطْهَارِ ، الْمُنْتَخَبِينَ الْأَخْيَارِ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً .

قال أبو القاسم علي بن حمزة البصري هذا :

(كتاب التنبیہات علی أغلاط الرواة فی كتب اللغة المصنفات) ، لم نَعِدِلْ فِيهِ^(١) عَنْ سَبِيلِهِمْ ، وَلَمْ نَجْزُ عَنْ سَنَنِهِمْ ، فِي رَدِّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ الْغُلَطِّ ، وَأَخَذَ أَحَدِهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ السَّقَطَ ، يَتَرَاوُونَ فِي ذَلِكَ بِالرِّسَائِلِ ، وَيَتَشَاغِبُونَ بِهِ فِي الْمَحَافِلِ ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِيهَا عَنِ الْمَسَائِلِ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِنَا أَنَّا [بِهِمْ] أَقْتَدَيْنَا ، وَعَلَى أَمْثَلَتِهِمْ أَحْتَدَيْنَا .

فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيُّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيِّ^(٢) قَالَ^(٣) دَخَلَ الْأَصْمَعِيُّ يَوْمًا عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَئِذٍ يُوَدِّبُ وَلَدَهُ ، فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ أَنْشِدْ أَبَا سَعِيدٍ ! فَأَنْشَدَهُ الْغَلَامُ شِعْرًا رَوَاهُ إِدْيَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيهِ :

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُوَزَّقْهُ لَيْلَةً وَأَنْعَمَ - أَبِكَارُ الْهَمُومِ وَعُوثُنْهَا

(١) الْأَصْلُ فِيهِمْ مَصْحُفًا .

(٢) الْوَفَايَاتُ ١ / ٢٤٦ الْبَغِيَّةُ ٢٧٥ شَيْخُ الْمُرَدِّ قَتْلَهُ الزَّيْنُجُ سَنَةَ ٢٥٧ هـ عَنْ ٨٠ سَنَةٍ .

(٣) رَوَى الْحَبْرُ أَبُو سَلَمٍ كَاتِبُ ابْنِ حَنْزَلَةَ وَهُوَ عَصْرِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ إِخْوَانَ (ضَحَا) مَعَ هـ أَيْبَاتٍ وَالْمُزْمَرِ ٣ / ٢٣٦ . وَالْأَيْبَاتُ لِرَجُلٍ مِنْ كَلَابِ رَوَاهَا الْمُرْتَضَى ٢ / ١٤٩ وَقَدَامَةُ ٧٣ . وَبَيْتَانِ فِي الْحَيَوَانِ ٣ / ١٦ لِأَعْرَابِيَةٍ .

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعيّ مَنْ رَوَاكَ هذا ؟ فقال مؤدّي ، فأحضره واستنشدته البيت ، فأنشدته ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفُسر البيت فقال إنّما أراد : لم تورّقه ليلة أبكارُ الهموم وعُونُها جمع عَوَان - وأنعمَ أى زاد على هذه الصفة . وقوله سمين الضواحي يريد ما ظهر منه وبدا سمين ، ثم قال لابن سَلَمٍ من لم يُحسن هذا المقدار فليس موضعاً لتأديب ولدك ؛ فتحاه . ونُقِلَ^(١) إلينا من غير وجه أن أبا عمرو الشيباني قال روى أبو عبيدة بيت الأعشى :

..... وسيقَ إليه الباقر العُثْلُ

فأُرسلتُ إليه قد صحّمتُ ! إنّما هو الغُيْلُ ، أى الكثير ، يقال ماء غَيْلٍ إذا كان كثيراً . وروى عنه أيضاً أنه قال الغُيْلُ السَّيْهُنُ ، من قولهم ساعد غَيْلٌ . [وكان^(٢) أبو عبيدة] يروى [هذا البيت :

إننى لعمر الذى حطّ مناسمها تخدّى وسيقَ إليه الباقر العُثْلُ

وحكى ابن قتيبة أن أبا حاتم قال له سألتُ الأصمعيّ عنه ، فقال لم أسمع بالعُثْلِ إلّا فى هذا البيت ولم يفسره ، قال وسألتُ أبا عبيدة عنه ، فقال^(٣) العُثْلُ الكثير ، قال ابن قتيبة وخبرنى غيره أن الأصمعيّ كان يروى :

وجدَ عليها النافر العَجَل

يريد النّفار من منى ، والنافر لفظه لفظ واحد وهو معنى جمع .

(١) منقول عن التنبيهات فى الخزائن ٤ / ١٣٣ وفى تصحيح العسكري ٩٧ ب وعنه خ ٤ / ١٣٣ عشرة أوجه فى البيت والخبر فى المزهرة ٢ / ٢٢٤ وحواشي د الأعشى ٥٢ وانظر الشعراء ١٤٢ وتنبيه حمزة ١٤٩ . وكان أبو عمرو وصنف فى (النسب الجوع) وإنما هو القسّاس فقال أبو القاسم ١٥ بعد أن نبه على تصحيحه : ولو بلغ تنبيهنا هذا أبا عبيدة لسرّ وعلم أنا أنّنا له منه فيما راسله فى الغيل - الميخنة : ولكن مراسلة أبى عمرو لأبى عبيدة فى تصحيحه فى قولم (فى صدره على حسيكته وحسيفة) حيث جعلهما بالشين يذهب فرغاً وعننا باطلا وانظر المزهرة ٢ / ٢٢٩ .

(٢) من خ والأصل بياض وجعله ش (وأنشد أبو عبيدة هذا) .

(٣) كذا فى ل والجمهرة ٢ / ٤٥ .

وقد اختلف عنه في العَجَل فقال بعض العُجَل بضمّ العين ، وقال بعض العَجَل جعله وصفاً لواحد . قال ورواه أبو عبيدة حَطَّت مناسمُها بالحاء غير معجمة وقال يعنى حِطَّاطَهَا (X) في السير ، وهو الاعتماد ، ورواه الأصمعي حَطَّت بالحاء أى شَقَّت التراب ، وأنشد للنابغة :

[أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَكَظَ حِينَ لَقِيتَنِي تحت العجاج] فما حَطَّطْتَ غُبَارِي

أى شَقَّقْتَهُ وقال الأصمعي حَطَّت خطأ . فانظر إلى اختلافهم في هذا البيت ، وردَّ بعضهم على بعض ، ومراسلة أبي عمرو أبا عبيدة فيه ، وقد أصاب أبو عمرو في العُيَل ، وصحَّف أبو عبيدة لأنَّ لتفسيرى أبي عمرو وجهين صحيحين ، وتفسير أبي عبيدة غير مسموع من غيره ولا معروف^(١) ، وأصاب أبو عبيدة في حَطَّت لأنه وجه صحيح جيّد ، وأخطأ الأصمعي في قوله حَطَّت . ولأنَّ^(٢) تكون معتمدة في سيرها خيرٌ من أن تكون خاطئة ، والحطّ الاعتماد يقال حَطَّ يَحُطُّ خطأ إذا اعتمد ، ولَمَّا لم يعرفه الأصمعي ردّه ، قال عمرو بن^(٣) الأَهم :

ذريني فإنَّ الشَّحَّ يا أُمَّ هَيْثُم لصالح أخلاق الرجال سَرُوق
ذريني وحُطِّي في هواي فإِنَّنِي على الحسب الزاكي الرفيع شَفِيق^(٤)

(X) مصدر بالكسر في القاموس وأخلَّ به اللسان .

(١) زاد في خ عنه (ولا تلتفتن إلى قول ابن دريد (٢ / ٤٥) نَعَمْ عَشَلَّ وعَشِلَّ كثير وإلى قوله العَشَلَّ الغلظ والفضامة عثل يعثل عثلا وكل كثير عثل . فكل هذا عن أبي عبيدة) .

(٢) من خ والأصل (وى) وجعله ش (وى) .

(٣) في الحاشية ٧٢٢ ، ٤ / ٩٤ من كلمة مفضلية ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(٤) زاد في خ عنه (ومن هذا أخذ حط الأديم وهو صقله ودلكه ، وذلك لأن صاقله يعتمد عليه ، يقال حطته يحطه حطاً فهو أديم محطوط ، والخشبة التي يصقل عليها يقال لها المحط قال النمر بن تولب : كأن محطاً في يدي حارثية صناع علت منى به الجلد من عل

شبه برقان بدنه لماء الشباب وتزارته بالأديم المصقول . انتهى ما أورده أبو القاسم) وبيت النمر من كلمة له في الجمهرة ١٠٩ ومنهى الطلب رقم ١٠ في ٤١ بيتاً والصناعتين ١٢٦ والعي ٢ / ٣٩٥ والسيوطي ٢١٤ .

٣ وأخبرني أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه عن جده قال بلغني أن أبا عمرو بن العلاء كان يروى بيت العجاج :

فُرْعَلَةٌ فالأَدَمِي فالْمَغْسِلِ وضائِمٌ أَعِيَتْ على التَّنْقِلِ
قال الأصمعي وصحف أبو عمرو إنما هو فَرْعَلَةٌ أى قطعة من الناس ؛
هكذا أنشده ابن قتيبة . وقد غلط أبو عمرو والأصمعي وابن قتيبة فغَلَطَ
أبو عمرو في نقل رَعلة إلى فُرْعلة . وغلط الأصمعي في خفض فَرْعَلَةٍ ،
وهي مرفوعة ، وغلط ابن قتيبة في أن قال : أبو عمرو بن العلاء ، وإنما
هو أبو عمرو الشيباني . وقد روى ابن قتيبة في كتاب الإبل على الصواب
أبو عمرو الشيباني ، وغلط ابن قتيبة في أن قرن بالبيت غير الذى يليه ،
والرواية (٢) :

فُرْعَلَةٌ بالأَدَمِي فالْمَغْسِلِ فالخَرَجَ لا تَسْطِيعُ من تَحْلُلِ
وبالرسوم وروا طى صُلُصِلَ وبالمجنَّ وعقيقى لجبل
وضائِمٌ أَعِيَتْ على التَّنْقِلِ

الوضائم قوم أقاموا ولم يقدرُوا على البراح والواحدة وضيمة . وهذه التى
عَدَّدَ كلُّها مواضع .

٤ وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جده قال حدثني عبد الله
ابن حيان النحوى عن أبيه قال كان (٣) الأصمعي يأخذ على النبا [س] فى

(١) كان يخلف أباه على قضاء مصر سنة ٣٢١ هـ الولاية للكندى وذيله ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧
ترجم له الخطيب رقم ٥٦٦٢ قال ولد سنة ٢٧٥ هـ .

(٢) د رقم ٣١ / ١٣٣ - ٦ دون الشطر الرابع هنا . الروا طى زمال تنبت الأوطى . وعقيقى لجبل
عقيقى لجبل ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٣) الخبر فى التصحيف ٤٩ ب و ٧٩ ب والمجمين وفى البكرى ٣ أيضاً والشعراء .

بيت أبي^(١) ذؤيب يصف ظبية :

بأسفل ذات الدبر أفرد جَحْشُهَا فقد وَلِهَتْ يومين وهى خَلُوجُ
حتى أخذَه عليه أعرابيٌّ حضر مَجْلِسَه ، فقال ذات الدبر وهى ثنية
معروفة عندنا أو قال أكمة ، فرجع الأصمعي إلى قوله :

وأخبرني^(٢) أبو رَوْق أحمد بن بكر الهزاني قال أخبرني أبو حاتم سهل
ابن محمد السجستاني ، قال سأل سائل الأصمعي يوماً ونحن عنده بفناء
دار محمد بن سليمان بالمرْبَد عن قول القائل :

[وَيْهًا^(٣) فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَه] أَجْرَه الرمحَ ولا تُهَالَه
ما معناه ؟ فقال يقال أَجْرَه الرمحَ إذا طعنه وترك الرمح فيه ، ألم تسمع
قول عنترة^(٤) :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَتُ رُمْحِي وَفِي الْبَجَلِ مِغْبَلَةٌ وَقِيْعُ
فناداه أعرابي كان في جانب الحَلَقَة أخطأت يا شيخ ؛ إنما هو الْبَجَلُ !
وما لعبس وبَجيلة ؟ قال أبو حاتم فسألت الأعرابي فمن أراد ؟ قال أراد بَجَلَة
سليم . ثم كان الأصمعي لا ينشده بعدُ إلا كما قال الأعرابي . وقال
أبو حاتم الْبَجَلَة الشجرة الصغيرة وجمعها بَجَلَات قال كثير^(٥) :

وَبِجِيدٍ مُغْزَلَةٍ تَرُودُ بِوَجْرَةٍ بَجَلَاتٍ طَلَحَ قَدْ خُرِفْنَ وَضَالِ
وأخبرني أبو سعيد المروزي قال أخبرني أبو حاتم السجستاني ، قال
سمعت الأصمعي ، يقول للكرماني وقد قال له « قال أبو عبدة هوى وأهوى

(١) ١١ د / ٢٧ .

(٢) من تلاميذ أبي حاتم وراوى كتاب المعمرين عنه توفى سنة ٣٣٢ هـ ترجم له السمعاني ٥٩٠
ولسان الميزان ج ١ رقم ٨٠٢ والفهرست .

(٣) نوادر أبي زيد ١٣ الاشتقاق ١٤١ الفجران ١١٩ .

(٤) الكامل ١٩٦ ، ٦٨٦ التصحيف ١٨ ، ٤٧ ب الاشتقاق ٣٠٢ تنبيه حمزة ٧٥ .

(٥) ل (بجل) المخصص ١١ / ٤ .

بمعنى (X) : « ما قال عربيّ قطّ هوى ، وإنما الكلام أهوى ، أما سمعت قول ابن أحمر ^(١) :

أهوى لها مَشَقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا »
قال أبو سعيد فقلت له : فقد قال المعقّر بن أوس بن حمار البارق
هوى زَهْدَمَ تحت الغبار لحاجب كما انقَضَ ^(٢) أَقْنَى ذُو جَنَاحَيْنِ مَاهِرُ
قال أبو حاتم هذا بيت صحيح فصيح . وأحسب أن أبا سعيد ^(٣) أنسى هذا ،
فأخذ بذاك ، ولو ذكره لم يقل ما قال . وقد ساق هذا المعنى أبو بكر محمد
ابن الحسن بن دُرَيْدٍ في كتاب الجمهرة ^(٤) (٣ / ٤٤٠) بخلاف هذه الألفاظ
فقال قال : الأصمعيّ هوى من عَلُوٍ إِلَى سُفْلٍ وَأَهْوَى إِلَيْهِ إِذَا غَشِيَهُ . قال
أبو بكر قلت لأبي حاتم أليس قد قال الشاعر :

هوى زَهْدَمَ تحت الغبار لحاجب كما انقَضَ ^(٥) بَارِزٍ أَقْمَرِ الرِّيشِ كَاسِرُ
فقال أحسب الأصمعيّ أنسى هذا البيت ، وهذا بيت صحيح
فصيح . وقال سمع بيت ابن أحمر :

أهوى لها مَشَقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا
فاستعمل هذا وأنسى ذلك . وقال أبو بكر أدعو أجعل قال الله عز وجل :
أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ، أَى جعلوا .

(X) كذا في فعلت للزجاج ١٦٨ .

(١) ل (هوى، دعا) من ٥ أبيات عند ابن الجراح ص ٢٢ وفي الفصول والتأيات ٤٠٩ بيتان .

(٢) بهذه الرواية من كلمة في النقائض ٦٧٦ و ٧ وغ ١٠ / ٤٥ .

(٣) الأصمعيّ .

(٤) وعنه المزهر ٢ / ٢١٢ وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٥٣ عن المرزوقي عن الأصمعيّ مثله

وانظر الأنباري ٤٤ .

(٥) بهذه الرواية اللآلئ ٧٩١ ل (هوى) ٢ الأنباري ص ٤٥ والمصنف ب ٧٧٨ .

وقال أبو بكر في الجمهرة (٢ / ٨٧) وكان^(١) الأصمعي يعيب على
أبي عبيدة تفسيره قول حاجب بن زُرارة يوم جَبَلَة :

شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ والمَشْرَبُ البَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ

وقال الأصمعي ما ابن الصَّبَاغ وهذا؟ وأنتي لأهل نجد الدَّوْمُ ؟ وإنما
الدوم بالحجاز : وحاجب نجدى فأتى له دَوْم ؟ وإنما أراد في الظل الدَّوْم
أى في الظل الدائم . وأخطأ الأصمعي في هذا وابن دريد في اتِّباعه ، والقول
قول أبي عبيدة . والرواية كما روى . ونستدل على ذلك فيما نُنبِّه عليه من
أغلاط . كتاب الجمهرة إذا انتهينا إلى ذلك من كتابنا (x) هذا إن شاء الله .

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه ، قال أنشدني غير
واحد منهم أحمد بن سعيد اللحياني أبو العباس صاحب أبي عبيد عن
أبي عبيد بيت الحارث بن حِلْزَة وهو ممّا (:) قرأته على أبي محمد دَعْلَج^(٢) بن
أحمد بن دَعْلَج السجستاني عن أبي الحسن^(٣) علي بن عبد العزيز عن
أبي عبيد :

عَنَّا^(٤) باطلا وظلماً كما تُعْ تَرَّ عن حَجَرَةِ الرِّبِيفِ الطَّبَاءِ

قال وكان الأصمعي يرويه كما تُعْنَزُ بالنون والزاي ثم رجع إلى تُعْتَر .

وأخبرني أبو أحمد عن أبيه عن جدّه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال

(١) في النقائص ٦٦٤ غ ٣٧/١٠ لـ (دوم) والخبر في التصحيف ٤١. وتنبه حمزة
والنزهة ١٤٨ والخزانة ٤ / ٤٩ ، ٥٧ وانظر د الأعشى ص ٢٣٤ .

(x) فيما ضاع منه .

(:) هو مقال أبي القاسم .

(٢) لترجمته الخطيب ٤٤٩٥ توفي ٣٥١ هـ وله ترجمة في الوفيات برقم ٢١١ .

(٣) هو غير الجرجاني صاحب الوساطة وانظر لهذا الأدباء ٦ / ١٦٤ ، النزهة ٢٧٩ توفي ٢٨٧ هـ

(٤) للحارث بن حلزة وفيه مجلس بين الأصمعي وأبي عمرو الشيباني في مجالس أبي مسلم والنزهة ١٢٢

والزهري ٢ / ٢٢٥ و٢٣٦ وتقرّد أبو أحمد (التصحيف ٤٥ ب) في جملة بين الأصمعي وأبي عمرو بن
العلاء ثم وجدته في تنبيه حمزة ٧٥ أيضاً .

بلغني عن الجاحظ أن المفضل بن محمد أنشد جعفر بن سليمان بيتاً^(١)
أوس بن حجر :

وذا تُ هِذِم عارٍ نواشرُها تُصِيتُ بالماءِ تَوَلَّباً جَدِعا

فأنشده جدعاً بالذال معجمةً والأصمعي حاضر ، فقال الأصمعي إنما
هو : تولبا جدعاً بالذال مكسورة غير معجمة ، وأنشد لأبي زبيد^(٢) :

[أعطتهما جهدهما حتى إذا وَحِمَتْ ضِدَّتْ وَصَدَا ف] لَا غِيلَ وَلَا جَدْعُ

وأنشد [لجُبَيْها^(٣) الأَشْجَمِي :

وَأرسل مُهْمَلاً جَدْعاً وَحِقًا] لِالْجَدِيعِ^(٤) النَّبَاتِ وَلَا جَدِيبِ

فَعَجَّ المَفْضَلُ ورفَعَ صَوْتَهُ وَتَكَلَّمَ وَهُوَ يَصِيحُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَوْ أَنَّكَ
نَفَخْتَ بِالشَّبُورِ مَا نَفَعَكَ ! تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصْبَ !

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف (ب ٦٨٧ و ٦٤٩) حَجِثْتُ ١٠

بِالشَّيْءِ وَتَجَجَّاتُ بِهِ يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ إِذَا تَمَسَّكَتْ بِهِ وَأَنشَدَ [لأَبْنِ أَحْمَرَ] :

أَصَمَّ دَعَاءُ عَاذَلْتِي تَحَجًّا بَاتَرْنَا وَتَنَسَّى أَوَّلِينَا

ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ أَلْقَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْفُرَّاءِ فَلَمْ

(١) من كلمة خرجناها في ذيل اللآلى ١٩ وخبر التصحيف في التصحيف ٦٣ ب والمزهر

٢ / ٢٣٦ ول (جدع) وبجاءن أبي مسلم وتنبيه حمزة ٤٩ والنزعة ٦٨ ونسخة طبقات الزبيدي ١٢٣
والحيوان ٤ / ٨ .

(٢) من كلمة ٨ في فرائد القوائد ص ١٠٠ ورواية البيت في التصحيف :

ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ يَقْطَعْ فَطَامَهُمَا عَنْ التَّصْبِيبِ لَا غِيلَ وَلَا جَدْعَ
وَالْحَيَوَانَ ٤ / ٩ نَظَامُهُمَا عَنِ التَّصْبِيبِ .

(٣) في التصحيف والحيوان ٤ / ٩ .

(٤) أَصْلُنَا (فلا) مَصْغُفًا وَكَذَا الْحَيَوَانَ .

يعرفه ، وسمعت الفراء يقول ألقاه على الأصمعي فأصببت^(١) .

وقال الرياشي سألت الأصمعي عن^(٢) قول المتنخل الهذلي :

السالك الثغرة يقظان كالشها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل
فقال الفضل من نعت الخيعل وهو مرفوع ، وأصله أن المرأة الفضل
هي التي تكون في ثوب واحد ، فجعل الخيعل فضلاً لأنه لا ثوب فوقه ولا تحته ،
كما تكون امرأة فضل . قال الرياشي : وهذا مما أخذ على الأصمعي ، ثم رجع
عن هذا القول وقال بعدد : هو من نعت الهلوك إلا أنه رفعه على الجوار ،
كما قالوا هذا جحر ضب خرب .

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه عن ذى الرمة صاحب
الزيادى عن^(٣) الزيادى قال سألت الأصمعي عن قول^(٤) روبة يصف
النساء :

يَغْمِسْنَ مَنَ غَمْسِنَه فِي الْأَهْيَغِ

فقال لا أدري ما هو ؟ ثم قال أتوهمه ماء ، وقال قال ابن الأعرابي
فلان منغمس في الأهيين^(٥) يعني الأكل والنكاح . والقول قول ابن
الأعرابي .

(١) تحجأت به . أمسكت به . مروى عن الفراء في ت ول ويشبهه ما في مقصوره (٦٣) .
والمخصص ١٦ / ١٠ ، ١٢ / ٦٧ ورواية البيت في المجالس : أصم دعاء جارتنا تحججا
وذكر . أن الأصمعي سأله الفراء عن معنى أصم فاجاب صادفت قوماً صماً
الأنباري ١٥٢ . فقال الأصمعي له أنت أعلم الناس ومضى ولم يكلمه بعد . فهذا كما ترى . وتعجب أقام في
معاني الأشتان في رقم ٥٤ . ومقال أبي عبيد سمعت الأصمعي إلخ لا أثر له في نسخة من المصنف .
(٢) الألفاظ ٣٦٣ و ٦٦٢ من كلمة د غ ٢٠ / ١٤٦ المينى ٣ / ٥١٧ ويأتى البيت فيما
على الكامل تحت الرقم ٧٦ وهذا الكلام منقول في خ ٢ / ٣٢٨ .
(٣) إبراهيم بن سفيان أبي إسحق الأدباء ١ / ٦٢ البقية ١٨١ . توفي سنة ٢٤٩ هـ .
(٤) ١٦ / ٣٦٩ .
(٥) والمثل وقع في الأهيين ل الميداني وفي جنى الجنتين ٢٤ ابن السكيت عام أهيف مخضب .

١٣ وقال ابن قتيبة أخبرني ذو الرمة صاحب الزيادة أن أبا زيد الأنصاري
روى بيت قيس^(١) بن الخطيم :

كَأَنَّ لِبَابَيْهَا تَبَدَّدَهَا هَزَلَى جَرَادٌ أَجْوَاهُ جِيْفَ

قال فذكرنا ذلك للأصمعي : فقال هكذا علمه بشعر قومه ! وإنما
الرواية : أجوازه جُلُفٌ .

وأخبرني ابن قتيبة عن أبيه عن جده قال أخبرني ذو الرمة صاحب الزيادة
١٤ عن الزيادة قال سمعت زيد بن كثوة يقول غلط الناس في هذا البيت^(٢)
يعني :

نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وإنما هو : كَرَّ كَلَامِينَ عَلَى نَابِلٍ قال وهو بمعنى قول القائل أَرَمَ أَرَمَ
وقولك لمن تريد أن تعجله أَعَجِلْ أَعَجِلْ فتعبد الكلمة ، وإنما أراد أنه يطعن طعنتين
مختلِفَتَيْنِ ويؤالي بينهما كما يؤالي القائل بين هاتين الكلمتين . والسُّلُكِي
الطعنة المستوية . والمخلوجة ذات اليمين أو ذات الشمال . قال وكان الزيادة
يستحسن هذا التفسير . وهذا القول وإن كان حسناً فقد أساء في أن قال
غلط الناس ، لأن للناس فيه أقوالاً هذا منها ، ومنها ما هو خير من هذا ،
وهو أن اللأم السهم الخفيف ، وقال بعض الرواة : مرَّ بنابيل وهو يعمل نَبْلَهُ
وصاحبه يناوله ، فأعجبه خَفَّتْه فشبه بها . وسئل روبة عن هذا البيت ،
فقال حدثني أبي عن أبيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم قالت

(١) د ٥ / ١٢ الأصمعيات رقم ٤٩ الاختياران رقم ٧٩ ولبيت شرح الجواليقي ٢٦٨ .

(٢) لا مري القيس وقد كثر حوله اللفظ ورواية كلامين ذكرها ل (سلك) وانظر قراصة النعب
ونسخة طبقات الزبيدي ١٠٤ وتنبيه حمزة ١٣٧ والقرطبي ٩٤ . وذكرنا كلام ابن كثوة ويكنى أبا كثوة
شاعر كذا في ت .

سَأَلْتُ امراً القيس وهو يشرب ظلاله مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك
لأمين على نابيل ؟ فقال طمرت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاماً وظهاراً
فما رأيت أسرع منه ولا أحسن ، فشبهت به . روى هذا أبو حنيفة وغيره
من الرواة ، قال أبو حنيفة في قول الشماخ :

مضرجة من كل عجلٍ كأنها ذوائبُ مِمرَاح فيوح الغدائر

العجلى القوس السريعة السهم ، فشبه خروج السهم بغدائر هذه
المِمرَاح التي تهتز ذوائبها من مَرَحها ، فتفعل هذه القوس بالسهم ما تفعل
هذه الجارية بغدائرها ، ورأى جارية هكذا فشبه بها كما رأى امرؤ القيس
الريش فاستحسن سرعته فيه .

قال أبو حنيفة وذكر عن مؤرّج^(١) السدوسي فيما أحسب أنه قال ١٥
كلهم يجعل البرق يمانياً ولا يجعله شامياً لأن الشامي خلّب . قال وهذا
يدلّ على أن المطر للجنوب ، وأنشد أبياتاً في ذكر البرق اليامي .
فإن كان قال هذا فقد جهل ، أما رأى سحاباً قطّ ولا شاهدمطراً ٤-ب
ولا شام برقاً ، ثم ذكر كلاماً طويلاً أوضح فيه فساد هذا القول ، ثم
قال في آخره وما أحسب مؤرّجا قال هذا لأنه قد كان ذا سماع ورواية . والذي
حكاه أبو حنيفة عن مؤرّج ثابت عنه صحيح ، وليس بنافعه قوله ما أحسب
مؤرّجا قال هذا ، بعد قوله آنفاً « فقد جهل » . وسيأتى في كتابنا هذا من
اللفظ ما يشبه قول أبي حنيفة في مؤرّج .

(١) البنية ٤٠٠ والنزعة ١٧٩ قلت وله سلف وخلف ويسمون الشمال محوة لأنها تمحو السحاب
وسمى الكلام عليه برقم ١٠١ ك . وفي أزمّة المروزقي ٢ / ٨٣ عن أبي عبيدة الشمال عند العرب للروح والجنوب
للأمطار إلخ وإنما ذهبوا إلى الأكثر في ذلك . ومقال مؤرّج هذا لعله عن الأنواء له وهو منقول في الأزمّة
٢ / ٣٤٠ أيضاً وقد ذكره فيما على النبات ق ٢٨ أيضاً في تفسير سبع لم وختمه بقوله ولعله لو غطى
على الشيخ مؤرّج لأغفاه الله من تكشفنا .

ولنا بأبي حنيفة قدوة مثلى ، فلا ينكرن ردنا ولفظنا منكراً ، فإننا قد
أنسنا لما أوردنا لذلك أوثق أساس ، واحترسنا به غاية احتراس . ولو ذهبنا
إلى تتبع ما لهم من رد بعضهم على بعض ، لأطلنا به الكتاب ، وفي الذى
أوردنا كفاية .

وأول^(١) راض سنة من يسيرها

ومع هذا فقد^(٢) ردوا على العرب الفصحاء والفحول من الشعراء ، ما
أصابوا فى بعضه وغلطوا فى بعضه ؛ وذلك أكثر من أن نذكره ، وسنسوق
فى هذا الكتاب أكثره . والله نسأل عوناً على السداد ، وهدياً إلى سبيل الرشاد ،
فإنما نحن له وبه .

[قال الميمنى : ثم أخذ أبو القاسم رحمه الله فى التنبيه على ما رآه من
الغلط . فى نوادر أبي زياد الكلابي ، ونوادر أبي عمرو الشيباني ، وكتاب
النبات لأبي حنيفة الدينورى رحمه الله من باقى الورقة ٤ وهو ٨ أسطر
إلى ١٤ سطرأ من يمين الورقة ٤٢ من أم دار الكتب المصرية الوحيدة ؛ ولما
أن هذه الأعلاق أضحت الآن فى خبر كان ، نضرب عنها إلى أن نرى
فيها رأينا ؛ ثم أتبعها أبو القاسم^(٣) بما نسوقه عليك :-] .

(١) لخالد بن زهير الهذلى من كلمة معروفة د أبى ذؤيب ٢٧ ب / ٦ والعيون ٤ / ١٠٩
ومعاني العسكري ١ / ١٥٨ وغ الدار ٦ - ٢٧٧ .

(٢) وقد ألف المرزبانى الموشح لهذا الغرض ومثله فى الوساطة والصناعتين وتنبيه حمزة .

(٣) كان أبو القاسم قدم المصنف والإصلاح على الكامل ، ولكنه مقدم عليهما فى هذه النسخة
لاشهرها ، ففتحناها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

التنبيهات على أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشامي
الملقب بالمبرّد رحمه الله في كتابة المعروف بالكامل (١:٠٠).

قال أبو القاسم أول أغلاطة في أول شيء شرحه (٣ ، ٣ ، ٢) وهو ١
قوله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار في كلام جرى : إنكم
لتكثرّون عند الفزع وتقلّدون عند الطمع : - الفزع في كلام العرب على
وجهين ، أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الدُّعْر ، والآخر الاستنجاد ٤٢
والاستصراخ ، من ذلك قول (١:١) سلامة بن جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخَ فَرَعَ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيبِ
يقول إذا ما أنا صَارَخَ فَرَعَ كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخَ فَرَعَ كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخَ فَرَعَ كُنَّا
لذلك الأمر طُنبوبه إذا جدّ فيه ولم يفتُرْ ؛ ويُشتقّ من هذا المعنى أن يقع
فَرَعَ بمعنى أغاث ، كما قال الكلّجبة (١:٢) :

فَقُلْتُ لَكَاسَ الْجَمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْتُ الْكُثِيبَ مِنْ زُرُودَ لَا فَرَعَ

يقول لأغيث .

وأكثر هذا الكلام فاسد وهو كلامٌ متخبطٌ لم يعرف حقيقة الفزع ،

(١:٠) الإحالة على طبعات الكامل ربط الإنكليزي ١٨٧٠ م والخيرية ١٣٠٨ هـ (وأعاد طبعها
مصطفى محمد سنة ١٣٥٥ هـ بالتصوير) ومطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ وبها مشبا فصول من رسائل الجاحظ .
(١) ١١ د الفضليات ١٢ / ٢٩ .
(٢) الفضليات ٢ / ٣ النوادر ١٥٣ .

وقوله : والآخر الاستنجد والاستصراخ غلط ، لأنه لو كان كما قال (١) لكان بمعنى الأول ولم يكن ههنا آخر . وقد تخبّط في هذا الحرف قبل أبي العباس وبعده (٢) جماعة من الرواة ، كلّ واحد منهم أضبط من أبي العباس ، ولم يُغن عنهم ضبطهم فيه شيئاً ؛ ونحن شارحون بما يقف فيه الناظر على الصواب إن شاء الله : الفرع (٣) في كلام العرب على معنيين وكذلك الإفزاع أيضاً على معنيين ، فأحد معنَي الفرع الخوف ، يقال فرع يفرع فرعاً إذا خاف ، وكذلك أفرعته إفزاعاً إذا أخفته ، ومن هذا الفرع الخوف قول سلامة بن جندل الذي أنشده أبو العباس : كُنَّا إذا ما أتانا صارخ فرع ، يريد خائفاً مستغيثاً مستنصراً ، وهذه كلّها صفات الخائف . وأما المعنى الآخر من الفرع والإفزاع فالإغاثة والإنجاد لا ما قال أبو العباس الاستنجد والاستصراخ . ويقولون من هذا أفرعت زيدا لما فرع إلى أي أنجدته ونصرته لما استغاث بي وأتاني خائفاً ، وكذلك أيضاً المعنى الآخر من الفرع هو الإغاثة تقول فرع فلان فلاناً يفرعه فرعاً إذا أغاثه ، ومن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدم ذكره ، وقد أوضح هذا وأبانه الشماخ (٤) وقد وصف إبلا فقال :

إذا دعت غوثها صرّاتها فرعت أطباق في على الأثباج منصود
يقول إذا قلّ لبن صرّاتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها فأمّدتها
باللبن ، وأنشد ابن الأعرابي :

إذا ترّبد أعلى جلده فرعا رأى العدو عليه جلدة النمر

(١) الفرع الذعر لا يوصل إلى ، وفرع إليه ليس إلا الاستنجد والاستغاثة كما سبق له أيضاً ، فهما معنيان أول وآخر ، والإغاثة معنى ثالث فهذه ثلاثة معان ، لامتنيان كازم ، والفرع الاستغاثة والإغاثة من الأضداد بعد أبي حاتم ١٧٧ لابن الأنباري أيضاً ١٨٢ .

(٢) كابن دريد الجمهرة ٣ / ٥ وابن سيده ١٢ / ١٢١ والأنباري ص ٢٢ .

(٣) هذا لفظ أبي حاتم في أصداده ١٧٧ .

(٤) د ٢٣ المختص ٩ / ١١٨ وروى ابن الأعرابي فرعت في خبر طريف في الميزهر ٢ / ٢٠٤ .

وقال فَرَعَاً أى مُغِيثاً مثل قول الشماخ فَرَعَتْ أَطْبَاقُ نِيٍّ ، ومن هذا قول
الكلابية اليربوعى الذى أنشده أبو العباس ولم يَتَأْتِ لتلخيصه وروايته
فإنما حللنا الكتيب من زُرودَ لنفرعاً

فمنهما ^(١) شرح معنى الفرع ومعنى الإفزع ، وقد قالوا فى الإفزع فَرَعْتُ
إلى فلان فأفزعنى أى لَجِئْتُ إليه فنصرنى ، وقالوا أيضاً فَرَعْنِي فَرَعَاً أى
نصرنى والأوّل أعلى .

وقال أبو العباس ومما يُوَثَّرُ ويقدم من هذه الأخبار قولُ عمرى أوّل
خطبة خطبها ، (٨ ، ٨ ، ٧) حدثنى العُتْبَى وقال لم أرَ أقْلَ منها فى اللفظ
ولا أَكثَرَ فى المعنى ، حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه ثم قال : أيّها
الناس إنّه والله ما منكم أحدٌ أقوى عندى من الضعيف حتى آخذ الحقَّ له ،
ولا أضعف عندى من القوى حتى آخذ الحقَّ منه ، ثم نزل .

وهذه ^(٢) الخطبة لأبى بكر وقد سها هو والعُتْبَى ، وقد أخذ فى هذا الناس
قبلنا عليه .

وقال أبو العباس (٩ ، ٩ ، ٧) فى قول عمر بن الخطّاب آس بين
الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك ، أى سَوَّ بينهم وتقديره اجعل بعضهم
أسوة لبعض ، والتأسّى من هذا وهو أن يرى ذو البلاء من به مثلُ بلائه
فيكون قد سناواه فيه ، فيسكن ذلك من وجده قالت الخنساء ^(٣) :
وما يبكون مثل أخى ولكن أعزّى النفس عنه بالتأسّى

(١) فى ش فهذا .

(٢) وقد ساقها القتبى فى العين ٢ / ٢٣٤ وابن دريد فى طبعى المجنى ٢٣ ، ٢٧ بأطول
من سباق أبى العباس .

(٣) ١٥١ د .

قال^(١) وتمثل مصعب بن الزبير يوم قُتل :
 وإن الألى بالطّف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا
 وهذا خطأ ليس التأسى من التأسى فى شيء ، التأسى من الأسوة كما
 قال ، والتأسى من المواساة ، تقول واسيت الرجل مواساة وآسيته كذلك ، قال
 سويد^(٢) المرائد الحارثى :

أشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالأقرب أول من أتى
 ولم يَجْنِها لكن جناها وليه فآسى وآداه فكان كمن جنى
 وتقول أسويت فلاناً بفلان أى جعلته أسوته ، وقرأ فلان فأسوا آية
 أى ترك آية ، وتقول سويت فلاناً بفلان إذا جعلتهما سواء ، ويقال فى
 باب ٣ الإِسوة الأسوة بالضم مثل رفقة ورُفقة حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

يا جُمْلُ أسفالك بلا حسابة سُقيا ملك حَسَن الربابه^(٣)
 وصاحب لي حسن الدُعابه ليس بذى عيب ولا عَيابه
 رُتّب من حَيّنه فى الصُّيابه يا أخوى إنّما الصُّخابه
 أن تُحسنا الإِسوة والإِجابه

وتأسى القوم تأسياً توأسوا ، وتأسوا تأسياً قال الله عز وجل : لقد كان
 لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، وتقول من الأول لا تُواس فلاناً أى لا تُعطه ،
 وتقول من الثانى لا تُأس بفلان فإنه ليس لك بإسوة كما تقول لا تقتله من
 ليس لك بقِدوة ، وواس عمرًا أعطه وآسِه كذلك ، وآس فلاناً عزّه واذكر له
 مصائب من هو مثله ليتأسى بها أى يكون له فيها إسوة ، وقد وسيت الرجل
 وآسيته أوّسِه تأسية إذا عزّيته ، وتأسى هو تأسياً تعزّى ، والاسم الأسوة

(١) ل (أسا) .

(٢) كما فى الحماسة ٢ / ١٦٥ من ٥ أبيات ولكن رأيتهما فى ٤ لأبى ضب الحماني فى ج ٢
 رقم ١٥ أشعار هذيل .

(٣) الربابة مصدر الرب والأولان فى الإصلاح نسخى باب ٧٤ ول (رب) وصِيابة القوم خيارهم .

والجمع الأسي وقال حُرَيْثُ^(١) بن زيد الخيل :

ولولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي
وقال أبو الشَّغْبِ^(٢) العبسي :

يا شَغْبُ ما طلعت شمس ولا غربت إلا ذكرتكَ والمحزون يدكرُ
عزائي الناس عن شَغْبٍ فقلتُ لهم ليس الأسي بسواء والأسي عبرُ
أى يُعتبر بعضها ببعض ، ولا يتأسي الرجل إلا بمصيبةٍ مثل مُصيبته في
العَظَم ، وآسيته وواسيته مواساة وإساء وتآسياً أعطيته وقال محمد^(٣) بن
عبد الله الأزدي :

لا أدفع ابنَ العمِّ يمشي على شَفَى وإن بلغتني من أذاه الجنادُ
ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوماً إلى الرواجع
وقال بعض^(٤) الأعراب وقد قتل أخوه ابناً له فقدم إليه ليقْتاد منه ، فألقى
السيف من يده وقال :

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً إحدى يدي أصابتنى ولم تُردِ
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى !
وقال أبو العباس (١٤ ، ١٤ ، ١١) وقد ذكر السيمى بالقصر ويقال
في هذا المعنى سيمياء ممدود قال الشاعر^(٥) :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً له سيمياء لا تشق على البصر

(١) كافي الحماسة ٢ / ١٦٧ (ولكنه أعاده في ١٧٤ للشمرل أونهل) والشعراء ١٥٧ وغ
١٦ / ٥٦ . والإصابة .

(٢) الحماسة ٣ / ٥٥ : اللآلى ٧٧٣ . (٣) خرجناهما في السمت ٨٥٦ .

(٤) الحماسة ١ / ١١٠ : العيون ٣ / ٨٨ الخالديان المغربية ٨٦ .

(٥) خرجناه في السمت ٥٤٣ . ونقل كلام أبي القاسم صاحب اللآلى بلا عزو إليه . هذا ونقل
ابن سيده ١٦ / ١٦ أن رواية ثعلب بالخير مقبلاً قال الفارسي هو الصحيح لأن الحسن ذاتي والخير
مكتسب فن رواه بالحسن فهو أعمى البصيرة . وأخاف أن هذا الخلاف والتنازع بالألقاب منشؤه ما كان بين
أبوي العباسي من ليس إلا .

وسمعت أبارياش^(١) رضى الله عنه يقول لا يروى بيت ابن عنقاء
الفزاريّ غلام رماه الله بالحُسن^(٢) إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ،
وإنما الرواية : ياخير^(٣).

٥ وقال أبو العباس (٢٣ ، ٢٣ ، ١٩) في تفسير قول الشاعر^(٤) :
أَلَسْتُ أُرَدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدَّعَهُ وفيه سِنَّانُ ذُو غَرَارِينَ يَابَسُ^(٥)
إنما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم إذا رجع متأخراً .

وليس الردع^(٦) ههنا ممّا ذكر ، وإنما هو من التضمّخ بالزعفران
والخلوق وما أشبههما ، ولذلك سُمّيت ضواحي الإنسان المرادع ، وقال ابن
دُرَيْد (الجمهرة ٢ - ٢٤٩) ويقال ركب رَدَّعَهُ إذا جُرِحَ فسقط في دمه ،
وأنشد هذا البيت ، قال وفي الحديث فمرّ بظبي حاقف ، فرماه ، فركب
ردَّعَهُ أي كبا لوجهه ؛ وأما الذى ذكره في السهم فمأخوذ من ضرب الحداد
رؤوس المسامير .

٦ ثم فسّر الغرار (٢٤ ، ٢٤ ، ٢٠) بأشياء أصاب فيها ثمّ ألحق بها أن
قال : ومن هذا غارّ الطائر فرخه .

(١) وفي اللآلى عزو هذا المقال إلى الرياشى ولعله تصحيف وتخليط .

(٢) كذا رواه بعد المبرد أحمد بن عبيد وابن الأنبارى والآمدى والمرزبانى ٣٢٣ والقتيبي
العيون ٤ / ٢٦ والمسكرى المعاني ١ / ٢٣ والخصرى في الزهر ٤ / ٩٧ فكلهم عمى البصائر والعياذ
بالله ، وهذا على أن الحسن مولود وقاطره ليس إلا الله فقد أصاب الشاعر في إضافة رى إلى الله
وأذا لا أكاد أقضى العجب من هذه الغفلة الغريبة .

(٣) وكذا الحماسة وغ والقالى .

(٤) السمدى وفي الحماسة ٢ / ١١٦ للهلذلول بن كعب النهرى وتبعه المرزبانى ٤٩١ ، الخالديان :
٣١٩ للحارث بن بدر وفى المقدم ١ / ٥٦ لأبى محمّد السمدى .

(٥) صلب ويروى نائس مضطرب .

(٦) انظر للتفسير التبريزى ول والمأثور ٤٨ .

وقد أساء في أن جعل غار الطائر فرخه من الغرار إنما هو من الغرو والغرو الزرق قال نهشل العنبري :

يرتب بيضه ويغر فرخاً تزعزع غصنه ربح خريق

وغاره فاعله من الغر لأن كل واحد منهما يدخل منقاره بنى صاحبه وغار هاهنا كقولك حال فلان القوم إذا حل معهم والاسم الجلل على أنهم قد قالوا في هذا جلال (+) ولم يقولوا في ذلك غرار إلا مصدرًا (١).

٧ وحكى أبو العباس (٣١ ، ٣١ ، ٢٦) أن التوزي أنشده :

بني على عيني وقلبي مكانه ثوى بين أحجار ورهن جبوب
ولئنما الرواية (٢) : ثوى بين أحجار وجال قليب

٨ وأنشد أبو العباس (٣٧ ، ٣٧ ، ٣١) : - [الرجل من تميم]

إن الذين يسوغ في أعناقهم زاد يمن عليهم للثام
وقال في أعناقهم يريد حلوقهم لأن العنق يحيط بالخلق .

وإنما الرواية : في أحلاقهم وهكذا رواه جماعة منهم الفراء وغيره ،

وقد أساء أبو العباس في هذا القول ، على أنه إنما اتبع أبا بشر عمرو بن عثمان سيبويه بأن جمع فعّل على أفعال ما عدا الستة الأحرف التي شرطها (٣).

(+) وفي النقا ص ٤٨ / ١ ص ٢٩٥ لجرير :

أقفرن بعد تانس وحلال

(١) الغراري ل مصدر غرو غار أيضاً .

(٢) في أبيات النمر وثاني تحت الرقم ٤٧ وبديل أحجاراً وجال قليب فهل خلط أبو القاسم ؟ هذا ما لا أجزم به لأنني لم أقف على هذا البيت في أي مظنة أخرى بعد والراجع أنه مغلط مخلط .

(٣) وجدتها في الكتاب ١٧٦ / ٢ : (أزناد أفراخ أجداد أفراد آزاد آناف) وقد زاد عليها علماء الصرف كلمات بعضها مقيس مطرد وراجع مع الهوامع ١٧٤ / ٢ وفي الأدباء ٥ × ٣٩٢ في ترجمة التوحيدى قال قال الصاحب يوماً فعل وأفعال قليل وزعم النحويون أنه ما جاء إلا زند وأزناد وفرخ وأفراخ وفرد وأفراخ فقلت له أنا أحفظ ثلاثين حرفاً كلها فعل وأفعال فقال هات يامدعي فردت الحروف ودلت على مواضعها من الكتب ثم قلت ليس للنحوي أن يلزم مثل هذا الحكم إلا بعد التبحر والسامع الواسع وليس للتقليد وجه إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً .. إلخ . ثم وجدت في بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد لعياض نسخي المكتوبة سنة ٦٤٩ هـ وقد بقيت في ملك ابن خلكان =

وقد جاء عن العرب الفصحاء غيرها فمن ذلك : كهف وأكهاف وأنشد
أبو زياد في نوادره لجدّة همام بن دهر :

يلوذ منى الدّب في الأكهاف

ومنه كفّ وأكفاف وأنشد :

يُمسّون^(١) مما أضمرنا في بطونهم مقطّعة أكفاف أيديهم اليُمنُ
وكذلك ثلج وأثلاج وأنشد أبو عمرو :

كان ريقها بعد الكرى اغتبتت ماء العناقيد ممزوجاً بأثلاج
وقد قالوا شيء زائد على كذا وزيد على كذا ، ثم جمعوا زياداً على أزياد
وأنشد ابن الأعرابي :

إن^(٢) ابن أزياداً وسبعين حجة لجا في الصّبا عن وصل مزاحة بكر
وقد جمعوا طرّاً على أطراق وأنشد التّوزي :

لا يسور التّز في أقلامهم ويقون الماء أطراق^(٣) الغفر
وجمعوا عيناً على أعيان قال أوس^(٤) :

فقد قرّ أعيان الشّوامت أنّهم برامة وُحدان ضحى الغد طلع
وقين وأقيان وقيون ، وطير وأطيار وطيور ، وسير وأسيار ، ودين وأديان ،

=إنكاره على أبي سعيد النيسابوري زعمه أن وطب وأوطاب منكر ثم قال إن ذلك صحيح حكته عائشة رض
عن النبي ص وهو أفصح العرب وثبت عن الخليل وابن دريد في الجمهرة وعنده عن سيبويه رفع وأرفاغ وزاد
وأزواد فصارت سبعة ثم زاد عن الفراء حلق وأحلاق وفي الحديث الصحيح على أنقاب المدينة ملائكة قال :
وأما ما كان عينه وأوا أو ياء فأنفعال فيه مطرد نحو أشواط وأثواب وأنواع وأقواس وألواح وأبيات وأقياد
وأشياخ وأعيان وأعيان وهو في الصحيح نادر وقد قالوا أهل وآمال وآراض وأجفان وأشكال وحكى بعضهم
حمل وأحمال وحبر وأحبار . إلخ .

(١) كذا بالحرم عنه في ل (كفف) .

(٢) ظاهراً الأصل كذا أو (أرى لابن أزياد) ولم أقف على البيت .

(٣) كذا الأصل ولم أقف عليه في غيره .

(٤) لا يوجد في هذا المجموع من شعره .

وبيت وأبيات ، وسيف وأسياف وسيوف ، والشكل المثل والجمع أشكال ،
والحَبِيرُ العالم والجمع أحبار ، وجمع غَوْر أغوار وطَوْد أطواد قال الأسود (١) :

ماء الفرات يجيء من أطواد

وبَزْ (٢) وأبراز ، وعَيْر وأعار ، والشَّجَر ملتقى رأس الفكَّين والجمع
الأشجار ، والجلَّ الشَّراع والجمع أجلال قال جرير (٣) :

رُفِعَ المَطْيَ بما وسمتُ مُجاشِعاً والزَّنبَرِيُّ يعوم ذو الأجلال
وقد جمعوا دَخَلاً على أدخال وأدحل ودِخْلان قال جرير (٣) :

أحسبت يومك بالوقيط كيومنا يوم الغبيط بقلة الأدجال

وجمع جَفَل على أجفال وهو روث الفيل قال جرير (٣) :

قبح الإله بنى خضاف ونسوة بات الخزير لهن كالأجفال

قال ابن دريد (الجمهرة ١/١٩٣) جمع خَبَت وهو الفضاء من الأرض

خبوت وأخبات ، قال ابن (٤) حبيب في قول جرير :

رَفَعَتْ مائرة الدُفوف أملها طول الوجيف على وجى الأمران

الأمران (٥) الحفا وواحد الأمران مَرْن ساكنة الراء .

وأنشد أبو العباس (٣٥ ، ٣٦ ، ٢٩) :

يشبّهون ملوكاً في تجلّتهم وطول أنضية الأعناق واللّم

(١) بن يعفر من كلمة خرجناها في السط ١١٤ .

(٢) الأصل (بز وأبراز) .

(٣) النقائض رقم ٤٨ ود ٤٦٦ الزنبري السفن العظيم والأجلال يعنى الشرع ككتب . والأجفال

سلحان الفيلة .

(٤) النقائض ٩٥ / ١٨ ص ٨٩١ د الصاوى ٥٧١ .

(٥) وكذا ل .

وهذه^(١) رواية مرذولة ، والرجال لا يوصفون بطول الشعور ، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال ، فإذا سمعت مثل قول عمرو^(٢) بن قميثة :

إِذْ أَشْحَبَ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَذْنَى تِجَارَى وَأَنْقَضُ اللَّمَمَا
وَكَقُولِ الرَّاجِزِ :

تَقُولُ لَمَّا نَدِمْتَ كُلَّ النَّدَمِ لَهْنِي عَلَى مُرْدِ اللَّحَى سُودِ اللَّمَمِ
فإِنَّمَا يعنون الأحداث ، فَأَمَّا الكهول فلا يوصفون بطول اللَّمَمِ ؛ وَإِنَّمَا يكون للكهول الوفرة والجمع وفار ؛ فَإِنْ عَوَّضْتَ بقول السُّلَيْكِ^(٣) :

أَلَا عَتَبْتَ عَلَيَّ فَصَارَمَتْنِي وَأَعْجَبَهَا ذَوُو اللَّمَمِ الطَّوَالِ
فقل لمعارضك : تَأَمَّلِ الْبَيْتَ الثَّانِي وهو قوله :

فإِنِّي يَا أَبْنَةَ الْأَقْوَامِ أُرِييَ عَلَى فَعْلِ النُّصَىءِ مِنَ الرِّجَالِ
وقل له إِنَّمَا كَانَ السُّلَيْكُ أَسْوَدَ ، وشعر السُّودَانِ زَمْرًا^(٤) ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَزِيدُ عَلَى فَعَالِ الْبَيْضِ مِنَ الْفَتَيَانِ ذَوِي اللَّمَمِ الطَّوَالِ ؛ وَتَأَمَّلْ قول شريك ابن عمرو الطائي لامراته :

وَأَعْجَبَهَا قَوْمٌ سِوَايَ رَأَتْ بِهِمْ جَمَامًا طَوَالًا قَدْ كُسِينَ الْمَنَاكِبَا

(١) كما روى المبرد في غ ١٢ × ١١٦ ل (نضا) الحيوان ٣ × ٢٨ والمعروف أنهما للشمرول ابن شريك من كلمة في غ وقيل ليل الأخيلىة وخرجناهما في السط ٥٤٤ . والظاهر أنه لا مدخل للأحداث أو الكهول في هذا وإنما يشبههم بالملوك في التزم والترف وقد قال قائلهم ولا يلبسون السبت ما لم يخضر النابغة رفاق النعال البيت فطول اللمة والإدهان أوفق بحالهم وطول القامات شيء مولود والإنسان لا يولد ملكاً وهذا واضح ، فلا مغمز في الرواية ولا مطعن على راويها .

(٢) ٤٥ / ٣ .

(٣) من أبيات في الكامل ٢٩٨ ولكن في نسخة من نسب إلى أمه لابن حبيب نسبة البيتين إلى ابن الطثرية وكانت له لمة سبطة ولم يكن من السودان فقد طار استدلاله هذا مع الريح وانظر ذيل اللالك ٣٨ .

(٤) قليل

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ! أَقْلِيكَ إِنَّنِي أَرَاكَ ضَعِيفًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ شَاخِبًا
وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ (١) :

وَطَوَّلَ أَنْضِيَةَ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ

جَمَعَ أُمَّةً وَهِيَ الْقَامَةُ .

١٠ وَأَنْشَدَ (٤٠ ، ٤١ ، ٣٤) [لِلرَّجُلِ حَسِبَهُ مِنْ سَعْدٍ] :

وَمَحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أَرْيَحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزَةِ طَوَالِ

هَكَذَا رَوَى ، وَفَسَّرَهُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَالرِّوَايَةُ فِي مَعَاوِزِهِ (٢) . وَإِنَّمَا
اسْتَجْلَبَ هَذِهِ الْهَاءَ لِيَأْتِيَ بِمَا أَتَى بِهِ مِنَ التَّفْسِيرِ . وَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ !
وَرَوَى فِي هَذَا الشَّعْرِ :

١١

وَتَحْتَ جَمَائِهِ خَشِيَّاتُ ضَالٍ

ثُمَّ قَالَ يَعْنِي شَخْصَهُ . وَالضَّالُّ السُّلَمَرُ الْبَرِّيُّ ، وَالْمَيْتُ إِنَّمَا يُجْعَلُ الْخَشَبُ
فَوْقَهُ لَا تَحْتَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَابُوتًا ؛ وَالْعَرَبُ لَا تَدْفِنُ فِي التَّوَابِيَتِ فَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُدْفَنُ فَقَالَ (٣) :

أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ مِنَ الْأَلْوَةِ أَخْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا
أَوْ فِي سَحِيقٍ مِنَ الْمَسْكِ الذَّكَى وَلَمْ تَرْضَوْا لِرَسُولِ اللَّهِ مُتْرَبًا
فَهُوَ عَلَى الْوَقَايَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ التَّرَابِ (٤) لَا أَنَّهُ أَرَادَ التَّابُوتَ .

١٢ وَقَالَ (٤١ ، ٤١ ، ٣٤) وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتًا هَذَا كَمَا قَالَ (٥) الْأَوَّلُ وَغُبَطُ

بِمِيرَاثٍ وَرَثَةٍ مِنْ أَحَدِ أَهْلِهِ :

(١) كَمَا فِي الْحَمَاسَةِ ٧٨ / ٤ وَالْقَانِ ٢٤٢ / ١ وَ ٢٣٨ وَ رَوَايَةُ الْقَتَبِيِّ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٤٣ وَالْقَمِ
كَذَا فِي مَعَانِي الْمَسْكِيِّ ١ / ١٣٨ .

(٢) وَطَوَّلَ بِالضَّمِّ كَطَوِيلِ نَعْتِ لِنَبِيلٍ . وَالْبَيْتَانِ ١ وَ ٣ فِي ل (عَوَز ، جَمَا) وَرَوَى عَنْ ابْنِ
بَرٍّ فَوْقَ جَمَائِهِ قَالَ وَيُرْوَى تَحْتَ .

(٣) أَوَّلُهُمَا فِي ل (أَلَا) وَأُظُنُّ أَنِّي خَرَجْتُهُمَا فِي فَاضِلِ الْمَبْرَدِ وَلَا يَحْضُرُنِي الْآنَ .

(٤) الْأَصْلُ لِأَنَّهُ .

(٥) حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ وَجِزِيُّهُ هُوَ ابْنُ سَنَانِ بْنِ مَوْثِلَةَ .

يقول جَزْءٌ ولم يقل جَلْلاً أننى تروّحتُ ناعماً جَدِلاً
 إن كنتَ أزننتنى بها كَلِيباً جَزْءٌ ! فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاً
 أُغْبِطُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبِلاً
 وإنما الرواية (١) : أفرحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ

وكان جَزْءٌ أَتَمَّهُمَ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ الَّذِي وَرَثَهُ ، لَا أَنَّهُ غَبِطَهُ ؛ وَالشَّعْرُ
 يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا فِي أَنَّهُ فَرِحَ وَفَسَادِ قَوْلِهِ غُبِطَ فَتَأَمَّلْهُ تَجَدُّدَهُ كَمَا أَنْبَأَتْكَ
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ .

وقال (٥٠ ، ٥١ ، ٤٢) فى تفسير قول المكعبِر (٢) الضَّبْيِ :

وبعض الرجال فى الحروب غُثَاءٌ

الغُثَاءُ : مَا يَبْسُ مِنَ الْبَقْلِ حَتَّى يَصِيرَ حُطَاماً وَيَنْتَهَى فِي الْيُبْسِ فَيَسْوَدُ
 فَيُقَالُ لَهُ غُثَاءٌ وَهَشِيمٌ وَدِنْدِنٌ وَثِنٌّ عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ
 الدِّرِينُ .

وهذا كلام غير ضابط ، وما لاختلاف الأجناس هاهنا موضع (٣) وإنما هو
 لاختلاف الأوقات . قال أبو زيد : الدرين والدندِن بالى كُسارِ الشجر ،
 والدِنْدِن أبلى من الدرين ، والدِّمَالُ أبلى من كلِّهن أوَّلُهُ الدرين وهو اليابس
 الأَسْوَدُ ثُمَّ الدِنْدِنُ (٤) وهو لا يكاد يتماسك ثُمَّ الدِّمَالُ والهميد الذى بَلَى حَتَّى

(١) كما قال فى أضداد الأصمى رقم ٧٥ فتبعه أبو حاتم ٢٠١ وابن السكيت ٣٤٩ والبيان
 ١٥٥ / ٢ وفى أضداد ابن الأنبارى برواية أبي عبيد عن القاسم بن معن ص ٦٠ وكذا ل (جزء شصص
 نبيل) وشرح الجواليقي ٢٥٤ والانتصاب ٣٦١ والوحشيات ١٨٦ وانظر ح د الأعشى ص ٢٢٨ ؛ إلا أن
 قوله (لا أنه غبطه) ليس كما ينبغي فإن المعنى هم يغبطونى على ما ورثته فكأنهم يغبطونى على هذا الرزء الذى
 أصابنى وليس المعنى كما زعم أن يكون الشاعر يغبط مورثه ولا يرد هذا على أبي العباس فإن (غبط) عنده
 على زنة المجهول .

(٢) أوابنه محرز كما فى الحماسة ٤ / ١٥ .

(٣) هذا على إطلاقه خلاف للواقع انظر ل (د مل ، دندن ، دول ، ثنن) والباب فى المصنف ٢٥٢ .

(٤) لفظ الأصمى فى نباته ٢٦ إذا اسود النبت من القدم فهو الدندن وأشد الحسن .

لا يُنتفع به ، وأنشد لحسان^(١) :

المال يغشى رجالا لا طبأخ بهم كالسبل يغشى أصول الدُّنْدِينِ البالي

وقال أبو عمرو : الدُّنْدِينُ ما بَلِيَ من أصول الشجر وأنشد بيت حسان ثم قال والعمر إذا بَلِيَ سُمِّيَ دِنْدِينًا ودِنْدَانًا^(٢) ، وقال أبو عبيدة الحُطَّام والهشيم والرثام واحد ، فإذا تقادم حتى يسود من الأنداء فهو الدرين ، وقال أبو عمرو : الدرين من الكلا البالي الذي قد أحال وأسود قال مضر^(٣) بن ربیع : ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا رُتَعُ الجمائل في الدرين الأسود وأنشد أيضاً :

حلفت بما تساق له الهدايا على التأويب يعصمها الدرين

وقال^(٤) أبو حنيفة الدرين مثل الدويل وهو ما تقادم من البيس فأسود ، وأبو عمرو يقول : الدويل من الحلاوى ومن الشكاعى ومن الشبرم وهكذا حكى في الجيم ، وقال أبو عمرو^(٥) الثليب كلا عامين أسود وهو مثل الدرين وأنشد :

رعين ثليباً ساعة ثم إننا قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا
وأما الثن فقد خالف فيه أبو نصر . فروى عن الأصمعي أنه يبيس الحلي والبهمي ، وأنشد لموسى بن جابر الحنفي :
كم من عديم قد أصاب غنى وأقام بعد الجذب في ثن

(١) من أبيات الحماسة ٤ / ١٠٨ نوادر أبي زيد ١٧٨ درقم GLIX ص ٦٩ .

(٢) فات ل هذا المعنى .

(٣) الحماسة ٣ / ١٠٢ .

(٤) وكذا في نيات الأصمعي ٤٦ .

(٥) مقاله مع البيت في ل والمخصص ١٠ / ٢٠١ .

والمحفوظ^(١) عن الأصمعي أنه قال إذا ركب اليبيس بعضه بعضاً فهو الثَّنَّ ، قال ويقال بأرض بني فلان ثَنٌّ يكفيهم سنتين ، وقال أبو زياد الثَّنُّ من الكَلَأ الذي قد أحال والجمع الأثنان . وأما ماختلف أسماؤه لاختلاف أجناسه فشيء لم يذكره أبو العباس ولم يعرفه . ومنه الجريف والعُرب ، قال أبو زياد الجريف يبيس^(٢) الأفاني خاصة والعُرب يبيس البُهمي خاصة . وليس^(٣) هذا الكتاب موضع استقصاء هذا النحو ، وإلا كنا نوردته مستقصى ، وفي الذي أوردناه ما دلّ على فساد قول أبي العباس إن شاء الله .

وقال أبو العباس (٥٤ ، ٥٥ ، ٤٥) في تفسير قول الشاعر^(٤) :

ولما التقى الصفان واختلف القنا نهالاً وأسباب المنايا نهالها

إنما يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تثن ، وذلك أن الناهل الذي يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عال ، يقال سقاه عللاً بعد نهل وعللاً بعد نهل ، وقال : وأسباب المنايا نهالها ، أي أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده . وتشاغلُ أبي العباس غفر الله لنا وله بالنحو يمنعه من تأمل المعاني وتقديمها ومعرفة اللغة وحدها ؛ إنما أسباب المنايا هاهنا جبالها التي تجتذب بها الناس ، والنهال هاهنا العطاش . وكونها عطاشاً حِزَازاً إلى الهم أبغ وخير من كونها قد نهلت أول نهلة ، وإنما توهم أنها مثل قولهم حرب عوان أي

(١) في النبات له ٢٥ وفيه (يكفيهم سنتين) زاد بعده والثَنُّ يبيس الحلى والبهى (كما روى أبو نصر عنه) ثم أنشد شاهدين أحدهما لموسى وروايته (واختل بعد الجذب) .

(٢) غير أبي زياد يبيس الحماط . ل المخصص ١٠ / ٢٠٣ وقيل في العرب أنه كل ما يبيس من البقل والصغار كالعرب وفي المزهري ٢ / ٦١ عن نوادر ابن الأعرابي ليس شيء من الكَلَأ إلا ويديع يابسه هشيماً إلا البهي فإنه يسمى يبيسها عرباً وهو عقر الكَلَأ .

(٣) انظر المخصص ١٠ / ٢٠١ وفقه اللغة بيروت ٣٦٢ .

(٤) أنيف بن زبانه النهاني الحماسي ١ / ٨٧ و ٨٤ / ٢ والبَيْت مع تاليه فيخ ٤ / ١٤٦ لأنال بن عبدة بن الطيب . وسيكرر تحت الرقم ١٠٧ .

قوله قوتل فيها مرة قبل هذه ، وليس كما ظن ، لأن الحرب العوان الأمر فيها أقطع ، لما تقدم في التي قبلها من القتل ، والخيل وأصحابها متشرون^(١) ، ووصف الرماح بالعطش لتروي خير من وصفها بأنها قد نهلت ، بل لا يجوز غير الوصف لها بالعطش . والناهل من الأضداد الناهل^(٢) الذي قد شرب أول شربة ، والناهل العطشان قال امرؤ^(٣) القيس :

[الطاعن الطعنة يوم الوغى] ينهل منها الأسئل الناهل

لئى يشرب منها الرماح العطاش :

وقال (لا يوجد في نسخ الكامل) في تفسير قول^(٤) [كعب بن] مالك ابن [أبي] كعب الأنصاري :

ما مرّ بالأعداء مثل لقائنا يوم المّداد ويوم جزع الخندق الجزع منعطف الوادي ، والجزع بفتح الجيم الحرز^(٥) ويوم المّداد يعني يوم زادوا الأعداء فيه .

والقول في الجزع والجزع ما قال ، إلا أنه قد بقي جزع آخر بالفتح لم يذكره ، وهو الذي أراده الشاعر ، وهو المصدر من قولهم جزع الوادي

(١) من الثار . وهذا كله جمعة ويرد عليه قوله ولما التقى الصفان فإنه ظاهر في أنهم بدأوا القتال وأخذوا فيه فقد نهلت القنا مرة الأولى فصار أول ما وقع منبها لما بعده وهذا ظاهر والشاهد له ابن الزبير :

بسيوف الهند تعلمو هامهم علة تعلمو بعد نهل

(٢) أضداد الأصمى رقم ٤٥ أبي حاتم ١٣٥ ابن السكيت ٣١٨ ابن الأنباري ص ٧٥

قطرب ٥٥ .

(٣) صوابه النابغة الذبياني من ٥ أبيات في د برقم ٤٦ عن نسخة شيفر وكذا في كتب الأضداد له أو عبيد بن الأبرص في ٢٦ / ٢١ والانتصاب ٣٦١ وفي معاني العسكري ١ / ٤٦ للنابغة وروى لسميد وأما قرينه الذي لامرئ القيس فهو :

إذ هن أقساط كرجل الذي أو كقطا كاظمة الناهل

(٤) من كلمة في السيرة ٧٠٥ / ٢ / ٢٠٥ الخزانة ٣ / ٢٢ السيوطي ١٢٢ والرواية الشائعة :

فليأت مأسدة تسن سيفها بين المزاد وبين جزع الخندق

(٥) الأصل الحجر .

يجزعه جَزْعاً إذا قطع جِزْعَهُ ، والكسر في البيت قد يعجز ، ، والفتح خير لما يأتيك من الشاهد في تفسير المَذَاد . والمَذَاد هو الموضع الذي حُفِر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الخندقُ اسم له عَلَمٌ ، قالت أخت عمرو بن عبد ودَ ترضى أخاها ، وقتله أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يوم الخندق : فَمَخَالَسًا مُهَجَّ النفوس كلاهما وسطَ المَذَادِ مُخَاتِلٌ ومُقاتِلٌ وقال بعض^(١) بنى عامر يرثي عمرًا :

عمرو بن عبد كان أول فارس جَزَعَ المَذَادَ وكان فارس يَلِيلِ يَلِيلٍ واد قريب من بدر . فقول العامري جَزَعَ المَذَادَ يشهد بصحة اختيار جَزَعَ الخندق في قول كعب وبصحة تفسيرنا أنه اسم للموضع عَلَمٌ ؛ لأنَّ جَزَعَ بمعنى قطع الجِزْع وهو منعرَج الخندق ها هنا ، والوادي في غير هذا الموضع . وزياد الأعداء لا جَزَعَ له . وكان عمرو بن عبد ودَ أول فارس عَبَرَ الخندقَ إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال العامري^(٢) .

وقال أبو العباس (٦٨ ، ٧٠ ، ٥٨) والتقى الحسن [البصري] والفرزدق في جنازة ، فقال الفرزدق للحسن : أتدرى ما يقول الناس يا أبا سعيد ؟ يقولون اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس ، فقال الحسن كلاً : لست بخيرهم ولست بشرهم ، ولكن ما أعددت لهذا اليوم ؟ فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة .

والصحيح^(٣) منذ ثمانين سنة ، لأنَّ^(٤) هذا كان في جنازة النوار . وفي

(١) في السيرة ٧٠٨ ، ٢ / ٢٠٨ أول كلمة لمسافع بن عبد مناف من جمع بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي وأما عامر بن لؤي فإن عمرا المقتول منهم .

(٢) الشاعر المار آنفاً .

(٣) في غ ١٩ / ٤٧ عن الحمصي منذ سبعين سنة ، وكان الفرزدق لما توفي قد قارب المائة ، ومات هو ثم جري سنة ١١٠ هـ .

(٤) في غ برواية ابن شبة أنهما اجتمعا في جنازة أبي رجاء المطاردى وفيها (منذ بضعت وتسمين سنة)

الخبر أن الحسن لما قال له الفرزدق ذلك قال : خذها من غير فقيه .
ثم قال أبو العباس والفرزدق يقول في آخر عمره ، حيث تعلق بأستار
الكعبة ، وعاهد الله أن لا يكذب ولا يشتم مسلماً وأنشد شعراً له ، ثم قال :
وفي هذا الشعر :

أطعتك يا إبليس تسعين حجةً فلما انقضى عمري وتمّ تمني ٤٧ ب

قوله في آخر (٢٩) عمره سهو قبيح ، لأنه إنما هجا البعث وجريراً وذا
الأهدام (٢) بعد هذه التوبة وقول هذا الشعر وتقيد نفسه وإيلائه أن لا يفكها
حتى يجمع القرآن ، والرواية : أطعتك يا إبليس ستين حجةً ، ومات [هو و]
جريراً في سنة واحدة وهي سنة عشر ومائة ، وهما يتهاجيان ؛ ولو ضبط.
أبو العباس هذا لم يقل « في آخر عمره » .

وقال أبو العباس (٦٩ ، ٧١ ، ٥٨) أرُتجَ على فلان أي أغلق عليه ١٨
الكلام ، وقول العامة أرُتجَ ليس بشيء إلا أن الموزي حدثني عن أبي عبيدة
قال يقال أرُتجَ ومعناه وقع في رجة أي اختلاط . وهذا معنى بعيد جداً .
وهذا الذي استبعده وأنكره قريب (٣) صحيح ، وإن عامة منهم
أبو عبيدة والموزي ومن تبعهما لفصحاء خاصة .

١٩ وأنشد (٩٥ ، ٩٧ ، ٨٠) للطرمّاح (٤) :

(١) رواية د مصر ١٢٩٣ ١٨٦ ٥ والصاوي ٧٧٠ (سبعين حجة . فلما انتهى شوقي وتمّ تمني)
فإذا كان هذا أوان هربه وانتهائه فما الذي يضر أبا العباس أن يدعو آخر عمره ؟ أليس المشيب آخر
مواسم العمر .

(٢) هجاء الفرزدق بكلمة ٥٩ من النقائض ص ٥١٣ وترجم له الأمدى ١٧٩ والمرزبانى ٤١٠ .
(٣) أصاب أبو العباس ووافق اللغويون إذ قد جاء رتج عليه الكلام من المجرد وتبعه القتيبي انظر
الاقتضاب ١٩٩ ومثله في المصنف باب ١٢ وقد حكاهما أبو مسحل ١٨٨ .

(٤) د ١٠ / ٢٠ الإبل ٦٦ ل (كرض) الجمهرة ٢ / ٣٦٦ وترى الكراض فيما عل المصنف
رقم ١٦٧ .

سوف تُدْنِيكَ مِنْ لَجِيْسٍ سَبَنَّا ةُ أَمَارَتِ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاضِ
نَضَّجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَبِلَتْ حِينَ نَبِلْتَ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ نَضَّجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا إِنَّمَا هُوَ أَنَّ تَزِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ
حَيْثُ حَمَلَتْ أَيَّامًا نَحْوَ الَّذِي عَدَّ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا قَالَ الْحَطِيطَةُ (١) :
لَأَدْمَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَلَيْدُهَا
هَذَا (٢) غَلَطَ قَبِيحٌ كَيْفَ تَزِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ أَيَّامًا وَهِيَ قَدْ أَمَارَتْهُ مَاءً ،
تَعَالَى اللَّهُ ! مَا كَانَ أَوْ هِيَ نَقْدَهُ لِلشَّعْرِ وَمَعْرِفَتَهُ ! وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ : أَضْمَرَتْهُ
عَشْرِينَ يَوْمًا وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِالْقُوَّةِ . لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَحْمِلْ كَلَنَ أَصْلَبَ لَهَا .
وَالْحَطِيطَةُ يَصِفُ بِجَمَلٍ نَضَّجَتْ بِهِ أُمُّهُ شَهْرًا بَعْدَ الْحَوْلِ ، وَالطَّرْمَاحُ يَصِفُ
نَاقَةً . فَتَأَمَّلِ الشَّعْرَ تَجَدُّ فُسَادُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَاضْهَأْ . وَمَعَ هَذَا فَالرِّوَايَةُ
فِي بَيْتِ الْحَطِيطَةِ : نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ .

٢٠

وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ (١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٠٣) لِلنَّعْرِ بْنِ تَوَكَّبِ (٣) .
يَسُرُّ الْفَتَى طَوْلُ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا فَكَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ
ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ : فَقَصَّرَ الْبَقَاءَ ضَرُورَةً ، وَالشَّاعِرُ إِذَا أَضْطَرَّ فَلَهُ أَنْ
يَقْصُرَ الْمَدُودَ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمُدَّ الْمَقْصُورَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدُودَ قَبْلَ آخِرِهِ
أَلْفَ زَائِدَةٍ ، فَإِذَا احتَاجَ حَذَفَهَا لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَإِذَا حَذَفَهَا رَدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ ،
وَلَوْ مَدَّ الْمَقْصُورَ لَكَانَ زَائِدًا فِي الشَّيْءِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ، قَالَ يَزِيدُ (٤) :
ابْنُ الصَّبِيقِ :

فَزَعِمَ لَتَحْمِرِينَ السَّمِيطَ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفِينَا كُلِّ مَرْبِعٍ

- (١) هَذَا غَلَطَ آخِرُ الْقَبِيْطِ مِنْ كَلِمَةِ الْحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي مَنْ صَنَعْتِي وَهَوَى إِبِلَ الْأَصْعَمِيِّ
٧٠ و ١٣٩ وَالْاِقْتِضَابُ ٤٢ ، وَلِ (نَضَجَ) وَلَا يُوجَدُ فِي الْحَطِيطَةِ .
(٢) أَخَذَهُ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ قَبْلَ أَبِي الْقَاسِمِ كَمَا فِي لِ (نَضَجَ) .
(٣) مِنْ كَلِمَةِ مَرَّ تَخْرِيجُهَا م ٢ .
(٤) الْأَصْعَمِيَّاتِ رَقْمُ ٤٣ .

فقصر الفناء ، وقال الطِّرِمَاح ^(١) :

وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسِ سَلَمَى ^{للعفور الصَّراضِرِمِ الجنين}

وقال قوله وأخرج : يعنى رماداً ، والأخرج الذى فى لونه سواد وبياض يقال نعامة خرجاء . وقوله لسَوَاسِ سَلَمَى : فإن سَلَمَى وأجاً جبلاً طيبى ، وسواس سلمى الموضع الذى بحضرة سلمى ، يقال هذا من سُوس فلان ومن تُوس فلان أى من طبعه . وأُمُّهُ : يعنى الشجرة التى هى أصله . وقوله لمعفور الضراء : فالضراء ما وارك من شجر خاصّة ، والخمر ما وارك من شىء . والمعفور يعنى ما سقط من النار من الزند . وقوله صَرِمَ الجنين : يقول مُشَعَلَةُ والجنين ما لم يظهر بعد ، يقال للقبر جَنَن ، والجنين الذى فى بطن أمه ، والمِجَنّ الثرس لأنه يَسْتُر ، والمجنون المغطى العقل ، وبه سَمَى الجِنّ جِنّاً لاجتنانهم ، وتسمّى الدروع الجُنَن لأنها تسهر من كان فيها . وقصر الضراء وهو ممدود ومثل هذا كثير فى الشعر جداً .

هذا نصّ قول أبى العباس وإنما سُقِته على الولاء وإن كان فيه طول ، لأنه متشجّح بالأغلاط ، آخذٌ بعضها بوقاب بعض ، وسنذكر ذلك شيئاً فشيئاً ، وندلّ عليه إن شاء الله . فأول ذلك تغيير رواية الثلاثة الأبيات التى استشهد بها فى قصر الممدود فأما بيت النمر فروايته : طول السلامة والغنى ؛ وأما رواية بيت ابن الصّيق فروايته بالقنا ؛ وأما بيت الطِّرِمَاح فالرواية فيه : لمعفور الضّناء ، وهذا من فعل أبى العباس غير مستنكر ، لأنه ربما ركب المذهب الذى يخالف فيه أهل العربية واحتاج إلى نصرته فغيّر له

٢١

(١) د ٤٩ / ٥ عن ل (سوس) كما قال أبو القاسم وروايته لمعفور الضّعبا .

الشعرَ واحتجَّ به ؛ فمن^(١) ذلك ما رواه لُعْمَارَةُ بن عَقِيل بن بلال بن جَرِير وهو :

كَأَنَّ فِي أَطْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ

وهذا ممَّا أجمع أهل العلم على لحنه فيه وتغيير روايته ، وإنما الرواية :

تَحَارَ فِي أَطْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ

هذا مع أنه يدعى سماع شعر عُمارة من عُمارة ، واستشهارة^(٢) بتغيير

الروايات يُغْنِينَا عن التماس الحُجَج عليه ؛ ولسنا ننَبِّه من قوله إلا على ما

لا حُجَّةَ لمحتجِّ فيه . وللبيتين الأولين اللذين قدَّمناهما وجهان ضعيفان

تسلَّم به (كذا) روايته ، والجيد المشهور مارويناه . فأما بيت الطُّرْمَاح : فلا

وجه لروايته فيه ولا لِمَا فسَّر من معانيه ، أما قوله سَوَاس سَلَمَى الموضع الذي

٢٢ بحضرة سلمى ففاسد ، إنما السواس شجر معروف يُتَّخَذُ منه الزَّند .

ولا معنى لما رواه من الضَّراء في البيت بوجه لا قريب ولا بعيد ، وقد

غلط في إيراده شاهدا على سواس ؛ قوله هذا من سُوس فلان ومن تُوس

٢٣ و٢٤ فلان ، وغلط في تفسير معنى الجنين في البيت وعدل إلى غيره ؛ ولم يُصِبْ

في تفسير المعفور . وقد أنعمنا شرح هذا البيت في كتاب الآباء والأمهات

وسنختصر هاهنا منه ما يدلُّ على الصَّواب إن شاء الله . وقلت هناك : قد

غلط^(٣) في تفسير هذا البيت علَّمان من أعلام العلم فقالا في سواس أنه

جبل أو موضع ، وهذا من قولهما مشهور لأنَّه في كتابين لهما مصنِّفين

(١) لم أجده في الكامل بل رواه الأَخْفَش عنه فيما كتبه في النوادر ٢٥ والأشطار ٣ أنشدها في الرد على النبات ٣٨ ب .

(٢) تجد لذلك مثالا في الأدباء ١ / ١٢٦ ترجمة أبي حنيفة الدينوري .

(٣) ليس في الجمهرة ما يدل على أن سواس سلمى جبل أو موضع وإنما لفظه أن سواسا جبل أو موضع ولم يستشهد له بشيء خلافا لما أتى به أبو العباس وسواس موضع كما في ل عن ثعلب وأنشد له شاهدا آخر فلا ملام على أبي بكر .

جليلين ، ولم نسمهما ولا كتابيهما ، فالكامل أحد الكتابين وأبو العباس
أحد المصنفين ، وابن دريد الآخر ، والكتاب الجمهرة (١ - ١٧٩) .
وأراد الطرمّاح بالأخرج الرماد وجعل السواس أمّا له لأن النار منه نُتجت ،
والسواس شجر معروف ، قال الشاعر يصف النار والرماد والدخان :

إخوة هم ثلاثة من سواس ما يرون الذى يجمع مالا
آكل ليس يشبع الدهر أكلا وأتى وذهب يتعالى
ومقيم لدى الديار تراه فى ثلاث يجاور الأظلالا

قال (١) أبو حنيفة ويُتخذ الزناد من السواس وهو شجر وقد وصفه فى
كتابه .

وأما المعفور فهو المترّب لأن القادح إذا قدح ، وضع الزندة على الأرض ،
وقد قال بعض الرواة : إن الزند ربّما صلّد فطرح القادح فى فَرَض الزندة
تراباً فأورى ، وهكذا حكى أبو حنيفة أيضاً ، فهذا المعفور لا ما قال .
وقد أنبأْتُك أن الرواية : الضنا والضنا النسل وأصله الهمز يقال ما أكثرَ
ضنّ فلانة وقد ضنّات تَضنّاً ضنّاً ولدها ضنّوها فأراد أن النار ولدٌ
للزناد لأنّها منه خرجت ، ومنه قول الشماخ (٢) :

تركتُ بها ليلا طويلا وسامراً لدى مُلْفَح من عود مرّخ ومُنْتَجِ
وأراد بالجنين الذى كان من النار مُجَنّاً وظهر ، فاضطرم فى الرّية ،
لأن الضّرِم المشتعل والنار لا تضطرم وهى مُجَنّة ، ولا تكون مُجَنّة وهى
تضطرم ، ولو باقل روى بيت الطرمّاح وفسره رواية أبي العباس وتفسيره ،
لكان أوّل ما يُذكر من عيبه ، والله المستعان على أهل الزمان : «إِيَّاكَ أَعْنَى
فَأَسْمَعِ يَا جَارَهُ» .

(١) مقال فى ل (سوس) .

(٢) د ص ١٠ باختلاف غير هين .

وقال أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٠٤) ومن (١) أمثال العرب إذا طال عمر الرجل أن يقولوا لقد أكل عليه الدهر وشرب ، وإنما يريدون أنه أكل هو وشرب دهرًا طويلًا ، قال الجعدي (٢) :

أكل الدهر عليهم وشرب

وليس المثل من بيت الجعدي في شيء ، لو كان الجعدي وصف قومًا خلدوا لكان شعره شاهدًا له ؛ وإنما وصف قومًا هلكوا وأول البيت :

فلئن كنّا كقوم هلكوا أكل الدهر عليهم وشرب

وإنما (×) أراد الجعدي أن أهل الدهر أكلوا بعلومهم وشربوا ولم يُبالوا بمصائبهم كما قال مهلهل (٣) :

أنبتت أن النار بعمك أوقدت واستبب بعمك يا كليل المجلس

وقال الله عز وجل : « فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين » .

وروى أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٠٥) للفرزدق يرثي ابنه منمعة :

ولو قُتلا من جذم بكر بن وائل لكان على الناعي شديدًا بُكاهما

والرواية (٤) : من غير بكر ؟ ولا يجوز ما روى لأنه نفى لهما عن تسبهما

وجعله إياهما وشيظًا (٥) .

(١) طبعات الميداني ٦ / ٣٥ ، ٢٧ ، ٣٧ .

(٢) صواب الرواية شرب الدهر عليهم وأكل وهو من لاميته شرح الجواليقي ١٢١ الانقصاب ٢٩١ أضداد الأصمعي ٩٨ كتاب صفين ط العجم ٣٠٢ قال عندنا أكثر من مائة بيت وقد فات أبا القاسم التنبيه عليه لأنه يتشغل بغير المهم هذا ثم وجدت في دإمرى القيس صنعة الطوسي أصل ٤٠٩ هـ ٩٢ق : عفت الدار بهم فانتجعوا أكل الدهر عليهم وشرب

أى أكلهم الدهر وشربهم ضربه مثلا لهم أ .

(×) ويقال إنه وصف الدهر بالأكل على الاستعارة المرتضى ١ / ٦٦ ، ٤ / ٥٥ العمدة ١ / ١٨٠ وقيل غير ذلك وهي ممان متقاربة لا تحصل من خفضها على جدوى .

(٣) الحماسة ٢ / ١٩٧ اللآلئ ٢٩٨ .

(٤) د الصاوي ٧٦٢ ولو أصبحا من غير بكر إلخ .

(٥) أتباعاً وأحلافاً .

- ٢٧ وروى أبو العباس (١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٠٥) لجريير^(١) يرضى ابنه :
 قالوا نصيبك من أجر! فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
 هذا سودة! يجلو مقلتي لحيم باز يصرصير فوق المرقب العالى
 وإنما الرواية : ذاكم سواده! لأنه مفقود (هذا) إشارة إلى موجود (×).
 وروى لجريير :

٢٨

باز يصرصير بالسهباً قطعاً جونا
 وإنما الرواية^(٢) يصصيع . ثم قال وأنشد في عمارة :
 باز يصصيع أى يصرصير وهو أصح .
 وليس^(٣) القول فى يصصيع ما قال ؛ وإنما يصصيع يفرق والصصعة
 التفريق ، ولم يربح أبو العباس فى تفسير الرواية ما ينى بخسرانه فى إفساد
 التفسير .

- ٢٩ وقال أبو العباس (١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٠٧) فى تفسير قول الفرزدق^(٤) :
 وقد كان مات الأقرعان وحاجبٌ وعمرو أبو عمرو وقيس بن عاصم
 الأقرعان: الأقرع بن حابس وابنه الأقرع من بنى مجاشع بن دارم .
 وإنما الأقرعان^(٥) الأقرع وفراس ابنا حابس ولم يُقرع الله للأقرع ابنا
 قطعاً ، ولا كان فراس أيضاً أقرع ؛ وإنما قالوا الأقرعان كما قالوا الخبيبان
 والصمّتان والجونان والعمران وما أشبه ذلك . وما ذكر ما حكاه أبو العباس

(١) فرغنا من الكلام عليه فى السط ٨٩٢ وانظر غ الدار ٣ / ٢٣٠ . ورواية القالى ود :
 لكن سودة ، وفى غ أودى سودة .

(×) والميت القريب العهد بالموت فى حكم الموجود ومثله كثير جداً .

(٢) د الصاوى ٥٨٣ .

(٣) تقدمه الأخفش إلى إنكار رواية يصرصير قال لأنه لا يتعدى وهذا هو سبب الإنكار وبجمع
 أبو القاسم .

(٤) د الصاوى ٧٦٤ . (٥) كما فى النقائض ٧٨٩ .

أحد من أهل العلم ، ولا خلاف فيما قلناه عند أحد من الرواة ما خلا
أبايوسف^(١) يعقوب بن السكيت فإنه قال في المثنى^(٢) الأقرعان الأقرع بن
حابس وأخوه مرثد ، والأول هو المأخوذ به .

٣١٩٣ وقال أبو العباس : وعمرو أبو عمرو يريد عمرو بن عُدَس وكان
شريفاً وكان ابنه عمرو شريفاً^(٣) ، قُتل يوم جبلة قتله بنو عامر بن
صعصة ، وقتلوا لقيط بن زُرارة ، وكان الذي ولي قتله عُمارة الوهاب
العبيسي .

والقول بخلاف ما قال في القِصتين جميعاً ، إنما المقتول^(٤) يوم جبلة
زيد بن عمرو أخو عمرو بن عمرو ، قاتله الحارث بن الأبرص ، ونجا
عمرو^(٥) على الخُنْثَى ، وله ولها يومئذ حديث مشهور وفيه يقول مرداس
السُلَمي :

تمطت كميث كالهراوة^(٥) طامر بعمرو بن عمرو بعدما مُس باليد
ولولا مَدَى الخُنْثَى وبُعْدُ جِرائها لقاطَ ضعيفَ النهض حقّ مقيّد

وقال أبو زياد : فُدى عمرو بن عمرو بألف من النعم . وهذا القول وإن كان
غلطاً ففي صحيحه شاهد على سلامة عمرو بن عمرو . وأما لقيط فقد اختلف
في قاتله فقالوا^(٦) : شريح بن الأحوص وهو الصحيح عند من يوثق

(١) وتبعه جني الخنتين ١٢٠ والصحاح والقاموس .

(٢) اسم كتاب له وهو بآخر الإصلاح في باب المثنى على التغليب وفي الجوامع ٢١٨ .

(٣) كانت تحته دخنوس بنت لقيط .

(٤) كما في النقائض ٦٦٦ و ٤٠٩ وكل من أخذ عنه وغ ١٠ / ٣٩ .

(٥) بن عمرو كما فيهما .

(٥) روايتهما ضامراً وفي النقائض ٤٠٩ صلدم . غ لعمرو والنقائض بعمرو وهو الضواب .

والخُنْثَى فرس عمرو بن عمرو الفصول ٦٥ .

(٦) النقائض ٦٦٤ غ ١٠ / ٣٨ نسخة الإصلاح باب ٩١ وقيل جمعة بن مرداس كما في البلدان

(جبلة) والتصحيح .

به من العلماء ، وقال أبو زياد إنه ^(١) اختصمت قيس في لقيط وفي قتله فقالت بنو جعفر نحن قتلناه ، وقالت عيس نحن قتلناه ، وقالت بنو قشير نحن قتلناه فقالت ^(٢) في ذلك دُخْتُدُوسُ :

فيا ويحة الويحات في كلِّ وجهة لضرب بنى عيس لقيطاً وقد قَضَى
فما ثأره فيكم ولكنَّ ثأره شُريحُ وأردته الأسنَّةُ والقنا
فلم يكن في لقيط قضية إلا ما قالت ابنته ؛ وقد قالوا ^(٣) جَزءُ بن خالد بن
جعفر ؛ وقالوا عوف بن المنتفق العُقيلي . فأما عماره : فلم يذكر أحد أنه
قتل لقيطاً .

وقال أبو العباس في تفسير قول جرير ^(٤) :
٣٣ ولم يشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشَدَّاتِ قيس يوم دَير الجَماجِمِ
الجونان ^(٥) معاوية وحسان ابنا الجون الكنديان أسرا في ذلك اليوم فقتل
حسان وفودى معاوية لسبب يطول ذكره .

لم يعرف أبو العباس السبب ؛ ولو عرفه لما عكسه ، وإنما المقتول ^(٦)
معاوية ، وكان عوف بن الأحوص أسره وجزَّ ناصيته وأعتقه على الثواب ،
فقتله قيس بن زهير ، وكان طفيل بن مالك أسر حسان ، فطالب عوف
بنى عيس بإحياء معاوية أو بِمَلِكٍ مثله ، فسألوا سلمى بن مالك ، فكلم
لهم طفيلاً ، فأعطاهم حسان ، فدفعوه إلى عوف فجزَّ ناصيته وأعتقه ،
فسمَّى الجزاز ولم يُفادَ به . وقال أبو زياد أسرت بنو عيس أحد الجونين

(١) من ش والأصل (إذا) .

(٢) من ٩ أبيات فيهما والبلدان والتصحيح ٢٠٨ ب ج ٣ .

(٣) القولان فيهما .

(٤) النقاظ ٤١٠ رقم ٥٢ د الصاوي ٥٦٣ والنوادر ٣٦ البحري ١٩٠ .

(٥) كذا في النقاظ وخ وجى الجنتين ١٢١ ولكن في النقاظ ٤١٠ عمرو ومعاوية ابنا الجون

وليعلم أن حسان هو ابن عمرو بن الجون . (٦) كذا في النقاظ ٦٦٧ وخ ١٠ / ٣٩ .

ثم قال وَقَتَلْتُ بنو عيس الجون الذي أسروا ، وهم يعيرون بموته إلى اليوم ؛
والقول هو الأول .

٣٤

وقال (١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٠٨) في قول الفرزدق :

وقدمات بسطام بن قيس بن خالد ومات أبو غسان شيخ اللهازم
يعنى بسطام بن قيس بن خالد الشيباني وهو فارس بكر بن وائل وابن
سَيْلَهَا وَقَتَلَ بالحسن وهو جَبَل .

وهذا غلط منه مركب في تصحيفه ، إنما الحسن ^(١) شجر سُمِّي الحسن
لحسنه بكثيب من رمل يُنسب الكثيب إليه فيقال نقا الحسن ، ويقال
ليوم قتل بسطام يوم النقا قال الفرزدق ^(٢) :

خالي الذي ترك النجيع برمحه يوم النقا شرقاً على بسطام
وكان أبو العباس صحفياً ^(٣) ومن نقل اللغة عن الصحف صحف ، وإنما
وجده جبل رمل ، فقال جبل وأسقط الرمل .

٣٥

وروى (١٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٦) بيت امرئ القيس :

فاليوم أسقى غير مستحقب إنما من الله ولا واغل
ولم يقل ^(٤) امرؤ القيس إلا : فاليوم أشرب . وهذا ما اشتهر به من تغييره ^(٥)
لروايته ؛ وقد رواه قوم : فاليوم فاشرب والأشهر الأول ؛ وقال ابن قتيبة

(١) كذا في النقائض ١٩٠ وفي ٢٣٤ أن النقا هو الحسن كما في ت وياقوت والبكري ٢٩٦ ،
٥٩٠ ، ٢٠٢ وفي الكامل حاشية لابن سراج الأندلسي أبي مروان (الحسن والحسين جبال رمل) وجعله
كثير من العلماء جبل بالجم كالصحاح والتبريزي وانظر السمت ٣٨٩ وانظر ما على ابن ولاد ٣٩٨ . ويمر بك
في ص ٢٤ أن أبا القاسم نفسه صحف جبل رمل بجبل . (٢) النقائض ٢٦٧ رقم ٤٥٥ د الصاوي ٨٥٠ .
(٣) ولكن أبا القاسم نفسه وقع فيما نهى عنه انظر ما على الإصلاح ٢٤ .

(٤) في رواية الطوسي ق ٨٣ فاشرب كنسخة حماسة البحرني ص ٥٨ ورواية خراينداذ نسخة
الشنقيطي ص ١٤ أشرب (كالشعراء ٤٤ وسيبويه ٢ / ٢٩٧ ونسخة الإصلاح باب ٧٤ و٧٧ والموشح
٩٥ والألفاظ ٢٥٦ ، ٢٢٥ قال ويروى أسقى . وانظر لمبحث التسكين الإصلاح ١ / ٥٥ . الفهران ٨٦
ابن يمشي ١٠٣٠ وفي الصحاح ١٥ أن أشرب باختلاس الحركة والخصائص ١ / ٧٦ .

(٥) الخصائص ١ / ٧٧ واعتراض أبي العباس إنما هو رد للرواية وتحكم على الناج بالمشهور

وقد رواه فالיום أشرب . وقد كان بعضهم يرويه فالיום فأشرب كراهة
لتسكينه وأنشد مثله للبيد :

تَرَكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفُوسِ جِمَامُهَا

والقول ما قال ابن قتيبة ولا سبيل لكاره إسكان أشرب في قول
امريء القيس إلى الهرب من إسكان يرتبط للبيد ، ومثل قوليهما قول الآخر (١) :
إِذَا أَعُوجَجْنِي قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالذَّوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعُومِ
والهرب مما يجيء للشاعر القصيح في شعره مما قد جاءت أمثله لغيره
من الفصحاء جهل من الهارب ، وإذا رأيت قول الزجاج « ورووا فالיום
أشقى » فإنما يعني أبا العباس . ورواية سيويه وغيره فالיום أشرب .

وروى أبو العباس (١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٢٠) شاهداً (٢) له في حذف التنوين :

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنِينَ عِجَافُ
والرواية : عمرو العلّی ، وتغيير مثل هذا المشهور قبيح جداً ، وعمرو
العلی هاشم . وما ينبغي لعامل من المسلمين أن يجهل هذا البيت ، وفيمن
قبل ؟ وكيف (٣) روايته ؟

وقال أبو العباس (١٥١ ، ١٥٧ ، ١٢٧) يقال فاظ . وفاد وفطس وفاز ٣٧ و٣٨

سجداً من النصف فوقفه ظلم لا من جعله خصه اه قلت ولكن مثله للفتي في الشعراء ٣٢ أيضاً قال ولولا أن
التنوين يذكرون البيت ويحتجون به في تسكين المتحرك لاجتماع الحركات وأن كثيراً من الرواة يروونه
هكذا نظنته أسق اه فلم يرد سلق .

(١) في سيويه والموشح ٩٦ ، ٢٢٤ والأصمعيات ٥٩ / ٤ هذا وفي تنبيه حمزة ص ٨٣
كان سيويه يحكى عن الخليل أنه كان يميز إسكان حرف الإعراب في الاسم المرفوع والمجرور في الشعر
فما ربه الأصمعي وقال ما جازاً ذلك عن ثبت نمره فأنشده سيويه للأقيشر . . . وقد بدا هناك إلخ
فقال ليس للأقيشر بيت نمره فأنشده إذا إلخ فقال الأصمعي ليست الرواية بصحيحة وإنما روايتها :
قلن صالح قوم .

(٢) لطرود أوابن الزيمري وقد فرغنا عنه في السط ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

(٣) ولكن أبا القاسم ثاني المبرد في تغيير الرواية فإنها : قوم (بالجر) بمكة مستنين عجاف
فالأبيات مكسورة وما أكثر ما صنفوا الرواية كالاشتقاق ٩ .

وفوز كل ذلك في معنى الموت ، ولا يقال بالضاد إلا للإناء ؛ ثم قال حدثني المازني أحسبه عن أبي زيد قال كل العرب يقولون ^(١) فاظت نفسه إلا بني ضبة ^(٢) : فإنهم يقولون فاظت نفسه ؛ ثم قال إنما الكلام الصحيح فاظ بالظاء . وقد وهم في فاز إنما يقولون فوز وهروز ^(٣) ؛ فأما فاز فمن الفوز . وقوله : الكلام الصحيح ^(٤) قدح في اللغة . وليس ذلك إليه ، بل الصحيح كل الصحيح فاظ زيد وفاظت نفسه ، وواحد من بني ضبة حجة ، فكيف بهم أجمعين ، وقد أنشد أبو عبيدة وغيره ^(٥) :

اجتمع الناس وقالوا عرس ففقت عين وفاظت نفس

(١) في طبقات الكامل بأسرها وأصلنا (فاظت نفسه ... يقولون فاظت إلخ) إلا أن في نسخة ليدن كما أثبتنا ولا يصح الكلام الآتي إلا به ، ويعضده ما في النوادر ٢٤٠ ول عن ضبة ، ورواية الضاد في شطر دكين حيثما وقع ، هذا ولكن في الاقتضاب ٢١٩ ب كما في طبقات الكامل مضبوطاً فإما أن يكون تصحيحاً في نسخ الأندلس قديماً راج على مثل ابن السيد وإما أن يكون أبو القاسم سقط على نسخة غير مرضية وهو احتمال بعيد . والأصل أن فاظ زيد جمع على صحته والأصمعي لم يكن يميز فاظت نفسه لا بالظاء ولا بالضاد كما هو مصرح به في طبعة الإصحاح ٣١٧ . وكان يعتقد في قول أبي زيد : كادت النفس أن تفيض عليه أنه شاذ وفي (وفاظت نفس) أن الرواية وطن الضرس وسوغهما الهجري ٣٤ وأنشد يدوسني حتى تفيض نفسي كالكراع في المنجد ٨٤ ب . ثم رأيت في الأدباء ٦ × ٩٢ أن الأصمعي لم يكن يميز فاظت نفسه بالظاء . وعليه المهدة .

(: :) النوادر ٢٤٠ .

(٢) عن أبي عبيد (ب ٥٠٨) المخصص ٦ / ١٢٤ وأصلنا هروب وفاز مات عن الأجل في نوادر أبي زيد ١٩٦ وهو من باب المفازة للمهلكة والسليم للديف فلا وجه لإنكاره .

(٣) لله أبو القاسم ! يرى القذى في عين المبرد فيما روى عن أبي زيد ولا يرى الخزع المعترض في عين الكيت وأبي رياش إذ يقولان ٤ / ٥٠ (وشيخ بني الصياد قد فاظ قلبهم البيت فاظ مات قال : لا بدفون فيهم من فاظا) وفاظ مات غير معروف ولا أعرف له شاهداً وقد حرف شطر رؤية وهو من أرجوزة ظائية .

(٤) لذكين الألفاظ ٤٥٠ والتطفيل للخطيب ٦١ وشرح شواهد شرح الشافية رقم ٤٥ . من أشطار وهو كذلك بالضاد في النوادر ٢٤٠ والاقتضاب ٢١٨ ول وت (فيض وضررس) والمنجد ٨٤ ب وفي الفاخر ٢١٢ بالظاء مصحفاً .

وقد عدل بعض^(١) المغيّرين من الرواة إلى أن رواه :
فَفُقُشْتُ عَيْنَ وَطْنٍ ضِرْسُ
والرواية ما قدّمناه عند أهل الضبط من العلماء .

٣٩ وذكر أبو العباس (١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٢٩) جُحْر اليربوع فقال :
ولجُحْره أربعة أبواب . النافقاء والراهماء والدأماء والسابياء ، وكلّها ممدود ،
ويقال للسابياء القاصعاء ، وقيل له السباباء لأنّه لا يُنْفِذه ، فتبقى بينه
وبين إنفاذه هَذَّةٌ من الأرض رقيقة ، وأخذ من سابياء الولد وهى الجِلْدَةُ التى
يخرج فيها الولد من بطن أمّه .

وهذا مما أخذه الناس^(٢) قبلنا على أبي العباس وعلموا من أين أتى فيه ؟
فقالوا وجده فى كتاب^(٣) المقصور والممدود للفرّاء لأنّ الفرّاء أتى بالسابياء
متّصلاً بأسماء جِحْر [ة] اليربوع ، قالوا أخذه من ثَمّ ، ولم يتأمّل ما بعده
وظنّ أنه منها . وقد أساء أبو العباس فى تفسيره والاشتقاق له وقبح وألحق
بنفسه التهمة فيما يروى ، لأنّ الذى ذكره من السابياء وأنه باب جُحْر
اليربوع لم يحكه قبله أحد ، وقد تبعه بعده ابن^(٤) ولأد المصري فجاء
به فى المقصور والممدود (طبعته ٦٥ ، ٥٦) كذلك ، وكلاهما غير مُصَيَّب ،
والمبرّد أسوأ فعلاً ، لاشتقاقه وتفسيره ، ومع هذا فإنّما السابياء وعاء فيه ٤٠

(١) يريد الأصمى كما فى ل الاقتضاب ٢١٨ المخصص ١٧ / ١٤ ولم ينصفه فليس دون
أبى عبيدة هذا ولا يزيدى خبر وتفسيرين فى المعنى ظريف راجعهما فى الأدباء ٦ / ٥٢٠ العيى ١ / ٥٧٣
الأشياء ٣ / ٩٦ .

(٢) وبعده أيضاً فى ح الكامل ولعلها أندلسية مأخوذة عن التنبيهات كما أخذ عنه ابن برى فى ل .
(٣) لا يوجد فى نسختنا منه هذا ويزعم ابن سيده أن الهم سرى إليه من المصنف إذ رأى فيه فى
باب فاعلاء السابياء بعد ذكر القاصعاء فتشبه له أن السابياء من الجحرة ا هـ قلت باب فاعلاء فيه ٣٦١
وفيه القاصعاء دون السابياء ولكنه جاء به فى ب ٣٦٤ فعلياً إلخ . فلما أن تكون نسخته من المصنف تخالف
نسختنا أو يعذر لهما .

(٤) وابن القوطية فى المقصور والممدود له .

ماء صاف يخرج مع الولد^(١) وهو الحق ، وليس يخرج الولد فيه كما قال أبو العباس ، ولو كان الولد فيه لغرقه الماء وأهلكه وقد قال الكمي^(٢) :
وَفَقَّأَ فِيهَا الْغَيْثُ مِنْ سَابِيائِهِ دَوَالِحَ وَأَفْقَنَ النُّجُومَ الْبُلُوجِسَا

فشبّه ماء الغيث بماء السابياء ، وإنما الجلدة التي يكون فيها الولد الغرس ، فعُدل عنها إلى السابياء .

وَأَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣) (١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٣٠) :

قَتَلَ الْمَلُوكَ وَصَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعِرَاعُ الْأَقْوَامِ
وقال في تفسيره : شجر العرى إن ضمَّ العين فقد قال لأنه يريد بقعة^(٤)
بعينها ، وإن فتح فإنما قصر الممدود ، وهذا في الشعر جائز ، وقد مضى
تفسيره^(٥) ؛ والعراء وجه : الأرض قال الله تبارك وتعالى : «فنبذناه بالعراء وهو
سقيم» ، وقال الهذلي^(٦) :

فَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءَ ثِيَابِي

وقال هذا التفسير والإنشاد عن أبي عبيدة .

وقد ردَّ هذا أيضاً عليه الناس قبلنا ، فممن ردَّ الأخفش فقال لم يرو
أحد العراء بالفتح إلاَّ أبو العباس وحده ، وإنما الرواية العرى وقد صدق
الأخفش ، وليس لقول المبرد وجه ، وتفسيره أفسد من تغييره . لأنَّ العراء

(١) كما في المصنف الباب ٤٩ .

(٢) في ح الكامل .

(٣) لمهلل أو شرحبيل أو عمرو بن الأيهم وانظر السمت ٣٤١ .

(٤) الذي في الكامل نبت بعينه وهو الصواب .

(٥) انظر ٢٠ .

(٦) أبو خراش د رقم ١٩ من ٦ أبيات ويرى لتأبط شراً والخالد بن ١٠٤ وانظر على الإصلاح ٢٢ .

لَا تَبْتَ بِهِ بِلَّةَ الشَّجَرِ ، والمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(١) وَغَيْرِهِ :
 خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى
 وَقَالَ وَقَالُوا ^(٢) الْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَلْبِجُ إِلَى الْمَالِ فِي السَّنَةِ فَيَقْصِمُهُ
 مِنَ الْجَنْبِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُقْدَةُ وَالْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْنَى الْمَالُ سَنَةً ،
 وَرَوَى الْأَثَرَمُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُرْوَةَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ
 مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدْرِ وَالْجَمْعُ الْعُرَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعُرْوَةُ الشَّجَرُ الَّذِي يَعُولُ
 النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَاءُ . وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرُّوَاةُ فِي رَوَايَةِ عَجْزِ الْبَيْتِ .
 فَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ عُرَاعِرَ الْأَقْوَامِ بِالضَّمِّ ، ^(٣) وَعَامَّةُ الرُّوَاةِ عَلَى
 الْفَتْحِ ، فَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ الْوَاحِدَ وَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْجَمْعَ . وَهَذَا الْحَرْفُ مِنْ ٤٢
 الْحُرُوفِ الَّتِي وَاحِدُهَا مَضْمُومٌ وَجَمْعُهَا مَفْتُوحٌ ، مِثْلُ رَجُلٍ قَمَاقِمٌ وَهُوَ السَّيِّدُ
 وَالْجَمْعُ قَمَاقِمٌ ، وَرَجُلٌ قُنَاقِنٌ ^(٤) وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَكَانَ الْمَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ
 وَالْجَمْعُ قُنَاقِنٌ ؛ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ رَجُلٌ قُنَاقِنٌ إِذَا كَانَ هَادِيًا ،
 وَرَجُلٌ حُلَاحِلٌ وَرَجَالٌ حُلَاحِلٌ لِلْسَّادَةِ . وَعُنْجَارٌ ^(٥) وَاحِدٌ وَعُنْجَارٌ جَمْعٌ ،
 قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ مَاءٌ سُلَاسِلٌ وَمِيَاهٌ سُلَاسِلٌ ؛ وَبَعِيرٌ عُرَاعِرٌ
 وَالْجَمْعُ عُرَاعِرٌ لِلْفَارِهِ الثَّامِ الْحَسَنِ ، وَجُوالِقٌ وَالْجَمْعُ جُوالِقٌ ^(٦) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
 أَرَادَ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ الرُّؤَسَاءُ وَالسَّيِّدُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ ، فَلِذَلِكَ ضَمَّ وَالْعُرَاعِرُ

(١) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَى الْمَزْمَرِ ٢ / ٢٠٨ عَنْ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ (ب ٢٥١) . وَشَلَهُ فِي
 الْاِسْتِثْقَا ١٣٤ .

(٢) انظر ل ونسخة باري من القال ١ / ١١٤ م ١٣ (طبعة الدار) .

(٣) وكذا في العين ٢٨ .

(٤) يأتي فيما على الإصلاح ٤٩ وفيما على الكامل ٩٥ .

(٥) انظر شرح بشار ٢٢٣ .

(٦) وزاد عليها في الدرة الرقم ١٩٩ غرائق والخفاجي ٢٤٢ عن الاقتضاب المشارم وقراقر

وعذافر .

الواحد والجمع العراعر . وأظنّ أبا العباس وجد اختلاف الرواة في فتح عراعر وضّمّه فحفظه على ذلك ، ثم أنسى فتحه إلى العرى . وقال أبو العباس عراعر الأقوام رؤس الأقوام الواحد عُرْعُرَة (×) ، وعُرْعُرَة كل شيء أعلاه ؛ من ذلك كتاب يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إن العدو نزلوا بِعُرْعُرَة الجبل ونزلنا بالحضيض ، فقال الحجاج ليس هذا من كلام يزيد فمن هناك ؟ قيل يحيى بن يعمر ، فكتب إلى يزيد بأن يُشخصه إليه . وقد غلط في هذا القول من ثلاث جهات : الأولى ما أنبأتك بها : من أن واحد العراعر (١) عراعر ، فقال الواحد عُرْعُرَة ، والثانية تغيير لفظ الكتاب ، وإنما كتب إليه : إِنَّا أَلْجَأْنَا (٢) العدو إلى عُرْعُرَة الجبل ونحن بحضيضه ، والثالثة أن هذا كان (٣) بعد أن سَيرَ الحجاجُ يحيى بن يعمر عنه ، وذلك لخبر قد حكاه هو فقال : زعم التوزي قال قال الحجاج ليحيى بن يعمر : أتسمعى أَلْحَنُ ؟ فقال الأمير أفصح من ذلك . قال فأعاد عليه القول وأقسم ، فقال نعم ! يجعل إنَّ مكان أنَّ ، فقال له أرحلُ عني ولا تُجاورني . وقد روى غير (٤) [هـ] هذا الخبر فقال : قال له يحيى نعم : قال في أي شيء ؟ قال قرأت في التوبة أحبُّ إليكم من الله ورسوله ، وإنما هو خبر كان ، فقال له الحجاج طالَ على الكلامُ فجعلته ابتداءً ، ولن تسمعى بعدها أَلْحَنُ ؛ فسيّره .

(×) بضم العينين حيثما وقع بالشكل إلا أنه في أصل طبقات الزبيدي بخط أحمد بن هشام اللخمي الإشبيلي بضم الأولى وفتح الثانية بعلامتي صح .
(١) العراعر (بالفتح) هذا . واعلم أن عرعة الجبل أيضاً تجمع على عراعر فلا يستنكر أن تراء هنا ، ويمعجني لفظ اللال بعد أن فسر رواية الضم (ويروى بالفتح جمع عراعر يعنى سادة القوم وأعلامهم مأخوذ من عرعة الجبل) . فقيم هذا التحويل إذن ؟
(٢) ولفظ طبقات السيرافي ٢٣ والزبيدي ١٠ والنزهة ٢١ اضطربنا واللفظ في التاريخ (لحقت برووس الجبال وعراعر الأودية) وكتابه إليه هذا في فتح قلعة من أعمال هراة سنة ٨٤٤ هـ .
(٣) كذا مع الخبر الآتي في كتب طبقات النحاة أيضاً . (٤) الطبقات الثلاث .

وقال أبو العباس (١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٣٤) فأما قولهم في حاجة حوائج ٤٣
فليس من كلام العرب على كثرته على اللسن المولدين ، ولا قياس له .
وهو في هذا القول متبع للأصمعي ، لأن الأصمعي قال خرجت الحوائج
على القياس فردّها . وقد غلطا معاً ، على أن الأصمعي ^(١) رجع عن هذا القول
فيما حكى عنه ابن أخيه والرياشي وذكرنا أنه قال هي جمع حائجة ^(٢) ، وقال
أبو عمرو [ابن العلاء] في نفسى منه حاجة وحائجة وحوجاء والجمع حاجات
وحوائج وحاج وجوج وأنشد :

صريعى مُدام ما تفرّق بيننا حوائج من إلفاج ^(x) مال ولا بُخل
وأنشد أبو عبيدة للشماخ ^(٣) :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا حَوَائِجَ يَعْتَسِفُنْ مَعَ الْجَرَى
وأنشد أبو زيد وغيره :

يَا رَبُّ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ الْخُنْفِ الضُّلُوعِ الْهَمَالِجِ
مستعجلات بذوى الحوائج

وقال الفراء الحوائج والحاج والجوج بمعنى وأنشد :

أَلَا لَيْتَ سَوْقاً بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهَا لِحَاجِ الْمُسْلِمِينَ سَبِيلٌ ^(٤)

(١) وهذا أبو حاتم في أضداده رقم ١٠٩ وهو صاحبه يقول ولم أسمع حوائج إلا في قول الطهوى
إلخ ، ومثله ابن الأنباري ١٢ وفي تهذيب الألفاظ ٥٦٦ ح عن ثعلب فأما حوائج فهو جمع حائجة .
وذكر أبو مسحل ١٩٩ ب حاجة وحوائج .

(٢) من هنا إلى الآخر (يسلمون) نقل في المخصص ١٢ / ٢٢٢ من دون عزو إلى القائل فاعجب !
وهذا مبحث قد قضاه ابن برى (ل ويسأله عنه في الأشباه ٤٥٠ / ٩٦) حقه من التعصيد بالشواهد وانظر
شرح ابن برى وظفر (خط) والخفاجى على الدرة ٨٥ ولشاهد زائد العيون ٣ / ١٢٢ ولآخر غ الداء
٢١٠ / ١ .

(x) ويروى إلفاج مال ولا بُخل .

(٣) لا يوجد في د ، والجري وقع في الكتب الجريى والجريى أيضاً .

(٤) رواية ابن الأنباري بالكساسة . . . طريق .

ويروى سوقاً بالكُناسة وأنشد^(١) :

لعمري لقد لبّشتني عن صحابتي وعن حِوَجٍ قِضاؤها من شِفائيا

وأنشد بيت الشماخ الذي أنشده أبو عبيدة . ولو تشاغل أبو العباس بمُلح الأشعار وتُتف الأخبار وما يعرفه من النحو كان خيراً له من القطع على كلام العرب وأن يقول : ليس كذا من كلامهم ، فلهذا رجال غيره وباليتهم أيضاً يسلمون !

وقال (١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٤٢) في تفسير قول عبد^(٢) الرحمن بن حسان :

ثمّ خاصرْتُها إلى القُبّة الخضراء تمشى في مرمر مسنون

المسنون المصبوب على استواء . وهذا سهو وإنما يُصَبّ ما كان مائعاً . والمرمر الحجارة ، فمتى رأى حجارة مائعة ؟ وقال المفسرون في قوله تعالى : « من حمأ مسنون » أى متغيّر ، وقال الزجاج : إنما أخذ من أنه على سُنّة الطريق ، لأنّه إنما يتغيّر إذا قام بغير ماء جارٍ ؛ وإنما المسنون في قول عبد الرحمن المصقول المجلو ، يقال سنّه بالمِسْن يَسُنّه سَنّاً ، إذا أمره على المِسْن أو أمر المِسْن عليه ، فهو سنين ومسنون .

وقال (١٨١ ، ١٨٨ ، ١٥٣) في تفسير قول ضابئ بن الحارث :

وما عاجلات الطير تُدنى من الفتى نَجاحاً ولا عن ريشهن يَخيب
والعرب تزجر على السانح وتبشرك به ، وتكره البارح وتتشاءم به ، وقال

(١) للأعورين براء الكلابي من ٣ أبيات الألفاظ ٥٦٦ والبيت في الفصول ٢٧٢ بلا عزو .

(٢) أو أبى دهيل الجهمي وقد فرغنا عنه في ذيل اللال ٨٨ .

(٣) الأصمعيات ١٦ النقائص ٢٢٠ البيان ل (قير) العيني ٣١٨/٢ السيوطي ٢٩٤ المعاهد

١ / ٦٦ الحصري ١ / ١٦٨ الشعراء ٢٠٤ خ ٤ / ٣٢٧ سيبويه ١ / ٣٨ فرقة الأديب رقم ٣٩

ابن حمدون ٢ / ٣٠ .

والسانح ما أراك مياسره فأمكن الصائد ، والبارح ما أراك ميامنه فلم يمكن
الصائد إلا أن ينحرف له .

قول أبي العباس جمع وليس ^(١) الأمر كذلك ، العرب مختلفون في ذلك ،
فأهل نجد يسمّون بالسانح ويتشاءمون بالبارح ، قال النابغة ^(٢) وهو
نجدى :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسود

وقال ذو ^(٣) الرمة وهو نجدى :

خليلاً لا لاقيتنا ما حبيبتنا من الطير إلا السانحات وأسعدنا

وقال الأعشى ^(٤) وهو نجدى :

ما تعيف اليوم في الركب الروح من غراب البين أو تيس نزع

ويخالفهم أهل الحجاز فيتشاءمون بالسانح ويسمّون بالبارح ، وقال
زهير ^(٥) وهو حجازي :

فلما أن تحمّل آل ليلى جرت بيني وبينهم الظباء

جرت سرحاً فقلت لها أجزى نوى مشموله فمتى اللقاء

وقال أبو ذؤيب ^(٦) وهو حجازي :

زجرت لها طير السنيح فإن تصب هواك الذي تهوى يصبك أجتنبها

(١) هذا الكلام جيد مفصل لا مزيد عليه ونخصه البكري اللالي ٨٦٦ ومثله في أزمعة المروزي
١٠٤ / ٢ وشرح الهاشميات لأبي رياش شيخه ص ٢٨ . وانظر المزهر ١ / ٩٠ والقال ٢ / ٢٤٠ ولا
أجمع من كلام ابن بري في ل (منح) . غير أن حكم المبرد في التبيين والتشاؤم على مذهب أكثر العرب
كما قال القالي لا كما يقوله أبو القاسم فيما يأتي من أن التشاؤم بالسانح أكثر .

(٢) د وقد أقوى فسانر القوافي مجرورة . (٣) لا يوجد في د وهو في ل (منح) .

(٤) د رقم ٢٦ / ١ .

(٥) د ولكن المرزباني ٢٤٣ نسب البيتين إلى عمير بن الصماء الخزاعي .

(٦) د رقم ٢ الحيوان ٥ / ١٧٠ .

وقال كُثَيِّر وهو حجازي :

أقول إذا مرّت عليّ مُخيلة^(١) سوانحها تجري ولا أستثيرها

ولمّا اختلفوا هذا الاختلاف قال الكميّ (٢) :

ولا السانحاتُ البارات عشيّة أمرّ سليمُ القرن أم مرّ أعضبُ
فجاء بالسانح والبارح معاً ، وأخذ بالقولين ؛ ومع هذا تشاؤمهم بالسانح
أكثر على ألسنة الجماعة ، [و] ربّما أخذ النجديّ منهم بقول أهل
العالية ؛ فممن فعل ذلك عمرو^(٣) بن قميّشة فقال لامرأته :
فبيّني على طير شخيس نُحوّسه وأشأّم طير الزاجرين سنيحها

ومنهم أيضاً الأعشى^(٤) حيث يقول :

أجارهما بشرٌ من الموت بعدما جرت لهما طير السنيح بأشأّم
والسنيح الذي يأتي من قبَل شمالك ذاهباً نحو يمينك ، والبارح بخلافه فمن
تيمّن بالسانح تيمّن به لأنّه ولأه ميامنه ، ومن تشاءم به فلأنّه جاء من يساره .
وقد اختلف عن بعض العرب أيضاً في كيفية مرور السانح والبارح ، فقالوا
ما قدّمنا ذكره وهو الأشهر ؛ وقد روى بعض الثقات أن أهل نجد يقولون^(٥) :
السانح ما ولأك ميامنه ، والبارح ما ولأك مياسره ؛ وأنّهم إنّما تبرّكوا
بالسانح لذلك ؛ وأن أهل الحجاز يقولون السانح ما ولأك مياسره والبارح
ما ولأك ميامنه ؛ وإذا أنشد النجديّ بيت أبي ذؤيب أنشده :

زجرت لها طير الشمال ، وأهل العالية ينشدونه : زجرت لها طير السنيح ،

(١) منى أى مشتبهة وأصلنا مخيطة ول تخيفة . ثم وجدت كما صوبت في بيت آخر له الأرملة

٢٠٦ / ٢

(٢) بأذيته الهاشمية ب ٤ ليدن ص ٢٨ .

(٣) ٢ / ٢ د ص ٣٠ .

(٤) وهو قول رؤبة وقد سأله يونس وأبو عبيدة حاضر المصنف ب ٥٩٦ .

كلُّ ينشده على مذهبه ، والأصل في كلِّ هذا اليمين والشمال ، لما كانت اليمين أتمَّ من الشمال تُبَيِّنُ بها ، ولما كانت الشمال أنقصَ تُشَوِّمُ بها ، ولذلك قال الأعشى (١) :

فَأَنحَى عَلَى شُؤْمِي يَدِيهِ فَذَاذَاهَا بِأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الدُّوَابَةِ أَسْحَمَا
وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك :

وَتَفْضُلَ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يُمْنِي يَدِيهِ شِمَالَهَا

وقال (٢١٠ ، ٢١٨ ، ١٧٧) [في بيت] (×) النابغة الجعدي :

تَضِيءُ كَمَثَلِ سِرَاجِ الذُّبَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
أَي دَخَانًا .

ولمَّا الرواية : كمثل سراج السليط وهو دُهن الخَلِّ الذي يقال له الشيرج ، ولا وجه للذُّبَال ، لأنَّ الذُّبَال جمع ذُبَالَة وهي الفتيلة ، وفي كل سراج فتيلة ، وما كلُّ سراج يوقد بالسليط ، والسليط لا دخان له ، ولذلك يوقد في الآبار (٢) ، واختاره امرؤ القيس لقنديل الراهب لما شبه به فقال :

أَهَانَ السَّلِيطَ لِلذُّبَالِ الْمَفْتُلِ

وفسّر أبو العباس (٢١١ ، ٢١٩ ، ١٧٨) قول (٣) النمر بن تولب :
أَعَاذَلْ إِنْ يُصْبِحُ صِدَائِي بِقَفْرَةٍ بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي

(١) د ٥٥ / ٢٥ وفي ل وت (شأم) لقطام غلط ولا يوجد في د . وأصلنا أسحما محرفاً .

(×) الأبيات في الشعراء ١٦٣ غ ٤ / ١٢٩ خ ١ / ١٢٥ الاقتضاب ٤٠٧ الجواليقي ٣١٧ الألفاظ ٣٣٠ .

(٢) الأصل الآبار وجعله ش الآديار .

(٣) الخالديان (المغربية بالدار ٢٠١ و ٩٤) والبصرية بلب الأدب ونسخة البحري ص ٣٦٣

والراغب ١ / ٣٢٦ الأولى وهي ٧ في البخلاء ١٣٣٣ ص ١٣٨ والبيان ١ / ١٩٢ سنة ١٣٤٥ هـ

وانظر رقم ٧ .

فقال والصدى على ستة أوجه ثم ذكرها وذكر فيها : والصدى مهموز
صدأ الحديد وما أشبهه .

٤٨ و ٤٧ وقد غلط من جهتين : الأولى قوله ستة أوجه والصدى من العشرات^(١) وقد
ذكرناها وشرحناها في كتاب العشرات وأحضرناها من المشواهد ما أدركه
حفظنا . والثانية^(٢) إدخال الصدى المهموز في جملة الستة الأوجه التي زعم
أن الصدى عليها .

٤٩ وقال (لا يوجد في نسخ الكامل) الجهد المصدر والجهد الاسم .
وإنما^(٣) الجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح الغاية وهو أيضاً المصدر ؛ وقال
أبو يوسف^(٤) وغيره الجهد والجهد بمعنى الأول أثبت .

٥٠ وقال أبو العباس (٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ١٩٨) في تفسير قول إسحق^(٥) بن
خلف البهرائي يصف الحرب :

وجاءت تهادى وأبناؤها كأن عليهم شروق الطفل
يريد نالتي الحديد كأنه شمس طالعة عليهم ، وإن لم تكن شمس ؛
وأحسن من هذا قول سلامة بن جندل .
كأن النعام باض فوق رؤوسهم

هذا التشبيه المصيب !

وقد أساء في هذا القول إنما شبه سلامة بيض الحديد وحده ببيض

(١) أول من عرف بالتأليف في العشرات أبو جهم الزاهد غلام ثعلب بعد المبرد ، وما على المبرد إن
اكتفى على المعروف وأغفل عن الحوشي والنادر والشاذ ، فاستقصاء اللغة أمر متعذر ، ومعاني العشرة في
مختصر الوجوه ٦٥ وهي في القاموس ١٢ معنى و زاد حليها . وعشرات الزاهد نسخته في برلين .

(٢) القسما لم يكونوا يبالون بمثل هذه الفروق فليس أبو العباس أول من ولج في هذا الدرب .

(٣) الأصل على ما قال ثم اختلط الخابل بالنابل وانظرل وقد قرى والذين لا يجدون إلا جهدهم هما .

(٤) في إصلاح المنطق ١ / ١٥٥ باب ٦ ولكنه جاء بهما في باب مختلف المعنى ١ / ٢٠٨
أيضاً فقد ناقض أبو يوسف نفسه .

(٥) كلمة لإسحق منسوبة في د بكر الدلق (تصحيح كرينكو وتغلبه عليه السورق فانتحله لنفسه)

برقم ١٨ ص ٢٨ . لجد أبيه أبي دلف العجل وفيه ثياب الطفل .

النعام ، فأصاب التشبيه وهذا البهراني شبه تَأَلَّقَ الْبَيْضُ وَالِدُرُوعُ وَلِعَانِ
السُّيُوفِ وَالْحَجَفَ بِالشَّمْسِ ، وذلك ما لا يقاومه بريقُ بَيْضِ النِّعَامِ ، فضلاً
عن أن يُرَبِّيَ عليه ، وقد سبق البهراني إلى هذا التشبيه ^(١) رُوبَةُ فَقَالَ :
كَأَنَّ شَمْساً تَرَكْتَ (X) شَمُوساً دروعنا وَالْبَيْضُ وَالتُّرُوسَا
ومنه أخذ البهراني وقد أحسننا كل إحسان ^(٢) ؛ وقام بيت سلامة الذي
أنشده :
بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مَخْفَقٍ

ومثله ^(٣) :

كَأَنَّ نِعَامَ السَّيِّ بِأَضَ عَلَيْهِم إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبَسِ

٥١

وقال في تفسير قول البهراني ^(٤) :

بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ
لِنَمَا يَصِفُهَا بِالْمَرَحِ ، وَأَنَّهَا تَمِيلُ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً ، كما قال رُوبَةُ :
يَمْشِي ^(٥) الْعَرَضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

وكما قال الآخر :

إِذَا رَأَى السُّوْطَ مَشَى الْهَيْدَبَى وَيَتَّقَى الْأَرْضَ بِمُعْجِ رِقَاقٍ

وكما قال الحطيئة ^(٦) :

وَلِنْ أَنَسْتُ حِسًّا مِنَ السُّوْطِ عَارِضَتْ بِي الْجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

(١) لا يوجد في د من أرجوزته ٢٥١ .

(X) الأصل نزلت .

(٢) كذا في د ٣ / ٣ والبكري ٥١٥ والأصمعيات ٥٣ / ١٥ وفي طبعة الكامل ولا أدري من

أين ؟ وأعينهم تحت الحديد جواحم

(٣) لأوس بن حجر أو عمرو بن معد يكرب أو عبد الله بن عتقاء الجهمي السط ٣٤٣ برواية :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جَبِيَّتْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ كَمَا هُنَا فِي الْفَصُولِ ٣٩٣ .

(٤) لا يوجد فيها مرأى دلف . (٥) في زيادات د برقم ٩٦ .

(٦) د مصر ص ٢٣ وفيه في القصد .

وقد وهم في هذا التفسير ، وعدل عن المعنى ، واستشهد بما ليس من البيت في شيء ؛ وإنما المعنى أنها تتراعى بلُغامها يَمْنَةً وشَأْمَةً فتكسوه رؤوسها وحواركها وتؤذى به رُكبانها ومن يليها ، وذلك لجَدِّها في السير ومَرَحها فيه ؛ قال الجرمي^(١) :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ فَتَكْسُو ذَقَارِيَهَا وَالْجُنُوبَا
وقال ابن^(٢) مُقْبِل :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعَا نُدِفا
وقال ذو الرِّمَّة^(٣) :

تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَذَى أَخَشَّشُهَا وَأَعْتَمَ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمُ
وقال الراجز :

وقال آخر :

تُطِيرُ اللَّغَامَ الْهَيَّيَّانَ كَأَنَّهُ سَبَائِخُ قُطْنِ طِرْنٍ عَنْ قَوْسِ نَادِفٍ
وقال ذو الرِّمَّة^(٤) :

كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا عَيْنًا بِمَسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٍ
أَرَادَ أَخْلَاطَ الدَّمِ بِاللُّغَامِ ، فَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالْعَيْنِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى تَسَافِهِ
الْأَشْدَاقَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ^(٥) ذِي الرِّمَّةِ :

وَأَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصْبَتُهُ عَلَى خِضَرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا
فإنَّما أَرَادَ أَنَّ جَدِيلَهَا يَضْطَرِبُ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا مِنَ النِّشَاطِ ؛ وَأَظُنُّ

(١) ل (سفه) .

(٢) ل (خرغف) وهو آخر الكلمة وهي في ٢٨ بيتاً برقم ٤٠ في مثنى الطلب .

(٣) د ٧٥ / ٣١ .

(٤) د ٩ / ٢٤ .

(٥) د ٧٠ / ٢٨ سيف أبيض موشى الجفن .

أبا العباس ظنّ هذا ذاك ، وليس به ذاك من تسافه الأشدّاق وهذا من تسافه الجُدُل .

واستشهد أبو العباس في تحويل المخاطبة بأبيات غيرها كلّها عن روايتها تغييراً تتخرّج له وجوه فتصحّ بها الأبيات ؛ ما خلا بيتاً أحال^(١) معناه بتغيير روايته فنبهنا عليه ؛ وهو (٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٣٠) :

فِدَى لِكَ وَالِدَى وَسِرَاةُ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَنَا نِي
وسبيل المغيّر من الرواة أن لا يفعل ، فإن فعل فليغيّر بما يصحّ له معنى ولا معنى لهذا البيت على هذه الرواية [وإنما الرواية :] فتنّى له والدى بالهاء مختلّسة الحركة كقول الراجز^(٢) :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ
وهذا كثير في أشعارهم ، وقد جمعنا منه شيئاً كثيراً^(٣) في تفسير بيت لأبي الطيّب المتنبي رحمه الله .

وقال (٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠) في قول الفرزدق^(٤) :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار
في تضاعيف كلام يطول : لم يأت فاعل على فواعل نعتاً ، إلّا في

(١) هذا بيت غفل فرد وأنا مع كثرة الإيمان لم أقف على هذه الإحالة بعد ولا أرى له مستنداً فيما يدعى .

(٢) ل (هديب) وهو مغير في نظام الفريب ١٠ بقوله والمين لا يبرؤها من هديب إلا إلخ وفي الفصول ١١١ :

عننى دواء الهدب كشية صب بكبد

(٣) وقد أورد منه سبويه في أول كتابه ١ / ١٠ لماك بن خريم والشاخ وحنظلة وباهل والأعشى (مرتين) ٦ أبيات وانظر ل (ها) .

(٤) دهيل ب رقم ٤٦٥ الصاوي ٣٧٦ شرح الجواليقي ٢٥ خ ١ / ٩٩ وزاد المبرد نفسه في ٦٨٣ توابع .

حرفين فارس وفوارس ، وفي المثل « هالك في الهوالك » ؛ ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة .

وقد كان وهو عنه في غفلة - قد جاء طائح في الطوائح كما قالوا هالك في الهوالك قال نهشل^(١) بن حرّى :

ليبك يزيد بائس ذو ضراعة وأشعث ممن طوّحت الطوائح

وقد جاء في غير ضرورة لدى الرّمة^(٢) في صفة فحل إبل :

طوى البطن عافى الظهر أقصى صريفه عن الشّول شذّان الفحول العوارم

وذكر أبو العباس (٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٢٥) نسب ثقيف فقال :

وقالت أخت الأشر وهو مالك بن الحارث النخعي تبكيه ، وهذا الشعر رواه أبو اليقظان وكان متعصّباً^(٣) .

وقائل هذا القول أولى بالعصبية ؛ إن كان الشعر لغير بنت الحارث فأبو اليقظان كذاب ، وإن كان لها فما يقال لراوى الحق متعصّب ؛ وقد أعلى الله قدر أبى اليقظان عن الكذب والعصبية .

وأنشد أبو العباس لأبى محمد الفقعسى :

لها متاع ولهأة فارض حدلاء كالزق نحاه الماخض

(١) من ٧ أبيات خ ١ / ١٥٠ وعشرة عند الخالدين ٣٨٥ وه دون الشاهد عند اليزيدى ٢٥ .

والطوائح هى الحوادث والنوازل فلا ينهض البيت حجة . وزاد الجوالقي عن ابن الأعرابي حوارس وحواجب والمثل مع الخواطيهم سهم صائب وقولهم أما وحواج بيت الله ودواجه وغوايب وشواهد وروافد وخواطر وانظر ليس ٧٥ والمزهر ٢ / ٤٧ وخ ١ / ٨٢ .

(٢) ٧٩ د / ٤١ والبيت حجة له وشذّان الإبل ما تفرق منها .

(٣) للشيعه كصاحبنا الذى يحتطب فى حبلهم وتوفى سنة ١٩٠ هـ (النديم ٩٤ الاشتقاق ١٤٤)

والمبرد هو الأعراف به لقرب زمانه ولئن كان من ذوى المصيبة كما زعم فإنه لايزيد على تسمية الشيعة أهل السنة عامة ، فهذا داء قديم لا يختص بفريق دون آخر .

وهذه رواية مغيرة للنسيان ، لاللعلة التي لها تُغيّر الروايات ، والرواية (١) :
له (x) زجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض
ولمّا عدّل به إلى لهاة قولُ أبي محمد (٢) :

في مَجْمَعَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

وَأُنْسَى (٣) مَا قَالَهُ بَعْدُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ وَهُوَ :

يَتَّبَعُهَا عَدَبَسٌ جُرَائِضُ

وَأُنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧) ٥٦

وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى شَرَاءَ فَيَذْبُلُ

وَالرَّوَايَةُ (٤) :

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ فَقَدْ أَقْفَرْتُ مِنْهَا شَرَاءَ فَيَذْبُلُ

وَالْبَيْتَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وَقَالَ (٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٢٨) : وَلَمَّا زَوَّجَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النُّعْمَانِ ٥٧

ابن بشير الأنصاري يحيى بن أبي حفصة مولى عثمان ابنته على عشرين ألف
درهم ، قال قائل يعيّره :

لِعَمْرِي لَقَدْ جَلَّلْتَ نَفْسَكَ خِزْيَةً وَخَالَفْتَ فَعَلَ الْأَكْثَرِينَ الْأَكْثَارِ

وقد اختلطت (٥) هذه الحكاية بالتى تليها على أبي العباس ، ولما المزوج

هاهنا يزيد بن النعمان ، والمزوج مولى لكليب ، والمهر خمسون ألفاً ؛ وقد

(١) لأنه يصف فحلاً ، والزجاج يريد أنياب الفحل ولهاة فارض واسعة يريد شقشقته وإنما تكون
لفحول . (x) أصلنا لها كأعداد قطرب ١٢٣ .

(٢) الحيوان ٣ / ١٤٢ ل (عشش جرض) وانظر السمت ٤١ و ٨١٢ وفي أول التنبيهات على نوادر
أبي زياد الكلابي عنه أن الأشتار بلحم بن سبل الكلابي .

(٣) زاد في الأصل بعده كلمة (إلا) . (٤) في الكلمة ومرتخياً م ٢ .

(٥) الحكايتان على سياق المبرد في الشعراء ٤٨١ وطبقات ابن المعتز ١١ والثانية فقط في المقدم ٤ / ١٨١

ولئن رويها كما قال فاهى بأول قارورة كسرت على أن المبرد سلفاً وهو القتي قال إن يحيى تزوج خولة
بنت إبراهيم أيضاً .

رُوى ما قال من العشرين ، وقائل الشعر رجل من بنى ضَبَّة . والحكاية (١) التي تلى هذه في كتاب أبي العباس وهي زوج ابن أبي حفصة خولة بنت مُقاتل بن طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم ؛ فخلط القصتين وجعل المُتَكَحِّن واحدًا ؛ وقد شرحنا هاتين القصتين في كتاب المناكحات على تمامهما بما يغني عن إعادته هاهنا ، وهما هناك في باب (من تزوج [من هو] فوقه اليسار أو لطلب النار) .

وقال أبو العباس (٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٠) وكان لقيط بن زُرارة قُتل يوم جَبَلَة وأسر حاجب ، وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أسره زَهْدَم العبسي ، فلحقه ذو الرُقَيْبَةِ القشيري ، وبنو عيس يومئذ نازلة في بنى عامر بن صعصعة ، فأخذ [ه] ذو الرُقَيْبَةِ بعِزّه وأنه في محلّ قومه ، فقال حاجب لَمّا تنازعني الرجلان خفتُ أن أقتل بينهما ، فقلت حَكْمَانِي في نفسي ، ففعلا ، فحكمتُ بسلاحى وركابى لزَهْدَم ، وبنفسي لذى الرُقَيْبَةِ .

وقد غلط في هذه القصة من وجوه وسنشرحها إن شاء الله ونرى فساد قوله مبيناً : قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم وألفاظ أبي جعفر (٢) محمد ابن [حبيب] أحكى ، ولا اختلاف بين أهل العلم في المعاني ، وإن اختلفت ألفاظهم قال : وأما حاجب بن زُرارة فخرج منهزماً ، وخرج في أثره الزهدمان ، وهما زهدم (٣) وقيس ابنا خَزَن بن وهب بن عُوير بن رَواحَة العبسيان يَطْرُدَان حاجباً ويقولان له استأسِر وقد قدرا عليه ، فيقول : من أنما ؟

(١) كذا الأصل .

(٢) في النقاظ ٦٦٩ وعنه غ ١٠ / ٤٠ ومثله نسخة الإصحاح باب ٩١ .

(٣) من الغريب ما رواه ابن السكيت في الإصحاح والمثنى (المزهر ٢/١٢٢) والمرضى ٤/٥٨ وابن برى (لوت زهدم) عن أبي عبيدة أنهما زهدم وكردم وعن ابن الكلبي أنهما زهدم وقيس ومثله ح الاشتقاق ١٧١ وبنى الجنتين ١٢٣ وبرواية ابن الكلبي في نسخة الإصحاح باب ٩١ وفي المصنف الباب ٦٤٦ ابنا جزء فغلطه أبو القاسم كاسياً .

فيقولان الزهدمان ! فيقول لا أستأسر لمَوْلِيَيْن . فبينما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرُقْبِيَّة بن سَلَمَة بن قُشَيْر ، فقال لحاجب استأسِرْ ، فقال : ومن أنت ؟ فقال : أنا مالك ذو الرُقْبِيَّة ! قال أفعُلْ ، فلعمري ما أدركتني حتى كدتُ أن أكون عبداً ، فألقى إليه رمحه ، ويعتنيقه زهدم ، فألقاه عن فرسه ، فصاح زهدم يا غوثاه ! ونَدَرَ السيف ، وجعل حاجب يراوغ قائم السيف ، ونزل مالك فاقتلع الزهدم عن حاجب ، فخرج زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير ، فقالا أخذ مالك أسيرنا من أيدينا ، قال ومن أسيركما ؟ قالوا حاجب ! فخرج قيس فشقَّ النَّاسَ رافعاً صوته يتمثل قول حنظلة بن الشَّرْقِيِّ القَيْنِي وهو أبو الطَّمَحَان :

أَجَدُّ بَنِي الشَّرْقِيِّ أَوْلَعَ أَنْتَ مَنِي أَسْتَجِرُّ جَاراً وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرُ
إِذَا قُلْتُ أَوْفَى أَدْرَكْتَهُ دَرُوكَةً فَيَأْمُوزِعَ الْجِيرَانَ بِالغَى أَقْصِرُ

حتى وقف على بني عامر فقال : صاحِبُكُمْ أَخَذَ أَسِيرَنَا ، قالوا من ؟ قال مالك بن سَلَمَة أَخَذَ مِنَ الزَّهْدَمِينَ حاجباً فجاءهم مالك فقال : لم آخِذُهُ مِنْهُمَا ، وَلَكِنَّهُ اسْتَأْسَرَ لِي وَتَرَكَهُمَا ، فلم يبرحوا حتى حَكَّمُوا حاجباً إلى ذلك وهو في بيت ذى الرُقْبِيَّة ، فقالوا من أسرك يا حاجب ؟ فقال أما من رَدَّنِي عَنْ قَصْدِي وَمَنْعَنِي أَنْ أَنْجُو وَرَأَى مَنِي عَوْرَةَ فَتَرَكَهَا فَالزَّهْدَمَان ، وأما الذى استأسرتُ له فمالك ! فحَكَّمُونِي فِي نَفْسِي ، قالوا له قد جعلنا إِيَّاكَ الْحُكْمَ فِي نَفْسِكَ ، فقال لمالك أَلْفُ نَاقَةٍ ، وللزَّهْدَمِينَ مِائَةُ نَاقَةٍ ، فكان بين الزَّهْدَمِينَ وَبَيْنَ قَيْسٍ غَضَبٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِيهِ :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانُ جَزَاءَ سَوْءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ
وَقَدْ دَافَعْتُ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ بَنِي قُرْطٍ وَعَمَّهُمْ قُدَامَهُ
رَكِبْتُ بِهِمْ طَرِيقَ الْحَقِّ حَتَّى أَثْبَتُهُمَا بِهَا مِائَةَ ظُلَامِهِ
فَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَمَنْ وَافَقَهُمَا فِي الْمَعَانِي ، وَكَلَهُ رَدُّ عَلَى

ما حكاها أبو العباس ، وقد خالف ^(١) في هذه الألفاظ وخالف في شيء من المعاني أبو زياد الكلبي ، وفي كل ما حكاها أيضاً رد لما حكاها أبو العباس ، ونذكر ذلك لتعلم عدول أبي العباس عن قول الرواة ومعانيهم ؛ قال أبو زياد : ولما انهزم حاجب ، أدركه الزهدمان العبيسان فقالا له استأسر يا حاجب ! قال ومن أنما ؟ قالنا نحن الزهدمان ! ثم مضى فأوشكا أن لقيه في الغبار ، فقالا استأسر يا حاجب ! قال ومن أنما ؟ قالوا الزهدمان ! فأتى ، ثم لحقاه ثالثة ، فبينما هما يقولان استأسر لحق فارس ، فقال استأسر يا حاجب ! فقال من أنت ؟ قال أنا ابن سلمة ^(٢) ! قال ابن أسيدة ؟ قال نعم ! ثم قال فأعطاه بعنان دابته ، وأتبعهما الزهدمان ، وهما يقولان الأسير أسيرنا ! حتى أتى به الأحوص ، فقال لهم الأحوص من أنتم ؟ قال مالك أنا مالك بن سلمة ، وهذا حاجب ! قد أسرته ، فقال الزهدمان بل هو أسيرنا ثم قال الأحوص أقبلوا على ما أنتم فيه يعني قتال القوم فإذا فرغتم نظرنا في أمركم هذا الذي تختصمون فيه ، فأقبلوا على قتال القوم ، وترك حاجب في يدي الأحوص ؛ ثم قال فلما فرغ القوم من قتالهم وأسروا من أسروا وقتلوا من قتلوا ، اجتمع الزهدمان ومالك ، فقال الزهدمان أتنزع منا أسيرنا ؟ فقال مالك بل أسرته وجئت به ، فقال الأحوص ليس هاهنا أحد أعلم بأمركم من أسيركم ، وأنت يا حاجب أعلم بما يتكلمون به في شأنك مني فأقض بينهم ، فقال حاجب أدركاني فسألاني الإسمار وسألتهما من هما ؟ فأخبراني فأبيت ثم أدركاني فهممت أن أسأسر لهما

(١) إذا كان اختلاف أبي زياد ما يسوغ في حلق أبي القاسم ، مع أن الحكاية لابد أن تكون وقعت على وجه واحد فما له ينكر على أبي العباس وجها ثالثاً كأنه يراه يخلق الحكايات وهي تهمة لا تليق به ، فإنه ثقة مأمون ، وإنما عادة أبي القاسم أن يستعير سلاح هذا فيجرح به الآخر ثم بالمعكس عند الحاجة فيأخذ من يأخذ ويرد من يرد ، كما يمر بك كثير من أمثله فيما يأتي .
(٢) ذو الرقيبة مالك بن عامر بن سلمة بن قشير والظاهر أن أسيدة أمه .

وأنا كاره ، ولكن خشيتُ أن أقتل ، ثمّ لحقني هذا الغلام فسألته من هو ؟ فاستأسرتُ له . فقال له الأحوص ولمْ أَبَيْتَهُمَا ؟ قال ما منعني منهما إلّا أنّهما من الحُلَفَاء ، وكانت عبس ذلك اليوم حلفاء معاوية على^(١) بني شَمَكَل^(٢) ، فقال الأحوص فأقِضْ بينهم في الفداء ، فقال للزهدمين مائة من الإبل ، وللك ألف من الإبل ؛ فقال قيس بن زهير ظلمتمونا يا بني عامر وأسأتمْ إلينا واستأثرتُم علينا ، وكان هو الذي ولي الخصومة الأخيرة ، فقال الأحوص حاجب صنع^(٣) ذلك بك ، ثم قال ولَمَّا أتت المائة الزهدمين قال لهما قيس بن زهير : هَبَا لي بعض هذه الإبل ! فأبيا ، حتّى سألهما ناباً سمينةً لينحرها أولاده فأبيا فقال في ذلك^(٤) :

جزاني الزهدمان جزاء سَوٍ وكنتُ المرّة أجزى بالكرامة
وقد ما رستُ قد علمتُ معدُّ بني قُرط وعَمَّهُم قُدّامه
أجائبهم على الرُّكبات حتّى أتيتُهم بها مائة ظلامه

ولمّا أعدنا الشعرَ لاختلاف روايته ، فتأمّلْ ما أوردناه تجد أباً العباس قد غلط في كيفية الإِسار والحكومة والمحكّم والحاكم والفداء ، وأخرج من القوم الدّهم وأشدّهم خِصاماً وحكى^(٥) عن أبي عبيدة غير ما قال .

وقال أبو العباس (٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣١) وذكر الشّجّة وإذا خرقت
العظمَ وبلغتْ أمّ الدماغ ، وهي جليدة ، قد ألبيست الدماغَ فهي الامة ،

(١) الحرف (عل) كأنه مضروب عليه في الأصل .

(٢) بطن من الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٣) الأصل منع مصحفاً .

(٤) بهذه الرواية في موضع آخر في النقائض ص ٤٢٥ .

(٥) أبو العباس كان معاصراً لابن حبيب راوى النقائض عن أبي عبيدة وربما يكون وقف على رواية

لغيره لبعض المتقنين من أصحاب أبي عبيدة على أنه لم يكن دون ابن حبيب في الضبط والأمانة .

وبعض العرب يسميها المأمومة^(١) وذلك لإفضاؤها إلى أم الدماغ ، ولا غاية بعدها قال الشاعر [عياض بن دُرَّة الطائي^(٢)] :

يَحُجِّجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ فَاسَتْ الطَّيِّبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
وهذا غلط قبيح ، إنما الآمة الشَّجَّة ، والمأمومة أمَّ الدِّماغ المشجوجة آمةٌ
والذي قاله مُحال وقال صالح بن الأحنف :
يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً^(٣)

وإنما توقم أن قول الشاعر يحجج مأمومة شجَّة ، وإنما أراد مشجوجة آمة ،
هذه صفتها ، فجعلل المفعولة فاعلة .

وقال (٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٣٢) وقد ذكر اللهازم وبنو مازن بن صعب
ابن علي .

وإنما هم بنو زَمان بن صَعْب^(٤) .

٦١ وفسر (٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٢٤٤) قول سَوَّار بن المضرب^(٥) :

أَتَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي وَقَوْمِي تَمِيمَ وَالْفَلَاةَ وَرَأْيَا
فقال ورائي ههنا في معنى أُمَامِي ، قال الله عز وجل : « وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ
مِنْ وَرَائِي » ، وقال جلَّ وعزَّ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا » .
والوراء الأمام والخلف صحيح ، إلا أنه غلط باستشهاده بالآية الأولى ،
وإنما معنى قوله وإني خفت الموالى من ورائي أى من بعدى هكذا قال المفسرون^(٦)

(١) الزجاجي ١٧ هي الآمة والمأمومة والأُميم أيضا وقبله في الألفاظ ٩٨ وخلق ثابت ب ٦ ، ١١
آمة وبعض العرب يقول مأمومة وفي خلق الأصمعي ١٦٧ مأمومة وبعض العرب يسميها آمة وانظر الأدباء
٤١٩ / ٥ فأبو القاسم الواهم . (٢) ل (لطف) مصحفاً بعدار .

(٣) شطران في ل وت وآخران له في ل (رطم) . (٤) الاشفاق ٢٠٧ .

(٥) النوادر ٤٥ وفيه أراد بورائي بين يدي أي قدامي وابن الشجري ٥٤ والعيني ٢ / ٤٥١ وخ

١٧٦ / ٣ .

(٦) وكذا في أزداد السجستاني رقم ١١١ .

ولا معنى لأماي هاهنا والله أعلم . وببيت سَوَّار أيضاً والفلاة خلقى خير من أماي ^(١) والحجة في قوله عز وجل : وكان وراءهم ملك ، وقال عز من قائل : ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ، وقال سبحانه : من وراءه جهنم ويُسقى من ماء صديد ، وليس الورا من الأضداد كما يقول بعض أهل اللغة ^(٢) ، وإنما معنى الورا ما توارى عنك واستتر قال النابغة ^(٣) :

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريباً وليس وراء الله للمرء مذهبٌ
أى ليس بعد مذهب الله للمرء مذهب ، وقال تعالى ^(٤) ومن وراءه عذاب غليظ أى من بعد ذلك ، واختار ^(٥) في قوله تعالى وكان وراءهم ملك خلفهم ، وقال هذا أجود الوجهين قال وقيل قُذِّمهم ، وهذا جائز في اللغة لأن ما بين يديك وما خلفك إذا توارى عنك فقد صار وراءك وأنشد ^(٦) :
أليس ورائى إن تراخت منيتى لزومُ العصا تُخْنى عليها الأصابعُ
ومعنى هذا البيت قُدَّامى .

وقال أبو العباس (٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٢٤٧) الناجذ ^(٧) آخر الأضراس فمن ٦٢

(١) الأصمى ٢٤ قطرب ٩٥ ابن السكيت ٢٩٦ ابن الأنبارى ص ٤٤ الأنبارى ٤٨٨ ورائيا قداميا كما مر نقلا عن النوادر فقد نصب أبو القاسم نفسه لخلاف العلماء على أنه لم يفهم المعنى أيضاً لأن الشاعر قال هذه الأبيات في فراره من الهجاء ومثلها لمالك بن الربيب وانظر غ .
(٢) كلهم وليس بمانهم أن الورا أصله ما توارى عنك فإنه يحتمل الضدين كما سيأتى له وكما مر من قوله (الورا الأمام والخلف صحيح) وهذا هو معنى أنه من الأضداد لا غير .
(٣) د .

(٤) قطرب : الجمهرة ٣ / ٤٩٥ أى من قدامه .
(٥) لا يظهر مرجع الضمير إن لم يكن بعض أهل اللغة .
(٦) لبيد البحرى ٢٩٩ د الخالدي ٢٣ غ ١٤ / ٩٦ أضداد قطرب رقم ٩٥ .
(٧) هذا لفظ الأصمى في الخلق ١٩١ وفيه أن الأنبياء تلها الضواحك ثم النواجد فالناجد هو الثانى بعد التاب ولا غرابة في ظهوره عند الضحك ، بل لعل معنى كلام أبي عبيد مثل قول ثابت في خلقه ب ٢٥ ثم يلى الأضرار النواجد أربعة أضرار وهى آخر الأضرار نباتاً . . . وفي الحديث ضحك سلم حتى بدت نواجذه وقال أبو زيد :

خارج ناجذاه قد برد الموات على مصطلاه أى برود

وقال عنتره :

لما رأني قد نزلت أريده أبدى نواجذه بغير تبسم إلخ أ . ومثله للطوسي ، في شرح د امرئ القيس ق ٤٦ قال النواجد هى الأضرار الأواخر نقوله ولا يبدو إلا بالقاس كلام رجل لا يملك ما بين فكليه .

ذلك قولهم ضحك حتى بدت نواجذه .

وهذا غلط من أبي العباس ، الضحك لا يُبدى آخر الأضراس ، ولا يبدو إلا بالفاس ، وإنما الناجذ الذي يلي الناب ، قال الشماخ ^(١) :
إذا رجّع التعشير عَجًّا كأنّه بناجذه من خلف قارحه شج
والقارح هاهنا الناب ، ولو كان كما قال لقال الشماخ من خلف أضراسه شج .

وأنشد أبو العباس (٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٢٦٠) :

٦٣

مسححة تنفي الحصا عن طريقها يطير أحشاء الرعب أنتثارها
وفسره فقال مسححة تقشر وجه الأرض ، وإنما المسححة وهو من السح ،
فأما التي تقشر وجه الأرض فإنما هي الساحية ، والسحو القشر ، والسح
الصب ، فأظهر الشاعر التضعيف وبناءه من سححت كما تقول كف
وكفكف وكب وكبك قال الله عز وجل : «فككبوا فيها هم والغاوون» .

وأنشد أبو العباس قول جرير ^(٢) (٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٢٦١ ، ٣٤١ ،

٦٤

٣٥٠) :

وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الحق الذي لا يرى ليا

ثم قال وهذا بيت يحمله قوم على خلاف معناه ، إنما تأويله إني
لأستحي أخى أن يكون له على فضل ولا يكون لى عليه فضل ومنى إليه
مكافأة فاستحي أن أرى له حقاً بما فعل لى ولا أفعل إليه ما يكون لى عليه
حق . وهذا من مذاهب الكرام ومما تأخذ به أنفسهم .

ولم يحمل هذا البيت على خلاف معناه سواء ، وهذا الذى تأوله حسن

(١) د ص ١٤

(٢) ويرى من كلمة سيار فى ذيل القالى ٧٦ ، ٧٣ وقد تكلمنا عليه فى السط ٢٨٩ وفيل
اللا ٣٧ وقد تكلم عليه الخالديان (مغربية الدار ٤٠) ونسباه لمسكين أو جرير أو عبد الله بن معاوية
الجعفرى ، فلامعول على الخبر المعروف لأنه يختص بجرير .

لو كان جرير قصده ؛ وهذا شعر له خبر معروف يدلّ على فساد قول أبي العباس ، حكى أبو عبيدة وغيره من العلماء أن جدّ جرير قسم ماله على ولده ، فسأله جرير أن يلحقه بهم وقال قد صرتُ رجلاً ، وكان يرعى مال جدّه ، فلم ينفعه ذلك عنده ، ولم يعطه شيئاً ، فقال هذا الشعر يعاتب جدّه ، ويبين ما قلناه قول جرير في هذه الكلمة :

وقائلة والدمعُ يُحدر كُحْلَهَا أبعدَ جرير تكرمون المواليا
فأنت أبي ما لم تكن لي حاجةً فإن عَرَضْتُ أيقنتُ أن لا أباليا
وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الفضل الذى لا يرى ليا
ومثل هذا قول الشاعر (١) :

ولستُ بهيَّاب لمن لا يهابنى ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا
وهذا بمذاهب الكرام أشبه من الأول ، لأن الأول أداء حقّ ، وهذا رفعُ نفس ، مع أنه الذى أرادَه جرير وقصده .

وقال أبو العباس (٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٢٨١) وجاورَ عروة بن مرّة أخو ٦٥
أبي خراش الهذلي ثُمالة من الأزْد فجلس يوماً بفناء بيته آمناً لا يخاف شيئاً ،
فاستدبره رجل منهم يسهم فقصم صُلبه ، ففى ذلك يقول أبو خراش :
لئن الإلهَ وجوهَ قوم رُضِعَ غدروا بعُروة من بنى بَلالٍ
وأُسرَت ثُمالة خراش بن أبي خراش ، فذكر خبراً له يروى عن أبي عبيدة (٢).
وليس يثبت عند أهل العلم ، والذي عليه أكثر (٣) الرواة أن بنى رِزام
وبنى بَلالٍ وهما بطنان من ثُمالة أسروا عُرْوَةَ وخراشاً ، فنهى بنو رِزام عن

(١) أبي بن حنبل العباسي الحماسي ١ / ٢١٧ .

(٢) يعضه عند السيوطي عنه ١٤٤ باختلاف كاتحي الدين مغربية الدار ١٠١ .

(٣) التبريزي غ الحصري خ المرتضى انظر السمع ٦٠١ .

قتلها ، وأبى بنو بلال إلا قتلها ، حتى كاد يقع بينهم [شر] ، ثم إن القوم شغلوا بقتل عروة ، وألقى رجل ثوبه على خراش وقال له أنج ، فنجا وطلبه القوم ، فأعجزهم . وإنما عدل أبو العباس إلى أضعف الروايات وأثر إيرادها وألزم ثمالة الغدر ، لعل قد سبقنا إلى التنبيه عليها ، حكاهما هو ورواها لنا عنه جماعة ، منهم أبو محمد بن درستويه وأبو بكر بن أبي الأزهر وقد ساقها ابن أبي الأزهر^(١) في أخبار ظرفاء المجانين فقال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال لي المازني يا أبا العباس بلغنا أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المخيس^(٢) وإلى مواضع المجانين والمعالجين ، فما معنك في ذلك ؟ قال قلت إن لهم ظريف الكلام وعجائب من الأقسام ، فقال لي خبرني بأعجب ما رأيته من المجانين ! فقلت دخلت يوماً إلى مستقر علاجهم ، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم ، وإذا قوم قيام قد شددت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ، فنقبت من البيوت التي هم فيها إلى غيرها مما يجاورها ، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا بالليل والنهار لا يقدعون ولا يرضعون ، ومنهم من يخلب على رأسه وتدهن أرادته^(٣) ، ومنهم من ينهل ويعمل بالدواء حسب ما يحتاجون إليه ، وكنت مع ابن أبي خميص وكان المتقلد لأمرهم ، فنظروا إليه وأنا معه ، فأمسكوا عما كانوا عليه لموضعه ، فمررت على شيخ منهم تلوح صلته وتبرق جبهته ، وهو جالس على حصير نظيف ، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة ،

(١) عنه في طبقات السيرافي ٩٧ النزهة ٢٨٢ على طوله وانظر لحالات أبيات عبد الصمد السط

٣٣٩ بزيادة الصبح المنبى دمشق ٤٩ .

(٢) سجن بناء على آخر الحاج وكل محب ، وهو بالخاء في نسختي الثلاث من طبقات السيرافي .

(٣) السيرافي نسختا السيوطي والظاهرية أرادته جمع راد أصل الهمي الناق تحت الأذن وفي طبعته

أرادته . وأصلنا أوراده .

فجاوزته إلى غيره ، فنناداني سبحانه الله ! أين السلام ؟ من المجنون ؟ تُرى أنا أم أنت ! فاستحييتُ منه ، وقلتُ السلام عليكم ! فقال لو كنتَ ابتدأتَ لأُجبتَ علينا حُسْنَ الردِّ عليك ، على أنا نَصُرفُ سوءَ أدبك إلى أحسن جهاته من العُذر ، لأنه كان يقال « لكلِّ داخل دهشة » اجلس أعزَّك الله عندنا ، وأوماً إلى موضع من الحصار يَنْقُضُه كأنه يوسِّع لي ، فعزمت على الدنوِّ منه فنناداني ابن أبي خَمِيصَةَ إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، فأحجمتُ عن ذلك ، ووقفتُ ناحيةً أستجلب مخاطبته وأرُصده لأجل الفائدة منه ، ثم قال لي وقد رأى معي مِخْبَرَةً يا هذا أرى معك مِخْبَرَةً ! وهى آلة رجلين أرجو أن تكون أحدهما ، أتجالس أصحاب الحديث الأغثاث^(١) ، أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر ؟ قلت الأدباء ! قال أتعرف أبا عثمان المازني ! قلت نعم ! معرفة ثابتة^(٢) ، قال أفتعرف الذى يقول فيه ؟ :

وفى من مازن ساد أهل البَصِرة
أُمه معرفة وأبوه نَكِيرة

قلت لا أعرفه ، قال أفتعرف غلاماً له قد نبغ في هذا العصر ، معه ذهن وله حفظ ، وقد برز على صاحبه ، وشاركه في مجلسه يُعرف بالمبرِّد ، قلت أنا والله عينُ الخبير به ، قال فهلاً أنشدك شيئاً من شعره ! قلت لا أحسبه يُحسن قولَ الشعر ، قال سبحانه الله ! أليس هو الذى يقول :

حبذا ماء العناقيد بريق الغانيات
بهما ينبت لحمى ودى أى نبات
أيها الطالب أشهى من لذىذ الشهوات

(١) كذا السيراني والنزهة وأصلنا الأغثا كأنه الأغثاء جمع غثاء . وهو جمع ثابت .

(٢) في نسخ السيراني الثلاث ثاقبة .

كُلُّ بَإَاءِ الْمَزْنِ تُفَاءُ حَ الْخُلُودِ ^(١) النَّاعِمَاتِ

قلت قد سمعته يُنشِد هذه الأبيات في مجلس الأُنس ، قال سبحانه الله ! أَوَيْسْتَحْيِي من إنشاد هذا حول الكعبة ؟ ما سُمِع ^(٢) النَّاسُ يقولون في نسبه ؟ قلت يقولون هو من الأزد أزدِ شَنْوَةَ ثُمَّ من ثُمالة ، قال قاتله الله ما أبعد غَوْرَه ! أتعرف قوله :

سَأَلْنَا عَنْ ثُمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ الْقَاتِلُونَ وَمَنْ ثُمَالَهُ ؟
فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا زِدْنَا بِهِمْ جِهَالَهُ
وَقَالَ لِي الْمُبَرِّدُ خَلِّ قَوِي فَقَوِيَ مَعَشَرٌ فِيهِمْ نَذَالَهُ

قلت أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدّل يقولها فيه ، قال كذب من ادّعاها غيره ، هذا كلام رجل عالم لا أصل له ، يريد أن يؤكّد نفسه في ثُمالة ، بما شابهته من هجائه ، قلت أنت أعلم ! قال لي يا هذا قد غلبت على قلبي ، وتمكّنت مني بفصاحتك من استحسانى وقد أخّرت ما كان يجب أن أقدمه ، الكُنية أصلحك الله ! فقلت أبو العباس ! قال فالاسم ؟ قلت محمد ! قال فالأب ؟ قلت يزيد ! قال قبّحك الله ! أحوجّني إلى الاعتذار إليك ممّا قدّمتُ ذِكرَه ، ثمّ وثب إليّ باسطاً يده لمصافحتي ، فرأيت القيد في رجله قد شدّ إلى خشبة في باطن الأرض ، فأمنتّه ، فقال يا أبا العباس صُنْ نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع ، فليس ينتهيأ لك كلّ وقت أن تقف على مثلى في هذه الحالة الجميلة ، أنت المبرّد ! أنت المبرّد ! وجعل يصفق ، وقد انقلبت عينه ، فبادرتُ مُسرِعاً خوفاً من أن تلحقني منه بادرةً ، وقبّلتُ قوله فلم أعاود الدخول إلى مُحَيِّس ولا غيره .

(١) السيرافي والنزهة خلود .

(٢) غيره ماتسمع الناس كما هو الظاهر .

فهجاء أبي العباس ثمالة على لسان عبد الصمد ونسب ثمالة بالغدر متفقان في المعنى ، وقد وضحت عِلَّةُ ذلك للمجانين ، والعقلاء بمعرفتها أولى .

وقال أبو العباس (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) والفِعْيَلِي إنما تُستعمل في ٦٦ الكثرة وذكر القَتِيبِي والهجيري والرَّمِيَّ وقال وكذلك كلُّ ما أشبه هذا .

وما كلُّ^(١) ما أشبه ما حكاه جاء للتكثير ، وقد قالوا فلانة خطب فلان وخطيباً [هـ] أى التى يخطبها قال الشاعر^(٢) :

لخطيبى التى غدرت وخانت وهنَّ ذوات غائلة لُحينا
وقال عمر بن الخطاب لو استطعتُ الأذان مع الخليفة لأذنتُ .

وأنشد أبو العباس لجرير (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) : ٦٧

تلقى السليطى والأبطال قد كلّموا وسطَ الرجال سليماً غيرَ مكلوم
ولمّا الرواية^(٣) : غير مفلول ، وبلى هذا البيت :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هَرَمُوا فهم ثقال على أكتافها ميلُ
وهذا الشعر ممّا أقوى فيه أبو حُرْزة .

وروى أبو العباس (٣٤١ ، ٣٥١ ، ٢٨٤) خبر الحطيثة مع الزُّبرقان ٦٨ وأنشد^(٤) له :

لقد مرّيتُكم لو أنّ دِرَّتكم يوماً يجىء بها مسحى وإبساسى

(١) الأصل كلاماً . وقد صدق وقد ذكر منها ابن سيده ١٦ / ٤ نحو ٢٨ كلمة ليس كلها للكثرة ، وانظر مقصور الفراء (١٠٢) وابن ولاد ١٤٤ والكتاب ٢ / ٢٢٨ والمزهر ٣ / ٩٦ و٩٧ بالإيماب .

(٢) الصواب أن الخطيبى هاهنا الخطبة مصدر والبيت لعدي بن زيد من نفيته المعروفة في الشعراء ١١٢ .

(٣) رواية النقائض رقم ١٧ ود الصاوى ٤٦٥ بطينا وهو مفلول والغريب أن تحقق على أبي القاسم فيرتكب الإقواء .

(٤) د مصر ص ٥٢ غ الدار ٢ / ١٨٤ خ ١ / ٥٧٠ المختارات ١١٧ .

ثم فسّر فقال : المرى المسح ، وقد أصاب ، ثم قال وأما الإيساس فإن تدعو الناقة باسمها أو تليّن لها الطريق إلى الحلب بقول أو منّح أو ما أشبه ذلك .

وقد حاس أبو العباس هذا التفسيرَ حيناً ، إنما دعاء^(١) الناقة للحلب باسمها الإشلاء ومنه قوله^(٢) :

إذا بَرَكْتَ منها عَجاساءَ جِلَّةً [بِمَخْنِيَةٍ] أَشْلَى الْعَفَاسِ وَبَرَوَعَا
ومسحها عند الحلب ومسح ضرعها هو المرى ، وبيت الحطيئة شاهد عليه ومفسر له ، فأما الإيساس فإن يقول لها عند الحلب بِسْ بِسْ وبه جرى المثل في قولهم « ما أبسّ عيديننا » وقال أبو زبيد الطائي^(٣) :

فلحى الله طالبَ الصلحِ منّا ما أطاف المُمِسُّ بالدهناء

والإيساس والبسيسة بمعنى واحد ، فهذا تفسير الإشلاء والمرى والإيساس ، ولا يجوز^(٤) أن يدعى شيء من هذا باسم الآخر .

ثم حكى في آخر خبر الحطيئة على تغيير منه لأوّل : أن عمر بن الخطاب دعا بكرسى فجلس عليه ، ودعا بالحطيئة فأجلسه بين يديه ، ودعا بإشفا وشفرة ، يوهمه أنه على قطع لسانه ، حتى ضجّ من ذلك ، فكان فيما قال : يا أمير المؤمنين إني والله قد هجوت أبي وأمي ونفسي ، فتبسم عمر ، ثم قال فما الذي قلت ؟ فزعم أنه أنشده ذلك .

(١) يلزم أبا العباس ما لم يقله فالدهاء ههنا دعاء ، دعاء الحلب أو غيره وهو الإشلاء ، وهو لفظ لا يختص بالحلب ولا بدعاء النوق ، وأما الإيساس فلفظ الحياني في ل دعائها الحلب ، وكذا ابن دريد ، وفي الإصحاح ب ٧٥ الإيساس بالغم إشلاؤها إلى الماء والإيساس بالإيل عند الحلب صوت لراى يسكن به الناقة إلخ ، ولفظ السكرى في شرح د مثل لفظ أبي العباس تماماً ، وهو قول عامة القويين وشرح الأشعار ، وإنما يسير بأبي القاسم حب التنكيت في وادى تفضل .

(٢) الراى ل (حس ، طس ، بروج) .

(٣) خرجناه في السط ٥٢٨ .

(٤) في ل أبس بالغم إذا أشلاها إلى الماء ثم روى مثله عن أبي زيد وهذا دفع في صدر أبي القاسم .

وهذه حكاية يكتنفها الفساد من كلّ جوانبها ، لو خبر^(١) عُمر بن الخطّاب بهجائه من أمره الله تعالى بشكره وبرّه من والديه ، مع ما تقدّم من استعداد الزبرقان عليه لقطع على الحقيقة لسانه ، وخضب بدمه جبينه ؛ وهذه قصّة مشهورة عند الرواة ، قد غير أبو العباس أولها وأفسد آخرها ، ونحن نذكرها وأنت تراها في الكامل ، فتعلم أنه قد أكثر التغيير لها ، والله المعين بمنّه .

حكى جماعة من الرواة منهم أبو زياد الكلّابي^(٢) ولفظه أحكى قال [خرج] الزبرقان بن بدر السعدي التميمي ، فلقى الحطيثة العبسيّ فقال له يا حطيثة ما أقبح حالك ! وأنت رجل شاعر أما وجدت رجلاً بعدُ يعينك ويشمل لك هؤلاء العيال ، فقال له الحطيثة لا : لم أجد أحداً يغير ذلك يعني حاله ، فقال له الزبرقان أفرأيت إن وجدته تلتزمه ، قال له الحطيثة نعم ! قال فأنا الزبرقان بن بدر ، ومنزلي بين اليمامة وبين هجر ، فهل لك يدان ، أن تلحق بي ، فأغننيك عن الناس ؟ فقال له الحطيثة نعم ! فقال له الزبرقان إذا خالطت ناحية بلاد بني تميم فسل عن الزبرقان ، وقد كان الحطيثة سألّه عن المعيشة ، فقال له الزبرقان ما أخطأك من شيء أو قصر بك ، قال^(٣) تمر ولبن رهنّ ما بقيت ، والراهن الذي لا يخاف قطعه من كثرته ، وقال غير أبي زياد فلذلك قال الحطيثة^(٤) :

وغررتني وزعمت أنّك لابن بالصيف تامر

(١) هذا دليل لا يمشي ولا يروح على من قرأ أخبار الحطيثة .

(٢) خبره برواية الأصمعي في المختارات ١٠٩ وروايتي ابن الأعرابي وأبي عمرو في أول د ومع رواية الحمصي في غ الدار ٢ / ١٨٠ ولم أجده بسياق أبي زياد وفيه زيادة ، وتجد في سياق كل منهم ما يخالف بعض ما رواه عن أبي زياد ، ويوافق بعض ما عند أبي العباس فلا تغيير ولا إفساد .

(٣) كذا أصلنا ؟

(٤) معظم شعر الحطيثة بعدد في المختارات وغ فلا نخرج .

قال أبو زياد فانحدر الحطيئة من الحجاز ، ومعه أبعرة له وأصيبية وأمهم ، حتى لحقوا بالزبرقان ، بواد يقال له قَوْ^(١) بين اليمامة وهَجَرَ في المِرباع والعُشب ، فلم ير الحطيئة مما وعده الزبرقان بن بدر شيئاً ، وقد [أ] نالوه شيئاً من قِرَى ، ثم جعل يقل^(٢) ، ويذهب ، فلما صافوا وهاجت الأرض ، عرف الحطيئة أن القوم لاحقون بالمياه ، فقال لامرأته هل لك أن أقدم بهؤلاء الذود هَجَرَ ؟ فأبيع إحداهن وأمتار بثمانها عليهن من هذا البرقي ، ثم نلحق ببلادنا وقومنا ، فليس عند هؤلاء القوم خير ، فانطلق نحو هَجَرَ ، وخالفه آل الزبرقان ظاعنين ، فلما رأت ذلك امرأة الحطيئة قالت أتذهبون وتتركونا في الدار ؟ فقالوا لها إنا إذا استقرقنا وأطمأننا رددنا عليك إبلنا فاحتملتكِ ، فظلت يومها ذلك فلما أمتست أستوحش كلبها حين فقد الناس فعوى ، وقال غير أبي زياد ولذلك قال الحطيئة :

لم يتركوا جارهم في قعر مُظلمة غبراء ثُمّت يَطُؤوا دونها السببا^(٣)

وقال أيضاً :

ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عواء
وقد ساق هذا البيت أبو زياد ، قال أبو زياد وتمر رُفقة من آل قريع ابن عوف بن سعد يحملون التمر ، وهم من بني أنف الناقة ثم هم بنو شماس ، فلما عوى الكلب بأرض ليس بها أحد ، مال رجل منهم نحو صوت الكلب ، فإذا هو بالكلب عند خباء ، فسلم الرجل ، فردت عليه المرأة ، فقال ما أدرى أجن أنتم أم إنس ؟ قالت لا : بل إنس كجِن ، فقال ويحك ومن أنتم ؟ قالت امرأة من قيس ! فاستنكر ذلك لأن الأرض ليست

(١) في البلدان عن الكلبي صاحبنا .

(٢) كذا أصلنا .

(٣) غير الأصل : دونه .

من بلاد قيس في شيء ، ثم قالت أنا امرأة الحطيثة العبسي ، وكنا مع آل الزبرقان فاحتملوا غُدوة ، وقالوا لنا نَرُدُّ عليكم إذا استقررتنا ، قال لها شكلكِ أمكِ ! بينك الآن وبين مستقرهم ثلاث مراحل ، وهم يريدون ماء لهم يقال له وَسِيع^(١) من وراء اليمامة ممّا يلي مطلع الشمس ، وأنتِ قاتِلُكِ العطش ، أفتتبعيننا إن حملناكِ ؟ قالت نعم ! فعارض أصحابه فقال لهم هل لكم إلى مجد لا ينقطع عنكم آخر الدهر ؟ هذه امرأة الحطيثة وصبيانه ، تركهم آل الزبرقان في الدار ، وكان الذي بين آل شمّاس وآل الزبرقان متباعداً ، فزود^(٢) عليهم أن لا يصون (كذا) العير فحملوهم ، وسقّوهم وأطعموهم وحملوا كلّهم معهم ، حتّى بلغوا أهلهم بواد من اليمامة يقال له الحَرَج^(٣) ثم جرّوا^(٤) إلى امرأة الحطيثة من الجلال حتّى استطنّبت بالجلال ، فكانت أطناب خبائها الجلال ، حتّى أتاها الحطيثة وقد^(٥) امتار ، ثم نهضوا فجمعوا له من كلّ إبل بعيراً أو بعيرين ، ومن كلّ غنم شاة أو شاتين ، حتّى جمعوا له إبلا عظيمة وغنماً عظيمة ، ثم قالوا له إن ظعنْتَ إلى قومك ففي سعة الله ! وإن أقمتَ فنحن ضامنون لكلّ شيء هلك من هذه الإبل والغنم أن نَرُدَّ عليك مثله ، فاضطجع الحطيثة واسمه جرّول يشرب اللبن ويأكل البرّني ، واندفع في مدائحهم والثناء عليهم والتعريض بآل الزبرقان ، ثم ذكر أبو زياد قطعة من أشعاره ، ثم قال فلما سمع الزبرقان بما ابتلى به رَحَل حتّى لحق بعمر بن الخطّاب ، فاستعداه عليه وأخبر أنه هجاه

(١) ذكره ياقوت .

(٢) الأصل (فرد عليهم أن لا يصون) ولم أتفقهما (فزود ، فردد ، وفرد) و(أن لا يقتنوا)

وهذا معروف أي اقتناء العير .

(٣) ياقوت الحرجة من قرى اليمامة .

(٤) لفظ غ فزربوا له قبة وربطوا بكل طنب من أطناها جلة هجرية . وهي وعاء من الخوص

(٥) الأصل (الحطيثة قد امتاروا) .

وظلمه ، وكان عمر يعزّر في الهجاء فأرسل عمر إلى الحطيثة حتى قُدِمَ به عليه ،
ثم سَجَنَ الحطيثة ، فقال وهو في السجن :

ماذا تقول لأفراخ بنى مَرَّخ ؟ حُمِرَ الحواصل لأماء ولا شجرُ
ألقيت كاسبهم في قعر مُظْلِمَةٍ فاغفر عليك سلام الله يا عُمَرُ !
فأتى عمر بن الخطاب رجل من قريش بهذا الشعر ، فلما قرأه عليه
رَقَّ له رقة شديدة ، وأرسل فجاء به وعنده الزبرقان ، فأخبره الحطيثة
بما صنع به ، ثم أنشده الأشعار كلها التي قال في بنى أنف الناقة وتعريضه
بالزبرقان ، فقال عمر والله ما أدرى ما ها هنا ؟ وبعث إلى حسان بن ثابت
الأنصاري ، فقال يا حطيثة اعرض على حسان شعرك ، فأنشده كل شيء
قاله في الأنفيتين وفي الزبرقان ، فقال عمر لحسان هل ترى له عنده حقاً
تأخذه له منه ، قال حسان لا : قال عمر فأى شيء ترى ؟ قال أراه سلح
على وجهه ، فكانت على الزبرقان أشد مما هجاه به الحطيثة ، ثم قال
عمر : ويحك يا حطيثة ؟ بغى أعراض المسلمين ؛ فاشتري عمر منه أعراض
المسلمين ، فلم يهَجُ بعد ذلك أحداً . وهذا هو الحق فلما أن يكون عمر -
وهو الذي يعزّر على الهجاء ويخيس فيه - يتبسّم عند إخبار الحطيثة له
بهجاء أمّه وأبيه ونفسه وزوجه التي تُؤويه فجعل من مدّعيه ، وسَفَهُ مَمَّنْ
على الصحة يحكيه ، والله نستعين من التخبط في التّيه ، ونستوهب عملاً
يُرضيه ، فإنه واهب الخير ومؤليه . ٧٠

وقال أبو العباس (٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٢٨٩) في تفسير قول (١) عروة
ابن زيد الخيل :

بنى عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مُكْنِفٍ قد شدَّ عقَدَ الدوابر

(١) غ ١٦ / ٥٠ ابن الشجرى ١١٨ البصرية باب الحماسة وهي في معجم البكرى ٥٠٥ أم .

يريد دوابر الدرع فإن الفارس إذا حَمَى فعل ذلك .
وهذا لم يقله أحد غيره ولا وجه له ، ولو كان الفارس إذا حَمَى شَمَر
درعَه لا كُنَى بالتسليك^(١) ولما وُصفت الدروع بأنها سوابغ . وإنما البيضة
تُشدُّ بالدرع لثلاث تسقط إذا ركض الفارس ، وقد قال^(٢) المنخل اليشكري
ففسر في شعره ما قلناه :

وفواريس كأوارح رَّ النار أحلاس الذكور
شدوا دوابر بَيَضِهِمْ في كلِّ مُحْكَمَةِ القنير
ولا حَمَى بعد هذا .

وقال (٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٢٩٠) في تفسير قول السُّلَمِيَّة :
فأرسلها رَهْوَاً رِعَالاً كَانَتْهَا جراد زهته رِيحُ نجد فأتَتْهَا
رَهْوَاً ساكنة ، والرعيْل ما تقدّم من الخيل يقال جاء في الرعيْل الأوّل ،
والزهو من الأضداد وهي ها هنا السُّراع .
وقد شرحنا^(٣) وجوه الرهو في كتاب العَشَرَات بما يغني عن إعادته
ها هنا ، والرعال^(٤) القِطْع مقدّمة كانت أو غير ذلك ، ولا وجه لشرطه
التقدّم ، وقوله جاء في الرعيْل الأوّل شاهد لنا لا له ، والعرب تقول لكل

(١) مصدر كالإسلاك وكنظم النحيف هذا كل ما في المعاجم وانظر : والذي قاله المبرد لا غبار عليه
فإن التثنية معروف وإنما يفعله الشجاع تهوراً وتثنية بنفسه وإنداماً على الهلكة ولو لم تكن الدروع
سوابغ لم يتمكن من فعله هذا ، وببيت المنخل من غير هذا الباب ، فاللفظان مختلفان .

(٢) من كلمة في الأصمعيات ٣٠ والحامسة ٢ / ٤٥ .

(٣) وجوه العشرة في مختصر الوجوه ٤٩ ول والمأثور ٢٧ و ٣٨ .

(٤) كما في المصنف ب ١٥٩ وفي المنجد للكراع ٦٤ الرعلة جماعة الخيل وجمعها رعال
والرعيْل ما تقدم من الخيل . وهذا كما ترى فالرعيْل الأوّل إذن من باب (والأمس قبله) فالشرط ثابت غير
فاسد .

قطعة من خيل وجراد وغير ذلك رعى قال الشاعر :

فكأنما طارت بعقلي بعده صقعا^(١) عارضها رعى جراد

ويقولون جاء القوم رعالا وجاءوا رعيلاً بعد رعى أى قطعاً وقطعة بعد قطعة ، وشرط أبى العباس فاسد .

٧٢ وفسر أبو العباس (٣٨١ ، ٣٨٥ ، ١٨) النجم فقال النجم ما نجم من النبت ، وهو ما لم يقم على ساق قال الله عز وجل : النجم والشجر يسجدان ، وقال الحارث^(٢) بن ظالم :
أخضيت حمار بات يكدم نجمة أتوكل جاراني وجارك سالم

فالنجم ما نجم من النبت صحيح وقول الله تعالى شاهد عليه ، وقد غلط في أن نسق بيت الحارث عليه لأن النجمة في بيت الحارث الثيل ، قال أبو عمرو الثيل يقال له النجم الواحدة نجمة ، وروى أبو حنيفة عن الأعراب الأول النجمة^(٣) والثيل والعكرش كله ضرب واحد ، وقال أبو نصر الثيل الذى ينبت على شطوط الأنهار والجمع نجم قال زهير يصف ماء :

مكلل بأصول النجم^(٤) تنسجه ربح خريق لضاحى مائه حُبك

وقال أبو حنيفة قال بعض الرواة : الثيل والنجم والعكرش تكون في الغلظة ، وقال غيره وقد ينبت في السباخ ، والعرق من السبخة ينبت النجمة والعكرش ، وأنشد أبو حنيفة بيت الحارث شاهداً على هذا .

(١) الأصل صقعا والصقعا أنثى العقاب في رأسها بياض .

(٢) من ٩ أبيات غ ١٠ / ٢٠ معنى الثعمان في خبز والتخريج في السمط ٧٤٩ .

(٣) انظر للثلاثة ل . ولكن اللفظة على كل حال لا تنكر على أبى العباس .

(٤) ويروى النبت .

وقال أبو العباس (٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ١٩) والنَّفْضَةُ أمام العسكر القوم ٧٣
يعتقدون فيَنَفُضُون الطريق .

فهذا قياس منه ^(١) وهو جمع نافض والمسموع من العرب نفیضة قالت ^(٢) :
يَرْدُ المِیاءَ حَضِیرَةً ونَفِیضَةً وَرَدَّ القِطَاةَ إِذَا أَسْمَالَ التَّبَعُ

وقال أبو العباس (٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٢٥) وسمع سليمان بن عبد الملك ٧٤
متغنياً في عسكره فقال اطلبوه ، فاعوا به ، فقال أعِدْ ما تغنيت ، فتغنيت
واحتفل ، وكان سليمان مُقرط الغيرة ، فقال لأصحابه والله لكانها جَرَجَرَة
الفحل في الشَّوَل ، وما أحسب أني تسمع هذا إلاَّ صَبَتْ ، فأمر به
فخُصِيَ .

وما هكذا الخبر ! وقد غيّر لفظه ومعناه ، وهو خبر طويل ، وقد ذكرناه
في باب الغيرة من كتاب المناكحات ، أنت تراه هناك إن شاء الله .

وقال أبو العباس (٤١١ ، ٤ ، ٣٩) الفضل مشية فيها اختيال ، ٧٥

ثم قال وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري : ٧٦

تمشي الهوينا إذا مشت فضلاً كأننا خُوطُ بانه قَصِيف

هذا البيت لقيس ^(٣) بن الخطيم لا لأبي قيس ، وليس الفضل من

الخَيْلاء في شيء (X) ، إنما يقال امرأة فضّل ومتفضلة إذا لبست الفضل وهو ثوب

تتفضل به في بيتها وتتبدله تورّع (:) به ثيابها قال الهذلي ^(٤) :

السالك الثغرة اليقظان كالثما مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

(١) ذكرهما ايث بمعنى الطليعة وفي الجمهرة الذیضة دون النفضة .

(٢) سعدى الجهنية وانظر السمع ٣٦ وقال أبو دسلي النیضة فيه الطليعة ٢٠٠ ب .

(٣) من أصمعية ٤٥ و ١٦ ولكنه سبقه الأخفش في التنبيه على ذلك .

(X) بل هو منه في شيء وهو أن التفضل التوشع أيضاً كما في ل ومنه للأعشى إذا تردد فيه القينة
الفضل والاتشاح من الخيلاء في شيء .

(::) من التوريع الكف والمنع وأصلنا تودع مصحفاً . (٤) المتنخل ورفى المقدمة ١١ .

الخيعل ثوب قصير لا كُمَيْن له ، وإذا لم يكن له كُمَان فبالحرى أن لا يكون طويلا .

وفسر أبو العباس (415 ، 7 ، 42) قول الشاعر (١) :

٧٧

جديدة سربال الشباب كأنها أباءة بردى سقتها غيولها

فقال قوله سقتها غيولها الغيل ها هنا الأجمة .

وهذا غلط (٢) منه إنما الغيول ها هنا جمع غيل ، وهو الماء الذى يجرى بين الشجر وفي أصول القصب ، والماء يسقى ، والأجمة تُسقى .

٧٨

وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الودح ما يتعلق بأطراف إلاء

الشاء .

وقد أساء في هذا لأنه جمع آلية على إلاء ، وإنما جمع آلية أليات وجمع آلى إلاء (٣) ، فأمّا آلى فلإنما هو كِبَرُ الآلية ، يقال كبش أليان بين الآلى ، وقال اليزيدى آلى إلاء مثل عمى عماء إذا عظمت أليته وقال يعقوب (٤) كبش أليان ونعجة أليانة وكبش آلى ونعجة ألياء وكباش ألى ونعاج ألى .

٧٩

وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الذبل شيء يُتخذ من القرون

كالإسورة .

وهذا غلط. إنما الذبل قشر ظهر دابة من دواب البحر معروف أو صدف

(١) عبد الله بن عجلان النهدي الحماسة ٣ / ١٢٩ ل (غيل) .

(٢) مثل هذه التعابير تكثر عند القدماء وهل أحد لا يعرف أن الأجمة (الشجر) لاتسق وإنما هو كالنهر من باب المجاز المرسل وهو إطلاق المحل على الحال .

(٣) أصلنا (و جمع آلى إلاء) والذى حررقاه فإنه على ما فى ل وت . أقول وألاء كأنه على زنة فعائل كأحامر ، ولكننى لا أثنى بذلك تمام الثقة ، والأقرب ألى كحمر على ما يقول .

(٤) تهذيب الإصحاح ٢ / ٢٠ وانظر النوادر ٢٢٣ .

(٥) يقوله أبو عبيد عن اليزيدى وقد أنكر عليهما أبو إسحق وابن سيده كما فى ل .

له ، وقد قيل إن الذبل جلود سلاحف البرّ ، حكاه ابن دُرَيْد (٣ - ٢٢٦) وغيره .

- ٨٠ وقال أبو العباس (424 ، 15 ، 48) وقد ذكر كَتَمَانَ السَّرِّ وأحسن ما سُمِعَ في هذا ما يعزى إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقائل يقول هو له ، ويقول آخرون قاله متمثلاً ولم يُخْتَلَفَ في أنه كان يُكثِرُ إنشاده .
- فلا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
فإني رأيتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ لا يَتْرَكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا
- والبيت الثاني قبل الأوّل وروايته : ألم تر أنّ وُشَاةَ الرِّجَالِ ، وهو في الثابت^(١) من شعر عليّ عليه السلام ، وقد أتينا به في ديوان شعره .

- ٨١ وأنشد للرقاشي^(٢) (426 ، 18 ، 50) :
- إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نُنْطِقْ كلاماً تكلمنا بأعيننا شزراً
والرواية بأعيننا سِرّاً ، ولا خير في الشزْر هاهنا لأنّ نظر الشزْر إنما يكون عن البغضة والتهدّد . وقول الرقاشي من قول الفرزدق^(٣) :
- إلّا التي عرضت لنفسي حَتَفَهَا إذ نحن بالحدّق النوارف نرتمى
إذ نحن تُخْبِرُنَا النواظرُ بيننا ما في النفوس ونحن لم نتكلّم
- ٨٢ وذكر أبو العباس (427 ، 18 ، 51) السَّرِّ^(٤) فقال وهذا حرف

(١) وهو في هذا المطبوع أيضاً ، ولكنه ليس في المحفوظ من شعره بآخر الدستور للقضاعي ، هذا وقال المازني وصوبه الزحشرى أنه لم يصح عنه إلا بيتان (ولا ظفروا) خ ٢ / ٥٢٦ وانظرت (ودق) والسيوطي ١٧٦ عن يونس ؛ والبيتان له في العيون ١ / ٣٩ وبلا عزو أصل البحري ص ١١٥ بترتيب أبي القاسم ، وهما بترتيب المبرد في تذكرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزي طبعة العجم ٩٨ والمقد ٣٥ / ٣٥ كتبهما عبد الملك إلى الحاجاج وهذا ما يضيف نسبتهما إلى عليّ ثم رأيت الماوردي نسبهما في الأدب له ٢٧٩ سنة ١٣٤٣ هـ إلى أنس بن أسيد يمثل بترتيب المبرد .

(٢) ترجمنا له في ذيل اللالي ٢٣ والأبيات ٣ في الزهرة ٩٢ برواية سرا .

(٣) دالساوي ٧٧٩ وأولهما مركب عند أبي القاسم من بيتين .

(٤) لمعانيه ل ويختصر الوجوه ٥٧ .

يُغلط فيه ، لأن قوماً يجعلون السرَّ الزَّنا وقوم يجعلونه الغشيان من غير وجهه ، ثم استشهد لقوله بأشياء منها قول الأعشى (١) :

فلن يطلبوا سرَّها للغنى ولن يُسلموها لإزهادها

والسرَّ النكاح ، والسرَّ أيضاً اسم للذكر .

وأبو العباس مخطئ في رد أقوال المُصيبين ، وقال أبو عبيدة السرَّ الإفضاء بالإيلاج وأنشد :

ويخرج سرَّ جارتهم عليهم ويأكل جارهمْ أنْفُ البَشام (٢) (القِصاع)

وقال غيره (٢) كأن السرَّ كناية عن الجماع ، كما أن الغائط كناية عن

الموضع ، قال الزَّجاج وهذا القول عندي صحيح ؛ وقال أبو يوسف (٣) وقال

الأصمعي وقولهم تسرَّيتُ أصلها من (×) السرُّ وهو النكاح ؛ والذي استشهد به

عليه من قول الأعشى شاهد عليه واضح ، وقد قال الفرزدق (٤) :

موانعُ للأسرار إلا لأهلها ويُخلفن ما ظنَّ الغيور المشفِّش

وأوضح من هذا وذا ما أنشده أبو عمرو :

فرت لأبي الشَّداد من سرِّه سهلا

وروى بعضهم بيت امرئ القيس :

وأن لا يُحسن السرَّ أمثالي

(١) د ٨ / ٥٥ .

(٢) : الأصل الفسام ولم أقف على البيت بهذه القافية وإنما صوابه كما في الكامل (القِصاع) وهو الحطيط في د مصر ٩٣ .

(٢) الأصل غير واضح .

(×) انظر لوجوه اشتقاق السرية شرح الجواليقي ٤١٣ .

(٣) انظر ما يأتي على الإصلاح ٤٧ .

(٤) النقاظ الجاهرة د الصاوي ٥٥٢ . المشفِّش الذي كأن به رعدة من شدة الإشفاق . الاقتصاب

٤١٤ الجواليقي ٣٣١ .

وقد شرحنا هذا في كتاب أسماء النكاح من كتاب المُنَاحَاتِ بِأَكْثَرِ مِنْ
هذا وفي الذي أوردناه هاهنا كفاية إن شاء الله.

وقال أبو العباس (463 ، 50 ، 76) وقد ذكر الرياح [وإذا جاءت] ٨٣
من دُبُرِ البيت الحرام فهي الدُّبُور ، وهي تَهْبُّ بِشِدَّةٍ ، والعرب تسميها
مَحْوَةً عن أبي زيد لأنها تمحو السحاب ، وأما الأصمعي فزعم أن محوة من
أسماء الشمال .

وقد كان يلزم أبا العباس لما ذكر اختلاف غَالِطَيْنِ^(١) أن يعرف
الصحيح من قوليهما ، فإذا لم يفعل فسننوب عنه عند ذكرنا غلطاً له في
آخر هذا الكتاب في تفسير قول أوس بن حجر : وجرت الشَّمَالُ الرياح .
وأنت تراه ثَمَّ (برقم ١٠١) إن شاء الله ، ونعجل لك هنا الإخبارَ من المُصِيبِ
مجملاً هو أبو زيد .

وقال أبو العباس (470 ، 56 ، 81) في تفسير قول الله تعالى : «لَمْ
يَتَسَنَّه» تَأْوِيلُهُ لَمْ تَغْيِرْهُ السَّنُون .

وقد قال الزجاج من قال في السنة سَانَتْ فَالْهَاءُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ،
وَمَنْ قَالَ فِي السَّنَةِ سَانَيْتُ فَالْهَاءُ زِيدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ؛ فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ
مِنَ التَّغْيِيرِ فَخَطَأٌ^(٢) ، والقول قول أبي إسحق .

وقال أبو العباس (472 ، 58 ، 82) يقال تَذَاعَبَتْ^(٣) وتناوحت أى
تقابلت .

وإنما تَذَاعَبَتْ هَيْتٌ فِي ضَعْفٍ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ .

(١) كذا .

(٢) إذا كانوا توهموا هاء سنة في سَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَأَيُّ إِغْرَابٍ فِي مِثْلِ هَذَا التَّوَهُّمِ لَمْ يَتَسَنَّه
لَمْ تَغْيِرْهُ السَّنُونُ وَهَوِيَ الْأَصْلُ لِقَفْظِ الْقُرْآنِ فِي التَّفْسِيرِ وَانْظُرْ لَ .

(٣) ومثله لأبي عبيد والأصمعي جاءت مِنْ هَذَا وَهَذَا فَعِلَ الذَّبُّ انْظُرْ لَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْنَى أَبِي الْقَاسِمِ فِي
الْجُمُورَةِ ٣ / ٢٠٢ تَحَرَّكَتْ .

٨٦ وقال (475 ، 60 ، 84) في قول الشاعر^(١) :

ولا يبادر في الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال
والجعال الذي تُنزل فيه البرمة وربما توقيت به حرارتها .
ولمّا^(٢) الذي تُنزل فيه البرمة الجثاوة [و] التي تُتقى به حرارتها من
خرقة أو غيرها الجعال ، والبيت الذي أنشده شاهد عليه لنا ، وقال آخر :
كمُنزل قدراً بلا جعالها

٨٧ وقال في قول علقمة (496 ، 78 ، 98) :

[سلاءة كعصا النهدي غلب بها ذو فيئة] من نوى قرآن معجوم
معجوم^(٣) ممضوغ والعجم المضع . وأنشد للنايعة :
فظل يعجم أعلى الروق منقبضاً [في حالك اللون صدق غير ذي أود]
وهذا غلط إنمّا العجم العَض ، وما في الأرض نوى يُمضغ إلا نوى^(٤)
العقوق والشيصاء ، ولا يجوز أن يكون علقمة أرادهما ، لأنه أراد الصلابة
لا الرخاوة ، والروق القرن ، وما في القرون شيء يُمضغ .

٨٨ وقال أبو العباس (499 ، 81 ، 100) المندل العود وهو المندلي
وأنشد^(٥) [لابن أبي ربيعة] :

إذا ما خمدت يلقى عليها المندل الرطب

(١) من أبيات الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) هو وعاء القدر . الأصل كما قال ولا يبعد أن يستعمل أحدهما للاخر عند الحاجة .

(٣) هو لفظ ابن سيده والأعلم وانظر شرح د علقمة ص ٧٦ وأبو العباس مصيب فارجع البصر
إلى كامله وإنما أرادوا بالمضغ العض واللوك في الفم لا الطحن .

(٤) انظرهما في ل . والعقوق لأن الناقة العقوق تملفه إلفافاً لها . ونرد عليه فيما عل أبي عبيد ١٧٧ .

(٥) الأغاني الدار ١ / ٣١٧ أصل مراتب النحويين ١٢٥ ود مصر ١٣٣٠ ص ٦٤ ولبسيك

رقم ٣٤٧ ص ٢٢٧ من الملحق وتخريجه في ص ١١٢ من الحواشي .

وإنما مَنَدَل^(١) اسم بلد معروف بالهند يُنسب إليه العود كما يقال عود صَنْقِي^(×) وقُمَارِي^(٢) ، وقال كثير^(٣) :

إذا ما خبت من آخر الليل خَبْوة أُعيد لها بالمَنَدَلِ فتثقب

وأشد^(٣) القراء :

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكى الشذى والمندل المطير

وقال أبو حنيفة وقد أنشد قول ابن هرمة :

كأن الركب إذ طرقتك باتوا بمندل أو بقارعتي قمار^(٤)

قمارُ بلد بالهند عوده بعد عود مَنَدَل أجود العود ، قال وَمَنَدَلُ بلد بالهند ، والأعراب^(٥) لا يؤخذون بهذا التمييز وإنما يؤخذ بذلك العلماء

(١) ذهب البلكرامى فى ت نقلا عن ابن بطوطة أنها مدينة مل جاوه بينها وبين شمطرة من جزيرة الجاوه مسافة ٢١ يوماً ١٨١ ، ويقول محققو العصر أن مرادهم من جاوه إذ ذاك بلاد سيام وكبوديا لا بلاد جاوه هذه المعروفة . ولكن مل وجاوه جزيرتان متلاصقتان فى شرق شمطرة . وعلى كل حال فإن المبرد لم ينكر شيئاً والمندل والمندل العود عندهما وإن كان أبو القاسم زاد أخذاً عن أبي حنيفة بعض فوائد وهو لفظ الجمهور ٢ / ٢٩٩ . ويقولون إن المندل هى كارومندل .

(×) أردأ عود ينسب إلى بلد بالهند أو الصين ، ويعود صَنْقِي فيما على الإصلاح ٢٧ وبآخر بلدان اليمقوبى ٣٦٧ قال ابن أبي يعقوب وبعد العود القاقلى العود الصنقى ويجلب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين وبينه وبين الصين جبل لا يسلك وهو أجل الأعواد وأبقاها فى الثياب ومنهم من يفضلها على القاقلى ويرى أنه أطيب وأعقب وآمن من القثار ومنهم أيضاً من قدمه على القمارى ١٨ وبلاد الصنف ٨ التى تدعى الآنم اليوم champa .

(٢) يظنون أنها رأس كارى فى منتهى جنوب الهند ، ويذهب علماء العصر إلى أنها بلاد كبوديا فى شرق سيام حيث يكثر العود ، أقول ولا حاجة إلى ذلك فإنه كان يصدر إلى العرب من رأس كارى فنسبوه إليها ويقول ياقوت إنها قامرون (كامروديس) وسذكر القمارى فيما على الإصلاح ٢٧ .

(::) د ١٤ / ٤ ومعجم البلدان (الأيلة) والبصرية ثلاثة من كلمة فى منتهى الطلب فى ٣٠ بيتاً .

(٣) للمعجم السلولى ل والبكرى ٧٤٤ وقد مضى فيما على النبات ٣٣ . والبيت فى ت للعديل بن الفرخ المعجل وفى ل (شذا) لابن الإطناية .

(٤) وكذا فى ل ولعله عنه والصوب قماراً بالنصب لأنه يتقدمه فى البلدان والبكرى ٧٤٤ ول

(طير) :

أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا لم بنا فزارا

(٥) وسيأتى لنفسه مثل ، مانعاه على المبرد غ ١٠٣ .

المصنّفون ؛ فأما قول كثير^(١) :

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

فإنما أراد المندل فحفّف كما قال عمرو بن معد يكرب^(٢) :

وهم تركوا ابن كبشة مسلحاً وهم منعه من شرب المقدى

وإنما أراد المقدى فحفّف ، والمقدى شراب منسوب إلى مقدّ قرية

بالبنية^(٣) قال ابن الرقاع^(٤) :

مقدية صفراء تنحر شربها إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى

وكما قال النابغة^(٥) الجعدى :

فظلّ لنسوة النعمان منّا على سفوان يوم أرونا في

وهو أرونا في فحذف وتركه على الكسر .

وأنشد (501 ، 83 ، 102)

٨٩

ظلّوا^(٦) غضاباً يغلّكون الأرمما

وقال قال بعض النحويين يعنى الشفاء^(٧) ، وقال بعضهم يعنى الأصابع

وإنما الأرم الأسنان .

(١) ١٢ د / ٩ الكامل ٤٩٨ ورواية الشعراء ٣٢٢ بالمجرى اللدن نارها .

(٢) من دالته الطويلة في ذيل الأما ١٤٩ ، ١٤٧ وتكلّمنا عليها في ذيل اللال ٦٩ ، ولكن تمثله هذا لا يصح ، فإن المندل جاء في وسط البيت والمقدى وأرونا في الآخر والبيت في الاقتضاب ١٤٨

مفسراً . (٣) الأصل بالنسبه والإصلاح من البكرى ٥٥٤ .

(٤) من ٦ أبيات في البلدان . وفيه تشن شربها وأراه الصواب وكذا في البكرى أيضا .

(٥) سيبويه ٢ / ٣١٧ خ ٤ / ٣٠٩ أضداد أبي حاتم ١٥٣ وابن الأنباري ١٠٧ الخزانة

٤ / ٣٠٩ ليس ٤٩ النقاظ ٤٠٤ نوادر أبي زيد ٢٠٥ المخصص ٦٢ / ٩ وهناك رواية الرفع على الإقواء والقصيد مجرورة .

(٦) للأشطار نوادر أبي زيد ٨٩ الألفاظ ٨١ ل (أرم) نوادر أبي مسحل ٢٢٠ ب ولعل

السمط ٣٦٩ والتصحيح ٨٥ .

(٧) لم أجد هذا المعنى وقد قالوا الأرم الأسنان (ويقال إن الأسنان هي الأزم بالزاي) أبو زيد

الأرم أطراف الأصابع ومثله في نوادر أبي مسحل عن بعضهم وروى مؤرج الحصى وقيل الأخراس وقيل الأنياب والأزم المض والأرم الأكل .

وإنما رواية ^(١) من قال الشفاه والأصابع الورم بالواو .

- وقال (508 ، 89 ، 107) يقال ^(٢) لكل مستطيل كُفَّة . يقال كُفَّة ٩٠ الشوب لحاشيته وكُفَّة الحابل إذا كانت مستطيلة ؛ ويقال لكل مستدير كُفَّة .

وقد ضبط جُملة الكلام ولم يضبط تفصيله ؛ كُفَّة الحابل لا تكون إلا مستديرة ولا يجوز ضمُّها .

- وقال (520 ، 100 ، 115) السَّبَد طائر بعينه ، وقد قالوا الخَصْفَة ٩١ التي توضع عند البئر وهو بالطائر أشبه .

ولا فائدة ^(٣) في قوله وهو بالطائر أشبه ، لأنه لم يقرنه بحُجَّة ، واللغة لا تؤخذ بالتوهم ، السَّبَد طائر وأنشد أبو عمرو :

أَكَلَّ يوم عَرُشها مَقْبِلِي حتى تَرى المِثْرَ ذا الفضول
مثل جَنَاح السَّبَد الغسيل

- وقال (566 ، 140 ، 148) السِّلْم الدلو الذى له عُرْوَة واحدة . ٩٢
وقد قال هذا غيره ^(٤) ، وما فى الأرض دلو بعُرْوَة واحدة ، وإنما [هو] الدلو الذى له عَرْقُوَّة واحدة ^(٥) .

(١) الورم بالراء لا معنى له هنا ووزمه بالنزاي غصه ولكن لم يرومته وزم فيما أحاطه نظرى .
(٢) تقدمه الأصمعى (ل المزهري / ٢ / ١٩١) والفراء (المزهري / ٢ / ١٨٤) إلى هذا المقال الكلتى
ولا غرو أن كفة الحابل بالكسر لاستدارتها فإن كانت مستطيلة فإنها تضم هذا معنى كلامه ولا يثبت من اللغة إلا أنه قاس .

(٣) السيد طائرلين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى غب ١٩٧ ول ولم يذكروا أنه يطلق على هذه الخصفة . والأشطار فى البئر لابن الأعرابي والصحاح . وعرشها يريد خشبات البئر التى يستظل بها .
(٤) كابن الأنبارى فى شرح طويلة طرفة ٥٢ والأزهري والمخصص ٩ / ١٦٤ والمصنف ٢٧٣ ولكن هذا أبو العميش ٣٥ يقول الذى له عروتان وفى الجمل نسختى كالمبرد وكذا التبريزى فى شرح العشر .
(٥) كما فى شرح المفصلية تحت ٢٦ / ٢٠ وهذا عجيب منه والجمهرة ٣ / ٤٩ وقد حكى كلامه هذا الاقتضاب ١٢٢ باختلاف غريب فراجع .

٩٣ وقال (566، 140، 148) الدالج الذي يمشى بالدلو بين البشر والحوض ،
وأصحاب الحديث يُنشدون : سَلَمَا تَرَى الدالَى مِنْهُ أَزُورَا
وقال هذا خطأ لا وجه له .

وبلى ! له وجهٌ ، وأى وجهٍ ! يقال دلا دلوَه يدلوها دَلَوْا إذا نزعها مملوءة .
وقد شرحنا دلا وأدلى فيما نبهنا على أبي عمرو والأصمعيّ في صدر كتابنا
هذا^(١) ولا معنى لإعادته هاهنا ، ولا معنى لقوله أصحاب الحديث ، أنشده
الأصمعيّ وغيره^(٢) [كذلك] .

٩٤ وقال (566، 140، 148) الزَغَنَفَةُ الجَنَاح من أجنحة السمك .
والمعروف^(٣) زَغِنَفَة بالكسر وهي أغنى الزعانف أطراف الأديم .
٩٥ وروى (568، 142، 149) عن ابن عباس أنه قال الهدهد : قَنَاءُ
الأَرْضُ له كالزَجَاجَة .

وإنما يقال للذي يعرف مكان الماء ويراه [من] باطن الأرض قُنَاقِنْ^(٤) ،
فإنما قَنَاءٌ فغير معروف ، وهذا غلط . على ابن عباس .

٩٦ وأنشد (577، 149، 155) للحميريّ :
لَمَنْنَى أَدِينِ بِمَا دَانَ الْوَصَى بِهِ يَوْمَ النُّخِيلَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَلِّينَا

(١) ق ١٧ وهذا لفظه : ومثله قول المعجاج يكشف عن جماته دلوالدال . . . وإنما الدال
الذي ينزع الدلومن البئر مملوءة . . . قال الراجز : دلوا ترى الدالَى مِنْهُ أَزُورَا . وأدلى دلوُه . . . أرسلها
ليلاًها قال الله عز وجل : فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُه . أى أرسلها وإنما يكشف عن الجمة دلوالمدلى إذا أرسلها
ثم يصل إلى الماء فيغرف ثم يدلوها بعد ذلك وقد ذهب ما كان على الجمة ولما كان المدلى إذا أدلى عاد قدلا
قال المعجاج دلوالدال . . . وقد غلط في تفسير بيت المعجاج جلة الرواة وآخرهم ثعلب ، وما علمت أن
أحداً شرحه شرحنا . ونقل هذا الكلام ابن برى ل (دلا) .

(٢) كما في ل (هرر) وليعلم أن الأصمعيّ يعد من أصحاب الحديث أيضاً .

(٣) هو كما قال ولكن تقدمه الأخفش إلى التنبيه عليه .

(٤) ومرتحت الرقم ٤٢ ولكن في المعجمين الهدهد قنَاء الأرض مقنيها أخذ من قنَاء الماء ومقاله هذا
لنافع بتغيير الألفاظ في الحيوان ٣ / ١٦١ . فقد رأيت أن القنَاء معروف وظاهر أن نافعاً يروى كثيراً عن ابن
عباس فلا وجه لتفليط أبي العباس .

ولمّا الرواية (١) يوم الخُريبة [و] هو يوم الجمل هكذا أنشدنيه
أبو بشر وغيره عن محمد بن زكريا الغلابي (٢) عن ولادة بنت السيد .

[و] ذكر (670 ، 225 ، 216) قتل عبد الرحمن بن مَخْنَف ، ثم ٩٧
قال وجعفر بن عبد الرحمن عند المهلب فجاءهم مُغيثاً فقاتل حتى أُرْتُثَّ
وَصُرِعَ .

ولمّا الارتثا أن يُنقل الجريح من مصرعه إذا (x) كان به رمق ولذلك
قال لبيد (٣) :

فَارْتَثَ كُلُّ مَا هَمَّ عَشِيَّةَ هَزَمَهُمْ حَيٌّ بِمَنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٍ

يعنى الضباع ، وقد يُستعمل الارتثا في نقل كل شيء ثقل قال
ذو الرُّمَّة (٤) :

عفا الزُّرْقُ من أطلال مَيَّةٍ فالدخلُ فَأَجْمَادُ حَوْضِي حيث زاحمها الحَبْلُ
سوى أن ترى سوداء من غير خِلقة تَخَاطَأُهَا وَأَرْتَثُ جاراتِهَا النُّقْلُ
سوداء أَثْفِيته سودتها النار ، تَخَاطَأُ النُّقْلُ وَأَرْتَجَارَاتُهَا : أى حملوا
أَثْفِيَتَيْنِ وبقيت واحدة . فجعل أبو العباس ارتث في غير موضعه .

وقال أبو العباس (700 ، 249 ، 236) يقال فَرَى إذا قطع وأفرى إذا
أصلح .

(١) في البلدان و٧ / ٢١ وانظر العقد ٣ / ١١٣ وتما الأبيات وهي ١٠ في حواشى طبقات
ابن المعتز ٦ ولمّا سبق ذهنه إلى قول الشاعر (البكرى ٢٥٧) :

إني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الحرب

(٢) الأصل العلاق مصحفاً وله ترجمة في لسان الميزان برقم ٥٧١ وهو ضعيف

الفهرست ١٠٨ .

(x) كما قال أبو مسجل ٢٠٧ .

(٣) د ١٠٦ / ١ وأصلنا بمنعرج السبيل .

(٤) د ٦٠ / ١ المرتضى ٣ / ١١٧ .

وإنما ^(١) فرى يفري قريباً إذا قطع للإصلاح وأفري يفري إفراء إذا قطع للإفساد ، قال الراجز ^(٢) في فرى :

شَلَّتْ يدا فارية فَرَّتْهَا وَعَمِيَتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسَكَ شَبُوبَ ثَمَّ وَفَرَّتْهَا لو كانت النازعَ أَصْغَرْتَهَا
وإنما يعنى دلواً قُطعت لَتُصْلَحَ وتُخَرَزَ ؛ والدلو مفريّة قال ذو ^(٣) الرّمة :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيّةٍ سَرِبُ

وقال الآخر في الإفراء :

يُفْرِي ^(٤) عُرُوقَ الْوَدَجِ الْغَوَاذِي

فهذا القطع للإفساد ، والعروق مُفْراءة .

وقال (725 ، 269 ، 252) في قول الشاعر ^(٥) :

لَعَمْرِي مَا خَشِيتُ عَلَى قُصَيٍّ مَتَالَفَ بَيْنَ حَجَرٍ فَالْسُمْلَى
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى قُصَيٍّ جَرِيرَةَ رُمَحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ
مِنَ الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُبِيرٍ وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَغَى

هذا الشعر من أجنى أشعار العرب يُنبئُ صاحبه أن تقديره في المرتى أن تكون منيته قتلا ، ويتأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه :

(١) القولان في المعاجم ؛ ابن سيده المتقنون من أهل اللغة على أن فرى للإفساد وأفري للإصلاح وما ذهب إليه أبو القاسم هو مذهب الكسائي والأصمعي .

(٢) غفل في الدلول (فرا) مع الطرة (وصفر) وفي ت (فري) لصريع الركبان وهي في نسخة الإصلاح باب ٧٤ .

(٣) ١ / ١٥ .

(٤) ل عن ابن بري أفريت الأوداج قطعها وأنشد لراجز إذا انتحى بذابه الهذاهذ فرى إلخ وظاهر أنه مصحف أفري كما أن يفري في أصلنا أيضاً مصحف .

(٥) في الحماسة ٣ / ٢٩ ول (سلا) لكعب بن زهير وقد زدت الأبيات في آخر ديوانه وهي لامرأة في أبيها في مقطعات مراث ١٠٨ ولأبي خراش عند الخالدين ٣٦٧ وليست في د ونسبها المرزباني لقرانة بن غوية الضبي ٣٢٧ .

وأَمَّارٌ بِإِرشَادٍ وَغَىٍّ ، وَشَبِيهٌ بِهَذَا قَوْلُ لَبِيدٍ ^(١) :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحَتُوفَ وَلَا أَرْهَبُ نَوَّءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

وهذا الشعر من أرق أشعار العرب وأحسنها لفظاً ومعنى ولم يتأسف على موته حتف أنفه كما ظن ، وإنما تعجب منه مع قتله في كل حي ، وبين التأسف والتعجب فُرقان لم يعرفه أبو العباس ، وعييه له بأن مدحه بأنه أَمَّارٌ بِإِرشَادٍ وَغَىٍّ غلط. منه ، لأن [١] لشاعر في قوله وجهين صحيحين حَسَنَيْنِ ، أحدهما أن يكون أراد أنه يأمر بِرُشدٍ لوليّه وَغَىٍّ لعدوّه كما قال الآخر ^(٢) :

ولكن فتى الفتيان من راحِ أَوْغدا لَضُرِّ عدوٍّ أَوْ لنفعِ صديقٍ
والآخر أن يكون أراد مطاوعته لقبيلته أو لرفقائه على الرشد والغى ، كما قال دُرَيْدُ بْنُ ^(٣) الصَّمَّةِ :

وما أنا إلا من غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ
وليس بين الشعر الأول وشعر لبيد الذي شبهه به تناسب ، لأن لبيداً قال كنت أخشى المنون على أربد ولم أظن أنه تُصيّبه صاعقة ، وليس من قول الأول في شيء .

وقال (731 ، 274 ، 256) الطَّبَعُ أَسْوَأُ الطَّنَعِ ، قال وأصله في السيف ١٠٠
وما أشبهه ، طَبَعَ السيفُ إِذَا رَكِبَهُ صَدَأٌ ، وطبع الله على قلوبهم من ذا .
وهذا غلط. ^(٤) مُدَاخَلَ ، إنما طبع الله على قلوبهم من الطَّبَعِ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ
وهو الختم ، تقول طبعْتُ الكتابَ وختمته بِمعْنَى ، ولا يجوز أن تقول دَنَسْتُ

(١) ١٦/١ د السيرة ٩٤١ الروض ٣٣٨/٢ غ ١٥ / ١٣٣ .

(٢) من بيتين الحماسة ٤ / ١٠١ والبصرية قبيل النسيب .

(٣) من كلمته في الحماسة ٢ / ١٥٧ الأصمعيات رقم ٢٤ نوادر اليزيدي ق ١٩ ب .

(٤) المحرك والمسكن هما من مادة والمعنى متشابه فقول أبي العباس (من ذا) لا غبار عليه .

على كذا ، وإنما تقول دُئِست كذا وختمت على كذا ، وقول الله تعالى يشهد لصحة قولنا وهو قوله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة . فَأَعْلَمْنَا سُبْحَانَهُ أَنَّهُ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ كَمَا قَالَ طَبِيعُ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ . فَالطَّبِيعُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْخَتْمِ هُنَاكَ ، فَأَمَّا الطَّبِيعُ بِتَحْرِيكِهَا فَهُوَ الدَّنَسُ ، وَلَيْسَ بِأَسْوَأَ^(١) الطَّمَعِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ الْجَشَعُ .

١٠١ وفسر (731 ، 284 ، 256) قول أوس^(٧) بن حجر :

وعزّت الشَّمَالُ الرِّيحَ وقد أَمسى كَمِيعَ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

فقال يقول غلبتها وتلك علامة الجَدْبِ وذهاب الأمطار .

وهذا غلط . منه ، على أنه تبع^(٣) فيه الأصمعيّ في تسمية الشمال مَحْوَةً ، وقد ضَمِنًا لك فيما تقدّم (برقم ٨٣) أن نبيّن صحيح قول أبي زيد من سقيم قول الأصمعيّ في ذلك ، واعلم أن غلبة الشمال علامة البرد والقرّ ، فأما قوله علامة الجَدْبِ وذهاب الأمطار ففاسد^(٤) ، لأنّ الشمال مع بردها من شأنها

(١) الطبع أسوأ الطمع بالاتفاق ويدل له : لاخير في طبع يدني إلى طبع وفسروا الجشع بأسوأ الحرص . فلا ملاك لقول أبي القاسم ولا طائل تحته .

(٢) خرجناه في ذيل اللآي ١٩ .

(٣) ليس كذلك ففي الكامل ٤٦٣ العرب تسمى الدبور محوة عن أبي زيد . . . فأما الأصمعيّ فزعم أن محوة من أسماء الشمال وأنشد جميعاً قد بكرت الشطرين ١٥ وقد أنشد البيت في ٤٦٩ و ٤٧٢ من دون أن يسمي الشمال محوة ويظلمه أبو القاسم ليقوله ما لم يقله حتى يمكن له تغليطه .

(٤) كأنه لم يربطه ما قبل بيت أوس وهو والحافظ الناس في تحوط إلخ . وقضاؤه هذا لا يصح على الإطلاق والأكثر على أن الجنوب تستدر السحاب والشمال تقشعه كسائر الرياح وفي الأزمينة ٢ / ٣٤٢ إذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قرة ودبور

ولزيد بن حمل :

والمطمعون إذا هبت شامية وباكراحي من صرادها صرم

ولم شواهد أجمل من هذه أنشدتها في ذيل اللآي ٦ عن الأنواء لابن قتيبة وانظر الأزمينة ٢ / ٣٤٠

— ٤ أيضاً والفصل في القضية قول الأصمعيّ أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب هي التي تسمى السحاب فيه والشمال تقشعه وفي العراق بالعكس ولكن الجنوب لا تقشع النعم فيه بل لها أيضاً عمل في الإمطار قال =

استندار السحاب قال الشاعر^(١) :

مَرَّتْهُ الصَّبَا وَزَهَتْهُ الْجَنُوبُ بُ وَأَنْعَجَفْتُهُ الشَّمَالُ أَنْتَجَافَا

وقال الآخر في وصف سحابة^(٢) :

لتلقيحها هيج الجنوب وتقبل شمال نتاجا والصباحالب يَمْرَى

وقال رجل من بني مازن^(٣) :

تُكَرِّرُهُ خَضْخَضَاتِ الْجَنُوبِ وَتُفْرِغُهُ هِزَّةُ الشَّمَالِ

وقال آخر ووصف ثور وحش^(٤) :

أَحْرَجْتَهُ مِنَ اللَّيَالِي رَجُوسٌ لَيْلَةٌ هَاجَهَا الشَّمَالُ دَرُورَا

وقال آخر :

فجاء وقد فضلته الشما ل عذب المذاقة نَصَرَ الْخَضِرُ^(٥)

وقال لبيد^(٦) :

أَضَلَّ صِوَارَهُ وَتَضَيَّفْتُهُ نَطُوفُ أَمْرُهَا بِيدِ الشَّمَالِ

وقال أيضاً (صوابه^(٧) المتلمس) :

فبات إلى أرطاة حِقَفَ كَأَنَّمَا [إلى دَفَّهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُعْرِسَا]

= الكيت وكان ينزل الكوفة مرته الجنوب البيت ، وقال عدى وكان ينزل الحيرة ويتنقل في أرض العراق وجبى البيت إلخ وقد مضى شيء من الكلام بآخر مقدمة التنبهات أيضاً . فخلط أبو القاسم ولا يجديه جمع هاتيك الشواهد شيئاً فإن شواهد خصومه أكثر والوجه التفصيل .

(١) يحيم العبد بتصحیح الماجز وقد ركبہ أبو القاسم من بيتين انظر ق ٢٨ ، ٢٩ . انتفجته استفرغته . (٢) الأزمنة ٢ × ٨٣ .

(٣) زهير السكب من ١١ بيتاً غ ١٩ / ١٥٦ انظر السمط ٤٤١ ، ت (ربب) .

(٤) كعب بن زهير د تهذيب الماجز . أخرجته أبلغاته .

(٥) الكلمة في الأصل موهمة ولم أقف على البيت . (٦) د ١ / ١١٢ .

(٧) هذا الفصل الطويل نشره دى غويه بعد موت ريط في ج ٣ الكامل ص ١٥٧ عن نسخة التنبهات بليدن وفيه (وقال المتلمس أيضاً) ولم يتقدم له بيت ولكنه له حقاً د ١٤ / ٦ والمعرس الذى بنى بأهله .

[و] (١) قال الأخطل (٢) :

بات إلى دَفٍّ (٣) أرطاة فُكِّفَتْهُ رِيحُ شَامِيَةٍ هَبَّتْ بِأَمْطَارِ

وقال عمرو (×) بن شَأْس :

وأفراسنا مثل السعالى أصابها قِطَارٌ وبلَّتْها بنافجة شَمْلُ

وقال آخر (٤) :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا أَكْفَهُ رَحَلَتْ عَزَالِيهِ الشَّمَالُ

وقال عدى بن زيد (٥) :

وَحَبِيٌّ بَعْدَ الْهُدُوءِ تُهَادِيهِ شَمَالٌ كَمَا يَزْجِي الْكَسِيرُ

فتأمل ما أحضرناه من شعر العرب تجد الشمال عندهم محمودة ، موصوفة بالأمطار والاستدرار ، وليست كما زعم الأصمعي أنها تمحو السحاب ، ولا كما قال أبو العباس أنها علامة الجذب وذهاب الأمطار ؛ وكل ريح شمالا كانت أو جنوباً أو غيرها فهي تمحو السحاب الجَهم الذى قد هراق ماءه ، قال بشر (٦) :

بنا كيف نقتص آثارهم كما تستخف الجنوب الجَهما

وقال الأعشى (٧) :

ثم فاعوا على الكريهة والصَّبِّ ر كما تقشع الجنوب الجَهما

(١) الأصل ثم قال . ويظهر أن الناسخ لم يستطيع قراءة بعض كلمات فتركها وأردفها بكلمة (ثم) وقد رأيت هذا من صنيع النساخ في عدة أماكن وانظر السط ٤٦٢ .

(٢) د ص ١١٤ .

(٣) أصلنا دَفٍّ كدَفٍّ في ح الكامل في بيت المتلس والدَف الجانِب .

(×) ل (شمل) .

(٤) الكيت وكان ينزل الكوفة . أنواء القتي و ل (شمل) .

(٥) بآخر الاختيارين بيت ٧ ، الأزمنة ٢ / ٣٤٣ .

(٦) من ميميته في المختارات ٧٠ ويتقدمه :

فسائل بقوى غداة الوشى إذا ما العذارى جلون الخداما

والتصحيح ١٣٧ ب . (٧) د ٣٨ / ١٩ والتصحيح ٦٤ ب .

وقال ^(١) [ساعده بن جُوَيْهَة] :

فاستدبروهم ^(٢) يَكْفَأُون [عُرُوجَهُمْ] مَوَرَّ الْجَهَامِ إِذَا زَفْتَهُ الْأَزْيَبُ
والأزيب الجنوب ، فنسبه الأصمعي إلى محو السحاب ، فتركه نص ذلك
إلى الجنوب مع ما جاء في أشعارهم من ذلك ^(٣) جهلٌ منه بكلامهم ، وأنا
أظن أنه إنما قال هذا القول وذهب في الشمال هذا المذهب لما سمع قول الراجز :
كان كغيث رُبِطَتْ شِمَالُهُ فلم يَبَيْتَ في بلد أمحاله

ولم يعلم ما السبب في ذلك ؟ فاعتقد ما اعتقد ، وإنما هذا الراجز
حجازي والجنوب ريحهم ، وأهل نجد بخلاف ذلك ، ريح نجد الصبا ،
والصبا إذا هبَّت بالحجاز قلَّت الألبان وطوى الناس الوطاب ، كما أن
الجنوب إذا انفجرت من الحجاز على أهل مصر أضرت بهم ، فإن دامت
عليهم أهلكتهم ، وهم يسمونه المَرِّيْسِيَّة : وأمثال الأصمعي والمبرد غير
معذورين في أن لا يضبطوا مثل هذه المواضع ؛ ومخوة اسم للدبور ^(٤)
للالشمال ، ولهذه العلة سُمِّيت الدبور العقيم لأنها تُهلك النبات إذا هبَّت وتمنع
الغيث ، قال الشاعر ^(٥) :

فلا مُخْلِفَاتٍ رُحْنٌ ثُمَّ تَهَيَّجَتْ عَلَيْهِنَّ وَرَهَاءُ الْهَبُوبِ عَقِيمٌ

(١) ١ د / ٦٣ وأصلنا محو.

(٢) الأصل يكفأون كذا والصدر لم يتم بعد ، وحذف الصدر بعض من نقل هذا الكلام ، وإنما
تمته من الديوان ويكفأون عروجهم يقلبون إبلهم من أرض إلى أرض .

(٣) كما جهل أبو القاسم ما يصاده فهللوا في حنّس نتصادم وهذا داء قديم .

(٤) نوادر أبي زيد ١٣٦ وبطوته قول الأخفش أن قول الأصمعي هو الحق وقول أبي زيد عنه في
المصنف الباب ٣١٣ . هذا وفي الأزمعة ٢ / ٧٧ أن محوة ريح سادة غير الشمال والدبور عن جعفر
ابن سعد بن سمرة بن جندب هذا وقد أنكر فيها على النبات ٢٦ أيضاً . وفي الكامل ٤٧١ :

لو كنت ريحاً كانت الدبورا أو كنت غيماً لم تكن مطيراً

(٥) كثير د ٥١ / ٢٨ من غ ١١ / ٥١ وليس فيه وهو في الكامل ٥٠ وغ الدار ٢٢٣ / ٣

بهر أربعة له الحصى ، ٤ / ٥ من بيتين لآلئ مادة ولعله الصواب ثانيهما له في العمدة ١ / ١٨٥ أيضاً

وقال الله عز وجل في عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم . ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم ؛ وليس بين أهل العلم خلاف في أنها الدبور . وأكثر الأرياح ضرراً بعد الدبور لهذا الخلق الجنوب ؛ قال أبو حنيفة الجنوب في نفسها أسقم من الشمال ومن الصبا ، وأقل موافقة للأبدان وإن كانت أوفق للشجر والعشب من أجل نداها ودفثها وهما اللذان^(١) . كل شيء وهي موافقتها العشب وحسن إنباتها له أسرع الرياح في تخفيفه عنها ؛ وعن الدبور يكون هيج النبات ، وهما الهيفان^(٢) اللتان سمع بهما في هبوبها فهي ثم ضاحية من علوه وضاحي الأرض وإن لم يشرف لها صكاء تشير به ما في قرار الماء ، وهي متى اشتد هبوبها كثرت الهواء والماء ، وأثقلت الحواس كلها وبلدتها ، وفورت الأبدان وأرختها ، وأخفت الأذهان ، وأورثت الكسل ، فالجنوب في عسرة ضررها كالأخت للدبور ، وليست موافقة أهل كل بلد غير أهل الحجاز كما أنبأتك ، فإنها لهم موافقة وهم مستطيون لها] في كل الأوقات ، والشمال بريئة من هذه الصفات ، وهي^(٣) عند العرب للروح والجنوب للأنداء والغسق ، والصبا لإلقاح الشجر ، والدبور للبلأ ، والدبور أقل الرياح هبوباً .

وقال (738 ، 280 ، 261) في قول الخنساء :

١٠٢

يا صخر ورآد ماء قد تناذره أهل المياه وما في ورده عار

يعني الموت أي لإقدامه على الحرب .

= قال ورواه قوم لأبي كبير وابن ميادة أول به وأشبه ثم وجدت ٧ أبيات لمزاحم بن الحرث القريني في أشباه الخالدين المغربية بالدار ٣١٧ .

(١) الأصل (يدرحيان) كذا وكذا قوله (أسرع) وكذا ما يتلو من الكلام مختل غير أن الفرض ظاهر .

(٢) الجنوب والدبور ريحا الخير وهما الهيفان عن أبي زياد الأزمنة ٢ / ٧٨ وفي ٨٢ أن الجنوب أحب الرياح إلى أرض الحجاز في الشتاء والصيف ذكر ذلك أبو الحسن الأثرم .

(٣) هذا هو قول أبي عبيدة الأزمنة ٢ / ٨٣ .

ولمّا لم^(١) يعلم معنى البيت أحال على الموت والحَرْب ، ولا معنى لما قال ،
وفي البيت معنى دَقَّ عن فهمه ، يعرفه أهل البصر بالمعاني النُّقَاد لها ؛
سمعتُ بعض علماء البصرة يسأل أبا رياش رضى الله عنه عن هذا البيت
وما معناه ؟ فقال رحمه الله هذا كبيت المرقش :

ليس على طول الحياة نَدَمٌ ومن وراء المرء ما يَعْلَمُ
فلم يعلم السائل ما معناها ؟ فقال له المعنى ما فى أن لا يورد عار ،
وليس^(٢) على أن لا تطول الحياة نَدَمٌ ؛ فقبل يده رحمه الله .

وقال (742 ، 284 ، 264) فى تفسيره^(٣) قول عبد مناف بن ربيع ١٠٣
الهدلى :

ضرباً ألبا بسببت يلعج الجِلدا

السَّبَّت النعل المنجدة ، ويلعج يوثر .

والنعل المنجدة^(٤) من المعطون وهى من لبس الرعاة ، فأما السَّبَّت فجلود
البقر المدبوعة بالقرظ . وهن من لبس الملوك قال عنترة :

بطلٍ كان ثيابه فى سَرَحَةٍ يُحَذِّى نعال السَّبَّت ليس بتوأم

(١) وليس المرء فى شيء من الإبرام والنقض

إنما ورود الماء كناية عن الإقدام على المهلك كما قال أبو العباس ولم يقل فيه أبو القاسم ورياش شيئاً ،
وأما تفسير أبي رياش لقوله وما فى ورده بأن المعنى أن لا يورد فهو وإن كان نكتة لطيفة إلا أنه ليس من
الرد على المبرد فى شيء ؛ وهذا كله على أنه يحتمل أن يكون المعنى على الإثبات كقول الآخر :
لعمرك ما بالموت عار على الفقى إذا لم تصبه فى الحياة المعابر
بل هو الأقرب ولا يتعين ما أراد أبو رياش .

(٢) هذا المعنى مثله للأصمى فى شرح المفضليات ١٥ / ٥٤ .

(٣) أثمار هذيل ج ٢ رقم ٣١ .

(٤) المنجدة التى يبق عليها شعر ، وإنما سمي السبت لأن الشعر سبت عنه ، قال الأزهري والحديث
(وهو فى ل) يدل على أن السبت ما لا شعر عليه ، وكيف يستعير عبد مناف أو نائحته نعال الملوك
بالحجاز ولا عهد لهم فيها بهم . والسبت ما أزيل شعره بالدباغة والعلاج ولفظ ابن الأنبارى فى شرح الطوال
لعنترة البيت ٥٨ ليس براعى إبل فيلبس الجلد اللطيف والمنجرد ليس منه . والمعطون ما وضع فى الدباغ وترك
حتى فسد وأنتن كما فى ل

وقال الآخر ^(١) [ابن فسوة]: ولا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ ما لم يُخَصِّرِ
وَيَلْعَجُ يُحْرَقُ واللاعج المحرق .

وروى (751 ، 291 ، 269) لأعشى ^(٢) باهلة :

ظَلِلْتُ ^(٣) مكتئباً للنجم أرقبُهُ وكنتُ أحذرُهُ لو ينفع الحذرُ
وهذه روايةٌ سوءٌ ، إنما يقال ظلّ يفعل نهاراً ، وبات يفعل ليلاً ، ولا
يقال ظلّ يفعل لما فعله في الليل ، والنجم لا يطلع إلا بالليل .

وقال (763 ، 301 ، 277) في قول جرير :

منهم عُتْبِيَّةُ والمُجِلُّ وَقَعْنَبُ والحَنْتَفَانِ ومنهم الرَّدْفَانِ
أحد الرَّدْفَيْنِ مالك بن نُويرة ، والآخر من بني رياح بن يربوع .
وقال ابن حبيب (النقائض ٨٩٨ و ٨٠٩ و ٦٦) في تفسير هذا الرَّدْفَانِ
قيس وعوف ابنا عتّاب بن هَرَمَى ، وأبو جعفر أضبط ^(٤) للنسب من
أبي العباس وأعرف به .

هذا آخر ما أخذناه على أبي العباس ممّا لا عذر له فيه ، وقد
سامحناه في كثير من الأغلاط فيه ^(٥) غير ما قال . وقد أخذ الناس
على أبي العباس قبلنا في هذا الكتاب وفي غيره ، فمنهم مخطئ
ومُصيب فممن أخذ عليه في هذا الكتاب فأصاب أبو جعفر بن
الشمّاس :

(١) من كلمة في ع ١٩ / ١٤٤ وانظر الحيوان ٣ / ٣٥ .

(٢) من كلمة فرغنا عنها في السط ٧٥ .

(٣) في هذه الطبعة (فت) عن عدة نسخ .

(٤) غير أنه يقول تارة ٨٩٨ الردفان عتاب وابناه عوف وقيس وفي ٨٠٩ أنهما عتاب وابنه
عوف فلم يقر به قرار وقد أجمعوا على أن الردافة في يربوع والردفان عتاب ومالك منهم وانظر النقائض ٦٦
والمرزباني ٣٦٠ وجرير أيضاً منهم ، فقد عرف أبو العباس ما لم يعرفه عصره ابن حبيب .
(٥) كذا بإفراد الضمير .

قال (٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢) أبو العباس وذكر أم خارجة^(١) وكانت ١٠٦
قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين .

قال أبو جعفر الذي حكاه أهل اللغة يقال هم مفترقون في النسب ،
وكانوا جماعة فصاروا متفرقين . وقول أبي جعفر هو^(٢) الأعلى الأصح .

وممن أخذ عليه فأصاب وأخطأ الأخفش ، فمما أصاب فيه قوله :

عند قول أبي العباس (٥٦ ، ٥٧ ، ٤٧) وقال أعرابي خُبرت أنه من ١٠٧

بني سعد ، وأنشد الشعر ، وفيه :

دَعَوْا يَا السَّعْدِ وَأَعْتَزَوْنَا^(٣) لَطِيئُ أَسْوَدُ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

الشعر لرجل من طيئ ، وأوله :

جمعنا لهم من حَيَّ عوف ومالك كَتَائِبَ يُرْدِي الْمُفْرَقِينَ نَكَالُهَا

دَعَوْا لِنَزَارِ وَأَنْتَمِينَا لَطِيئُ كَأَسْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

والقول قول الأخفش .

وقد أخذ عليه في مواضع غير هذا ، منها ما لأبي العباس فيه وجه وإن

ضعف ، ومنها ما لم يأت الأخفش فيه بقول شاف ، ذكرناه نحن فكنا

به أولى منه ، ومما أخذ عليه فغلط هو فيه قوله :

عند رواية أبي العباس (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣) [لمخيس بن أوطاة] : ١٠٨

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر

(١) انظر السط ٦٠٠

(٢) وارى أن كلا منهما ينوب عن الآخر وإن كان الوجه ما قاله أبو جعفر وانظر الخفاجي على

الذرة ١٨٥ .

(٣) كذا والصواب واعتزينا . ومر الكلام برقم ١٤ .

هي نقعاء بالنون^(١) . وقد غلط ، القول قول أبي العباس وهي التي ذكرها جرير فقال^(٢) :

لقد كان في بقعاء رى^١ لشائكم وتلعة والجوفاء يجرى غديرها
 ١٠٩ وأخذ الأخفش على أبي العباس (١٤١ ، ١٤٥ ، ١١٨) وقد فسر
 كلاماً لرؤية فقال : وأما قول رؤية كرافي الشحم يريد طبقات الشحم
 فأصل ذلك في السحاب إذا ركب بعضه بعضاً ، يقال كرافي والجمع
 كرافي^٢ .

فقال الأخفش واحد الكرافي كرفثة^(٣) ، وهاء التانيث تذهب
 إذا جمعت جمع التكسير لأنها زائدة بمنزلة اسم ضم إلى اسم ، وأحسب أن
 أبا العباس لم يسمع الواحد من هذا فقاسه ؛ والعرب تجتري على حذف هاء
 التانيث إذا احتاجت إلى ذلك ، وليس هذا موضع حاجة ، إذ كانت قد
 استعملت الواحدة بالهاء .

وهذا الذي أنكره الأخفش غير منكر ، ولكنه سمع قول الشاعر^(٤) :

ككرفثة الغيث ذات الصبير

(١) هذا خلاف ما يوجد من تعليق أبي الحسن في هذه الطبعة وهو (قال أبو الحسن أنشدته عن
 الرياشي نقاء وسألت رجلاً من أهل البصرة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا فقال ما أعرفه إلا بقعاء بالباء)
 ١ هـ وهي أبيات نخيس بن أرمطة الأعرجي وهي له في الزهرة ١٣١ والبلدان (بقعاء) وهي بالنون المرتقى
 ٢ / ٢٦ ومعاني المسكري ١ / ١٢٢ والزهرة .

(٢) ظاهره أن بقعاء جرير هي بقعاء نخيس ، ولكنه أراد أن الاسم بالباء ، فخذ مني أخرى بالباء
 وهي في أصل الوحشيات ١٧٠ والبلدان :

لقد زادت وجداء ببقعاء أنه رأيت مطايانا بلينة ظلما
 جرير النقائص ٧ / ٢٦ ود الصاوي ٩٥ وهو بقعاء في بيت لابن مقبل في المعجمين أيضا . وقال ابن إسحق
 بقعاء ماء (وفي السيرة ٧٢٧ بقعاء) بالحجاز ذكره كثير ومزرد كما في المعجمين فأى مانع لأبي الحسن من
 أن يريده هذا .

(٣) الكرفة القطعة والكرفي جنس كتمة وترو والكرافي جمع لها كما يأتي فيما نيه على المصنف ١٠١ .

(٤) جاء في بيتين للنخساء ولما مر بن جوين في ل (كرفاً) وهو الصواب على ما في فرحة الأديب

رقم ٥٤ وخ ١ / ٢٤ و سيمود إلى المبحث فيما على المصنف ١٠١ .

فردّ على أبي العباس الكِرْفِيّ ، وقال أحسبه قاسه ، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كِرْفِيّ وكِرْفَثَة بالتذكير والتأنيث ؛ وقد أصاب أبو العباس ، والشاهد له قول ^(١) ساعدة بن جُوَيْة الهذلي :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِيٍّ عَكَرٍ كَمَا لَبَجَ النَّزُولَ الْأَرْكُبُ

ومما استطرفته من أخذ الأَخْفَش على أبي العباس قوله :

وقد أنشد أبو العباس (444 ، 33 ، 63) للوليد بن عُقْبَة ^(٢) :

١١٠

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتِيلِ التَّجَوِّيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

حفظي : التُّجَبِيّ ، ثم قال وقاتل على تُجَبِيٍّ ^(٣) ، وقاتلُ عُمَانَ تَجَوِّيٍّ .

وهذا عجيبٌ فَإِنَّ الْأَخْفَشَ ظَنَّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

هَكَذَا يَذُلُّ قَوْلُهُ ، وَإِنَّمَا أَدْهَشَهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَظَنَّ أَنَّهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

وَعُمَانُ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ؛ وَالرَّوَايَةُ رَوَايَةُ

أَبِي الْعَبَّاسِ . وَالنَّسِيَّانُ كَانَ خَيْرًا لِلْأَخْفَشِ مِنْ هَذَا الْحِفْظِ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ .

هذا آخر التنبيه على أبي العباس رحمه الله ، يتلوه الفصيح لثعلب .

(١) ل (لبيج) ١٥ / ١٧ .

(٢) في ل وت (جوب) عن فصل المقال للبكري والموشى للوشاء ١٣٢٤ ص ٦٨ أن البيهقي

لدائلة بنت الفرافصة زوج عثمان وفي أنساب الأشراف ٩٨ / ٥ للوليد .

(٣) قال ابن بري ل وت (جوب) بعد نقل قول أبي القسم أن قاتل عثمان كذاعة بن بشر التجبي

قاتل حل تجوبي ، ومثله لشيخه أبي رياش في شرح الهاشميات ١ / ٦٠ و ٩١٢ قال التجوبي هو ابن ملجم

وتجوب من حمير عداهم في مراد فصول الرواية في البيت التجوبي كما في أنساب الأشراف لا التجوبي

كما روى أبو العباس والوشاء وفي بعض نسخ الكامل التجوبي حل الصواب ، فقوله والنسيان كان خيراً إلخ يشير

إلى قول أبي الحسن (حفظ التحمير) غلط ظاهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم

التنبيهات على أغلاط. كتاب اختيار فصيح الكلام تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

قال أبو القاسم على بن حمزة البصري : لما رأيت كتاب اختيار فصيح الكلام كثير المنفعة - ورأيت على قلة عدد ورقه أنفع من أضعاف عدده ، وأنه قد جمع على لفظه ما لم يجمعه كثير من الكتب الكبار - رأيت أن أجعل له جزءاً من عنايتي ، وأن أنبئ^(١) على حروف وهم فيها أبو العباس رحمه الله ليكون كتاباً تاماً المنفعة ؛ وبالله أستعين على التوفيق إلى الصواب ومجانبة الخطل^(٢) وهو حسبي ونعم الوكيل .

قال أبو العباس (٢ ، ٤) في الباب الأول من كتابه : تقول نَمَى^١ المال وغيره يَنَمَى ، وذَوَى العود وغيره يَذَوَى .

قال أبو القاسم قد شرط أنه إذا كان في الشيء لغتان أخبرَ بهما ، وفي ذوى لغتان فصيحتان ، بل التي نكَّبَ عنها أفصح من التي أورد ؛ قال أبو زيد : قيس تقول ذأى العود يذأى ذأياً وتيم تقول ذَوَى ؛ وهكذا

الإحالة على طبعي الفصيح بإيسيك سنة ١٨٧٦ م ومصر سنة ١٣٢٥ هـ .

(١) وقد تقدمه الزجاج فأخذ عليه عشر كلمات (الأدباء ١ / ٥١ المزهرا / ١٢٢ الأشباه ٤ / ١٣٣) فردها عليه ابن خالويه (الأشباه) ولا يشتركان إلا في عرق النسي ويدار مصر السفر الأول من تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح للفهرى اللبل شيخ أبي حيان بخط الشنقيطي (٢٠ ش لغة) فيه فيه على سهوم من نسب السهول مؤلفه وانتصر له ورد على من تعصب عليه وهو كتاب جليل وينتهي على قول ثعلب (وانقطع بالرجل فهو منقطع به) . ثم رأيت منه نسخة كاملة سنة ١٩٥٧ م .

هذا وقد طبع المستشرق Richard Bell هذا الجزء من التنبيهات في المجلة البريطانية سنة ١٩٠٤

ص ٩٥ - ١١٤ .

(٢) الخطل : الخطأ .

قال غير أبي زيد ذأى ، وهى عُلُوِيَّة^(١) ، وذوى تميمية ؛ وقال يعقوب ذوى
العود وغيره يذوى ذوياً وذأى يذأى ذأواً^(٢) إذا يَبَسَ وفيه بعض الرطوبة ،
وقال الأصمعي لا يقال ذَوَى ، قال أبو عبيدة^(٣) قال يونس هى لغة .
وقد غلط أبو العباس فى قوله أى جَفَّ لَأَن الذأوى الذى أَذَوَى^(٤) وَلَمَّا يَجِفَّ ،
وهو الذأوى والمُؤْذِن والذَوَى ، وقد فسرهُ ذو الرِّمَّة بقوله^(٥) :
وأبصرن أَن النَّفْعَ صارت نِطافُهُ فَراشاً وَأَن البقل ذأوٍ ويابسُ
فلو كان ذَوَى جَفَّ لم يقل ذو الرِّمَّة ذأوٍ ويابس ؛ وقال الراعى فى
المُؤْذِن وهو الذأوى بعينه^(٦) :

وحاربت الهَيْفُ الشَّمالَ وَأَذَنْتُ مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّذْنُ والمتصوح

قال أبو القاسم وكذلك الحرف الأول فيه لغتان أعنى ينمى ؛ قال
أبو يوسف^(٧) : ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة : فذكر أحرفاً
ثم قال : وكذلك نعى ينمى وينمو ، ولم يأت أبو العباس إلاَّ بَيْنَمَى^(٨)
وسكت عن ينمو ، وينمو فى فصاحتها كينمى ؛ وروى أبو يوسف عن
أبي عبيدة وروى غيره عن غيره : نما ينمى وينمو ونَمَوْتُ إليه الحديث فأنما
أَنموه وأَنميه ، وكذلك هو ينمى إلى الحَسَب وينمو ، وكذلك قال أبو زيد .

٣ قال أبو العباس (٤ ، ٨) فى باب فَعِلْتَ بكسر العين وقد نَهَكَه المرض
يَنهَكَه ، وأَنهَكَه السلطان عقوبة^(٩) .

-
- (١) لغة عالية نجد وفى ل حجازية عن يعقوب . وفى أدب الكاتب ٣٥٧ كما هنا .
(٢) وذأيا أيضاً . ل (٣) فى ل أبو عبيدة لغة رديئة وفى ت عنهما كما هنا .
(٤) يريد حان ذبوله ولكن الإفعال فى ل وت متعد لا غير .
(٥) د ٤١ / ١١ ول . (٦) فى ل (أذن) .
(٧) تهذيب لإصلاح المنطق ١ / ٢٢١ وص ١٥٦ .
(٨) هما فى ما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠٢ وانظر ل .
(٩) كذا فى أصداد ابن الأنبارى ٢٣٣ وزاد وقد حكى بعضهم نهكه السلطان بغير ألف .

قال أبو القاسم ^(١) نهيكه المرض ونهيكه السلطان عقوبة ونهيكه الثوب
لُبساً والمال إنفاقاً والدابة سبيراً سواء بغير ألف ، قال عتبة ^(٢) بن بُجير الحارثي :
إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواقٍ صحاحُ
وقال آخر ^(٣) : ليس بمنهوك ولا بمرض مريض بمعنى مريض .
وقال كثير :

نَهيك الهواجرُ والسُّرى نَجَدَاتِهَا فعيونها كمدافع الأوشال
نَجَدَاتِهَا شَدَاتِهَا ، وقد نهيكه أشدُّ النَّهْكِ والنَّهْوكِ ^(٤) ، ومنه قيل للشجاع
نهيك لأنه ينهك عدوه أي يبالغ فيه ؛ وقد أتى يعقوب بهذا الحرف في باب (٧٠)
ما جاء على فعلت بالكسر لا غير ، قال ويقال أَنَهَكَ من هذا الطعام أي
بالغ في أكله . وأنا أظن ^(٥) أن هذا الحرف غلط. أبو العباس فيه ، وتقول
نَهيك نَهْكةً ، كما تقول جزعت منه جزعة ، قال العجاج ^(٥) :
لحقن منه نَهْكةً وأضما

وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٥) في باب أفعل وتقول ضربه فما أحاك ٤
فيه السيف وحاك .

قال أبو القاسم لا يقال ^(٦) حاك إلا في المشي والنسج قال الراجز ^(٧) :
حيَاكةٌ وسط. القطيع الأعرم

(١) نهكه المرض وغيره من بابي طرب وفتح وأنهكه السلطان أيضاً .

(٢) من أبيات في الحماسة ٤ / ٥٨ الأدباء ٥ × ٢٨٦ وفضل المطاء ١٩ .

(٣) سلامة بن عبادة الجمدي وقبله : يريننا ذا اليسر القوارض

ويرى بمهزول . (٤) هذا المصدر فات ل وبدله في الإصلاح نهكة .

(٥) وإن بعض الظن الإثم كما مرلنا نقله عن ابن الأنباري ويعضده لفظ الإصلاح .

(٥) د / ٣٦ ٣٤ .

(٦) حاك وأحاك أثرتنقلهما الزجاج في فعلت وأفعلت ١٣٨ وابن فارس المجلد ١ / ٢٤٤ وابن
القطوية ٤ ول ومن غير المشي والنسج الحديث الإثم ماحاك في صدره وفي الاقتضاب ١٩٣ وكان أبو القاسم
على بن حمزة هو المخطئ فيه لا ثعلب .

(٧) ل (عرم) وقطيع أعرم ضأن ومعزى . والإصلاح ١ / ١٢٥ والأزمنة ١ / ٢٩٥ .

وقال الراجز^(١) : حيّاكة تمشى بعُطلتين وقال إذا تمشى تحيك .
 وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٦) في هذا الباب وأيديتُ عند الرجل بدءاً .
 قال أبو القاسم إنما يقال يَدَيْتُ بغير ألف ، وغلط^(٢) . في هذا جماعة
 قبل أبي العباس ، وقد^(٣) نبّهنا على هذا في إصلاح المنطق ، وأنشدنا
 قول الشاعر^(٤) :

يَدَيْتُ على ابن حسحاس بن وهب بأَسفل ذى الجِذاة يدَ الكريم
 وقال أبو العباس (٢٠ ، ٣٤) في باب من المصادر وتقول قد حرَّ
 يومنا يَحِرَّ حرّاً ، ومن الحرِّيَّة حرَّ المملوك يَحِرَّ حرّاً وحرِّيَّة .
 قال أبو القاسم الوجه^(٥) : حرَّ المملوك يَحِرَّ بالكسر .

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٤٠) في هذا الباب ورجل طويل وطوال وقوم
 طوال لا غير .

قال أبو القاسم قوله طوال لا غير غلط^(٦) لأنه يقال طوال وطِيال بمعنى
 واحد .

وقال أبو العباس (٢٤ ، ٤٢) في باب المفتوح أوّله من الأسماء

(١) من ٦ أشطار في الإصلاح ١ / ١٣٨ الألفاظ ٦٥٨ المزهر ١ / ٣٥٤ الآمدى ٩٧ ل
 (علط ، خلج) لحيينة بن طريف ينسب لبليلى الأخيلية .

(٢) كابن القوطية ١٦٩ إذ لم يعرف غير أيديت ورجع التبريزى والجهوى أيديت وسوى بينهما
 الزجاج ١٦٩ فكلهم غلطون ولم ينبج إلا أبو القاسم وذلك بلا دليل فله دره !

(٣) في غير هذه النسخة المصرية .

(٤) معقل بن عامر في يوم شعب جبلة الحماسة ١ / ٩٩ غ ١٠ / ٣٩ المرزبانى ٩٧ النقائص

٦٦٧ .

(٥) غير مرضى وإنما الوجه قول ثعلب وقيله قول الكسائى الجمل ١ / ١٨٤ ل ابن القوطية ٤١
 وفى الأزمنة ٢ / ٧٩ . يحر و يحر جميعاً عن ابن الأعرابى والحياتى لليوم .

(٦) معنى لا غير أنه لا يقال قوم طوال بالضم ، وأما طيال فليس إلا طوالا بعده القاب ، على أنه غير
 جيد نظر الكامل ٥٤ .

عِرْقُ النِّسَا .

قال أبو (×) القاسم قوله عِرْقُ النِّسَا غلط ، إِنَّمَا النِّسَا عِرْقُ وَلَا^(١) يقال
عِرْقُ العِرْقِ قال امرؤ القيس^(٢) :

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النِّسَا فَقُلْتُ هُبْلَتْ ! أَلَا تَنْتَصِرُ
وقال آخرُ :

وللكبير^(٣) رَثَيَاتُ أَرْبَعِ الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَا وَالْأَخْدَعِ
وقال الأغلب^(٤) :

مِنَ اللَّجِيمَيْنِ أَرْبَابُ الْقُرَى لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا
الواهنة داء يصيب الإنسان في أخدعيه ، والواهنة أيضاً آخر الأضلاع
وقال أبو العباس (٢٩ ، ٥١) في باب المكسور أوّله من الأسماء : وهى
إِنْفَحَةُ الْجَدَى مُشَدَّدَةُ الْحَاءِ وَإِنْفَحَةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْفَحَةٌ أَيْضاً .

وقال أبو القاسم^(٥) لَا يُقَالُ مِنْفَحَةٌ .

وقال أبو العباس (٢٩ ، ٥٤) في باب المفتوح أوّله والمكسور من

(×) لقمة لأكها غيره قبله كثيراً .

(١) بل يقال عِرْقًا أبيض وقد قال فروة كالرجل خان الرجل عرق نساها في السيرة ٩٥١ ،
٣٤٤ / ٢ وفي السمط ٩١٨ ول و ت عن ابن برى والأشبه لابن خالويه كلام جيد في المعنى وإنما تبع
الأصمى وأبا زيد في منعه ويعقوب تهذيب الإصلاح ٢ / ٢٢ وقد حكاه الكسافى .

(٢) د .

(٣) جواس بن نعيم السمط ٩١٨ مؤتلف الآمدى ٧٥ ل (رثا) .

(٤) من أرجوزة في سجاج له الجمحى ١٤٨ غ ١٨ / ١٦٥ شرح بشار ٢٠٨ الفصول ٤٣٢
زاد في ل (حزب) أنه كان يقال في الجاهلية نها لحشم بن الخزرج .

(٥) حكى ما أنكره ابن الأعرابى وابن السكيت عن أعرابى كما في ل و ت والمزهر ١ / ٢٨١
وتهذيب الإصلاح ٢ / ٣٥ .

الأسماء باختلاف المعنى وقد أنشد^(١) :

بَا بِكَرٍ بِكَرَيْنٍ وَيَا خِلْبَ الكَيْدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَضْدٍ

ثم قال الخلب الذي بين الزيادة والكيد .

ولنما الخلب^(٢) في الكيد كالشغاف للقلب ، هذا غلافٌ هذا وهذا

غشاء هذا ، ويقال الخلب زيادة الكيد ، ومنه قول الزبيرقان^(٣) بن بدر :

وَأَجْعَلْ كُلَّ مُضْطَهَّدٍ أَتَانِي يَرِيدُ النَّصْرَ بَيْنَ حَشَا وَخِلْبٍ

فتأمل قول الزبيرقان تجدد فساد قول أبي العباس ظاهراً ، لأن الخلب لو

كان الذي بين الزيادة والكيد لما جاز^(٤) أَنْ يَكِلَى الحشا ، وإنما اختار أَنْ

يكون الخلب الزيادة ، وإن كان القول الأول قول أبي^(٥) مالك الأعرابي ،

وكان ثقة عالماً ضابطاً .

وقال أبو العباس (٣٠ ، ٥٧) في هذا الباب والثفال جلد أو كساء

١١

يوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق .

الوجه^(٦) يقع عليه الحب ، ولو كان إنما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير :

فَتَهْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَحَى بِثْفَالِهَا

(١) للكيت كما في تلويح الهروي والشران في (بكر) الجمهرة ٢٣٩ × ١ أضداد ابن الأنباري ١٥٩ .

(٢) الأقوال مع أخرى مروية في ل عن الأئمة والجمهرة ، واكتفى ابن فارس ١ / ٢٨٢ على الغشاء كالغريب المصنف باب ١ ، وفي خلق الأصمعي ٢١٨ الحجاب الذي بين الفؤاد وسواد البطن ولفظ ثابت ب ٣٨ حجاب القلب وهو ستر بين الفؤاد والحلقوم والرقعة والمعدة والكبد وهو كأنه قول أبي العباس وأنشد سيوييه ١ / ٣٢٩ ياهند هند بين خلب وكيد .

(٣) بيتان رواهما ثابت أولهما : أَلَمْ أَكْ بِإِذْلا وَدَى وَنَصْرَى وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذُرِّي وَلَهْوَى

(٤) ولكن له أفراد في الجمهرة (المزهر ١ / ٧٩) وترجمته في الأدباء ٦ / ٩١ وفوائد أبي زيد ٤٤

(٥) كأنه لا يعرف معنى الحشا أنه مادون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والعامل والكرش وما

نبح ذلك .

(٦) هذا منه كأنه خرق للإجماع ولفظ أبي العمثيل ٤٠ جلدة تبسط تحت الرحى للدقيق وكذلك

الأنباري في شرح المفصلية ص ٢١٩ و ٧٨٤ وفي شرح معلقة زهير لابنه ٣٧ قال ولم يرد كما ترك =

وقال أبو العباس (٣٢ ، ٥٩) في باب المضموم أوله وهو الجُبْنُ الذي ١٢
يؤكل .

والأفصح ^(١) في الذي يؤكل الجُبْنُ مشدداً ، وقد جاء في الشعر أيضاً
مخففاً قال الراجز ^(٢) :

كانه قعبُ نُضار مَكِّي أو جُبنة من جُبْن بعلبك

وقال أبو العباس (٣٤ ، ٦٤) في باب المكسور أوله والمضموم باختلاف ١٣
المعنى : والحُبوة من العطاء ، والحُبوة من الاحتباء .

قال أبو القاسم : وقد ^(٣) يقال من الاحتباء حُبوة أيضاً بالضم .

وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٧) في باب ما جرى مثلاً أو كالمثل : ١٤
وقد أراب الرجل غير مهموز إذا جاء بريبة .

إنما ^(٤) يقال رابني فلان إذا علمت منه الريبة وأرابني إذا أوهمني الريبة

= الرعي ثفالها وإنما أراد عرك الرعي ومعها ثفالها د أي عرك الرعي طاحنة أي في حال طعنها ٥١ كأنه
يجيب عليها قبل قرن وأنا أستغرب منه هذا المقال إذ لا يقال عرك به وإنما هو عركه . وانظر المجلد ١١٩ / ١
ول عن أبي عبيد والمصنف ب ١٥٣ ولفظ ابن كيسان في شرح معلفة ابن كلثوم ب ٢٥ الثفال كساء
أو ثوب أو جلد يبسط تحت الرعي ليسقط عليه اللقيق ، وفي البيان ١ / ١٨٩ من لامية مسكين عن
الموقوفات في Z. D. M. G ٥٤ / ٤٢٧ - ٥٨ :

ولكن الرعي فوق الثفال

وهو حجة . وقد أخذته على أبي عمر والشيباني ق ١٥ ب قبل قال وهذا محال إنما يقع عليه الحب لأنه جلد
بين الحجرين محيط بالقطب تحت الفأس ولا دقيق ثم ٥١ .

(١) فرغت عنه في شرح لحن الكسائي رقم ٦٠ وانظر الجوهرة ١ / ٢١٤ وهو كما قال ولا يماج على
ما في ل وت ، وانظر الخفاجي على الدرة ٢٣٢ .

(٢) من ١٢ شطراً في البلدان (بعلبك) وشرح بشار ٢٣٩ وابن أبي عون ٢٣٣ .

(٣) ولكن الوجه الكسر لأنه للحالة وفي المزهرة ١ / ١٢٢ أن ثعلباً التزم في فصيحه الفصح
والأفصح الخ .

(٤) الوجه رابه على الأكثر ثم أرابه بمعنى ، وأراب لازم أيضاً استوجب الريبة كالألم
ويصح معنى البيت وانظر ابن القوطية ١٠٣ ل أدب الكاتب ٣٣٥ وفعلت للزجاج ١٤٥ عن أبي عبيد .

قال الشاعر^(١) :

أخوك الذى إن ربته قال إنما أربيت وإن عاتبته لأن جانبته
وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٩) فى باب ما جاء بلغتين : تقول هى بغداد ١٥
وبغدان ، وتذكر وتوث أيضاً .

وقد^(٢) جاء فى الشعر الفصيح بغداد بالذال معجمة قال الشاعر^(٣) :

لا سقى الله إن سقى بلدًا صَوُّ بَ غمام ولا سقى بغدادًا
بلدة تُمطر الغبارَ على النا س كما تُمطر السماء رذاذا
وأصل الكلمة أعجمية .

وقال أبو العباس (٤٢ ، ٨١) فى هذا الباب وتقول عندى غلام يخبز ١٦
الغليظ . والرقيق ، فإذا قلت الجرْدَقَ قلتُ [و] الرُّقاقَ لأنهما اسمان .
هذا القول غلط . لأنَّ فُعْلاً^(٤) يكون نعتاً كفعليل يقال طويل وطوال
وخفيف وخفاف وسريع وسُراع قال الشاعر^(٥) :
تخلى به سلهبة سُراعة

وكذلك رقيق ورُّقاق ، ومع هذا فإن العرب إنما تقول للخبز المرقق ،

(١) ينسب إلى المتلمس أو بشار .

(٢) فيها أكثر من سبع لغات فى البلدان ولأردأها بغداد (القال ٢/ ٢٤٠) وإذا كان ثعلب وهو كوفى يزور عنها فالأبى القاسم وهو بصرى بالمعنيين يعرج عليها . وفى البلدان والمزهر ١/ ١٦ عن البطليوسى فى شرح الفصيح أن البصريين يابون بغداد إذ ليس فى كلامهم دال بعدها ذال . وانظر الدرة ٢٠ والخفاجى ٦١ .

(٣) وفى المعنى لعمارة بن عقيل :

ما أنت يا بغداد إلا سلح إذا اعتراك مطر أو نفع وإن جففت فتراب برح
(٤) أصلنا (لا يكون) مصحفاً . فعال يأتى نعتاً ولكن رقاقاً لكثرة استعماله للخبز الرقيق صار كأنه علم له كما قد أطبقوا عليه والمجب خفاؤه على أبى القاسم .

(٥) عمرو بن معد يكرب ل أومرأة قيس بن رواحة ت وهى ٣ أشطار فى الجمهرة ٢ / ٢٣٠ أيضاً .

قال أبو نُخَيْلَة ^(١) :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المَرْقَقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البَقُولِ الفُسْتُقَا
وقال جرير ^(٢) :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْقُقِ وَالصَّنَابِ ؟
وقال الفرزدق ^(٣) :

فَإِنْ تَفَرَّكَكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ وَيُعْوزُكَ المَرْقُقُ وَالصَّنَابُ
فَقِدِمًا كَانَ عَيْشَ أَبِيكَ مُرًّا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكَلَابُ

وقال أبو العباس (٤٣ ، ٨٣) في هذا الباب وتقول القوم أعداء ١٧
وعِدَى بكسر العين ، فإن أدخلت الهاء قلت عُدَاة بالضم .

لم يُجِدْ ^(٤) أبو العباس رحمه الله ضبط . هذا الموضع إنما يقال للأعداء
قوم عِدَى وعِدَى وعُدَاة وأعداء بمعنى ، وقوم عِدَى بالكسر وحده إذا كانوا
غُرَبَاء قال الشاعر ^(٥) :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمِ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٤) في هذا الباب وهو أشدُّ سوادًا من حَدَكِ
الْغُرَابِ وَحَدَكِ الْغُرَابِ وَاللَّامُ أَكْثَرُ .

هذا ^(٦) مردود وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما والوجه حلك

(١) أخذ عليه أن الفستق ليس من البقول الشعراء ٣٨١ الوساطة ١٩ ل (فستق) المغرب ١٠٨
وفي المخصص ١١ / ١٣٩ لميان .

(٢) الكامل ٨٩ د الصاوي ٤٥ التناقض ٨٣٩ الجمعي ٩١ .

(٣) الكامل التناقض د الصاوي ١٢٥ الجمعي .

(٤) قلنا أنه يكتفى بالفصيح عنده ولا يعتمد، وعدى بالضم ليس بذلك، وإن كانوا روه
انظر ل وت ونوادر المجرى ١٤٠ وقد تبهم أبو أحمد العسكري في التصحيف ١٦٥ .

(٥) خاله بن فضلة أو دودان بن سعد أو زرافة بن سعد انظر ذيل اللام ٢٤ .

(٦) حكى ابن السكيت في الألفاظ ٢٣٤ م والقلب ٨ الحرفين ثم عن القراء قول أعرابي حلك لا-

الغراب ، فأما قول من قال حَنَكَ الغراب منقاره فمردود منكر .

١٩ وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٥) في باب حروف منفردة والشيء مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ .

قوله الشيء منتن شرط ^(١) أساء فيه ، لأن العرب تقول مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ ، وقال سيبويه إنما قالوا مُنْتِنٌ إنباعاً للكسرة كما قالوا أنا (X) أَجُونُكَ وَلَا مِمْكَ ، قال أبو حنيفة ربح مُنْتِنَةٌ وَمُنْتِنَةٌ ، والكسر في الميم عارضة والأصل الضم ، وأهل الحجاز يقولون مُنْتِنٌ وَتَمِيمٌ مُنْتِنٌ فَيَتْبَعُونَ الكسَرَ الكسَرَ .

٢٠ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٦) في هذا الباب ودرع الحديد مؤنثة .

وتأنيث درع الحديد ليس ^(٢) بأصلي ، لأنها قد تُذَكَّرُ قال رؤبة ^(٣) :
مَقْلَصًا بِالْذِرْعِ ذِي التَغَضُّنِ .

٢١ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٨) في هذا الباب وهو التوت بالثاء .

وقد قال أبو حنيفة ^(٤) توت بالثاء وقوم من العرب يقولون التوت ، ولم يُسمع به في الشعر إلا بالثاء ، وذلك أيضاً قليل لأنه لا يكاد يأتي عن

= حنك ثم قال وقال أبو زيد الحنك اللون والحنك المنسر وانظر الجمهرة ٢ / ١٨٥ وحنك في الاقتضاب ١٢٠ عن الأصمعي وهما في المصنف ب ٦٣٩ و ١٢٥ والمتجدد لكراع ب وخلق ثابت ب ١٠ ثم روى من الكسائي إنكار الأضراب .

(١) انظر أي إساءة ؟ فقل نقلوها وإن كان الثاني من باب الإنباع ويعجني قول أبي عمرو منتن بالضم من أنتن وبالكسرتين من نتن في نسخة الإصحاح باب ٧٢ ونوادري مسجل وهما بمعنى كما في الجمهرة وانظر أدب الكاتب ٤٣٠ والاقتضاب ٢٦٨ وكتاب ليس مصر ١٢ وقد تكلم عليه على النبات ق ٣٣ إذ روى قول أبي عمرو وقال : هذا غلط من أبي عمرو وكان يلزم أبا حنيفة أن يوضحه وإذا لم يفعل فنحن نوضحه الأصل أنتن فهو منتن وهي لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول نتن الشيء فهو ننتين وهكذا القياس في فعل كظرف فهو ظرف لا أن طائفة من العرب جعلهم من تميم يقولون منتن (بكسرتين) فيتبعون الكسر ويزيد هذا الحرف شرحاً فيما ننبه عليه من أغلاط الفصيح اه مختصراً .

(X) من الكتاب ٢ / ٣٢٨ أي أجيئك ، وأصلنا (أنا أخوك وابنوك) .

(٢) الدرع مؤنثة وقد تذكر هذا هو الصواب ويقول الفراء في المذكر والمؤنث ٢٥ درع الحديد أنثى اه فالأبي العباس أن لا يتبع شيخه سلمة في الاكتفاء بالتأنيث .

(٣) لا يوجد في د وإنما هو لأبي الأغرزل (درع) .

(٤) مقاله في المزهر .

العرب إلا بذكر الفِرْصاد ، وقد قال بعض^(١) الأعراب فرواه الناس :
 لَرَوْضَةٌ من رِياض الحَزْنِ أو طَرَف من القُرْبَةِ حَزْنٌ غيرُ محروث
 أحلى وأشهى لعينى إن مررتُ به من كَرْخِ بغداد ذى الرُّمَّانِ والتوت
 وقال بعض رواة أهل البصرة يسمون شجره الفِرْصاد، ويسمون الحَمْلَ
 التوت بالثاء ، وقد روى^(٢) عن الأصمعي أنه قال : التوت بالفارسية ،
 والتوت بالعربية ؛ والقول الأول هو الصحيح .

وقال أبو العباس (٤٧ ، ٩١) فى هذا الباب وهو الحائر لهذا الذى ٢٢
 يُسميه^(٣) العامة حَيْر ، وجمعه حيران وحُوران .

ولأنما هو الحائر كما قال^(٤) إلا أنه لا جمع له لأنه اسم موضع قبر
 الحسين بن على رضوان الله عليهما ، فأما الحيران فجمع حائر وهو مستنقع
 ماء يتحير فيه فيجئ ويذهب ، فأما حيران وحُوران فجمع حُور قال جرير^(٥) :
 بَلَّغْ رسائلَ منّا خَفَّ مَحْمِلُها على قلائص لا يحملنَ حيرانا

وقال أبو العباس (٥٠ ، ٩٨) فى باب من الفروق وهو آخر حرف ختم ٢٣
 به كتابه : ويقال له^(٦) من ذوات الخُفِّ^(٧) السُّخْد .

(١) محبوب النهشل الخفاجى على الدرة ٩٩ ل (توت) من ٦ أبيات وبعضها فى الدرة ٣٩
 الانقصاب ٢٠٣ البلدان (القرية) الخزانة ٤ / ٥٠٤ المزهر ١ / ١٦٢ .

(٢) وكذا فى المغرب ٤٠ وأدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) حوض ماء المطر .

(٤) لم يجمع أبو العباس حائر قبر الحسين ، وإنما جمع الصفة ، ولم حيران كثيرة منها حائر
 كربلاء انظر الإصلاح ١ / ٢١٩ ول . ونقل فى البلدان كلام على برسته . وحوران جمع حائر للمستنقع
 نقله أبو حنيفة كما فى ل وقال أبو مسهل ٢١٢ جمعه حوران وحيران وحوائر ، وحوران فى المنجد ٤٣
 ب و ٥١ .

(٥) د الصاوى ٥٩٣ .

(٦) لما يخرج من بطن المولود .

(٧) أصلها الخلف .

وقد ^(١) وهم أبو العباس فيما حكاه في السُّخْد ، وإنما السُّخْد ماء أصفر يخرج مع الحُوراء إذا نُتِج ، وتقول العرب، هو بول الحُوراء في بطن أمه ، ويسمّيه بعضهم الرّهْل ؛ وهذا الذي حكيناه قول ابن دريد في الجمهرة (٢ - ١٩٣ و ٢٠٠) وهو الصحيح ، قال أبو بكر ويقال أصبح فلان مسخّداً إذا أصبح مصفراً ، قال وذكر عن خارجة بن زيد بن ثابت قال كان زيد لا يُحيي شيئاً من الليل، كما يُحيي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، ويقول ليلة أذلّ الله في صبيحتها الشرك فيصبح السُّخْد على وجهه ؛ وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنّف (ب ٤٩) عن الأحمر هو السابياء ^(٢) والحولاء والصّاة مثل الصّفاة ^(٣) والسُّخْد ، قال ومنه رجل ^(٤) مسخّد إذا كان ثقيلاً من مرض [أ] وغيره لأن السُّخْد ماء ثخين يخرج مع الولد ؛ وروى عن ابن دريد قريب من ذلك . وهذا هو القول الصحيح ، ولم يحك ما قال أبو العباس أحد من العلماء فيما علمت ^(٥) ، فإن رأيت من غيره فلا تلتفتن إليه إن شاء الله .

تم بحمد الله وعونه

-
- (١) كما في ل ونقل قول ثعلب أيضاً وفي إبل الأصمى ٧٢ قال أبو الرّداد السخْد بول الفصيل في بطن أمه ثم حكى كل ما يأتي لابن دريد . وبول الفصيل هو الذي يخرج من بطن المولود ويعجنى لفظ المجمل (مخطوط) الماء الذي يخرج مع الولد وانظر المخصص ١ / ٣٤ .
- (٢) في المعجم السابياء والحولاء البلدة التي يكون فيها الولد والصّاة والسخْد ماء يخرج مع الولد وقول الأحمر هذا في ل (صأى) وهذه الكلمات الأربع متقاربة المعنى .
- (٣) نسختنا من المصنّف مثل الصّاعة وانظر غ ٢٣ .
- (٤) وكذا في المجمل .
- (٥) لا فيما علمت أذا فقد مضى لي نقل قول أبي الرّداد فلا عليك إن لم تلتفت إلى رد أبي القاسم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

التنبيهات على ما في كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم

ابن سلام رحمه الله

١ قال أبو عبيد (الباب (١) الفوف البياض الذي يكون في أطفار الأحداث . وإنما هو الفوف بالضم بإجماع ، والفوفة القشرة التي النواة ملتفة بها ، والجمع فوف ، قال الرازي (٢) :

وَأَنْتِ لَا تُغْنِي عَنِّي فَوْفًا

وقال أبو يوسف في تفسير هذا البيت الفوف مثل الجوز يجاء به من فارس وهذا القول من أبي يوسف غلط ، وسننبه عليه في موضعه (٣) (٤) (×) إن شاء الله .

٢ وقال أبو عبيد (ب ٢) (٣) رجل أبد عظيم الخلق وامرأة بداء وأنشد :

أَلَدٌ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ

ويقال هو العريض ما بين المنكبين . وهذان الوجهان غلطان (٤) ، وإنما

الإحالة على أرقام الأبواب ، وهي في نسختي ٨٨٤ باب ، وتختلف في العدد والترتيب باختلاف النسخ ، وقد كتبنا تراجم الأبواب أيضاً .

(١) تسمية خلق الإنسان .

(٢) أبو محمد الحنلي الفقعي من أشراف قريش لالاقتضاب ٣٠٩ الجواليقي ١٥٤ وثلاثة في طبعة

أصل الإصلا ٤٢٩ . والفتح في الفوف في ل وت على شذوذ .

(×) ليس في نسختنا .

(٣) نعوت خلق الإنسان .

(٤) كذا الأصل والمصنف ألد باللام هذا والشرطي خلق ثابت ب ٤٩ بداء تمشي مشية النزيف .

الأبد المتباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، والبأدان^(١) باطنا الفخذين
وكل من فرج رجله فقد بدّهما ، قال الراجز^(٢) :

جارية أعظمها أجملها قد سمّنتها بالسويق أمها

فبدت الرجل فما تضمها

ومن هذا اشتقاق بداد السرج وبداد القتب ، والرواية^(٣) فيما أنشده
بداء تمشى مشية الأبد

وقال أبو عبيد (ب ٣)^(٤) قال الأصمعي وما أدري ما الحور في العين .
والمحفوظ عن^(٥) الأصمعي أنه قال الحور صفاء بياض العين وشدة
سوادها .

وقال أبو عبيد (ب ٤ و ٦٠٢) القتال^(٦) بقية النفس وأنشد لذي
الرمة :

[ألم تعلمي يائي أنني وبيننا] مهاوي يدغن الجلّس نحلاً قتالها

(١) الأصل والباددان باطن .

(٢) ٣ أشتار فرق الأصمعي ١٠ و ٤ في خلق ثابت ب ٤٥ بزيادة ثان وهو : بائنة الرجل فا
تضمها . وفي ل (بدد ، جسم) بزيادة : فهي تمنى عزباً يشمها وفي المنجد ٣٢ أربعة بزيادة
تصبح سنن والنماس هما .

(٣) من ٦ أشتار ليربوع بن ثعلبة العدوي شرح الجواليقي ٣٣٤ وفي ل لأبي نخيلة السعدي .

(٤) نعوت العين إلخ .

(٥) أبو عبيد ثقة وأى ثقة وبعد فهو من تلاميذ الأصمعي ومثله في خلق ثابت ب ١٨ ؛
ولعل ذلك من أجل ورود الحور في المصحف ولم يكن يفسر ما فيه كما سيأتي تحت رقم ١١٣ ، والتفسير
من جهة ورود الحوراء في صفات بقر الوحش كما فسرهما أبو عمرو .

(٦) الذي في البابين « النفس » ولا غرو أن يعقوب قال في الألفاظ ١٢٩ إنه لذوق قتال إذا كان
يبقى منه بعد الهزال غلظ ألواح وفي ٦٠٥ عن غير يعقوب اللحم القتال وكذلك د ٦٨ / ٦٩ ؛ ولكن
اللحم والسمن هي النفس ، كما يكونون بالدم عنها ، والمثبت حجة ، وفي المخصص ٢ / ٦٣ عن [أبي سعيد]
الضريّر القتال والدماء بقية النفس ، ومثله في ل . والكتال هذه المعاني وفي المخصص ول أنه النفس
أيضاً وقال أبو مسحل ١٩٣ ب القتال الشخص وفي معجم أبي هلال ١٣٤ النفس وقيل بقيتها وأنشد البيت
وقيل بقية الجسم إلخ .

ولإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكِدنة والغِلظ ، يقال إنه لدو قتال وكتال وإنه لدو كِدنة وذو جَرَز كله بمعنى واحد .

- وقال أبو عبيد (...) (١) والإسكان . ولا سمعنا سامع .
 (كذا) ، ونحن نقول (قال أبو عبيد قال الأصمعي) أو (قال الكماي)
 أو (قال غيرهما من الرواة) ثم نرد ما حكاها ، فيقول السامع (أبو عبيد
 راو ، والمرؤ عنه الغالط) ، وإنما كان سبباً أن يُرد على المروى عنه ،
 لا (٢) ! ليس الأمر كذلك ! نحن ننسب على غلط . كل غلط . فيما نُفرده له من
 أبواب هذا الكتاب إن شاء الله . وإنما نرد (٣) على أبي عبيد فيما لم يضبط
 عمن رواه عنه ، وإذا لم يضبط . ما سمع فهو الغالط . لا الذي حكى عنه ،
 ولسنا ننسب إليه رحمه الله كذباً ، ولكننا نقول لم يضبط . ما سمع . وهذا
 مذهب من تقدمنا من العلماء في أبي عبيد رحمنا الله ورحمهم . فممن هذا
 اعتقاده أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج رضى الله عنه ، قال في صدر
 كتابه المعروف بمعاني القرآن :

فإنما الهمزتان إذا كانتا مكسورتين نحو قوله (على البغاء إن أردن)
 وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله (أحقاف ٣٢ أولياء أولئك) فإن أبا عمرو
 يخفف الهمزة الأولى منهما فيقول (على البغاء إن أردن تحصناً) و (أولياء
 أولئك) فيجعل الهمزة الأولى في البغاء بين الهمزة والياء ويكسرهما ، ويجعل
 الهمزة في قوله أولياء أولئك الأولى بين الواو والهمزة ويضمهما . وحكى أبو عبيد
 أن أبا عمرو كان يجعل مكان الهمزة الأولى كسرة في البغاء إن وضمة في

(١) بياض .

(٢) الأصل (ولا) وجمله الشنقيطي (وإلا) . وليعلم أنه لم يمش على ما أصله كما سيمر بك في
 مكانه .

(٣) وفيما ضبط عن رواه عنه أيضاً وكما رد عليه في كسر الحشاش الخفيف عن الأصمعي بالكسر
 (رقم ١٦٥) ، الكراض الماء عن الأموى (١٦٧) والمض القت والنوى عن الأصمعي (١٧٧) .

قوله أولياء أولئك ، وأبو عبيد لا يحكى إلا ما سمع ، لأنه الثقة المأمون عند العلماء [إلا] أنه لا يضبط ^(١) مثل هذا الموضع ، لأن الذى قاله مُحال ^(٢) ، الحركات فى غير حرف ، لأن الحركة لا تكون فى غير محرّك . قال أبو إسحق وما حكيناه آنفاً رواية ^(٣) سيبويه عن أبي عمرو وهو أضبط لمثل هذا . وقال أبو إسحق فأما قوله عز وجل (السفهاء ألا) وقوله (أأمنتم من فى السماء أن) فإنّ الهمزتين إذا اختلفتا ، حكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يبدّل من الثانية فتحةً ، وهذا خلاف ما حكاه سيبويه عنه ، والقول أيضاً فيه مُحال ، لأن الفتحة لا تقوم بذاتها إنّما تقوم فى حرف .

وأمثال هذا كثير فى كتاب أبي إسحق وكتب غيره من العلماء ما بيننا وبين أبي عبيد . فإذا كان ^(٤) أبو عبيد يسمع الصحيح من أبي عمرو وغيره فى كتاب الله جلّ وعزّ ، فيحكى المُحال ، فغير منكر أن يسمع اللغة على صحّة من رواها فيفسدها . وأغلاط الرواة قبله محصّلة عندنا ، ولسنا ننسب

(١) يشهد الطوسى على ما سيأتى (غ ١٦) لأبي عبيد بالضبط ، فإنكاره ذلك مع أنه لم يلحقه مدفوع فى نحره على أنه يدل على دخلة كامنة بين الجوانح والعياذ بالله .

(٢) لعل الذاهب [لأنه يجعل] . ولعل أبا عبيد أراد إشهام حروف العلة وهى حروف هوائية لاتظهر تماماً .

(٣) الكتاب ٢ / ١٦٧ وذكر أن أبا عمرو خالف نفسه فى (أ الد) وحقق الأولى وهو مذهب الخليل .

(٤) هذا تحامل من أقبح ما مر بك والجواب ما ترى لا ما تسمع ، وقال الجاحظ فيه لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة الأدباء ١٦٥×٦ وقال أحمد بن كامل القاضى لا أعلم أحداً من الناس طعن فيه فهل أبو القاسم كن قيل فيه :

لو كنت من أحد يهجو هجوتكم يا ابن الرقاق ولكن لست من أحد يدل على رجحان عقله تربيته المصنف على غرار لم يسبق إليه ، وهذا يعقوب على فضله لم يحسن أن يتبعه فى كتابيه فهما من أردأ ما ألف فى اللغة من جهة الترتيب والتهديب .

إليه شيئاً منها ، إذ لا تزر وازرة وزر أخرى . والله نسأل توفيقاً للحُسنى وعصمةً من السُّوْأَى .

- ٦ وقال أبو عبيد (ب ١١^(١)) والأطيط. (٢) صوت الإبل . (٣) وإنما الأطيط. نقيض النَّسْع الجديد والرحل الجديد إذا سُمِع له صوت وكلُّ صوت يشبه ذلك فهو أطيط . وأحسبه أراد أن يقول صوت أجواف الإبل ، فسقطت عنه الأجواف ، لأنه يقال للإبل أَطَّتْ تَطْط . إذا سمعت صوت أجوافها من الكِظَّة إذا شربت ، قال الراجز :

يَطْحَرْنَ ساعاتِ إِنِّي الغُبوقُ من كِظَّةِ الأَطَاطةِ السَّنْبوقِ
وكذلك كل ما أشبه ذلك قال الشاعر :

هل في دَجُوبِ الحرَّةِ المَخِيطِ . وذَيْلَةُ تشنَّى من الأَطِيطِ .

وإنما أراد أطيط أمعائه من الجوع ، وفي الحديث وقد ذَكَرَ باب الجنة حتى يُسَمِعَ له أطيط من الزحام . فهذا وما أشبهه الأطيط . ، فأمَّا صوت الإبل فالرُّغَاء .

- ٧ وقال أبو عبيد (ب ١٣^(٤)) قال أبو عمرو والآفِقُ مثال فاعل الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أَفِقَ يَأْفُقُ . والمحفوظ. عن أبي عمرو الأفُقُ ؛ وحكى أبو نصر^(٥) في الأجناس الأفُقُ وزن عُفُقُ للذكر والأنثى بغير هاء ، وأبو نصر ضابط . ، ومع هذا فقد قال^(٦) عروة المُرَادَى

(١) أصوات كلام الناس وحركتهم .

(٢) نستختنا من المصنف (الأطيط الصوت) ، ويقال أبي القاسم ق ل .

(٣) منقول عن الجمهرة ١ / ١٨ ، ٢٠٦ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٣١٨ حرفاً حرفاً . ولكنه يستعار لصوت الإبل وفي المجلد ١ / ٦ أطيط الإبل حنينها من ثقل أحمالها وكذا في الصحاح وأطيط الرمح معروف ثابت وكأنه منه ، وإذا كان الأعشى لا يتكر عليه قوله :

ولست ضائرها ما ألت الإبل

وهو من أمثالهم أيضاً فلا وجه لإنكاره على أبي عبيد . والرجزان في الجمهرة ول .

(٤) الأخلاق المحمودة .

(٥) الباهل صاحب الأسمعي المتوفى سنة ٢٣١ هـ الأدباء ١ / ٤٠٥ .

(٦) فرائد القصائد (من الطرائف الأدبية) ٣ / ٦ ص ٧٣ والسط ١٦٤ .

أنشده أبو عمرو وغيره :

أَرْجُلُ جُمْتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَيَحْمِلُ شِكَّتِي أَفْقُ كُمَيْتُ

أفترى أبا عمرو ينشد هذا البيت ويقول الأفق على مثال فاعل ؟ لا^(١) يكون هذا أبداً ! وأنشد أبو زيد (x) :

آسَانَ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ

٨ وقال أبو عبيد (ب ١٤^(٢)) المِشْنَاءُ مثال مِفْعَالٍ الذي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . وهذا غلط^(٣) وإنما هو مَشْنُوهُ إِذَا كَانَ مَبْغُضاً وَإِنْ كَانَ جَمِيلاً ؛ فَإِنْ كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ فَهُوَ مَشْنَأٌ وَزْنَ مَشْنَعٍ وَإِنْ كَانَ مُحِبِّباً وَقَالَ يَعْقُوبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مَشْنَأٌ وَقَوْمٌ مَشْنَأٌ لَا يَشْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَوْ تَرَكَ أَبُو عُبَيْدَ التَّمْثِيلَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَالُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَغْلَاطِهِ عَلَى الرَّوَاةِ عَنْهُ ، وَلَكِنَّهُ يَأْبَى إِلَّا التَّقْيِيدَ بِالْأَمْثَلَةِ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا .

٩ وقال أبو عبيد (ب ١٥) التَّمِيمُ الشَّدِيدُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ^(٤) :
وَصُلْبُ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبِيدَ جَوْرُهُ

(١) بل قد كان ! وذلك أن في الجمهرة ٢٦٥/٣ الحرفين مضبوطين غير أن الأفق لا يجمع ولا يؤنث والأفق يتصرف ، والغريب أن يذهب عليه قول أبي النجم :

بَيْنَ أَبٍ ضَخْمٍ وَخَالَ أَفْقٍ بَيْنَ الْمَصْلِ وَالْجَوَادِ السَّابِقِ

بل الأغرب أن ينكر على ضيفه أبي الطيب :

قوبل من آفقه وآفق وهو كففاعل مضبوطاً في نوادر أبي مسحل ١٨٧ ب ، ولم يذكر كمنق ألبتة ، وفيه ٢٠٢ جمل آفق كريم .

(x) الاصلاح ب ٧٧ ل (أسن ، أفق) .

(٢) الأخلاق المذمومة والبخل .

(٣) مما أخذ على أبي عبيد ، ومَشْنَأٌ يبغضه الناس أقيس من مِشْنَاءٍ كحراپ لأن مفعلاً باباه من صفات الفاعل كما في الانتصاب ٢٢٠ ويتكرر الكلام عليه (ل ٤٨) . وقال أبو مسحل مَشْنَأٌ لَا يَشْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَإِنْ شَتَّتْ فَعَلَتْ عَلَى الْقِيَاسِ ٢٠٨ .

(٤) المعجز : إذا ما تملط في الحزام تبطرا

ولمّا التميم^(١) التامّ الطويل ، والشاهد الذى استشهد به شاهد عليه ،
وقال العجاج^(٢) :

لَمَّا دُعُوا آلَ تَمِيمٍ تَمَّوْا إِلَى الْمَعَالَى وَبَهَنَ سُمَّوْا
وقال أبو عبيد (ب) ^(٣) ١٩ و ٥٢٨ قال أبو زيد المأفوك والمأفون جميعاً ١٠
الذى لا زورَ له ولا صَيُورَ أى رأى يرجع إليه . والزور الصّدر ولكل أحق
وعاقل زورٌ ؛ ^(٤) ولمّا قال أبو زيد الذى لا زَبَرَ له ، أى ليس له عقل يرجع
إليه ولا ما يعتمد عليه ، والأصل فى هذا زَبَرَ البشر وهو طَيَّها بالحجارة وقال
العجاج (X) :

زبرك بالكى على الجزور ؟

وبهذا سَمَّوْا^(٥) الرجل زَبَرًا ، وصغّروه فسَمَّوه زُبِيرًا ؛ وقد يجوز أن يكونا
سُمِّيَا بزَبَرَ الكتاب .

وقال أبو عبيد (ب) ^(٦) ٢٠ وذكر الضعيف اليمين قال الأُمَوِيُّ والزنجيل ١١
بالنون ، فسألت الفراء عنها ، فقال الزنجيل بالياء مهموز ، وهو عندى
على ما قال الفراء بالياء . وليس كذلك القول قول الأُمَوِيِّ ،

(١) أنكر ما لا ينكر والمتميان مرويان والشاهد له لا عليه وكذا قول العجاج فى المجلد ١ / ٩٨
كل شئ اشتد وصلب فهو تميم ومثله فى ل .

(٢) د ٣٦ / ٩ ، ١٠ . (٣) ضعف العقل وباب العقل والرأى .

(٤) هذا ابن السكيت يقول فى الإصلاح ب ٤٤ فعل وفعل والألفاظ ٣٦٠ ليس له زور بالضم كما فى ل
والفتح لأبى عبيد ، ولكن فى بعض نسخ الألفاظ الفتح أيضاً ، وعن أبى عبيدة لا زور لم لا قوة ولا رأى
يقول الميمنى وزور بالفارسية بالضم القوة ، وذكر أبو عبيد فى ب ٥٢٨ الزور والزبر كليهما والزور
العقل بالفتح فى نسخته من المجلد أيضاً .

(X) لا يوجد فى د ولا درؤبة ولا أدري ما صوابه . .

(٥) فى قولها : كيف رأيت زبراً

(٦) الضعيف البدن .

وهو الأشهر ، وإن^(١) كان الذى رواه عن القراء صحيحاً عنه ، وأهل الضبط. من الرواة على رواية قول الفقعى^(٢) :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً

بالنون ، هكذا يرويه أبو عمرو وغيره ، زعم القراء أن أبا محمد⁽⁺⁾ أنشده إتياء بالياء مهموزاً ، ورُدَّ ذلك عليه ، وإنما جئنا به فى أغلاط. أبى عبيد لقوله (وهو عندى على ما قال القراء) ، وإن كان أبو عبيد لا عند^(٣) له .

وقال (ب (٢٢×) قال الأموى الأَرشم الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه ، وأنشدنا^(٤) : لجريز :

لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَبِيفَةٌ فَجَاءَتْ بَيْتَنَ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمًا

وإنما هذا البيت^(٥) للبعيث يهجو به جريراً ، والرواية : فجاءت بنز^(٦) للنزالة .

وقال (ب ٢٣×^(٧)) يقال رجل مأس خفيف على مثال مال وما أمسأه .

(١) الأصل فإن .

(٢) خرجناه فى السط ١٧٣ وزدل (رول) أيضاً . ويريد بأهل الضبط أبا بكر فإنه لم يذكر فى الجمهرة إلا الذون ، ولكنه لم يصب ، فأنهم يروون الزواجل مهموزاً فقط ، وهو دليل على صحة الزنجيل بالهمز .

(+) عبد الله بن سعيد الأموى .

(٣) أجرى عند وهوظرف مجرى الأسماء المتكئة كما قال ضيفه المتنبي :

وَيَمْنَعُنِي مَنْ سَوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ أَيَادٍ لَهُ عَنْدِي يَضِيقُ بِهَا عُنْدِي
وانظرا الحفاجى على الدرة ٤٩ .

(×) الشرة إلخ .

(٤) وفى المصنف (أنشد) وأراه الصواب .

(٥) من كلمة ٢٧ فى النقائض ٤٤ كرواية أبى القاسم فى الحيوان ١ / ١٢٣ / ٤ و ٥٨ والاقتضاب ٣٤٦ والحواليق ٢٣٤ كأي عبيد .

(٦) من النقائض وأصلنا بيتن هاهنا أيضاً . ضيفة أى على غير تمكن فنزح الولد بالشبه إلى إليه والنز الخفيف . والنزالة النطفة .

(٧) الشرير المسارع إلخ .

والوجه^(١) رجل ماسٍ مثال غاز وقاضٍ ، والمأس الفساد ، وقد مأس يَمأس إذا أفسد فهو مَوْؤس ، قال الأَفْوهُ^(٢) :

إِذَا تَرَى رَأْسِي أَوْدَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي أَنْتِكَاسٍ مَوْؤَسُ

وقال (ب ٢٣) قال الفراء وإذا كان الرجل صريراً خبيثاً قيل هو عِرْنَة ١٤ لا يطاق . وليس الأمر كذلك إنما العِرْنَة الجاني ، والعِرْنَة يُذَمُّ به ، وما حكاه مدحٌ ، وقد قال الشاعر^(٣) :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصاً مَثْقُوبَةً تَقِصُّ الْحِمَارَا

وقال أبو عبيد (ب ٢٧)^(٤) والضَّفَرُ والأَفَرُ العَدُو ، يقال ضفر يَضْفِرُ ١٥ وَأَفَرٌ يَأْفِرُ . وإنما^(٥) هو الضَّفَرُ ضفير يَضْفِرُ ضفيراً ، بالباء ، وهو الوثب وليس بالعَدُو ؛ ولاتلفتنَّ إلى قول يعقوب في الألفاظ (٢٩٠) فَإِنَّمَا عَنْهُ نَقْلُهُ (:) :

وقال أبو عبيد (ب ٢٧) يقال امتلَّ^(٦) يعدو وأَضَرَّ وأنكدر وعَبَدَ كل هذا ١٦ إذا أسرع بعض الإسراع . وهذا تصحيف منه إنما هو أَصَرَّ بصاد غير معجمة ، وهذا مما رُدَّ عليه قبلنا ، قال الطوسي^(٧) قال أبو عبيد أَضَرَّ يعدو ،

(١) حتى يكون ناقصاً كأمسائه واوياً أو مهموز اللام ، الأزهرى كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٍ وهائر . (٢) د صنعة العاجز (وى ١) .

(٣) ابن أحرار الألفاظ ١٢٩ ل والعِرْنَة الجاني الكز أخذه عن الجمهرة ٢ / ٣٨٩ وقد فسروا البيت تفسيرات على اختلاف الروايات فلا يتعين المدح أو الذم وانظر ل وت .

(٤) نعمت مثنى الناس إلخ .

(٥) الأفر لا غبار عليه ، والضفر في ل وت عن الأصمى ولكن الجمهرة أدخل به ، وفي ت (ضفر) عن أبي زيد الضفر والأفر بالزاي فيهما العدو ؛ فالضفر إذاً مصحف الضفر لا الضبر وإن كانا بمعنى . وقال أبو مسحل ٢٠٢ ب الضبر نوع من العدو وكذا في المخصص ٣ / ١٠٤ عن يعقوب .

(٦) (:) ويأتى له ١٢٠ أن يعقوب أضبط من أبي عبيد .

(٦) في إبل الأصمى ١٢٦ ، ١٤٩ وعبد في المخصص ٣ / ١٠٥ وعامة المعاجم لم تذكره .

(٧) زعم أن أبا عبيد صحف في عشرة أحرف من كتابه منها هذا كما في التصحيف ق ٨٥ . وهو منقول عنه في ل بلفظ (زعم الطوسي أنه تصحيف) . العاجز ولكن أضمر بمعنى دنا معروف وإذا كان الإضرار بمعنى الإسراع فما هو إلا الدنو من العدو وليس كل ما أغفل عنه أبو بكر في الجمهرة متروكاً على أنه بالمعجمة في أصل أبي مسحل ١٨٥ ب ٢٠٣ والمنجد للكراع ٣٥ ب .

وَأَنَا لَا أَتَّهَمُ ضَبْطَهُ لَمَّا يَسْمَعُ ، وَالَّذِي أَحْفَظُ أَصْرًا ، وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
بَيْتًا رَوَاهُ

(×) فَاَنْصَاعُ مَصْرًا أَوْ كَصَمٍ كَصَمٍ وَقَفَ (كَذَا)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (ب ٢٨^(١)) التَّهَادَى الْمَشَى الضَّعِيفُ قَالَ الْأَعْشَى^(٢)
إِذَا مَا تَأْتَى تَرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا
وَلِنَّمَا التَّهَادَى^(٣) الْمَشَى بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ يَعْتَمِدُ الْمَاشِي بَيْنَهُمَا عَلَيْهِمَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (ب ٣٤^(٤)) وَالْجُفَّ فِي غَيْرِ هَذَا شَيْءٌ يُنْقَرُّ مِنْ جُذُوعِ
النَّخْلِ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٥) ! إِنَّمَا الْجُفَّ بَعْدَ الطَّلَعَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ
طُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ^(٦) فِي صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وَتَبَسُّمٍ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيدِ عَ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

الرُّقَاةُ الَّذِينَ يَرْقَوْنَ فِي النَّخْلِ ، وَالْجُفَّ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا دَلُو يُعْمَلُ
مِنْ نَصْفِ قَرِيبَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ^(٧) :

رَبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكُفَّةِ تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةً

(×) لَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ هَكَذَا مُسْتَعْجَمًا .

(١) آخِرُ مَنْ مَشَى الرِّجَالُ .

(٢) د .

(٣) وَهَذَا الْمَشَى هُوَ الضَّعِيفُ ، وَفِي لِ التَّهَادَى يَكُونُ عَلَى سَكُونٍ وَهَلَّى حَسَنٌ وَيَأْتِي فِي مَشَى الْإِبِلِ
الْثَّقَالِ ، وَبَيْتُ الْأَعْشَى شَاهِدٌ لِأَبِي عُبَيْدٍ كَمَا فِي ل ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ يَعْرِفُ التَّهَادَى الْمَشَى بَيْنَ اِثْنَيْنِ كَمَا فِيهِ
أَيْضًا عَنْهُ .

(٤) أَسْمَاءُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ .

(٥) الْمَعْنِيَانِ فِي ل فِي عِدَّةٍ مَعَانٍ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا أَبُو الْقَاسِمِ ، وَلَا تَتِمَّاعٌ ، عَلَى أَنَّ ابْنَ قَتَيْبَةَ وَافَقَ
أَبَا عُبَيْدٍ ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْجُفَّ فِي حَدِيثِ السَّحَرِ بِوَعَاءِ الطَّلَعَةِ كَمَا فِي ل .

(٦) عَنِ اللَّيْثِ ل (جُفَّ ، وَلَع) .

(٧) الْجُمُورَةُ ١ / ٥٣ ل (جُفَّ) .

وروى (ب ٣٨^(١)) عن أبي^(٢) زيد أتننا قاذية من الناس ، وهم أول ١٩
ما يطرأ عليك ، وعن أبي عمرو أتننا قاذية من الناس ، بالذال وهم القليل ،
قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا قاذية بالذال غير معجمة .
وحفظ أبي عبيد^(٣) سهو ، والوجه الذال معجمة كما قال أبو عمرو ،
وقد تروى بالذال كما روى عن أبي زيد والذال أعلى وأشهر .

وقال (ب ٤١^(٤))^(٥) الشارخ الشاب والجمع شَرَخ ، وأنشد أبو عبيد ٢٠
لحسن :

إن شَرَخَ الشاب والشَّعَرَ الأسَّ ودَّ ما لم يُعَاصَ كان جنوناً
وإنما^(٥) شَرَخَ الشاب ها هنا عصره وأيامه ، وقالوا نَعَمْتَهُ وطِيعَتَهُ ؛
إنما استجاز ذلك لاشتراك الصفة والموصوف في الاسم ، تقول هذا شابٌ
حسن الشاب ، وهذا شابٌ والجمع شُبَّان وشَبَاب ، قال العجاج^(٦) :
خير الشباب وابن خير الكهل

(١) الجماعة الطارئة إلخ . (٢) ولكن في الألفاظ ٤٠ عنه قاذية غير مضبوط .
(٣) لا تمنع بين الاختيارين إذ كان يعترف برواية الإهمال عن أبي زيد . وبالمعجمة في نوادر
أبي سحر ٢٢٣ ب والألفاظ ٤٠ .
(٤) الشاب من الناس . والبيت لحسان أولادته عبد الرحمن . الحيوان ٣ / ٣٣ .
(٥) لفظ الأصمعي في الإبل ٩١ الشرخان نتاج سنتين من الإبل والناس قال حسان شرح الشاب
النتاج الذي ولد مع الشاب قال الفرزدق .

رأين شروخهن مؤزرات وشرخ ليدى أسنان الهرام اه
وكذا الأنبارى ٣ ٧٧ . وفي ل شعر : الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد :
شرخاً صقوراً يافعاً وأمرداً

ثم قال وشارخ وشرخ وفي الحديث واستحيوا شرخهم ، وروى في تفسيره عن أبي عبيد كما هنا وأنشد
بيت حسان ، فظهر أن شرخاً في بيت حسان عند الأصمعي وصاحبه أبي عبيد جمع بمعنى اللدات وإن كان
لا ينكر بمعنى الأول والنضارة والقوة وقد أنكر ابن سيده المخصص ١ / ٣٩ أيضاً على أبي عبيد ولم
يزد شيئاً . هذا وفي الكامل ٤٩٦ شرح الشاب حده وأنشد البيت . ويقول الهجرى ٣٩٠ الشرخ مثل
الذي للشباب نتاج المال سنة والفحل أبو شريحين إذا ضرب في النوق مرتين .

(٦) ٢٩٥ / ١٢٤ .

وقال آخر : (١)

جارية شَبَّتْ شَبَاباً عُسْلُجاً في حَجَرٍ من لَم يَك عنها مُلْفَجاً
وجمع شرخ شُرُوخ ، والشارخ الشاب كما ذكر قال الأعشى (٢) :
وما إن أرى الموت في كُفْرِهِ يغادر من شارخ أو يَفْنُ
وجمع شارخ شُرُخ ، وقد احتاج العجّاج فسمى بالصفة وجمع عليها
الشارخ فقال : (٣)

صَيْدٌ تَسَاى وشُرُوخٌ شُرُخٌ

٢١ وقال (ب ٤٣) (٤) قال الفراءُ تقعوس الشيخ كبير ، وتقعوس البيت
تهدم . وإنما (٥) تقعوش بالشين معجمة .

٢٢ وقال (ب ٤٥) (٦) المُقَرَّم البطيء الشباب قال الراجز :
أشكو إلى الله عيالا دَرَدَقَا مُقَرَّمَيْن وعجوزاً سَمَلَقَا
وهي السَّيْئَةُ الخُلُق . وقد أساء (٧) في الرواية والتفسير وإنما الرواية :
وعجوزاً سَمَلَقَا بالسین غير معجمة وهي التي لا تلد ، وقالوا التي لا خير
عندها ، مشبهة بالأرض السَّمَلَق ، وهي التي لا نبت بها . وباليته نقل هذه
الشين إلى تقعوش ، وجاء بسينها إلى سملق ، فسَلِم من التصحيف .

(١) الجمهرة ٢ / ١٠٧ ل (لفج) .

(٢) ٤ / ٢٥ .

(٣) ١٧ / ٩٥ . (٤) كبير السن والمهرم .

(٥) المعاجم ل و ت تسوى بينهما بالمعنيين ونقل في المخصص ١ / ٤٤ كلام أبي عبيد ثم زاد
(ابن الأنباري تقموس كتقموش) ، ثم إن الاشتقاق يعضده ، وهو ما في ل (القموس الشيخ الكبير)
وعند أبي مسعل ١٧١ ب تقعوش البيت تهدم .

(٦) الغذاء السي للولد .

(٧) هذا التصحيف أخذ عليه قبل أبي القاسم القمالي ٢ / ٢٥٠ ، ٢٤٦ السمت ٨٧٣ حيث
تمام الأشتار والسین رواية ابن الأعرابي ، والشين في ت عن أبي عمرو وإن ربأذا بالزبيدي عن التخليط وعن
الكراع أيضاً وكذا معنى (سينة الخلق) فيه عنه أيضاً كما في البارع للقالي ٩٩ أيضاً ، وهو غير بعيد
ألينة فلا سوء في التفسير ثمة .

وروى (ب ٤٩^(١)) عن الأحمر هو السابياء والجولاء والصاة مثل ٢٣
الصفة . وهذا فاسد^(٢) ، إنما الصواب الصاة بوزن الصاة

قال خدّاش بن زهير :

سَرَحْتُ^(٣) بِصَاةِهَا وَأَقْسَمَ عَارِضٌ بِاللّهِ يَطْعَمَ لَحْمَهَا وَعَصَامُ

وهي أيضاً الصاء بغير هاء بوزن صاع ، والصاء والصاة القذى الذى
يخرج من المشيمة ، يقال أَلَقْتُ الناقَةَ صَاةً ، وكذلك الشاة ؛ وقال
أبو عمرو لا تحمل حاملة أبداً ما كان فى الرّجَمِ شىء من الصاء وتخلص
وتَنَقَّى ، وأنشد لمدرّك الفقعسى :

مَقْطَعَةُ الصَّيْدِ يَجِئُ مِنْهَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ صَاءٌ كَالْخِذَاجِ

وهي الحَضِيرُ قال الفرزدق^(٤) :

إِذَا هَدَرَ الْهَدَارُ خَلْفَ أَسْتِ أُمِّهِ تَلَقَّاهُ بِالماءِ الْحَمِيمِ حَضِيرُهَا

وروى (ب ٥١^(٥)) عن اليزيدى ما كنت أمّا ولقد أَمِمْتُ ، وما كنتَ
أباً ولقد أَيْبَيْتَ ، وما كنتَ أخاً ولقد تَأَخَّيْتُ . والوجه^(٦) أَمِمْتُ وَأَبَوْتُ
وَأَخَوْتُ .

(١) أسماء ما يخرج مع الولد .

(٢) فى المصنف نسختنا (مثل الصاة) على الإصلاح ، ولا ريب أن رواية أبى عبيد عن
الأحمر مثل الصفة ويشهد لذلك لفظ ثابت فى الخلق ب ٢ وهو صاحب أبى عبيد . وفى ل فى المادتين
تخليط قبيح كالمخصص ١ / ٣٤ وكالصفة فيه عن أبى زيد وكالصاة عن أبى عبيد وضبطه أبو مسحل
١٩٧ كالشامة .

(٣) لم أجِد البيت .

(٤) النقائض ٥٩ / ٨٢ د الصاوى ٤٦٣ .

(٥) النسب فى الأمهات والآباء .

(٦) وهى رواية سلمة عن الفراء وزاد (وعمت) وكلها عنده من باب نصر الاقتضاب ١٨٣
والمعاجم تخلط بينهما ولا ترجح ، ولكن أبى عبيد ليس دون سلمة على أن اليزيدى لا يقل عن الفراء .

٢٥ وقال (ب ٥٨^(١)) المشفوعة التي قد أصابتها شفعة وهي العين . وهذا أيضاً تصحيف^(٢) إنما المشفوعة بسين غير معجمة .

٢٦ وقال (ب ٥٨) الضَّهْيَاءُ التي لا تحيض رواها عن الأصمعي ، قال وقال الكسائي مثله ، وجمعها ضَهْيٌ مثل غُمَى^(٣) . وإنما الضهْيَاءُ التي لا يَنْهَدُ ثديها ، فأما التي لا تحيض فهي ضَهْيَاءٌ بالقصر والهمزة وإثبات الهاء ، وأنشد أبو عمرو وغيره^(٤) :

ضَهْيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادُ

٢٧ وقال (ب ٥٩^(٥)) الرسحاء القبيحة . وإنما الرسحاء والزَّلَاءُ المسحوخة^(٦) الأليتين وهو الرَّسَحُ .

٢٨ وروى (ب ٥٩) عن أبي عمرو المَدَشَاءُ التي لا لحم على يَدَيْهَا . والذي^(٧) قاله أبو عمرو المَدَشَاءُ سريعة أَوْبُ اليدين ، وإنما المَدَشَاءُ في قول غيره القليلة لحم الذراعين .

(١) نعمت النساء في أخلاقهن إلخ .

(٢) تبع ابن دريد فإنه لم يذكرها إلا بالسین ٣ / ٣٠ والألفاظ ٥٤٦ ولكن ابن فارس لم يذكرها إلا بالشين في المحمل ، وفي ل عن ابن الأعرابي الإجماع والإهمال ، وفي المخصص ١ / ١٢٢ الإهمال عن ابن السكيت والإجماع عن أبي عبيد وما هودونه .

(٣) الضهْيَاءُ والضمْيَاءُ والضمْيَاءُ التي لا تحيض ولا ينبت ثديها عن اللحياني وأبي عمرو وابن سيده ل المخصص ١ / ٤٩ ؛ والفرق من خزانة أبي القاسم ؛ وفي الألفاظ ٣٤٢ الضهْيَاءُ التي لا تحيض من الكبر ، قال أبو الحسن كذا قرأناه على أبي العباس بالمد وقد كنت سمعت من بNDAR بالقصر التي لا تحيض وفي ٣٦٧ الضهْيَاءُ والضهْيَاءُ وقالوا الضهْيَاءُ (ممدود) التي لا تحيض ، وفي خلق ثابت ب ٤ كللفظ أبي عبيد تماماً وفيه ب ٣٦ عن أبي مالك الضهْيَاءُ المرأة ليس لها ثديان . ثم رأيت في الإمتاع للتوحيدى ٢ / ١٩٧ قال الوزير الضهْيَاءُ يمد ويقصر فكان الجواب (لأبي حيان) أن ابن الأعرابي قال الذي حصلته عن الأعراب أن الضهْيَاءُ الممدودة هي التي لا تحيض وأن المقصورة هي الياسمين وجمع الأول ضهى وجمع المقصورة ضها [يا] ٨٤ (٤) الألفاظ ٣٦٨ من ٨ أشرطة مجرورة وهذا الشطر بالإقواء أو جماد كقطام .

(٥) نعمت ما يكره من خلق النساء وخلقهن .

(٦) كما في الجمهرة والمحمل والألفاظ ٣٦٧ ، ولكن خفة لحم الألية من القبيح فالأمر أهون مما هوله أبو القاسم على أن أبا عبيد أتبعه الرسحاء الزلاء كما صنع صاحبه ثابت ب ٤٨ وانظر المخصص ١٠ / ٣ .

(٧) ولكنه أنكره عليه أيضاً في التنبيهات على نوادره ق ١٥ ب وقال وإنما المدشء القليلة لحم الذراعين ، قال أبو زيد المدش الضعف في البصر وفي اليدين . . . وقال الأصمعي المدش الضعف ، وهذا =

و (قال ب ٦٠^(١)) قال الأصمعي^(٢) لا يقال عَنَّسَتْ [ولا عَنَّسَتْ] ٢٩
ولكن عَنَّسَتْ فهي مُعَنَّسَةٌ . وكيف يقول هذا وهو ينشد^(٣) :

والْبَيْضُ قد عَنَّسَتْ وطال جَراؤها ونشأن في قِنِّ وفي أَذْوَاد
ولو لم يقولوا عَنَّسَتْ لما قالوا عانس ، وهم يقولون امرأة عانس ورجل
عانس ، وذلك إذا جاوزا وقت التزويج ولم يتزوجا ، قال الشاعر^(٤) :
فإِنِّي على ما كنت تعهد بيننا وليدَيْنِ حتى أنت أَشْمَطُ عانسُ
وقد يقال لهما ذلك أيضاً إذا كَبِرا ، قال كُثَيِّر^(٥) .

وإنَّ طِلابي عانساً أمَّ وَلِدةٍ لِمِمَّا تُمَنِّينِي النفوسُ الكواذب

وقال أبو عبيد (ب ٦١) وذكر نعوت النساء في ولادتهن : والمُحْمِلُ^(٦) ٣٠
التي ينزل لبنها من غير حَبَل ، وقد أَحْمَلَتْ ، ويقال ذلك للناقة أيضاً .
وهذا غلط . وإنما الوجه المُحْمِلُ وقد أَحْلَتْ . وغلط في قوله ويقال ذلك للناقة ،

= كله متقارب ، لأنهما إذا قل لهما ضعفتا ، ولم يذكر أحد في المدهش السرعة اه فلم يسلم أبو عمرو
من وصمة لسانه . وهذا على أنك تجد للسرعة شاهدين في ل ، ولفظ ثابت ب ٣٤ المدهش هي الرخوة العصب
مع قلة لحم وانتشار يقال مدهشت يده ... قال إذا باكر المدهش المغازل باكرت جنى بشام بات في المسك منقعا
ومعنى قول أبي عبيد التي لا لحم على يديها القليلة لحم الذراعين ليس إلا : فهل أبو القاسم كن قيل فيه :

تراه معداً للخلاف كأنه يرد على أهل الصواب موكل

(١) - نعوت النساء مع أزواجهن .

(٢) بعد ما روى عن أبي زيد عنست عنواً قال الأصمعي إلخ وأنشد أبو عبيد نفسه في باب ٦٥٣
أسماء المصادر التي لا تشتق منها أفعال : والبيض المصراع . فلعل الأصمعي رجع إلى الحق بعد ما شرط ،
ولفظه في الخلق أصرح مما هنا وهو (ص ١٦١) يقال رجل عانس وامرأة عانس قال أبو ذؤيب ... ويقال
قد عنست تعنس عنواً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) وكذا في العين والمخصص ٤٨/١
والألفاظ ٣٧٨ وخلق ثابت ب ٣ عن ابن الأعرابي وأنشد لذى الرمة : معاصرها وألماتقات العوانس .

(٣) للأعشى د ١٦ / ٢٠ .

(٤) أبو ذؤيب د ٢٨ / ٤ وخلق ثابت ب ٣ .

(٥) من الكلمة الرقم ٢٠٤ في منتهى الطلب .

(٦) هذا كله لفظ ابن السكيت عن أبي زيد الألفاظ ٣٤٥ وكذا المخصص ٤ / ٢٩ ولكن

عن أبي عبيد .

وإنما^(١) يقال ذلك للشاة ، قال أبو زيد وغيره إذا كان الربيع مريعاً أحلت الغنم ، وإحلالها أن تنزل ألبانها من غير ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبيست . وقال أبو حنيفة وهي محال والواحدة مُحِلٌّ .

٣١ وقال (ب ٦٨^(٢)) قال الأصمعي حنة الرجل امرأته ، وهي طَلَّتْه وعِرسه وقعيدته ورَبَضَه ورُبُضَه وظعينته وزوجه ، ولا تكاد العرب تقول زوجته ، قال أبو عبيد هذا الحرف^(٣) بلغني عنه . وهذا صحيح من قول الأصمعي ، وقد أساء فيه وسنوضح ذلك إن شاء الله ، وإنما ننبه على أغلاط الأصمعي في جملة ما ننبه عليه من كتب المصنفين ، لأنها ليست له في كتاب مصنف يشمله التنبيه ، وإنما كتبه صغار ، وأغلاطه متفرقة فيها ، وأكثر أغلاطه مكتبة وهم رووها عنه ، فمتى مرّ منها شيء في كتبهم نبهنا عليه وأوضحنا فساد قوله ، ولم يكن على المصنف من ذلك إلا عيب التقصير ، في أن لم ينبه على غلطه قبلنا ، وإن نقل سقيم قوله نقل صحيحه ، والرواية نقل والمصنف ناقد ، وكذلك نفعل فيمن حاله حال الأصمعي ممن أغلاطه موجودة في كتب المصنفين . وقول الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته

(١) أحلت في ل وت لهما معاً عن الصحاح والتهذيب والعياب والمحكم .

(٢) اسم حليلة الرجل .

(٣) كذلك في النوادر ٢٤ ومثله المزهري ١ / ١٣٠ و ٢ / ٢٣٤ والقالي ١ / ٢٠ ، وقال أبو حاتم وقد قرأنا عليه لمبدة بن الطبيب فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا فلم ينكره .

وهما في الألفاظ ٣٥٦ ، وفي المخصص ٤ / ٢٦ الأخفش وقال الكسائي فيها حدثنا السراج أن أكثر كلام العرب بالهاء (الميمى : لعله يريد بهم عامة من رآهم إذ ذاك) وزعم القاسم بن معن أنه سمعها من أزدهوة ١ هـ وعلى كل فإن أكثر كلامهم زوج ولم يأت في التنزيل غيره وهو معنى كلام الأصمعي ومن شواهد زوجته :

يأصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم السمت ٦٥١ .

زوجة أشمت مرهوب بوادره المخصص ٤ / ٢٦ .

غلط. ، وفصحاء العرب يقولون زوج وزوجة ، فمن قال ذلك لقمان بن عاد رواه عنه أهل الضبط. الثقات^(١) فقالوا قال لقمان في خبر له :
ياذا البيجاد الحُلُكَّةَ والزوجةَ المشتركةَ
لستَ لمن ليس لكَّةَ

وهو الذي يقول :

وآدم^(٢) قد أخرجته وهو ساكن وزوجته من خير دار مُقام
ومنهم الفرزدق قال^(٣) :
وإن الذي يسعى ليُفسد زوجتي كسباعٍ إلى أسد الشرى يستبيلها
ومنهم العجاج قال :

^(٤) لا تستل الزوجة ربح العطرِ

وقال الشماخ^(٥) :

أ أن ضُباع ابتكرت على سَفَرٍ بانَتْ وكانت حُرَّة ذات خَفَرٍ
من العفيفات الجميلات الصُّورُ قد أصبحت زوجة شِماخٍ بشر
فما أنال اليوم منها من خبرٍ

(١) كان لقمان في الدهر الأول ، وهو الذي كان يتغذى بجزور ويتعشى بمثلها ، وهذه القصائد التي نسبت إليه في التيجان وأخبار عبيد بن شربة والإكليل وشرح الحميرية كلها مفتعلة مكذوبة عليه محمولة ، كما حلت على عاد وثمود وسبأ وحير ، فلاستشهاد بمثلها والتعويل عليها لا يدل على ضبط الراوي وجودة قريحته ونفاذ بصيرته وصحة نقله . وهذا على أنه نقله عن الجمهرة ٢ / ١٨٥ ولفظه (ومثل من أمثالهم أو كلام لم : ياذا البيجاد الخ هذا من كلام لقمان بن عاد في كلام طويل) ونقلته ول أيضاً . فقد عرفت هؤلاء الذين سماهم أهل الضبط والثقات والفصحاء . ثم وجدت الأشتار ٤ مع الخبر الميداني طبعاته ١ / ٢٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ ، والمسكرى طبعته ١٠٩ ، ١٠١ ، ٢٨٣ .

(٢) هذا البيت كسابقه والعرب لم يذكروا آدم في شعرهم في الجاهلية الأولى . ولعل الشاعر يخاطب

إبليس .

(٣) فرغنا عنه في السمت ٩٥ .

(٤) لا يوجد في د .

ومنهم ذو الرّمة حيث يقول^(١) :

أذو زوجة بالمصرّ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العامّ ثاويا
وأنشد أبو عمرو :

وزوجة كثيرة السّيات^(٢)

وأنشد غيره^(٣) لأخى المرّار بن منقذ :

تُحبّ زوجاتُ أقوام حليلته إذا الأنوف أمتري مكنونها الشّبم
وقال آخر^(٤) :

تحبّ زوجاتُ أقوام حلائله إذا الدخان تغشى الأشمط. البرما
والزوجات في البيتین جمع لزوجة . فأما جمع زوج فأزواج قال الله عزّ
وجلّ يا أيّها النبی لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك ، فهذا
قول فصحاء العرب ، ولكن الأصمعيّ ينسى فيشترط ، فيُفسد عليه شرطه
حفظ. غيره . ولو ترك الشرط. نجا .

٣٢

وروى أبو عبيد (ب ٦٩^(٥)) السعيط. ^(٦)الريح من الخمر وغيرها من كل

شئ . وإنما السعيط عند العرب دُهن الزنبق ودهن البان ، قال العجاج^(٧) :

(١) د ٨٧ ويأتى بمض الأبيات في ل ٣٩ وهي في الزجاجي ٨٨ السيوطي ٥١ هذا وفي الموشح ١٨٠
وغيره عن التوزي سمعت الأصمعي يقول ما أقل ما تقول العرب الفصحاء زوجة إنما يقولون زوج فقال له
السديّ أليس قد قال ذو الرمة أذا زوجة بالمصرّ أم ذا البيت فقال إنه قد أكل البقل والملوح في حوانيت
البقالين حتى بشم .

(٢) لعله مخفف السيات .

(٣) زياد وقيل هوا بن حمل وقد فرغنا عنه وعن تخريج كلمته الحماسية في السط ٧٠ .

(٤) المعجزة لثابتة بالنص : هلا سألت بني ذبيان ما حسي ولا شاهد فيه .

(٥) الطيب للنساء الخ .

(٦) كالسماط وهو في الألفاظ دون السعيط ٤٩٣ ، فالسعيط الريح غير منكر ، والسعوط

كالنشوق بالفتح ما يعضده والسعيط دهن الزنبق والبان ، وقال أبو حنيفة السعيط البان وانظر ل .

(٧) د ٢٩ / ٤٨ .

يُصِفَ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالرَّيْحَ لَا تُشْرَبُ :

وروى أبو عبيد (ب ٦٩) البَنَّةُ الرائحة طَيِّبَةٌ^(١) كانت أو مُنْتَنِة . ٣٣
ولو لم تكن إلا طيبة كما قال لم يقل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه
للأشعث بن قيس ، وقد خطب إليه عليه السلام ابنته ؛ قم لعنك الله
حائكاً ، فلكتأني أجد منك بَنَّةَ الغَزَلِ ، ولم يقل الراعي في صفة مرعيه
متنطَّف (كذا) :

دب^(٢) العوافي حتى ما يُطْفَنَ به جَابُ المَفَارِقِ عن ذِي بَنَّةٍ تَفِلُ
والتَّفَلُّ ترك الطيب ، قال الأعشى^(٣) :

نعم الضَّجِيعُ غَدَاةَ اللَّجْنِ يَضْرَعُهُ لِلذَّيَةِ المرءُ لا جافٍ ولا تَفِلُ

والعرب تسمي البعر البَنَّةَ ، ومنه قول الشاعر^(٤) :

وعيدٌ تَخْدُجُ الآرَامُ منه وتكره بَنَّةَ الغنمِ الذئابُ

أراد أنه وعيد يلهي الذئاب عن رائحة الغنم ومرايضها وأبعارها ، وقال^(٥) :

(١) الذي في المصنف (أبو عمرو : البنة (الرائحة) الطيبة إلخ) ، وكذا عنه برواية ابن بَرِي في ل
في المخصص ١١ / ٢٠٨ أيضاً . ويعضده إنكار أبي القاسم عليه . والبنة من الأضداد لأبي حاتم
الرقم ٢١٧ ابن الأنباري ٢٦٩ وكذا المحيل ٥٢ / ١ والنبات (من نسخة التنبيهات ٣٣ ب) ولكن في ل عن
سيبويه جعلوه اسماً للرائحة الطيبة قال وقد يطلق على الكريهة ومثله في الجمهرة ١ / ٣٨ وفي الألفاظ ٢١٨
(شراب ذو بنة طيبة أي ذو رائحة) . ونجد في معجم أبي هلال شاهداً للطيبة ٧٩ .

(٢) المصراع كذا ولم أقف عليه بعد .

(٣) ١١ / ٦ .

(٤) الأسود بن يعفر أعشى نهشل رقم ٤ (بن) الجمهرة ١ / ٣٨ وهما بيتان بتفسيرهما .

(٥) من ٨ أشطار في مصدق النوادر ٥٠ تهذيب الإصلاح ١ / ١٤٩ لمدرِك بن حصن الأسدي

في خبردل (خفص) .

فَشَنُّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُنَا
أَيُّ ذُنَابَاهُ مُنْتَنَةً .

٣٤ وقال أبو عبيد (ب ٧٠^(١)) القُبْطُرَى ثياب بيض . وإنما^(٢) هي القُبْطِيَّة
قال الشاعر [زهير] :

كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

٣٥ وفسر (ب ٧٠) قول المتنخل^(٣) :

سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

فقال الحمل النجم الذي يكون به المطر . وإنما الحمل السحاب هاهنا^(٤)

٣٦ وقال أبو عبيد (ب ٧٠) السُّبْجَةُ^(٥) وجمعها سَبَاج وهي ثياب من جلود
قال مالك بن خالد الهذلي :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحَ كَالسَّبَاجِ

وهذا غلط . وتصحيف ، وإنما هي السُّبْجَةُ والسَّبَاج بالحاء ؛ وقبل البيت

الذي أنشده^(٦) :

فَتَى مَا أَبْنُ الْأَغَرِّ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبُّ الزَادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ

(١) ضروب الثياب إلخ .

(٢) صدق من قال المرء عدو ما جهله : وذلك أن القباطي معروفة (الفخر رقم ٥٠٦) ، وهي القبطرية أيضاً (وزادوا الراء ، يقول الأبيث (المعرب ١٢١) هي ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمريز وربما خالطه الحرير قال :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا وَالْقَبْطَرَى الْبَيْضُ فِي تَأْزِيرِهَا ٥١

وفي ل لابن الرقاع : كأن زرور القبطرية علقت

ومن د جرير الصاوي ١٧٢ : والقبطرى من اللامق سودا

(٣) زد على تخريج السمط ٧٥٢ التصحيف ١٢٥ ب .

(٤) والنجاء جمع نجو السحاب كما في التصحيف والجمهرة فصار معنى نجاء الحمل سحب السحاب وإنما ذهب إلى ما في الملاحن مصر ١٦ والجمهرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ / ٢٢٩ ، وقال التبريزي في تهذيب الألفاظ الحمل المطر بنوء الحمل وهو الوجه .

(٥) في نسختنا (الفراء : السبجة والسبيجة كساء أسود .. والسبجة وجمعها سَبَاج وهي ثياب من جلود قال مالك إلخ) وهذا لا غبار عليه ولكنه مصطلح في ل وغيره عن أبي عبيد كما هنا والكلام منقول في اللالكى ١٥٥ بلا دلالة . هذا والسبجة بالمهملة مضبوطة في ل بالفتح .

(٦) أشمار هذيل ١ / ١٥٨ .

أَبَى الضَّمِيمَ مَنَّا حِمَاهُ . يَضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَمَرِ اللَّيَّاحُ
وَصَبَّاحٌ وَمَنَّا حِمَاهُ وَمُعْطٍ . إِذَا غَدَتِ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
فَأَمَّا السَّبَّاحُ فَأَكْسِيَّةٌ سَوْدُ ، وَقَالُوا بُرُودٌ سَوْدُ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَعْلَى ،
وَالوَاحِدَةُ سُبُجَّةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ سَبِيحٌ ^(١) .

وقال (ب ٧٣^(٢)) [المبازل و] المعاوز الثياب التي تُبْتَذَل ، واحدها ٣٧
مِبْذَلَةٌ [إلخ] . وَإِنَّمَا الْوَاحِدُ مِبْذَلٌ ^(٣) .

وقال ^(٤) (ب ٩٠ و ٨٨٠) أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً ، يَعْنِي اللَّحْمَ وَجَمْعُهَا ^(٥) ٣٨
بِضْعٌ . وَقَدْ أَسَاءَ وَإِنَّمَا جَمَعَ بَضْعَةً بِضْعَ بِلِسْكَانِ الْعَيْنِ ، أَنَشَدَنِي ^(٦) أَبُو رِيَّاشٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نُدْهَدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلظَّالِبِ الْقَرَى

ولست أحفظ. تمام البيت .

وَأَنشَدَ (ب ٩٣^(٧)) أَبُو عُبَيْدٍ :

جَاءُوا بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ بِمَنْيَةٍ وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتُ خَمِيرُهَا

(١) معرب شبي بالفارسية المعرب ١٨١ الاقتضاب ٤٢١ الجواليقي ٣٤٠ المزهر ١ / ١٧٠ .

(٢) الخلقان من الثياب .

(٣) كما في الألفاظ ٦٦٢ والجمهرة ١ / ٢٥٢ والأنباري ٨٥١ وأنشد هذا بيتا فيه مبذل وفي ل
وت. عن أبي زيد مبذلة ومعوزة وميدعة .

(٤) أسماء قطع اللحم ، وباب البضع .

(٥) ومثله فيما زاده أبو عبيد بدرة وبدر وهضبة وهضب وفي الصحاح قصعة وقصع وحلقة وحلق
وحيدة وحيد وعيبة وعيب وفي الجمل ثلة وثلل وانظر المزهر ٢ / ٤٠ . والجمعان عند الأنباري ١٣ .

(٦) وكان قول زهير أقرب إليه المأثور ٤١ . وبضع لحام في إهاب مقدد . وعجزما أنشده وهو
لحجر بن خالد الحماسي ٢ / ٣٨ . وبعضهم تغل بدم مناقمه . ومن الغريب أن يفوته حفظه
وهو في الحماسة وشيخه أبو ريش شارحها .

(٧) الطعام يعالج بالزيت .

وهذا الشعر للفردق^(١) يهجو به ذا الأهدام ، وروايته :
 ولم تأت عِيرٌ [أهلها] بالذى أتت به جعفرًا يوم الهُضبيات عِيرُها
 ولم تُرَ مَوَاقِينَ عِيرًا كساقة يسوقون أعدالاً يَدِبُّ بعيرها
 أتتهم بعيرٍ لم تكن هَجَرِيَّةً ولا حِنطَةُ الشَّامِ المَزِيثُ خميرها
 قال (ب ٩٣) أبو عبيد وأنشد الأمويُّ :

٤٠

عظيمُ القفا ضخم الخواصر أوهبت له عَجْوَةٌ مسمونة وخميرُ
 قال أوهبت دامت . والغلط.^(٢) منه لا من الأموي وإنما هو: أرهنت له^(٣)
 عَجْوَةٌ ، وأرهنت أعدت . ويقال أرهنت له كذا وكذا أى أعد [د]ته له ،
 ومنه قولهم :

مَهْرِيَّةٌ أرهنت فيها الدنانيرُ

أى أعدت ، والشئ الراهن الدائم .

وقال (ب ٩٤)^(٤) أبو عبيد في باب الخبز اليابس قال الأصمعي :
 يقال جاء بالخبزة نَاسَةً ، وقد نَسَ الشئ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًا ،^(٥) ومنه
 قول العجاج^(٦) :

وبلدٍ يُنْسِي قِطَاهُ نُسْأً

(١) د الصاوى ٤٥٩ المرتضى ١ / ١٦٦ .

(٢) فى ل أبو زيد وغيره أوهب الشئ إذا دام أو كان معداً عند الرجل ، وأنشد البيت ، وأوهب لك أمكنك أن تناله عن ابن الأعرابي وحده . فليس ثمة غلط وأرهنت تتمعن ولكنه غير مروي .

(٣) هذا وهم منه فإن أرهنت هذه من الرهن كما فى ل بمعنى الإسلاف ، وكذا فى ت عن أبي مرويد والصدر يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا والبيت لشداد (٩)

(٤) الخبز اليابس .

(٥) نسسا ماضية ويأتى تحت الرقم ١٧٢ ، قيل يابسة من العطش .

(٦) د ١٦ / ٢٣ .

قال وأخبرني عيسى بن عمر قال أنشدني ذو الرمة ^(١) :

وظاهر لها من يابس الشخْت [وَأَسْتَعِنَ] عليها الصبا وأجعل يديك لها سِترا
ثم أنشدني بعدُ من بئس الشخت ، فقلت إنك أنشدتني من
يابس ! فقال اليبس من البؤس . وهذا الذي حكاه الأصمعي عن عيسى
ابن عمر صحيح ، ولكن ^(٢) ما لإيراد أبي عبيد له في هذا الباب معنى ، ولا
تعلق لليبس والبؤس بالنس .

وقال (ب ٩٥^(٣)) شاط. الزيت خُثِر . وإنما شاط. ^(٤) احترق ، يقال ٤٢
شاط فهو شائط قال الرازي ^(٥) ووصف ماء آجناً :
أصفرَ مثلَ الزيت لما شاطا

وقال آخر ^(٦) :

كشائطِ الرُّبِّ عليه الأشكل

وذكر (١٠٤^(٧)) اللبن فقال فإن كان حُقِنَ أيّاماً حتى اشتدَّ حمْضُه ٤٣
فهو الصَّرْب والصَّرْب قال الشاعر :
أَرْضٌ عن الخير والسلطان نائية والأطبيان بها الطُّرثوث والصَّرْبُ

(١) ٣٤/٢٤ د .

(٢) علاقة اليبس بالنس أنهما بمعنى وبالبؤس أنه يقاربه ثم إنه مقلوبه ، وهذا صنيع الأقدمين
بأسرهم وأبو عبيد منهم ، وكتاب الأجناس بآخر المصنف ترى فيه باب الإبل ٧١٣ (الإبل ، الوابلة ،
بل الرحم) وهكذا ، وعجيب أن يستنكر ذلك أبو القاسم أو يخفى عليه مثله مع هذه الكثرة وسعود إلى
مثله ٩٠ .

(٣) الطعام يمالج بالإهالة .

(٤) صدق على شاط أصله احترق كما قال أبو عمرو (الأنباري ٤٧٧) ولكن المجاز خُثِر في نحو اللبن
والسمن والزيت كما في ل فلم يأت أبو عبيد شيئاً إدّأ .

(٥) نقادة الأسدى من شطرين في ل و ت .

(٦) أبو النجم (الميمى فرائد القصائد ٤٦/٢) .

فلو كان الصَّرْبُ ^(١) اللبن الحامض وكان بهذه الأرض لم تكن عن الخير نائية ، وإنما الصَّرْب ههنا الصَّمْغ والصَّرْب بالإسكان اللبن الحامض .

ثم قال (ب ١٠٤) أبو عبيد فإذا بلغ من الحَمْض ما ليس فوقه شيء فهو المَقْر . وهذا تصحيف ^(٢) إنما هو الصَّقْر ؛ قال أبو عمرو في كتاب الجيم في باب الصاد : الصَّقْرَة من اللبن الحامض ، ومن الماء الذي يبقي في الحوض وخبرني الخبير ^(٣) بخط أبي عبيد أنه كان خط سؤء ، وأنا أظن أن بليته منه في قراءته السين شيئاً ، والراء واواً ، والصاد ميماً ، والطاء ظاء ، والدال ذالاً ، والعين غيناً ، والله أعلم ! أهو من ذلك أم من غيره ؟

وروى (ب ^(٣) ١١٧) فإذا انتفخ بطنه قيل قد أطرورى اطريراء . وإنما هو ^(٤) اطرورى بظاء معجمة .

(١) التحريك في الصمغ هو المعروف ، وقول أبي عبيد قد تقدمه شيخه الأصمعي ، وقد غلظه أبو حاتم فاعترف بخطئه كما في ل ، فهذا التنبيه من خزانة أبي حاتم ، قلت ولئن كان الشاعر حرك المسكن كقوله من النوادر :

وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

سلم قول أبي عبيد ، على أنهم استعملوا في المحقون الصرية والصريب واشتقوا منه فعلاً ، وهو الأطيع لا الصمغ وفي الجهمرة ١ / ٢٦٠ الصرب والصرب الصمغ وينشد : أرض إلخ ، وربما روى الضرب وهو اللبن الغليظ الخائر ، قال أبو أحمد في التصحيف ١٥٠ ب بعد ما نقله فلا تنكرهما . هذا وفي أصل نوادر البحري ٣٤٤ الصرب (محرراً) يابس المغاير ، وهو أيضاً اللبن يجمع في المصرب أياماً إلخ قطعت جهيزة قول كل خطيب . والصرب والصرب في المحقون في المخصص ٥ / ٤٤ عن العين .

(٢) لعله سقط من المصنف أو سقطنا على نسخة محرفة وإلا فإن في نسختنا والمخصص عنه ٤٤ / ٤٤ على الصواب .

(٣) لعله دعلج السجستانى الذى أخذ عن على بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد ، ومرفى المقدمة وسيعود إلى مثله تحت ٤٩ .

(٣) الوجد من التخمه . وفي نسختنا بالإعجام بإصلاح .

(٤) ما زال يهذى مذيوم رواه الشيبانى وابن الأعرابى بالمهملة أيضاً كما في ل الأزهري قرأت في نوادر الأعراب الأظرياء والأظرياء البطنة . وأثبتهما يعقوب في القلب ٦٤ وقدم الإهمال ، وفي المخصص ٨٠ / ٥ أبو على : حكى أبو عمرو بالمهملة ورواية أبي زيد بالمعجمة (الميمنى : خلافاً لما في ل) وأبو عمرو ثقة وأبو زيد أوثق منه وقد سألت عنه بعض فصحاء الحجاز فوافقوا أبا زيد وجماعة من كلاب فلم يعرفوا الإعجام . ولعل هذا كله عن البارح لأبي على القالى . ولعل أبا القاسم غره إعجام الألفاظ ٦٧٦ على أن أبا عبيد تبعه ثابت صاحبه ب ٤١ في الإهمال .

وقال (ب ١٢٢^(١)) في صفة الخمر والمصطار الحامض منها . وإنما (٢) ٤٦
المصطار الحلو .

وروى (ب ١٢٥^(٣)) عن الأحمر ذِيخْتَه تذييخاً أى ذَلَّتَه . والوجه (٤) ٤٧
وذيخْتَه بدال غير معجمة وكذلك دُوخْتَه حتى داخ أى ذَلَّ يقال دُوخْتَه
دِيخْتَه وريخْتَه غير معجمة والراء كذلك قال . العجاج (٥) .
قَاعَ وَإِنْ يَتْرُكُ فَشَوُلٌ دُوخٌ

وقال أيضاً :

لِوَقْعِهَا يُرِيخُ الْمُرِيخُ

وكذلك رَبَّخُ^(٦) له بالباء إذا انكسر رأسه ذُلاً قال العجاج :

وإن رَأْنِي الشعراءَ رَبَّخُوا

فهذه جميع وجوه هذا الحرف ، فأما الذال فمن خزانة أبي عبيد لا من
كلام العرب .

وقال أبو عبيد (ب ١٤٥^(٧)) الضَّبْحُ الرَّمَادُ^(٨) . وإنما الضَّبْحُ^(٩) أثر النار في ٤٨

(١) الخمر .

(٢) بالسين والصاد وضم الميم رومية أصلها Mustarium Mustum وهي في الأصل
الخمر الحديثة كما قال الأخطل د ص ١١٨ ... عتيق غير مسطار ، وهي عن الكسائي الحامضة ، وفي التهذيب
الحديثة المتغيرة ، وفيه أخرى الحامضة ، بلى : في المعرب ١٤١ التي فيها حلاوة وإنما ذهب أبو القاسم إلى
قول أبي حنيفة المخصص ١١ / ٧٥ قال أنا أنكر قول أبي عبيد لأن الحامض غير مختار وقد اختير
لمصطار في كلام طويل راجعه .

(٣) بريق اللون .

(٤) الأزهرى حكاه أبو بيده عن الأحمر بالذال فأنكره شمر قال الأزهرى وهو صحيح لا شك فيه

١ هـ ويستكرر تحت ١٣٤

(٥) د ٢٣/٩ و ١١ و ٢٤ بتصحيقات ، وقاع ضرب من ضراب الفحل . وفي د ول بوقمها .

(٦) الأصل ربخه

(٧) نعمت الدور وما فيها .

(٨) قال الكسائي (ب ١٤٥) .

(٩) هو بالفتح مصدر وبالكسر الرماد كما في ل وت . والمعنيان في د أيضاً .

الأنثافي ، قال ذو الرمة (١) :

وَضَبْحًا ضَبَّتْهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَى [كباقيّة التنوير أو نُقِطَ الْبَحْر]

٤٩

وروى (ب ١٤٦) (٢) المَشِيدَ المعمول بالشَّيد ، وهو كل شيء طَلِيتَ به الحادث. من جَصَّ أو بَلَط. وإنما أراد أن يقول من جَصَّ أو مَلَط. (٣) بالميم ، والمِلَاط. الطين ، والبَلَاط. الحجارة المفروشة ، والحجارة لا تُطلى بها الحيطان ، وهى تُطلى بالطين ؛ هذا على أنه قد ذكر المِلَاط. والبَلَاط. فى هذا الباب الذى روى فيه الشَّيد فأتى بهما على الصَّحَّة. وهذا أعدل شاهد على أن خطّه كان فاسدا ، وأنه إنما أتى [م] من نقله عنه .

وروى (أيضاً) أن الكسانى (٤) قال مَشِيد للواحد تقول قصر مَشِيد ، والمشيدة الجمع قال الله تبارك وتعالى فى بروج مشيدة ، وقال وقصر مَشِيد . والكسانى أشرف (٥) من أن يجهل واحدة مشيدة وجمع مَشِيد ، وهو أحد الأئمة فى كتاب الله تعالى ، ولو كان كذلك لما جاز أن يؤخذ بقوله فى شعر موسى بن (٦) الزكورية الأنطاكى وأبى العنيس (٧) الصيمرى ، فضلا عما

(١) د ٣٥ / ٦ وقد وقفت عليه بعد ما تصفحت نصف الديوان لأن أبا القاسم لم يورد العجز ، وضبته غيرته ، والتنوير الإيتمد . (٢) البناء إلخ . (٣) والمِلَاط لفظ الرجل والمنزل ١٢٧ قبل أبى القاسم وقد تحقق لى بعد أنه هو هذا الباب من المصنف لا غير .

(٤) وأنكره عليه القالى كابى القاسم قبله كما فى المخصص ٥ / ١٢٣ وقد تحمل ابن برى لتوجيه قول الكسانى والأمرأون .

(٥) وكذا أبو عبيد أيضاً أجل ، وإنما أمثال هذا من الأقدمين من باب التجوز والتفسيح والمصير إلى المعانى والحقائق دون الألفاظ والتعمق فيها ، كما قالوا إن حوائج جمع حاجة مع أنه جمع حوجاء بعد القلب أو جمع حائجة كما مر له فيما على الكامل ٤٣ .

(٦) كذا الأصل ، وقد عرفته والله الحمد ، وهو موسى بن الزكورى ، صاحب المحون والصغير فى شعره والحقائق مع المزابل رواه أبو القاسم التنوخى الكبير (النشوار ١ / ٢٧٦) ، وكان أعانه ، فظهر أنه كان يأنطاكية فى آخر القرن الثالث لأن التنوخى ولد يأنطاكية سنة ٢٧٨ هـ (٧) محمد بن إسحق كان من الطيالب أهل الهزل نادم المتوكل ومات ٢٧٥ هـ وله خبر طريف مع

لبحتري فى الأغاني . النديم ١٥١ والبلدان (الصيمرة) المرزبانى ٤٤٣ .

عداه ، وإنما مشيدة مطوَّلة ، والواحد منها مشيد ، وقد شيدت البناء تشييداً
إذا رفعته وطوَّلتَه ، فأنا مشيد وهو مشيد ، ومَشِيد معمول بالشيء ، وهو
الجيار الذى يقال له بالفارسية^(١) الصاروج وقال [الشماخ]^(٢) :

لا تحسبني وإن كنتُ امرأً غُمراً كحبة الماء بين الطين والشيء

وإنما قالوا شاده بمعنى شيده ، قال امرؤ القيس :

وتبأ لم يترك بها جذع نخلة ولا أطمأ إلاّ مشيداً بجندل

وقال الآخر^(٣) :

شاده مَرمرًا وجلَّه كَلْب ساءً فللطير في ذراه وُكُورُ

وقد قالوا الشيء الجص ، وقد قالوا لذلك قبل قصر مَشِيد أى مجصص ،
والمعنيان متقاربان .

وقال (ب ١٥٠)^(٤) أبو عبيد ويقال للأدم الذى تُضم به الظلِفَتان ٥٠
وتُدخل فيهما أكرار واحدها كَرَّ . وإنما جمع الكَرَّ كُرُور قال العجاج :

جَذَبَ الصراريين بالكُرُور

وإنما^(٥) واحد الأكرار كُرَّ وهو الكيل المعروف ، فأما كُرَّ^(٦) الماء فجمعه

(١) كما في المعرب ٩٦ . (٢) الكامل ٥٨ د ص ٢٥ .

(٣) على بن زيد من كلمة ١١٣ / ٢٣ وهى فى ٤٦ بيتاً بآخر الاختيارين وبعضها الميرون

٣ / ١١٥ والعقد ٢ / ١٢٥ والشعراء ١١٢ و غ الدار ٢ / ١٣٨ ومضى بيت ك ١٠١ .

(٤) الرجال وما فيها .

(٥) كأن أبا القاسم يظهر بذلك جهله بالكرا الأدم إذ لم يرد فى الجهرة وهو معلوم لم ينكره أحد

على أبى عبيد ونلفظه لفظ المخصص ٧ / ١٤٠ ول وت ، والأكرار جمع للكرا الأدم المفتوح والكرا المكسر
المضموم معاً .

(٦) الحسى كما فى بئر ابن الأعرابي ومطر أبى زيد ١١٢ والتنبيهات على الإصلاح رقم ١٢ وفى

أصل نوادر الهجرى ٤٧٥ البئر مثل البركة تجم ماء وهى معين إلخ ويأتى تحطئة الإصلاح رقم ١٢ فى تسويته
بين الضم والفتح .

كِرَار^(١) قال الراجز :

ماء^(٢) بعيد القعر أو كِرَارا

٥١ وقال (ب ١٥٤^(٣)) أبو عبيد الأحقّ الذي لا يَعْرِق من الخيل .
وإنما الذي لا يَعْرِق من الخيل الصَّلُود^(٤) والأحقّ مختلف ، وأجود وجوهه
أنه الذي إذا جرى وقعت رجلاه موقع يديه .

٥٢ وروى (ب ١٥٤) عن الكسائي المُعَرَّب من الخيل الذي ليس فيه عِرْق
هجين والأنثى مُعَرِّبة . والذي^(٥) يرويه أهل اللغة أنَّ المُعَرَّب صاحب الفرس
العربي وينشدون [للجعدي]^(٦) :

ويَضْهَلُ في مثل جوف الطَّوِيِّ صهيلا يبيِّن للمُعَرَّب
٥٣ وقال أبو عبيد (ب ١٦٢^(٧)) العاذب مثل العذوب ، وجمع العذوب
عُذُوب . وإنما عُذُوب^(٨) جمع عاذب ، فأما عَذُوب فجمعه عُذْب .
٥٤ وقال (ب ١٦٦^(٩)) جُرْبَان السيف حدّه مشدّد ، وعلى لفظه

(١) وكررة أيضاً كما في المطر .

(٢) يتقدمه عند الهجري :

(٣) الخيل والسلاح .

(٤) كذا في المخصص ١٥٠ / ١ والجمهرة ١ / ٦٣ والمجمل ١ / ١٨٩ وفي ج ٢ من الصفات

والخلى لابن المذاهب القرطبي :

فإن يكن إذا عدا لا يعرق فهو صلود وهو عيب يلحق

فإن تطبقها فيستحق بالوضع فيها فهو الأحق

(٥) ولكنهم لا ينكرون المعرب العربي ، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ١٧٦ أعرب الفرس تبين
بصهيله أنه عربي وكذا في المخصص ٦ / ١٧٧ عن غير أبي عبيد ول وت ولقط الحصائص ١ / ٣٥ أي
إذا سمع صاحب الخيل العراب صوته علم أنه عربي .

(٦) السمط ٤١٤ ومن الكلمة ٢٢ بيتاً بآخر خيل أبي عبيدة .

(٧) قيام الخيل .

(٨) كذا في ل ونقل في المخصص ٦ / ١٨٤ كلام أبي عبيد ثم أتبعه بمثل ما هنا ، ولكن لم أجد
لعذب شاهداً ، وأخاف أنه جمع قياسي من تصرف الصرفيين أمثال ابن جني .

(٩) السيوف ونعوتها . وهذا فيه عن الفراء .

- جُرْبَان^(١) القميص . والوجه جُرْبَان بالتخفيف قال الراعي^(٢) :
- وعلى الشماثل أن يُهاجَ بنا جُرْبَانُ كُلِّ مَهْنَدٍ عَضْبٍ
- وقال (ب) (٢٦٧×) الوشيج القنا واحداً وشيجة .
- وليس كذلك ! إنما الوشيج أصول القنا ، مأخوذ من قولهم وشج الشيء في الشيء إذا داخله وتشبَّك به ، ولذلك قال زهير^(٣) :
- وهل يُنبت [الخَطِيَّ] إلّا وشيجُهُ وتُغْرَسُ إلّا في منابتها النخلُ
- وقال أيضاً (ب) (١٦٧) والوشيج نبات الرماح ، والمُرَّان مثله .
- وفي قوله نبات الرماح إشكال^(٤) إن كان أراد بالنبات نفس الرماح فقد أوهم هو الأوّل الذي أخطأ فيه ، وقد سلّم له المُرَّان ؛ وإن كان : أراد ما أردنا من الأصول والعروق التي منها تنبت الرماح ، وأراد أن يقول منابت فقال نبات - فقد أخطأ في المُرَّان ، لأن المُرَّان نفس القنا الواحدة مُرَّانة .

وقال (ب) (١٧٦^(٥)) في ذكر السهام المعصل الذي يلتوى في الرمي .

(١) الجربان بضمين أو كسرتين الجيب فارسية وجربان كعبان قراب السيف بغمده وحمائله كما في الألفاظ ٥١٥ الجمهرة ١ / ٢٠٩ ، وفي الألفاظ بضمين أيضاً ولكن لا أعرف له شاهداً ؛ فقال الجربان الحد أي كما هنا الميمى : إذا استبعده وغريب أن يفوت أباً القاسم التنبيه عليه .

(٢) اللالكى ٦٩٤ .

(٣) الرماح والأسنة .

(٤) د . ولكن يقول الأنبارى ٦٢٦ الوشيج القنا وأنشد بيت زهير اه فصار كقولك ينبت الشوك الشوك وهو كالمصراع الثانى تماماً .

(٥) ولكن كالريح ، وذلك أن أصل الوشيج أصول الرماح ، ثم عم للقنا وهذا لفظ اللغويين سلفهم إلى خلفهم ، وفي الأنبارى ٢٦ قال أبو عبيدة الوشيج الرماح وقال يقال أيضاً لأصولها هذا كلام يعقوب وتفسيره وروايته ١ ه والوشيج والمران يشتركان في أنهما لا يطلقان على النصال ، ومثل هذا التعبير لا يخلوعته بشر ، على أن عكوف أبي القاسم على أمثاله مما يسمى ظن القارئين به .

(٥) نعمت السهام إذا رى بها .

وإنما ^(١) هو العضل بضاد معجمة وهو مأخوذ من قولهم عضلت الدجاجة وغيرها إذا التوت البيضة في جوفها فلم تخرج قال الرازي ^(٢) :
 قد عضلت بيبيضها بنت طبق فذمروها خيراً ضخم العنق
 ومع ذلك فالأعرف في السهم العضل ^(٣) وهو الأعوج ، إنما أظنه أراد
 ذاك فزاد ميا .

٥٨ وقال (ب ١٧٨) ^(٤) أبو عبيد القونس مقدم البيضة . وإنما ^(٥) القونس
 أعلاها .

٥٩ وقال (ب ١٧٨) الحرباء مسامير الدروع . وإنما الحرباء ^(٦) واحد
 وليس بجمع قال ليبد ^(٧) :

كُلَّ حرباء إذا أكره صَلَّ

وقال (ب ١٧٨) الخيضة البيضة قال ليبد ^(٨) :

(١) ولكن نشوب البيضة والولد غير التواء السهم ، على أن مادة عضل بالمهملة كل مشتقاتها بمعنى التواء الشيء واعوجاجه ، ولم ينكر أحد على أبي عبيد ، وإن كان الإجماع لا يمتنع . هذا ثم وجدته بالإهمال عند الهجري ٤٨ قال عضل خطأ وعصد أصاب .

(٢) خلف الأحمر لما أتاه نعي المنصور ، وبنت طبق الداهية والشرط الثالث :
 موت الإمام فلقه من الفلق

انظر كذايات الجرجاني ٨٨ ل (طبق) والبيان ٣ / ٢٣٤ .

(٣) كذا بالإجماع على وزن كتف ، والعضل على ما في الجمهرة ٣ / ٩٣ الرجل الغليظ العضل
 فلا شك أنه غلط من أبي القاسم وصوابه الإهمال وانظر ل (عضل) .

(٤) الدروع ونعوتها والبيض .

(٥) هما لفظان في معناه ولم ينكر أحد على أحد وقونس الفرس (الأنباري ٥٧٢ و ٤٨٦ والمخصص
 ٦ / ٧٣ و ل) مقدم رأسه بلا خلاف ، والقونس مقدم البيضة عن الأصمعي ل ، وإنما تبع الجمهرة
 ٣ / ٤٣ ولم لفظ ثالث وهو وسط البيضة الأنباري ٦٨٠ .

(٦) هو كما قال وفي المأثور ٧٣ رأس سمار الدرع إلا أن مثل هذا التوسع لا يؤخذ به أحد ولا
 يخلو منه بشر .

(٧) د ج ٢ رقم ٣٩ / ٦٠ ولتفسير المصراع الأول التصحيف ١٦٧ ب .

(٨) فرغذاعته في السمت ١٩١ .

والضاربون الهام تحت الخيضة

وهذا^(١) لم يقله قطّ أحد ، وإنما اختلاف أهل العلم في رواية الشعر ، فرواه قوم : تحت الخيضة كما روى ، وفسّروه^(٢) بأن قالوا الخيضة اختلاط الأصوات في الحرب ؛ ورواه الآخرون : تحت الخضة ، وقالوا هي السيوف ، وقال أبو حاتم^(٣) إنما قال ليبيد : تحت الخضة ، فزادوا الياء فراراً من الزحاف .

٦١

وروى (ب ١٨٣) (٣) أبو عبيد قول رؤبة^(٤) :

نَقَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجَا وَخَضَا

وإنما^(٥) الرواية قَفَخَا والقَفَخَ الضرب ، فأما النَقَخَ فاستخراج المَخِّ قال أبوه^(٦) العجاج^(٧) :

لِهَا مِهْمٌ أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَضْمَخُ

٦٢

وروى (ب ١٨٣) عن أبي عمرو الصَّرَدَ الطعن النافذ . وإنما الطعن النافذ الصَّرَدَ بالإسكان ، فأما الصَّرَدَ بالتحريك فالمصدر لقولهم صرد يصرد صَرَدًا إذا أنفذ ، فجعل المصدر^(٨) مكان الاسم قال الشاعر [اللعين^(٩) المِنْقَرَى] :

فَمَا بُقِيَا عَلَى تَرْكِنَايَ وَلَكِنْ خَفِنَا صَرَدَ النَّبَالِ

(١) كلامه هذا منقول عنه في الخزانة ٤ / ١٧٥ ول بلا إنكار .

(٢) كما في العين ٤٦ وقيل أصوات وقع السيوف وهو الغبار وهو البضة المرتقى ١ / ١٣٨ .

(٣) المرتضى : عن الأصمى وهو في فعلت عن الأصمى رواية أبي حاتم ٤٢ ب .

(٤) (٤) د ٢٩ / ٦١ برواية قَفَخَا .

(٥) لاشك فيها وهي رواية الأصمى في الإبل ١٥٦ ولكن في ل نقخا وهي متمنية . والفنخ مثل الشج . (٦) الأصل ابن .

(٧) د ٩ / ٥٦ وأصل مراتب النحويين ١٧ .

(٨) وهو أوهن من تباله على العجاج .

(٩) الشعراء ٣١٤ الخزانة ١ / ٥٣١ . وانظر البيت المأثور ٢٣ أصداد الأصمى وأبي حاتم

١٠٤ و ٢١٩ . الوحشيات ٥٢ .

٦٣ وأعاد (ب ١٨٤^(١)) في باب الضرب على الرأس فقال : فإن ضربته على رأسه حتى يخرج دماغه ، فيقال نَخَضَتْه نَخْضًا ، ومنه قوله [رؤبة] نَخَضًا على الهام وَبَجًا وَخَضًا
وما يقال نَخَضْتُ عَنِ الْعِظَمِ [إِلَّا] إِذَا أَخْرَجْتَ مُخَّهُ : وإنما القول والرواية ما أنبأتك به آنفًا .

٦٤ وروى (ب ١٨٦^(٢)) عن الأصمعي عَفَقْتُهُ بالسوط أَعْفِقَهُ ، ومتنته بالسوط أَمْتُنْتُهُ مَتْنًا ، وهو أَشَدُّ مِنَ الْعَفَقِ . وإنما هو ^(٣) عَفَقْتُهُ أَعْفِقَهُ وهو أَشَدُّ مِنَ الْعَفَقِ بعين غير معجمة .

٦٥ وقال (.....^(٤)) رَدَسْتُ ^(٥) الشئ رَمَيْتُ بِهِ . وإنما هو رَمَيْتُهُ .
وقال (ب ١٩٦^(٦)) أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ أَى أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ ^(٧) وإنما يقال أَلْقَى فُلَانٌ لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامَ ، كما يقال أَلْقَى عَصَاهُ ، قال ابن أحمر ^(٨) :
فَكُنَّا وَهُمْ كَأَبْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سُوءَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ . هَذَا لَا أَرِيْمُ لِيَالِيَا

(١) الضرب على الرأس .

(٢) الضرب بالسوط .

(٣) كلامهم مضطرب في الألفاظ ١٠٢ وت ول عن الأصمعي بالمعجمة ، وكذا في نسختي من المصنف والمختص ٦ / ٩٩ عن أبي عبيد زاد عن ابن السكيت وكذلك بالمهملة ، وهذا في ل وت والإهمال قليل ، ورواية الأصمعي الغين وربما تكون نسخة أبي القاسم مصحفة .

(٤) لم أقف على موضعه .

(٥) في ل شمر : رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ ضَرْبَهُ وَرَمَاهُ بِهِ . وأراد أبو عبيد أن يقول رَدَسْتُهُ بِشئ رَمَيْتُهُ بِهِ فَأَخْطَأَ . ولكن في ذوادري مسجل ٢٢٦ طرحت بالحجر وطرحت الحجر وفي ١٨٠ حطأت بفلان الأرض ودرت به إلخ وكان ش جعله في نسخه درست موضع ردت .

(٦) التثجيل على الناس .

(٧) ثقله الميذاني ٢ / ١٢٧ ، ١٠٠ ، ١٣٤ المختص ١٢ / ٣١٣ عن أبي عبيد ل : عن أبي عمرو ذوادري زيد ٩٩ وأبي مسجل ١٨٤ ؛ ومعنى أقام عن أبي السمع وقال شمر لم يجد أبو عبيد في لطاته . وأذا لا أرى فرقاً بين المعنيين .

(٨) الميذاني ول (لطي وحلط) . أحلط اجتهد في اليمين . والأصل (واحطلط أن لا أقيم) وفي ل والمرصع ١٢٠ والبلدان (تهامة) والميذاني لا أريم مكانياً .

وقال ^(١) في إلقاء العصا :

أَلْقَى عِصْيَ النُّوَى عَنْهُمْ ذُو زَهَرٍ وَخَفَّ عَلَى أَلْسُنِ الرُّوَادِ مَحْمُودُ

وقال ^(٢) :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا [وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النُّوَى كَمَا قَرَّعْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرَ]

وقال (ب ٢٠٥^(٣)) وذكر الجراد فقال أَوَّلُ مَا يَكُونُ سِرْوً ، فَإِذَا تَحَرَّكَ ٦٧

فهو دَبَّأً . وَإِنَّمَا هُوَ ^(٤) سِرْوٌ مَهْمُوزٌ وَهُوَ بَيْضُ الْجَرَادِ ، يَقَالُ سَرَّأَتْ تَسْرَأُ سِرَّأً ، وَهِيَ جَرَادَةٌ سَرُوءٌ : فَأَمَّا السَّرْوَةُ فَالْسَهْمُ .

وقال (ب ٢٠٨^(٥)) وذو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانٌ أَسْوَدَانِ . وَإِنَّمَا ^(٦) هُمَا ٦٨

خَطَّانٌ أَصْفَرَانِ .

وقال (ب ٢١٥^(٧)) يَقَالُ لِلْخَمْرِ الشُّخَامُ . وَهِيَ الشُّخَامِيَّةُ ^(٨) . ٦٩

وَرَوَى (ب ٢١٦^(٩)) بَيْتَ الْكَمِيتِ : ٧٠

وَحَارَدَتْ النُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةٍ قِدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

(١) ذوالرمة المخصص ١٠ / ١٧٤ و ١٧٥ / ٦ .

(٢) معقر البارقي النقائص ٦٧٦ و ١٠ / ٤٤ والمؤتلف رقم ٢٥١ والمرزباني ٢٠٤ وبلا عزر الأنباري ٣٢١ أو عبد ربه السلمي أو سليم بن ثمامة ل (عصا) والبلدان (سيلحون) أو مفرس الأسدي البيان ٣ / ١٨ أو راشد بن عبد الله (كذا بدل بن عبد ربه) العقد ١ / ١٨٦ وفي ٣ / ٣٨٩ ، راشد بن عبيد الله السلمي وهو ابن عبد ربه الصحابي لا غير ونسب البيت إليه المرزباني (الإصابة ٢٥١٧) وأغرب صاحب العقد إذ نسب ٣ / ٣٠٩ لمعقر . (٣) الجراد .

(٤) مثله عنه في ل .

(٥) الحيات ونعوتها .

(٦) لا أعرف لهذا (نكار مساعاً وفي البارع ١٣٩ الكنانى : ذو الطفتين ذوجد في ظهره بيض وسود وكذا عن أبي حاتم في المخصص ٨ / ١٠٩ ولم أجده أصفر فيما يحضرنى من المعاجم .

(٧) أسماء مافي القدور من الأداة .

(٨) اغتراراً بما في ختام الألفاظ ٦٧١ ، ولكن العلماء أثبتوا الوجهين الجمل والمخصص ٧ / ٧٧ هي سخام وسخامية إذا كانت لينة سلسلة من قوطم شعر سخام ، والسخامية قال الأصمعي ل لا أدرى إلى أى شيء نسبت ، ثلمب إلى نفسها إلخ ؟ غير أنى لم أجده لخمسخام شاهداً .

(٩) ماتفعل القدر .

بالنون . وإنَّما^(١) الرواية : المُكَّد بالميم ، والمَكُود التي يثبت لبنها على الجَذْب ؛ فأمَّا التَّكْد فمُحَارِدَةٌ أَبَدًا ، ولا وجه لوصفها بالمحارِدة .

٧١ وروى (ب ٢١٧^(٢)) عن أبي زيد^(٣) في صفة النار أَرَبَّتْهَا تَأْرِيَةً ، ونَمَيْتْهَا تَنْمِيَةً ، وذَكَّيْتُهَا تَذَكِيَةً ، كلَّه إِذَا رَفَعْتَهَا . فقوله أَرَبَّتْهَا وهكذا جاءت الرواية عن أبي زيد ، ولا يجوز^(٤) في هذا الموضع إِلَّا أَرَبَّتْهَا والمصدر التَّأْرِيث ؛ فأمَّا أَرَبَّتْ النار تَأْرِيَةً فله موضع غير هذا ، وسنشرح الموضعين جميعاً إن شاء الله . قال أبو زيد وغيره ولا اختلاف بين أهل اللغة فيما أحكى واللفظ . لفظ . أبي زيد قال : فَإِذَا حَضَّتْ النَّارَ وَأَرَبَّتْهَا^(٥) لتذكو قلت ذَكَّيْتُهَا أَذَكَّيْتُهَا تَذَكِيَةً ، وذَكَتْ هِيَ تَذَكُو ذَكْوًا فَهِيَ ذَاكِيَةٌ ، وذَكَّاهَا يَا مُوقِدُ ، والدُّكِّيَّة ما أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مِنْ حَطْبٍ أَوْ بَعَرٍ ، وَأَرَبَّتْهَا أَوْرَبَّتْهَا تَأْرِيَةً وَأَرَبَّتْ نَارَكَ يَا مُوقِدُ ؛ وقد قال الراعي في التَّأْرِيث وهو عن [غير]^(٦) أبي زيد :

وسلوا هوازن من يورث نارها أو من يحل بشعرها المحذور

(١) كأنه لا يعرف رواية شيخه أبي رياش في شرح الهاشميات ٢ / ٨٢ ص ٥٦ روى النكد ثم قال ويروى المكد ، وقد فرغنا عنه في السط ٣٤ والنون هو الذائع حيثما وقع البيت .
(٢) النار ونعوتها .

(٣) عن نوادره ببعض فرق ١٣٥ ومثله في نوادر أبي مسحل الراوية ق ٢٢٢ و ١٧٩ ب و ١٨٩ والكلام على رية يأتي ل ٤٤ .

(٤) خاطر بنفسه في الإنكار على أبي زيد ، وليس بين الرواة أوثق منه ، وقد وافقه أبو مسحل والإرة للحفرة وللنار أضداد الأصمى ٦٤ وفي ابن السكيت ٣٣٨ وابن الأنباري ٢٠٤ بزيادة للنارة إبرة وللحفرة وأرة (كذكية) عن النضر بن شميل ، وإنما غره جنوحه إلى أبي حنيفة فإنه أنكر ذلك على أبي زيد واللغويون قاطبة مع أبي زيد ، ولم يقبل من الرجلين إنكارهما ، والإبرة عندهم من الأضداد على أن مما يعصد النضر في الوأرة ما جاء من الذكية وغيره وعلى أن أبا زيد ذكر التأرية والتأريث لتنمية النار كلتيهما كأي مسحل وانظرت ول والمحمل ١ / ٢٥ والوارة في ل عن أبي حنيفة نفسه .
(٥) الأصل أَرَبَّتْهَا .

(٦) مني إذ لم أجد البيت في نوادره .

وقال أبو زيد فإذا ذكيت النار فقد هيبتها وذكيتها وسعرتها وأرثتها وأزيتها : وقال غير أبي زيد أرثت النار وأزيتها إذا هيبتها وسعرتها . واسم ما تلقى عليها الأثرة : والأعراف في الأثرة أنها حفرة تجعل فيها نار ، ثم لا يزال يلقي عليها البعر والسرجين لتكون فيها النار أبداً عدة لوقت الحاجة ، والجمع (×) الأثرث ، وقد يجوز أن تكون هذه الحفرة سميت بما يلقي فيها من الأثرة كما قال هذا الراوى . فأما ما رواه أبو عبيد من أزيتها تأرية ، فالمحفوظ. ^(١) عن أبي زيد أنه قال أزيت النار تأرية أى جعلت لها إرة ، فهذا موضع للنار ، تأرية جعلت لها إرة وهى النقرة التى فيها عقر النار ، والجمع الإرات والإرون ، ونقول أر لنارك أى اتخذ لها إرة ، وأنشد لذي الرمة ^(٢) :

ومثل الحمام [الورق] مما توقدت به من أراطى جبل حزوى إريتها وأنشد :

إذا ارتاب هيبتنا إرينا ^(٣)

وقال غيره : أر نارك تأرية ، أى افتتح فى وسطها كالإرة ليتسع الموضع للجمر ، والإرة حفرة توقد فيها النار ، وأنشد :

كل جمار فى الإرة إلا ألاء الأجمرة
فهن فى أغمى ^(٤) الإره

(×) غير المذكور فى وت وفيهما الإرات للحراقة والرماد والنار كأنه مفرد والقياس يقتضى أرث

كوار جمع وأرة ككنكة ونكت .

(١) قوله هذا منكر .

(٢) ٨٦٥ / ٣ .

(٣) اللفظ غير واضح ولا أتعمقه .

(٤) كذا ولا أعرف الأشطار .

- وقال أرّ لئارك وأرّ نارك بمعنى ، وذلك إذا حفرت في وسطها ؛ وتقول وأرّت للنار إرة ووأراً إذا اتخذت لها إرة لتوقدها فيها .
- ٧٢ وروى (ب ٢١٨^(١)) أبو عبيد في باب الآنية ؛ قال الأصمعيّ المنجوب الواسع الجوف . وهذا غلط ^(٢) منه على الأصمعيّ ، المنجوف من الأقداح الذي نُجِفَ جوفه أي وُسِعَ ؛ فهذا الذي قال الأصمعيّ ، وهو بالفاء ، فأمّا المنجوب فالذي قُشِرَ نجبه أو الذي دُبِغَ بالنَجَب .
- ٧٣ وروى (ب ٢١٨) عن الكسائي إناء طَفَّانٌ وهو الذي قد بلغ الكَيْلُ طِفَافَه . والوجه ^(٣) قد بلغ الماء طِفَافَه .
- ٧٤ وقال أبو عبيد في باب (٢٢١ نوادر) الأسماء قال الأصمعيّ البرت الرجل الدليل . والمعروف ^(٤) بُرْتُ وبرت بالضم والكسر ، فأمّا الفتح فغير مسموع .
- ٧٥ وروى (ب ٢٢١) الغُبّة من العيش البلغة وإنما هي الغُفّة ^(٥) بالفاء وقال الشاعر ^(٦) :
- وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتْ الْخَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التُّرَاتِ مَطْلَبُ
- وقال ابن دريد (١ : ١١٥) إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْفَارَةُ غُفَّةً لِأَنَّهَا قَوَتْ السَّنُورَ
-
- (١) القصاع والآنية .
- (٢) اشتط بل الأقرب أن يكون من تصحيف الرواة عن أبي عبيد إذ كان يعترف بسوء خطه على ماضى له ٤٤ و ٤٩ على أن أبا عبيد نفسه قال في ب ٢٢٢ نوادر الفعل (المنجوف المحفور قال الخ) فلم يحجّ أبو القاسم برأس خا ان .
- (٣) بل الوجه مله ، لا هذا ولا ذاك ، وحسب الإناء للشراب وهو هنا عام لما يفرغ فيه ما في المكاييل ، على أن الكراع أعاد لفظ أبي عبيد في المنجد له ٧٦ ، ومنه التطفيف .
- (٤) هما عن الأصمعي نفسه كما في ل وت .
- (٥) هو كما قال وكذا الإصلاص ١ / ٧١ وغيره ويقال في الغفة النثة أيضاً القلب ٣٤ القالي ٢ / ٣٦ ، ٣٤ .
- (٦) فرغنا عنه وهو لطفيل الغزوى في السمط ٦٦٥ .

هكذا يقول بعض الرواة ، وأنشدتُ عن يونس هذا البيت ^(١) ولا أدرى ما صحته ؟

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ

وهذا البيت يُعَايَا به ، النهار ههنا فرخ الحُبَارَى ، بحشَر في يده وهو سهم خفيف أو عُصِيَّة صغيرة ، وَالْغَفَّةُ الفَأْرَةُ ، والخَيْطَلُ السَّنُور ، هذا كله قول أبي بكر ، وهكذا رواه يونس ، والرواية ^(٢) :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ كَمَا دَارَ بِالْمَنَّةِ الْهَوْذَلُ

وَالْمَنَّةُ الْقِرْدَةُ ، وَالْهَوْذَلُ ولدها ، وَالْغَفَّةُ الفَأْرَةُ - قال أبو بكر صحيحة .

وقال (ب ٢٢٤) ^(٣) في ذكر الجبال والقواعل الطوال منها . وإِنَّمَا القواعل ^(٤) قِصَارُهَا ، وَلَوْ كَانَتْ القواعل الطوال لم يقل الشاعر [امرؤ القيس] :

عُقَابٌ تَنْوَفِي لَا عُقَابُ القواعل

وقال (ب ٢٢٥) ^(٥) واحد الرُّزُونِ رَزَن . وإِنَّمَا هو ^(٦) رَزَن .

(١) ينحل الأخطل ولا يوجد في د .

(٢) ل (هذل) .

(٣) نعموت الجبال .

(٤) هما قولان لم يقل أبو الحسن الطوسي في شرح دق ٦٤ نسخة سنة ٤٠٩ هـ جبل مشرف ، ثم قال القواعل أجبل بلسمى ؛ ويقول أبو سهل خرابنداذ في شرحه نسخة الشنقيطي ص ٥ جبال صغار وفي الفصول ١١٥ القاعلة جبيل دون الجبل الأطول وأنشد بيت امرؤ القيس ؛ وكذا في ل ، وفي المخصص ١٠ / ٧٧ قول أبي عبيد فقط ، ولم ينكر هذا عليه أحد ؛ واستدلاله هذا ذهب مع الريح ، وإِنَّمَا غره مقال ابن دريد ٣ / ١٣٩ : بل الحجة على أن القاعلة الجبل الشامخ قول الأَفْوَه (د زى ١٨) :

الدَّهْر لَا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقْوَةٌ فِي رَأْسِ قَاعَلَةٍ نَمَهَا أَرْبَع

(٥) مادون الجبال من الأرض المرتفعة .

(٦) هما مرويان في ل و ت ، ولم يوافقته على إنكاره إلا ابن برى بأن من جموعه أرزانا ، ولا يجمع فعل على أفعال إلا قليلا ، قلت وقد عدد أبو القاسم (ك ٨) له أمثلة غير قليلة ، على أن مقال الأنباري ٨٦٠ (رزن و رزن والجمع رزون ورزان كفرح وفروخ يرد عليه أقول وزد أفرأخا وأرزانافهما ثابتان ، وبهما في تهذيب الألفاظ للتبريزي ٣٩٨ وبالفتح مشكولا في النقاظ ٨٢٣ .

- ٧٨ وروى (ب ٢٣١^(١)) بيت أبي ذؤيب :
جوارسها تأوى الشعوف [دوائبا وتنصب ألهاها مصيفاً كرابها]
بالواو . وإنما الرواية تأرى بالراء .
- ٧٩ وقال (ب ٢٣٨^(٢)) فى باب الرمال والتيهورة ما اطمأن منه والهبر
مثله . وإنما هو ^(٣) الهبير .
- ٨٠ وقال (ب ٢٤٧^(٤)) أبو عبيد الخشل المقل واحدته خشلة ويقال
لرؤس الحلّى من الخلاخيل والأسورة خشل أيضاً . وإنما هو ^(٥) الخشل
بالإسكان وأظنه لما سمع قول ^(٦) الكميت :
من الْمُعْصِفَاتِ الْهُوجُ فى عَرَصَاتِهَا زَعازِعُ يَكْسُونُ الْبَلَى رَسْمَهَا حَفَلٌ
تَرَامَى بِكَذَّانِ الْإِكَامِ وَمَرَوْهَا تَرَامَى وَلِدَانِ الْأَصَارِمِ بِالْخَشَلِ
فَرَاهُ مُحَرَّكًا تَوَهَّمَهُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا حَرَّكَهُ الْكُمَيْتُ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْأَصْلُ
الْإِسْكَانُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٧) :
- وساقت حصّاد القُلُقُلَانِ كأنما هو الخشل - أعراف الرياح الزّعازع -
- (١) مجازى الماء فى الوادى . والبيت فى د ٢ / ١٧ تأوى وكذا ل (جرس) وفيه (كرب وأرى)
بالراء قال ورواية غير أبى القاسم الواو ، فهما روايتان ، وأصلنا تأتى . (٢) الرمال .
- (٣) غره الجمهرة ١ / ٢٨٠ ففيه الهبير دون الهبر ، والهبر فى المخصص ١٠ / ١٣٤ بلا
إنكار ، وأنشد له فى ل قول ابن الرقاع (فرائد القصائد ٦ / ١٣) : والهبر يوقى نبيها روادها .
والقول بأنه كقفل وأصله كعنق جمع خبير تمحل ؛ وله شاهد آخر لابن الرقاع أيضاً فى ل .
- (٤) العضاء .
- (٥) التحريك والإسكان فهما فى ل و ت ، على أن السكون أكثر ، ويقول الهجرى ١٢٢
الخشل (مشكولان بالتحريك) ردى المتاع ، والخشل عند العرب كسار صوغ الفضة ؛ وحكى ابن برى
عن الزاهد وابن خالويه (الميمى : والمجمل) فى معنى المقل الإسكان ، وروى الخليل بتحريك الشين وقد
روى به عن ابن خالويه أيضاً هذا ثم رأيت فى الذيل الثانى المخطوط لمعانى الأشنانادانى :
- تنط عنوقهم ونبيت ونخفسي حطام الخشل من عفر التراب
بالإسكان قال نخى نستخرج والخشل ردى المقل اه وكذا فسره القتبى القرطبان ٧٧ وأنشد ثانى بيتى الكيت .
- (٦) بل قوليه والآخر . كأن رؤسها فى موجه الخشل . وثانى هذين عند الأنبارى
٤٦٧ ول (نفج) ثالثاً للشهاخ جاحجهن كالخشل النزيع فالصواب أن الخشل بالوجهين وإنكار
أحدهما من ضمة العطن . (٧) د ٤٨ / ٣٠ .

وقال ^(١) هو المُقل نفسه . والناس فيه مختلفون : فمنهم من يقول هو حُتات المُقل الذى يُحَت عنه ، وهو سويق المُقل ، ومنهم من يقول ؛ هو ما يبقى من المُقل بعد أن يؤخذ عنه حَبُّه : وقال أبو نصر الخشَل المُقل ؛ وقد قيل سويق المُقل ^(٢) . وأما قول أبي عبيد يقال لرؤوس الحليّ من الخلاخيل والأسورة خشل فغلط. ^(٣) ، لأن الخشَل - وهو أيضاً ههنا مسكّن - كلّ ما كان من الحليّ أجوف ، ورؤوس الحليّ والخلاخيل مُصمّنة أو جُوف ^(٤) ، والشاهد على أن الخشَل الأجوف من الحليّ قول رؤبة ^(٥) :

وَعَلَّقْتُ مِنْ أَرْنَبٍ وَنَخْلٍ كَثَمِرَ الْحَمَّاضِ غَيْرِ الْخَشَلِ
أَرَادَ أَنَّهُ فِي حِمْرَةِ ثَمَرَةِ الْحَمَّاضِ ، وَأَنَّهُ مُصَمِّتٌ غَيْرُ أَجُوفٍ . وقال بعض الرواة وكلّ أجوف (×) من حُلِيٍّ وَغَيْرِهِ ، حتى زعم ^(٦) بعض الرواة أن البيضة إذا تَفَقَّاتْ فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا أَنَّهَا خَشَلٌ .

وقال (ب ٢٤٧) أبو عبيد الغُرف والغُلف شجر يُدْبَغُ بهما . ٨١

والأمر بخلاف ذلك ، قال [ابن ^(٧)] الأعرابي الغُرف بالإسكان ضروب تُجْمَع ، فإذا دُبِغَ بها الجلد سُمِيَ غُرفاً ، وقال الأصمعي الغُرف بالإسكان

-
- (١) كما في د ذى الرمة وهو أول المعاني في المعاجم .
(٢) وزد من ل وقيل يابسه ، وقيل رطبه وصغاره الذى لا يؤكل ، وقيل ذواه ، الأنبارى يابس ذواه ورطبه الجهنم ص ٤٦٧ .
(٣) جزاف من القول كما مرلنا عن الهجرى وفى المجمل كأبي عبيد وفى د ذى الرمة كسار الحلي .
(٤) الأصل (جوفاً) والكلام مضطرب وفى ل عنه (الخشَل الأسورة والخلاخيل بالإسكان لاغير وهو ما كان منها أجوف غير مصمت وكل أجوف غير مصمت فهو خشل بالإسكان قال وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مصمّنة وليست خشلاً إلخ) . وفى تكملة لحن العامة للجوالقي طبعة المجمع ١٩٩ ويقولون لرؤوس الحلي وما تكسر منه خسر وصوابه خشل إلخ .
(٥) د ٤٦٥ / ١٠٠ و ١٠١ ول وت (رنب ، خشل) .
(٦) أبو حنيفة .
(×) مما ضاع من على الطرة .
(٧) عنه فى ل . وكل هذه الأقوال فيه مع زيادة فإنه أشيع الكلام فيه .

الراء جلود يوثى بها من البحرين ، وقال أبو حنيفة أخبرني رجل من ربيعة .
قال الدِّبَاغ بالبحرين بالتمر والأرطى فتجىء جلوده لينة متاناً ،
وثم غَرَفَ آخر واحدته غَرْفَةٌ ، وهى شجرة يُصنع منها القياس ، ذكرها
أبو^(١) زيد مع الإسحِجِل والتَّالِب ، وقال والغَرَفَ أَرْقَهُمَا والتَّالِبَ أَخَشَنُهُمَا ،
وهذا الغَرَف لا يُدبِغ به ، ولا أَظُنُّ أبا عبيد عرفه .

وروى (ب ٢٤٩)^(٢) أبو عبيد عن أبي عمرو السِّنْفِ الورقة ، قال
ابن مقبل :

تَقْلُقُ سِنْفَ المَرْخِ فى جَعْبَةِ صِفْرِ

وأبو^(٣) عمرو بعيد من هذا الغلط. المسلسل ، ما هذا الشعر لابن مقبل ،
ولا رواية الشعر : تَقْلُقُ سِنْفَ المَرْخِ ، ولا للمرخ ورقة ، ولا السِّنْف بورقة ؛
ولكنه سمع ذكر ابن مقبل فى جملة أشياء سمعها صحيحة ، فحفظ منها
غير ما سمع ، وصنّف على حفظه الفاسد ، وسترى من أين أتى ؟ فيما أذكره
لك إن شاء الله : قال أبو زياد من العِضاه المَرْخ ، وهو يتفرّش ويطول
فى السماء حتى يُسْتَظِل به ، وليس له ورق ولا شوك ، وعيدانه سَلْبِيَّة قُضْبَان
دِقَاق تَنْبُت فى شُعَب وفى خَشَب^(٤) ، ومنه يكون الزناد التى يُقْتَدَح بها ،
وتخرج^(٤) فى المِرْخَة ثمرة كأنّها هذا الباقل ، إلّا أنّهاهى أعرض محدّدة الطرف ،

(١) والأصمى فى نباته ٤٤ مع الثام والثبهان والضة والزهيا . ولكن الأكثر فيه التحريك وفى
الأول التسكين لا غير ولا أظن أبا القاسم عرفه .

(٢) ابتداء توريق الأشجار إلخ .

(٣) كلامه هذا فى ت ول والسنف الورقة فى المجمل والمخصص ١٠ / ٢١٧ وهما عن أبي عبيد إن
شاء الله . وفى جبال تهامة لعرام الأعرابى رقم ١٢ (وللطّيّان سننقة وهى مائلى من الثمر وخرج من أغصانه) .
وهو حجة . هذا وقد أتى أبو القاسم نفسه بمثل هذا التخليط وأقبح فى ص ٥ .

(٤) كذا الأصل .

ومن أجل ذلك يقول ابن مقبل^(١) :

يُرخِي العِذارَ ولو طالَت قبائلُهُ
عن حَشْرَةٍ مثل سِنْفِ المَرخَةِ الصَّفيرِ
فهذا لابن مقبل لا ماروي ؛ ثم قال أبو زياد والسِّنْف وعاء ثمر المرخة
يخرج فيها ، فإذا يَبَس سقط. حَبُّهُ ، وبقي في المَرخَةِ قِشْرَةٌ ذاك وهو سِنْفُهُ ؛
وقال أبو حنيفة أخبرني بعض أعراب عُمان فذكر كلاماً قال فيه : والمَرخ
خَوَار خفيف العود ، لِحَفَّتِهِ قال الجعدي^(٢) في وصف الفرس :

تَقْلَقُلُ عن فأس اللجام لسانه
تَقْلَقُلُ عود المرخِ في جَعْبَةِ صِفْرِ
فهذه الرواية : عود المرخ ، والشاعر الجعدي ، والسِّنْف وعاء الثمرة ،
والمَرخ لا ورق له وابن مقبل صاحب بيت لم يأت به .

وقال (٢٥٣) (٣) أبو عبيد والخلّى الرطب [من الحشيش] وإنما هو ٨٣
الرطب (٤) بالضم ، فأما الرطب فضدّ اليابس .

وقال (ب ٢٥٣) الثماني نبت . وليس (٥) في النبت شيء يقال له ٨٤
الثماني ، ولولا أنه أتى بالأفاني ، (ب ٢٢٤ و ٢٥٣) لظننت أنه قلبه ،
وإن (٦) لم يكن كتب الناء فأنزل الهمزة عن موضعها وردّ الفاء ردّ الميم
المشوّهة ثم قرأ الفاء ميماً وتوهم الهمزة ياءً ثم قاب على هذا التوهم الناء أي
الثاني - فلست أدري من أي شيء صحف هذا الحرف ، إلا أن يكون سمع
بيت ذي الرمة (٧) :

(١) ل و ت .

(٢) ل و ت .

(٣) ضروب النبت المختلفة وعنه الاقتضاب ١٣٨

(٤) الرطب ضد اليابس هو المراد ، ولفظ الأصمى في نباته ٥١ (الخلّى هو النبت الرقيق كله
ما دام رطباً فإذا يبس فهو حشيش ولا يقال حشيش إلا لليابس) ، ومثله عنه في ل ، و الرطب بلا
ذكر (من كذا) صحيح بالضم وليس هذا منه وانظر الاقتضاب ١٢٨ ، وقد دلس أبو القاسم فحذف
(من الحشيش) ليصح نقده فقد ألأم . (٥) في ل لم يحكه غير أبي عبيد .

(٦) المعنى واضح والعبارة بحيث ترى ! (٧) ٢٢ / ٣٢ د .

ولم يُبَيَّنْ أَلْوَاءُ الثُّمَانِيَّ بَقِيَّةً [من الرُّطْبِ] إِلَّا بَطْنُ وَادٍ وَحَاجِرُ
فَظَنَّ أَنَّ الثُّمَانِيَّ نَبَتٌ ، لَمَّا سَمِعَ ذَكَرَ الرُّطْبَ ، وَقَرَأَهُ بِالضَّمِّ فَأَخْطَأَ
فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ : وَإِنَّمَا الثُّمَانِيُّ ^(١) هَاهُنَا هَضْبَاتٌ ، وَالْأَلْوَاءُ جَمْعُ لَوْى .
فَأَكْبَرْتُ أَنْ هَذَا قَلْبُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٥ وقال (ب ٢٥٣) والآء والتَّنُومُ نبتان ، الواحدة آءة وتنومة . و [ليس]
الأمر كذلك ^(٢) وإنما الآء ثمر السَّرْحِ ، قال أبو عمرو : والسرح يشبه
الزيتون ، وثمره الآء واحده آءة ، وقال أبو زياد وللسَّرْحِ عنب يسمى الآء
واحده آءة يأكلها الناس أبيض وَيُرَبِّبُونَ مِنْهُ الرَّبَّ : ولكن أبا عبيد لَمَّا
سمع قول الشاعر [زهير] :

أَصْلُكَ مَصْلَمٌ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسَّيِّ تَنُومٌ وَ آءٌ
ظَنَّ أَنَّ الْآءَ شَجَرٌ كَالْتَنُومِ .

٨٦ وقال (ب ٢٥٤) فِي بَابِ الْكَمَاءَةِ : وَالْفَقْعُ وَالْغَرْدَةُ وَالْمَغْرُودَةُ . فَأَمَّا
الْغَرْدَةُ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ عَلَى فَتْحِهَا ، وَأَمَّا الْمَغْرُودَةُ
فَلَمْ يَقْلُهَا قَطُّ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمُغْرُودُ بِلَاهَاءٍ ، وَالْمِيمُ مَضْمُومَةٌ وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَشْرُوطَةٌ فِي كِتَابِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَتْ ^(٣) الرِّوَاةُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فُعْلُولُ مَكَانِ الْفَاءِ مِيمٌ إِلَّا خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ : مُنْخَوْرٌ وَهُوَ الْمَنْخَرُ ،
وَمُعْلُوقٌ ، وَمُعْثُورٌ ، وَمُغْفُورٌ ، وَمُغْرُودٌ ؛ فَفَتَحَ مِيمَهَا أَبُو عَبِيدٌ ، وَأَوْجَدَ ^(٤) مِنْ
عِنْدِهِ هَاءَةٌ .

(١) بلفظ الثمانى من العدد ، ورواه عمارة كافاني موضع بالصمان ، وقال نصر هضبات ثمان
في أرض تميم .

(٢) ويأتى في التنبيه على ابن ولاد (رقم ٤) ويقول عرام تحت الرقم ١٢ (وللسرح ثمر يقال له
الآء يشبه الموز وأطيب منه كثير الحمل جدا) وهو حجة لأنه أعرابي يصف بلاده وهي تهامة .

(٣) يريد يعقوب في الإصحاح ب ٧٢ ص ٢٤٩ . وابن خالويه في ليس له ه وزاد ابن مالك
حرفين المزمور لغة في المزممار والمغبور لغة ثالثة في المنشور المزهري ٢ / ٧٥ ، ٣٤ ل (غرد) .

(٤) الأصل وارجح . وقد أخذوا عليه الأمرين .

وقال (ب ٢٥٥^(١)) أبو عبيد الأستن أصول الشجر ، واحدته أستنة . ٨٧
وإنما^(٢) الأستن شجر معروف يشبه الناظر إليه من بعد شخوص الناس ،
وكذلك فسروا قول النابغة الذبياني :

تحيد عن أستين سود أسافله [مشى الإماء الغواذى تحمل الحزما]

وروى (ب ٢٥٨^(٣)) عن الكسائي النزح البثر التي لا ماء فيها . ٨٨
وإنما^(٤) النزح البثر التي كثر المستقون عليها^(٥) ، ولذلك قال الراجز :
لا يستقي في النزح المضافوف إلا مداراة الغروف الجوف
والمضافوف الماء الذي كثر وارده ، ولو لم يكن فيها ماء ما استقى منها .

وروى (ب ٢٥٨) عن الأصمعي^(٦) الماء البحر الملح ، قال ويقال ٨٩
منه قد أبحر الماء أى صار ملحاً ، قال وأنشدنا لنصيب^(٧) :

وقد عاد ماء الأرض بحرأ فزادنى إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

وهذا مما أخذ على الأصمعي ، وليس الأمر كما حكى ، ولا الرواية كما

روى ، والرواية :

وقد عاد عذب الماء ملحاً فزادنى إلى مرضى أن أملح المشرب العذب

(١) قطع الشجر إلخ .

(٢) هذا قول أبي حنيفة وأصل الشجر قول ابن الأعرابي في ل .

(٣) المياه وأنواعها إلخ .

(٤) النزح والمضافوف الماء كثر وارده حتى فنى كما في المخصص ١٠ / ١٣٣ ، فهما شئ . ولا فرق بينهما ألبتة ، والنزح من نزحت أفنت ماءها أو نفدت ماؤها ، هذا هو الأصل ، ولا يرجع على قول أبي القاسم ، وهو قول الليث وانظر ل .

(٥) بل المعنى أنه لا يستقى من هذه البثر إذ نف ماؤها غروبنا الفارغة إلا بعد الجهد والمداراة . والشطران في ل وت (نزح ضفت) .

(٦) كذا وفي المصنف وعنه ل الأموى وهو عبد الله بن سعيد ، وكذا في المنجد ٣٩ ب (ماء بحر

وهو الملح وقد أبحر وأنشد لنصيب إلخ) .

(٧) ل وفي المنجد بمثل رواية أبي عبيد .

ولمّا البحر الماء الكثير عذباً كان ذلك أمّ ملحاً ، وبذلك سمّوا^(١) ذا
بحار وهو موضع فيه مستنقعات يكثُر فيها الماء ، ومنه قولهم لبحر فلان
في العلم وفي المال إذا اتسع فيهما ، ولذلك سمّوا ما اتسع من الأرض البحرة
جمعوها على بحار ، وقد أوضح ذلك الراجز بقوله^(٢) :

بحرك عذب الماء ما أعقّه ربك والمحروم من لم يُنقّه

وقال^(٣) المرّار بن منقذ في صفة نخل :

طلبن البحر بالأذنان حتى شربن جِمامه حتى رَوينا

ويروى : نقبن الطين فوق متون بحر

والنخل لا يُغرس على ماء ملح ، ولو غرس لمات ، لأن الماء المالح عدو
لسائر النبات ، ما خلا القُرْم^(٤) فإنه ينبت في جوف ماء البحر ، وليس
النخل كذلك ، ألم تسمع إلى الربيع بن أبي الحقيق اليهودي كيف قال
في صفة نخلة :

ربت في كثيب ذي أبارق عذبة وأشطانها في الماء وِرد شوارع

وإلى قول الطفّاي :

قال على يبع لنا نخلات جوازنا في باحة الفرات

(١) البكري ١٣٩ ول . ولكن البحرة البلاد والقرى والأراضي وانظر ل . والحق القى لاجميد عنه
أن البحر يكثُر للملح وفي سطر أبي زيد ١١٦ (يقال للماء إذا غلظ بعد عنوبة قد استبحر ، واستبحرت
بتركه إذا غلظ ماؤها) .

(٢) ل وت للجملد وهو وم ، بل هو لمؤيد القوافي يرث سليمان بن عبد الملك من أرجوزة في الكامل
٤٠٥ وغ ١٧ / ١١٨ . (وفي ل بعض شواهد زائدة والمرزبان ٣٤٦ والكيت د ١١ / ٥ و ٢٤ / ٥
والأشناداني رقم ٣٥ والمخصص ١٥ / ٩٧ للنمر) والأنباري ٦٨٤ أنه في ابن عبد العزيز . وأعقه أراد
ما أقمه من القمع وهو الماء المالح كما في ل (ملح) .

(٣) البكري ١٢٧ بيتان الشعراء ٤٤٠ ثلاثة باختلاف في الرواية ثم وجبتها ١١ بيتاً في الأوزنة
٣٣٥ / ٢ وسيتكرر البيت .

(٤) والكنتل أيضاً كما في ل عن النبات .

ولمّا أراد بالفُرات الماء العذب الذى عناه المِرّاة وَسَمَّاهُ بَحْرًا ، وَاتَّبَعَهُ
الْبَاهِلَى فَقَالَ :

إِذَا الْحَمْلُ أَزْرَى بِالْشَرِّ (١) وَأَهْلَهَا ضَرْبِنَ بِأَشْطَانٍ طَوَالَ إِلَى الْبَحْرِ

وَمِثْلَ قَوْلِهِمَا قَوْلُ ابْنِ الْعَبْدِ الْعَنْبَرِيِّ :

تَنَاعَى (٢) كَيْدَاتٍ (كَذَا) السَّمَاءَ فَرَوْعَهَا وَتَضْرِبُ بِالْأَمْرَاسِ فِي لَجَّةِ الْبَحْرِ

وَقَوْلُ سَحِيمٍ (٣) :

وَمَالِيَّ مَالٍ غَيْرِ دُهِمٍ بِوَأَثِكَ ضَوَارِبُ بِالْأَمْرَاسِ فِي لَجَّةِ الْبَحْرِ

وَقَوْلُ شَيْبَانَ (٤) بَنِ ضَائِي الْكَلَابِيِّ :

أَعْطَى مِنَ الْقَبِيلِ أَوْ أَنْوَاهِ صَوَادِيًّا رَسَتْ عَلَى رَوَاهِ

حَيْثُ انْتَحَاهُ الْبَحْرُ مِنْ أَعْنَاهِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

كَأَنَّهَا عَطَفَ نَقًّا تَقَابِلَهُ قِطْعَةً لَيْلٍ مُشْرِفٍ غَيَاطِلَهُ

تَنْبُو عَنْ الْبَحْرِ يَجِيئُ سَاحِلَهُ

ولمّا أراد أن النخلة تحذر (٥) ما لم تدرك الماء تطلبه ، فإذا أدركته

انتهت وقول زكريا بن حسان :

يُرْسَلُنْ (٦) لِلرَّوْدِ إِذَا السَّاقِي غَفَلَ أَرَشِيَّةٌ لَمْ يَشْنُهَا مَتْنُ الْجَبَلِ

تَنْقَى حَصَا الْبَيْدَاءِ عَنْ بَحْرِ عِلَلٍ مَعْتَلِجٍ لَا تَمُدُّ وَلَا وَشَلٍ

(١) كَذَا .

(٢) كَذَا الْأَصْلُ .

(٣) غَيْرُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ ، وَيُرِيدُ بِالْأَمْرَاسِ الْبُحْرَانِ مِنَ الْقَارِ ، وَالْبُؤَاثُ أَصْلُهَا الْبُؤَانُ مِنَ

النُّوقِ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى مَقْعَتِهِ . وَأَعْنَاهُ أَوْ أَغْنَاهُ .

(٥) كَذَا .

(٦) لَمْ أَقِفْ .

وقال آخر يصف نخلا :

يحذرن أسباباً طوال الأشطان بين ركايها إلى بحر دان
وقال المرار^(١) :

طلبين البحر بالأذنان حتى شربن جِمامه حتى رَوينا
وقول عمارة بن عقيل :

من كلّ دهماء زلّوج الوقر يضرّبن بالأمراس حول البحر
وأوضح من هذا كلّهُ قول المخيس بن أرمطة :

نالت بأمراسها عذباً مُشاشته في وائن^(٢) البحر يُروى فرع^(٣) ماريها
وقول آخر أنشده أبو عمرو^(٤) :

غُلِبَ مجاليجُ عند المَحَلِّ كُفَّاتُها أَشطانُها في عذاب البحر تستبقُ
وقد قال الله عزَّ وجلَّ : « مَرَجَ البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » ،
يعنى تعالى ذكره الماء العذب والماء المِلْح ، ولا تلتفتنَّ إلى قول من قال أراد
بحر الشرق وبحر الغرب ، فإنه قول من جهل معاني كتاب الله عزَّ وجلَّ ،
والقول ما قلناه ، وما سواه باطل ؛ والشاهد على صحّة قولنا قوله تقدّست
أسماءه : مرج البحرين هذا عذب فُرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ،
ومن كلّ تأكلون لحماً طريّاً وتستخرجون حليّةً تلبسونها ، وهذه
الآية في ماء البصرة دون كلّ ماء ، وإن كانت مياه الأرض كلّها منصبة إلى البحر ،
لأنّ دجلة البصرة تشقّ قلب البحر المِلْح بمائها في الجَزَر ، تدرك ذلك الأبصارُ
وتراه متميِّزاً من ماء البحر مدّى طويلاً ، يكون مسيرة أيّام على البرّ ، ثم

(١) له في الشعراء وثلك ٤٤٠ وهي عند النويري ١١ / ١٢٣ وفي مجموعة المعاني ١٨٩
للنمر بن تولب ولأعرابي في نسخة أشباه الخالدين المغربية بالدار ١٦٧ وهي عند ابن أبي عون ٢٦١ وفي
معجم ما استمع ١٢٧ البيت مع تاليه لزياد بن حمل . وكلمة مرار مفضلية بـ رقم ١٤ . ومر البيت أنفأ .

(٢) المقيم الدائم كالواثن ، وبالمنشأة المعروف .

(٣) كذا . أوله قرع ساريها . والمتعنى ما أثبت .

(٤) ل (كفا ، جلع) مفسراً .

يعود في وقت المدّ ، وذلك الماء في أسلوبه الذي ذهب فيه متميّزاً من ماء البحر ، حتّى تَفْهَقَ دجلة ورواضُها ، كما كانت أولاً قبل الجَزَر ؛ هذا دأْبُهُ في كلّ يوم وليلة مرّتين على وجه الدهر ، إنّهُ من آيات الله الكبرى وصُنْعاً^(١) منه لمن هُنالك من البشر . والأصمعيّ بصريّ ، وقبيح به أن يجهل ما هو لبلده^(٢) شرف على البلدان ، ولأهله به مفخر بكلّ مكان : على أنّه لو علم من ذلك ما علمناه ، لم ينكر على أبي ذؤيب^(٣) قوله في صفة الدّرة :
يدوم الفرات فوقها وبموج

ولم يقل : الدّرة لا تكون إلّا في الماء الملح ، فأنّى لها ماء الفرات ؟ وقد أصاب أبو ذؤيب لأنّ ماء دجلة البصرة يبلغ إلى قطر^(٤) دُبا ، وقد غلط الأصمعيّ في قوله .

وروى (ب ٢٦٨^(٥)) أبو عبيد عن أبي الجراح هي ثلّة البشر ونبيّتها ، ٩٠ وأنشد لصخر الغيّ^(٦) :

لَحَقَّ بنى شِعاره أن يقولوا لصخر الغيّ (ماذا تستبيثُ؟)
أى تستخرج . وإنما تستبيث^(٧) من الإبائه ، وهى الإشارة ، وليس من

(١) كذا .

(٢) كما أنه قبيح بأبي القاسم وهو بصريّ أن يضاد بلديه ، وترى مفاخر الكوفة ومطاعن البصرة عند الهجرى ٤٦٥ وفى العقد ٤ / ٢٦٤ هى وأضدادها .

(٣) د ١١ / ٢٢ برواية تدوم البحار فوقها وتموج . وانظر الشعراء ٤١٥ والقرطبي ١٩ وقد تبع الفتى الأصمعيّ .

(٤) الأصل (فطروها) ، ودبا من نواحي البصرة ، ونهرها الأعظم الذى يأخذه من دجلة حفر الرشيد . كما في البلدان . (٥) تنقية الآبار وحفرها .

(٦) وكذا في أدب الكاتب والصواب . لأنّ المثلّم يجيب صخر الغيّ أشعاره يل ١ / ١٩ الاقتضاب ٤٥٢ شرح الجواليقي ٣٧٣ .

(٧) مثل هذه المساحة يكثر في مؤلفات الصدر الأول ، ولا سيما في كتاب الأجناس (المواد) من المصنف ، وذلك لأنهم كانوا يذهبون في مثل هذا إلى الاشتقاق الأكبر لا الأصغر ، وأول من فرق بينهما وحدد ابن جنى عصرى أبي القاسم . وقد مضى له مثله ٤١ . وقد أغرب ابن دريد الاشتقاق ٦٧ السمع ٢١٣ فقال على إمامته أن مقاساً مفعال من قاس يقيس ، وإنما هو من المقس . وقال أبو زياد كما فيما عليه ١٠ المومس الذى يماس بين الناس وإنما هو من المأس .

النَّبِيَّةُ : ولو كان منها لوجب أن يكون تَسْتَنْبِثُ .

٩١ وقال (ب ٢٧٢^(١)) أبو عبيد المستخلفات القطا ، والاسم منه الخلف ، قال الحُطَيْثَةُ^(٢) :

لرغب كأولاد القطارِثَ خَلَفُهَا على عاجزات النهض حُمُرٍ حواصله والخِلَافُ الاستقاء . وقد غلط . في كسر هذه الخاء الوجه^(٣) فتحها ، ولا يجوز كسرها ، والمستخلفات المستقييات من القطا وغيره .

٩٢ وروى (ب ٢٧٥) في باب الحبال قال الأصمعيّ المَرَس الحبال^(٤) واحلتها مَرَسَة . وهذا غلط . منه على الأصمعيّ مقرون بغلط الأصمعيّ ، قال الأصمعيّ في تفسير قول امرئ القيس^(٥) :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلِ
الْأَمْرَاسِ الْحِبَالُ وَالْوَاحِدُ مَرَسَةٌ وَجَمْعُ مَرَسَةٍ مَرَسٌ وَأَنْشَدَ^(٦) [لِلطَّرِمَاحِ] :

يوزَّعُ فِي الْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

وقال غير الأصمعيّ وهو الصحيح المَرَسَة والمرَس بمعنى وهما الحبل ، وأنشد^(٧)
إِنَّمَا تَقَارِشُ بِكَ الرَّمَاحُ فَلَا أَبْ كَيْفَ إِلَّا لِلدُّلُوِّ وَالْمَرَسِ

(١) اقتسام الماء والاستقاء .

(٢) دمصر ص ٣٩ ولكن رواية ابن الأعرابي خلقها أبطأ شباهها لسوء غذائها وأنكر على أبي عمرو القاء الخ .

(٣) عن أبي عمرو وصوبه الأزهرى وفي المخصص ٩ / ١٦١ الاسم والمصدر فيه سواء .

(٤) وهو لفظ الرجل والمنزل ١٣٤ ولفظ الإصلاح على ما في التنبيه عليه ١١ ود الطرماح تحت ٤١ / ٤٧ .

(٥) الذي في شرح د اللطوي ق ٢١ وشرح خراينداذ ص ٤٨ المرس واحد الأمراس وكذا في شرح الطوال للنحاس ٤٠ ، والأصل أن المرسة مفرد والمرس اسم جنس جمعه أمراس ، وهو بحث لفظي يجرى في الألفة والألحاح والآكام وغيرها ، وليس تحته كبير طائل .

(٦) ل (عس) د ٤٧ / ٤١ وعجزه : من المطعمات الصيد غير الشواحن .

(٧) ل والكامل ٨٣ والفصول ٢٥٥ لأبي زبيد في غلامه وقتل مع بهراء من كلمة في غ ١١ / ٢٦

والشعراء ١٦٧ .

أى للدلو والحبل ، وأنشد غيره^(١) للعجاج^(٢) :

إِنَّ بَنَى لَلِثَامِ زَهْدُهُ لَا يَجْدُونَ لَصْدِيقَ مَوْدِدَةٍ
إِلَّا كَوَجْدَ مَسَدٍ لَقَرَمَدِهِ

قال ويروى : مَرَس .

وروى (ب ٢٧٥) عن أبي زيد الكر^(٣) الحبل الذى يُصعد به على النخل ، وجمعه كُرور ، ولا يسمى بذلك غيره من الحبال . والأمر بخلاف ما شرط ، كل حبل كَر ، وقال أبو خيرة^(٤) هو الغليظ . من الحبال ؛ ولو لم يكن الكر إلا ما يُصعد به على النخل لم يقل العجاج^(٥) :
جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرورِ
والصَّرَارِيُّونَ المَلَّاحُونَ .

وقال (ب ٢٧٥) أبو عبيد الحبل^(٦) من الليف هو المسد . والمسد قد يكون من الليف ومن غير الليف ، وقد قدّمنا الإخبار بذلك بما أغنى عن إعادته (فى ما على نوادر^(٧) / أبي عمرو ق ١٦)

(١) الفراء كما فى ت وانظروا شرح معلقة طرفة لابن الأنبارى ص ٦٤ .

(٢) من شواهد الرجز التى لا أرباب لها ولا كل راجز عجاج .

(٣) هذا لفظ مطراى زيد من الزيادات ١١٢ والإصلاح ٢٠٨ / ١ وأدب الكاتب الاقتضاب ١٥٣ ويقول الأزهري بعد نقل كلام أبي عبيد وهكذا سماه من العرب فى الكر ، والكر كما فى الإصلاح ٢٠٨ / ١ حبل الشراع ومنه قول العجاج ومثله فى ل .

(٤) وكذا العين والجمهرة فى المأثور ٥٤ حبل من ليف . وأبو خيرة نهشل بن زيد أعرابى الفهرست ٤٥ البقية ٤٥٥ .

(٥) د ١٥ / ٧٣ أراجيز العرب الخزائنة ٨٠ / ١ .

(٦) وهولفظ الرجل والمنزل ١٣٤ وفى الإصلاح ٨٨ / ١ المسد حبل من جلود الإبل أو من ليف أو من خوص .

(٧) ولفظه المسد من جلود الإبل تغار وهى رطاب فتبقى دهراً إلخ قال المتعقب إنما الأمساد الحبال الغلاظ من أى شيء كانت من أبق أو قطن أو شعر أو وبر أو خوص أو جلود ، وقال أبو زياد الأرشية كلها أمساد ، ولعل المسد ما كان من جلود الإبل ثم قيل لكل رشاء مسد وأنشد :

وروى (ب ٢٧٨^(١)) عن الأصمعيّ قال عَيَّنْتُ القُرْبَةَ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا الْمَاءَ لِيُخْرِجَ مِنْ خَرْزِهَا فَتَنْسَدَ الْخُرُوزُ ، وَسَرَبْتُهَا مِثْلَ ذَلِكَ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو عمرو وغيره في التعيين أن تَرِقَّ مواضع [من] المَزَادَةِ حَتَّى تَكَادَ تَنْفُذَ ، ثُمَّ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ^(٣) :

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى بِلَى وَتَعَيَّنَا غَلَبَ الصَّنَاعَا
وَلَمْ يَضْبِطْ . مَا قَالَ أَبُو عمرو وغيره ، التَّعَيَّنَ غَيْرَ التَّعْيِينَ ، وَالْقَوْلُ فِي التَّعْيِينَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٤) يَصِفُ الدَّمْعَ :
بَلَى فَانْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطَّبَابَا
فَأَمَّا التَّعَيَّنُ الَّذِي فِي بَيْتِ الْقُطَامِيِّ فَهُوَ أَنْ يَصِيرَ فِي الْأَدِيمِ مِنَ الثَّقَبِ مَا يَنْفُذُ مِنْهُ نَظَرُ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ مِنْ^(٥) أَكَلِ الْحَلَمِ لِلْجِلْدِ وَهُوَ عَلَى الشَّاةِ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا مَضِيعَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرَشِيِّ [الْوَلِيدِ بْنِ^(٦) عُقْبَةَ] :

فَإِنَّكَ - وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ - كَدَبِغَةً وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

والتَّعْيِينَ لِلْسَّقَاءِ الْجَدِيدِ ، وَالتَّعَيَّنَ مِنَ التَّقَطُّعِ وَالْفُسَادِ ، وَقَدْ قَرَنَهُ الْقُطَامِيُّ بِالْبِلَى ، وَأَبُو عمرو إِمَامٌ يَجِلُّ عَنْ أَنْ لَا يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا ، وَلَكِنْ آفَتْهُ مِنْ نَفْسِهِ .

= أبو خيرة وأصحابه من الأعراب . المسد من جلد أو أبق ، والأبق القنب عام أو من مصاص وهو نبات كالكلوان ، أو من خلب والخلب الليف . وقال الفراء المسد الحبل من الليف ثم قيل في الحبل من الجلود هـ .
(١) ملء القربة والأسقية .

(٢) لم أجده في المقال في نسختي .

(٣) الاقتضاب ٤٧٧ شرح الجواليقي ٤١٥ د ١٣ / ٢٢ .

(٤) زد على ما في السمط ٨٦٨ د الصاوي ٦٤ .

(٥) أنشد ابنت ب ٢١ لذي الرمة : كل عين شلشاله وجيوبها ثم قال :

العَيْنُ القُرْبَةُ الَّتِي تَهَيَّأتْ (كذا) مِنْهَا مواضع الثقب هـ وقوله من البلى رد على أبي القاسم .

(٦) فرغنا في السمط ٤٣٤ وهي في ل (حلم) ٧ أبيات .

ثم قال (ب ٢٧٨) قال أبو زياد في التسريب مثله ، وقال غيره شربتها ٩٦ بالشين معجمة ، إذا كانت جديدة فجعل فيها طيناً لطيب طعمها ، قال القطامي^(١) :

ذوارفُ عينيها من الحفل بالضحي سُجومٌ كتَنضاح الشَّنان المشرب
وهذا تصحيف منوط بعمى ، قلت السقاء المطين لا ينضح ، وإن نضح
فلا يشبه نضحه الدمع ؛ وإنما هو المسرب وهو الذى جعل فيه الماء لينسَدَّ
خُرُوزُه ، وهو لا يزال ينضح إلى أن تغلظ السيور ، فتسدَّ مواضع الخرز
ثم ينقطع ، والسقاء فى تلك الحال سرب ، والماء الذى ينضح منه
سرب بفتح الراء ، وهو معنى قول ذى^(٢) الرُّمة :

كأنه من كلى مفرية سرب

ويروى : سرب أى سائل .

وقال أبو عبيد (ب ٢٨٣^(٣)) فى كتاب النخل فإذا قلعت الودية ٩٧
من أمها بكر بها قيل ودية مُنَعلة . وقال الطوسى^(٤) غلط . أبو عبيد فى قوله
بكر بها إنما هو بكريّة . والقول قول الطوسى .

وقال (ب ٢٨٥^(٥)) أبو عبيد فإذا كثر حملها قيل قد حشكت ، وإن
نفضت بعد ما يكثر من حملها قيل قد مرقت . وقد^(٦) غلط الوجه بعدما يكبر .

(١) ل (شرب) المخصص ١٠ / ١١ د ٢٤ / ١٩ برواية السين المهمة .

(٢) أول د .

(٣) ابتداء نبات النخل إلخ . ولفظه هذا فى المخصص ١١ / ١٠٤ وكتاب النخل والكرم المنحول للأصمى ٦٤ وهو كتاب النخل من المصنف لا غير .

(٤) قوله هذا فى ل (نعل) بكربة مع كربة من أمها وذلك أن الودية تكون فى أصل النخلة مع أمها إلخ . ولفظ الطوسى فى نوادر أبى مسحل ق ٢١٦ والفرق بين المعنيين غير ظاهر .

(٥) حمل النخلة إلخ .

(٦) إفراط من القول فلفظ أبى مسحل ٢١٦ ب (فإذا نفضت بعد كثرة الحمل قيل مرقت وقد أصاب النخل مرقت) ومثله فى المخصص ١١ / ١١٧ عن أبى عبيد وسأق له مثل ذلك فيما على الإصلاح رقم ١ .

- ٩٩ وقال (ب ٢٨٦^(١)) فلإذا غمَّ لِيُذْرِكَ فهو مغمور . وإنما هو مغموم بالميم ومغمول باللام ، والغمل كالغم ، وكذلك الغمَن وهو مغمون بالنون .
- ١٠٠ وقال (ب ٢٩٣^(٢)) المِطْوُ الشُّمْرَاخ . وإنما^(٣) المِطْوُ العِذْقُ وأنشد أبو زياد^(٤) وغيره :

وهتفوا وصَرَّحُوا يَا أَجْلَحْ وكان هَمِّي كُلُّ مُطْوٍ أَجْلَحْ

وقال^(٥) أبو عمرو وغيره يقال للعِذْقِ المِطْوُ والمَطْوُ والجمع مِطَاءٌ ، وأنشدوا^(٦) :

كَانَ جُدُوعٌ أَخْضَرَ فَارِسِيَّ تحَدَّرَ عَنْ كَوَافِرِهِ المِطَاءُ

- ١٠١ وقال (ب ٢٩٧^(٧)) أبو عبيد في باب السحاب ومنه الكِرْفِيُّ ، وواحدتها كِرْفِثَةٌ ، وهي قِطْعٌ متراكبة ، قال الشاعر [الخنساء بل عامر بن جُوَيْنٍ] :
- كِرْكِرْفِثَةُ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِي ر [تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْنِي لَهَا]

(١) طلع النخل وإدراك ثمره . هذا ولفظ المصنف وعنه المخصص ١١ / ١٢٤ (فهو مغمون ومغمول ومغمول رواه ثابت صاحب أبي عبيد في الخلق ب ٣٢ وأنشد عليه بيتاً للكثير . والخلل من نسخة أبي القاسم ، على أن مغموراً وإن لم يأت به ل و ت مذكور في أصل أبي مسحل ١٨٨ (ويقال حمزت الأديم ونحلتها ونعنته وعطنته ، وهو أديم محمور ومغمول إلخ) ؛ وفي ١٩٥ ب (ويقال أديم مغمول ومغمور ونحلت ونعنته) ، ومحمور وخير وذلك إذا غم حتى يتساقط صوفه أو شعره) ، وبالطرفة (كذا كان والصواب مغمون ونعنين) ، ومغمور بمعنى غم من غمرات الموت وغيره ، فلا ينكر البيت .

(٢) عذوق النخل ونعوتها .

(٣) هذا قول أبي حنيفة على ما في ل و ت ، والأول على ما فيها لغة بلحراث بز كعب ، ولم تنكر في المخصص ١١ / ١٠٨ .

(٤) في ل و ت ، ومطوفيه عن أبي زياد بالضم .

(٥) ولفظ أبي حنيفة في المخصص المطو بالكسر والضم (وفي ل عنه الفتح والكسر) وجمعه مِطَاءٌ ومِطَاءٌ .

(٦) في ل و ت عجزه بلفظ تحدد . وأصلنا كان جزوع .

(٧) السحاب ونعوتها إلخ ومضى في ك ١٠٩ .

وإنما^(١) أراد أن يقول ومنه الكرفاء فقال الكرفاء ، والكرفاء واحد وهو كالكرفة ، وسترى هذا مشروحاً كما ننبه عليه في الكتاب الكامل (١٠٩) ونذكره في الرد على الأخفش في رده على المبرد فيه إن شاء الله .

وقال (ب) (٢) ٢٩٨) وبنات مخر وبنات بحر سحائب يأتيان قبل ١٠٢ الصيف منتصبات رقاق . وهذا قد قاله الأصمعي^(٣) قبله ، والأجود مبيضات ؛ وقد فسرنا هذا في باب البنات من كتاب الآباء والأُمّهات .

وقال (ب) ٣٥١^(٤) في باب المطر الحلزون دابة تكون في الرمث . ١٠٣ وإنما الحلزون صدف في داخله شيء يشبه ملح البيض ، يتولد في الرمث وغيره من الحمض ، وليس^(٥) بدابة ولا ذي روح .

وروى (ب) ٣٥٢^(٦) أبو عبيد^(٧) قال الفراء الدودم شيء يشبه الدم ، ١٠٤ يخرج من السمرة ، وهو الحذال^(٨) ، يقال حاضت السمرة إذا خرج منها ذلك .

(١) يقول ما لم يخطر له ببال ، فالكرفاء جنس للكرفة والجمع كرفاء وهو لها .

(٢) السحاب الذي لا ماء فيه .

(٣) لفظ الأصمعي (بيض منتصبات) في القاموس ٢ / ٥٢ ، وبدون (بيض) في القلب ١٠ والخصائص ١ / ٨٠ والفصول ٣٤٧ ، وفي الأزمدة ٢ / ٩٥ من دون الرفع إلى أحد : (سحائب يخرج من البحر بين الخريف والربيع غرطوال مشمخرات) ، وهذا اللفظ المفصل لم يكن في حساب أبي القاسم وهو لمصرى له .

(٤) باب فعلول ، وليس في أبواب المطر (ب) ٣٠١ - ٥) وقد أتممت أمره .

(٥) دابة ولكن في أول درجة الحس كما هو متعالم ما بين أهل عصرنا ، والصدف أيضاً من الدواب وذوات الأرواح وقد كان نعى مثل هذا الأمر على المبرد ٨٨ .

(٦) فعلل الخ .

(٧) ولفظ أبي العلاء في الفصول ١١١ شيء أحمر يخرج من جوف السمرة تقول الدرب هو حيض السمرة ويقال لدم الأخوين الدودم .

(٨) مضبوط في الجارح ١٤٣ بالفتح والذال المعجمة ، والضم أيضاً في ل .

وقائل هذا القول مخطئ^(١) الحَذَالُ غير الدُّودِمِ ، قال أبو زياد : في السَّمَرِ تتدَمَّم^(٢) به النساءُ ، ثم قال والحَذَالُ شيء آخر يشبه الدُّودِمَ ، يأكله من يعرفه ، ومن لا يعرفه يظنه دُودِمًا . وهذا هو الحق لا ما حكاه أبو عبيد ، والشاهد على صحة هذا القول قول شاعر نزل بامرأة فلم تَقْرَه ، ووصفت له موضع حَذَالٍ بَقْرُهَا ، فقالت له اذهب فَأَجِنِهْ وكُلْه ، فقال يذمُّهَا^(٣) :

إذا دُعِيتُ بما في البيتِ قالتَ تَجَنُّ من الحَذَالِ وما جَنَيْتُ
والدُّودِمُ لا يُجَنَّى^(٤) ولا يوكل

١٠٥ وقال (ب) ٣٥٦^(٥) أبو عبيد وَقَلَوِي الطائرُ إذا ارتفع في طيرانه . وهذا غلط . إنما يقال أَقْلَوِي فهو مُقْدَلَوٍ ومنه قول الفرزدق^(٦) :

يقول إذا أَقْلَوِي عليها وأقردت ألا ليس ذو عيش لذيد بدائم
وقول ذى الرِّمَّةِ^(٧) :

فلما تَقَضَّتْ حاجةً من تحمُّلٍ وأظهرن وأقْلَوِي على عُوده الجَحْلُ
أظهرن من الظهيرة ، وأقْلَوِي ارتفع ، والجَحْلُ ههنا الجرباء ، وفي غير

(١) ذهب في الأهميين ، و (هو الحَذَال) لفظ يعقوب من أبي صاعد في البارح ١٤٣ ولفظ الأثرى في ل وإذا كانا متشابهين فلا ينكر إطلاق أحدهما على الآخر ، والشاهد عليه لا له ، لأنها أمرته بأكل ما لا يؤكل فتح له ذمها ، أو بأكل مثل هذا الدم وليس من المطاعم الشبيهة .

(٢) تطل به ماحول حيوتها .

(٣) في ل : لما في ، وهو الظاهر .

(٤) يعني لأنه من طرار النساء كما في نوادر أبي مسحل ١٩٦ ب .

(٥) فعنل وفعنل وفمويل .

(٦) البيت من شواهد النحو د الصاوي ٨٦٣ النقائض ٦٩ / ٤٣ .

(٧) د ٦٠ / ١٥ .

هذا الموضع اليعسوب^(١) ؛ وقد غلِطَ القراء في هذا قبله ، فقال في المقصور^(٢) والممدود :

الْقَدَوَلَى الطائر إذا ارتفع في طَيْرَانِهِ ، فجعل الفعل اسماً وأدخل عليه الألف واللام فحذف أبو عبيد الألف واللام ، ونوّنه فزاد على ضِغْنِهِ إِبَالَةً ، وتبعهما ابن دريد (٣ / ٣٩٩) فقال وَقَلَوَلَى طائر ، ولم يزد على طائر شيئاً ، ولعله صحيح .

ونون أبو عبيدة في هذا الباب (٣٥٦) شَرَوَرَى^(٣) وغيره^(٤) مما لا يجوز ١٠٦ تنوينه ، ثم قال^(٥) : وكل هذا إذا وصلته نونٌ ، والمؤنث من هذا كله بالهاء ،^(٦) ولا مؤنث لَشَرَوَرَى ، وقد قال كله ولا ينون أيضاً شَرَوَرَى . وقال أبو عبيد (ب ٣٥٧)^(٧) وَمُخَرَّنَفِشٌ وَمُخَرَّمَسٌ السّاكِت . وإنما ١٠٧ الْمُخَرَّنَفِشُ الديك إذا انتفش^(٨) والحفات (كذا) إذا انتفخ .

(١) لسان أبي القاسم سيف الحجاج شقيقان ، فقلوب اسما فيما جاء على فمولى في المخصص ١٥ / ٢٠٩ بلا إنكار ، وفي لوت من الحكم بإنكار ، وفيهما وأنكر المهلب أيضاً ، وقال أبو الطيب عبد الواحد أخطأ من رد على القراء قلوب وأنشد حميد بن ثور :

بِئْسَ قَلْوَلَةٌ الْغَدُو ضُرُوبُ

قلت ورواية البيت المعنى ١ / ١٧٨ ود صنعة العاجز ببعض اختلاف . على أنه يتقضى ما بناء بيده في آخر كلامه .

(٢) وضع ابن ولاد ويأتى فيه تحت ٤١ .

(٣) جبل مظل على تبوك أو واد كما في البلدان والمخصص ١٥ / ٢٠٩ .

(٤) الأصل (وغيرهما) . ولا أدري حرفاً آخر في الباب لا يجوز تنوينه بل زاد صاحب المخصص قنوقى بقعة .

(٥) وتبعه صاحب المخصص .

(٦) يؤاخذ بالتجاوز في كلامه ، وكان أورد في الباب ١٥ حرفاً لا يستثنى منها من هذا الحكم إلا شروى ، وما عليه لو أراد من كلامه كل ما يأتى تأنيده وكل ما هو نكرة حتى لا يحتاج إلى الرد عليه .

(٧) مقننل .

(٨) كذا وقد أعياى ، والاحرفاش جاء في ل بعد الديك للرجال والعنز والكلب والهر ، أقر بها نظراً إلى الانتفاخ الهر ، والخرش والخرافش من الأفاعى . ويتكرر تحت الرقم ١٢٧ ولو جمعتها (والحية) لم تبعه .

١٠٨ وساق (ب ٣٦٤) أبو عبيد في باب فاعلاء مع الخاوياء والسابياء
والسافياء (البشر القرىثاء والكريثاء) . (١) وهما على وزن فَعِيلَاء .

١٠٩ وقال (ب ٣٨٣) (٢) أبو عبيد والصواب عندنا أن المَنِيَّ وحده مُشَدَّد ،
والآخران مخفَّفان يعنى المَذَى والوَذَى . والمَنِيَّ مُشَدَّد الماء القاطر ، والمَذَى
بالتخفيف المصدر (٣) ، والمَنِيَّ قد يخفَّف (٤) قالت امرأة من العرب :
ذاك أحلى من الطَّبَرَزِ وأشهى (٥)
وقال آخر (٦) :

وَسَمَّهَا وَأَعْتَنَقَا سَاعَةً حَتَّى إِذَا حَانَ نَزُولُ الْمَنِيِّ
جَمَعَ رِجْلَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا يَأْطُرُهَا أَطْرَ الثَّقَافِ الْقُنِيِّ

١١٠ وقال (ب ٣٨٣ و ٣٨٨) (٧) أبو عبيد سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ . وهذا غير

(١) ولكن في نسختنا (ب فعليات فاعلاء وفعليات) وفيه أمثلة كلها ، فلعله سقط حل نسخة لم
تفتح .

(٢) فعلت وأفعلت .

(٣) أصله المصدر وهو الآن الماء إلخ .

(٤) شاهد التخفيف أى إسكان الأوسط مع تخفيف الياء في ل وت لرشيد بن ربيع :

وتشرب منى عبد أبى سواج

(٥) المجز في الأصل (فليتنى قد تنفشت تحته دقات) كأنه بالأعجمية ، على أنه خلومن
الشاهد وهو المنى مخففا .

(٦) عمرة بنت الحمارس تصف جارية لعبد العزيز بن مروان ، ورواية المرزبانى في أصل
أشعار النساء ٤٠ ب :

محارذ النطفة عرد المنى

لو منيت عرد امرئ ضابط

ثم بعد ٦ أبيات :

حتى إذا درت دزور المرى

وضمها وشمها ساعة

رنق في العين قذاة القذى

انكسرت جفونها مثل ما

رفع إلخ وهى ١٣ بيتاً ولو كان أبو عبيد غير مثل هذا لأقام عليه القيامة لأنه أفسد المعنى بسياقه فإن نزول
المنى يكون بعد أطراف الرجلين لا قبله على أن تخفيف المذى والودى ليس كتخفيف المنى في البيت نكل ياء
مشددة تخفف في القافية .

(٧) فعل الشئ . وفعلته .

مسموع من العرب ، وإنما تقول العرب رجل مسعود ، ولا تقول مسعده^(١) .
 الله ، هذا قول سائر الرواة ، إلا من^(٢) . وهم منهم فعدل إلى القياس
 على مسعود ، فغلط . ومثل هذا من كلامهم : أتان عقوق^(٣) ، والجمع عقق
 ولا يقولون إلا أعقت ، والقياس مَعَقَّ ولم تقله^(٤) ، وأيفع الغلام فهو يافع .
 وروى (ب ٣٨٤)^(٥) ثأى الخَرْزُ مثال ثعا .^(٦) إنما هو ثَيَّي الخَرْزُ ١١١
 على مثال ثَعَي .

وروى (ب ٣٩٤ و ٢٤٩)^(٧) أورس الشجرُ فهو وارُس إذا أورك . ١١٢
 وإنما^(٨) هذا أودس بالبدال فهو وادس ، فأما أورس بالراء ففي الرَّمث
 إذا اصفرَّ وهو مشبَّه بالورس .

وقال (ب ٣٩٨)^(٩) أبو عبيد وأصحابنا يحكون أَرعد وأبرق ولا أَرَفها . ١١٣
 وقد حكى قبل هذا بيسير (ب ٣٨٤) : بَرَق لى الرجل ورَعَد وأبرق وأَرعد .
 ثم قال والأصمعيُّ يُنكر أبرق وأَرعد قال ذو الرِّمة^(١٠) :
 إذا خَشِيتُ منه الصَّريمة أبرقتْ له بَرَقَةٌ من حُلْبٍ غير ما طر

(١) الأصل (أسعده) محرفاً .

(٢) كالزجاج ولقظه في فعلت وأفعلت ١٤٧ (سعد الله جده فهو مسعود ، وأسعد جده فهو مسعد)
 وفي أفعال ابن القوطية ٧٢ (سعد الله سمادة وأسعده الأعم) وقد قرئ وأما الذين سعدوا مجهولاً كما قال الأزهري .
 (٣) إذا ثبتت الحقيقة في بطنها . (٤) قد قالت ، هذا رؤية يقول :

بقارح أوزول معق

وإنما تبع يعقوب في الإصلاح باب ٧٤ فنع .

(٥) آخر من فعلت وأفعلت .

(٦) في ل وحكى كراع عن الكسائي ثأى يثأى ، ومثله في فعلت للزجاج ١٣٤ ، وهما عند ابن
 القوطية ١٤٣ .

(٧) أفعل الشيء فهو فاعل ابتداء نبات الأشجار إلخ .

(٨) ذهب عليه أن أفعل فهو فاعل هو أورس الرمث (كما في ليس ه و ٤١ وهي سبع كلمات
 وعنه المزهري ٢ / ٥٣) وأما وادس وتودس وأودس فلا شذوذ في فواعلها ألبيته ؛ هذا على أن في التهذيب أورس
 الرمث فهو مورس والمكان وارس ، ولكن في فعلت عن الأصمعي ق ٣ ؛ أورس الرمث وهو وارث ولا يقال
 مورس أبداً ه .

فجاء بها ههنا واستشهد لها ، ثم قال ^(١) بعدُ ولا أعرفها ، حتّى كان الكتاب صنّفه له غيره ^(٢) . وقد كان الأصمعيّ أنكر هذه ولجّ فيها ، لعلّه أنا أشرحها لك إن شاء الله بعدما أحكيه عن ابن دريد فيها : أخبرني أبو الفتح ^(٣) قال أخبرني أبو بكر قال أبو حاتم قلت للأصمعيّ : أتقول رعدت السماء وبرقت ؟ قال : نعم ، قلت : أفتقول أرعدت وأبرقت ؟ قال : لا إلّا أن ترى البرق وتسمع الرعد فتقول أبرقنا وأرعدنا ، فقلت له أفتقول في التهديد إنك لترعد لي وتبرق ، قال : لا قلت : فقد قال الكميت ^(٤) :

أبرق وأرعد يا يزي — د فما وعيدك لي بضائر

فقال الكميت جرّمقاني من أهل الموصل ، وكأنّه لم يره شيئاً ، فأخبرت أبا زيد بذلك ، فأنكره ، ووقف علينا أعرابيّ مُحَرَّم فأردنا أن نسأله ، فقال أبو زيد : دعوني لأسأله فأنا أرفقُ به ، فقال : كيف تقول إنك لتبرق لي وترعد ؟ فقال : أفي الجحيف ؟ يعني التهديد ، قال : نعم ، قال ^(٥) : تبرق لي وترعد ؛ وأخبرت الأصمعيّ بذلك فلم يلتفت إليه وأنشدني ^(٦) :

إذا جاوزت من ذاتِ عرق ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئتَ فأرعد

(١) فرق بين الموضعين والاستشهاد للإبراق من البرق لا من الوعيد وإنما الكلام في الذي من الوعيد .
(٢) هذا مبحث معروف وقد مضى فيما على النبات ٢٦ ب وقد أجازها أبو عبيدة وأبو زيد (فعلت للزجاج ١٣١) وأبو عمرو (الإصلاح ٥٨ / ٢) وخبر أبي حاتم القالي ١ / ٩٧ ، ٩٦ ومثله في الموشح ١٩٦ وفعلت عن الأصمعيّ ٣٤ ، وانظر حوالا السط ٣٠٠ وفيه دليلاً على ثبوت الإبراق وأزيد عليه الآن بيت التيجان ١٤٣ .

أني يروع بإبراق وإرعد

(٣) غير ابن جني ولا أدري من هو ؟ وكان ابن جني روى عن بعض أخبار المتنبي ولا أعرف أنه أدرك ابن دريد بل أدركه شيخه أبو علي .

(٤) السط ٣٠٠ .

(٥) في غير هذا الكتاب أنه أجاز اللتين .

(٦) ينحل المتلصص وزدله على ما في السط ٣٠١ ، شرح الجواليقي ٢٨٣ ورجل من كنانة في الموشح ١٩٦ ، ولابن أحمر المنجد ٢٧ ب .

ثم قال الأصمعيّ هذا كلام العرب . ولو أنشدته^(١) أبو حاتم بيت ذي الرّمة المقدّم لما أمكنه أن يقول فيه ما قال في بيت الكميت ، وليس كون^(٢) الكميت من الموصل بمُسْقِط. له ، الأخطل من الموصل ولذلك قال جرير^(٣) :

تلقى بني تغلب زُباً مناخرهم كأنّ أنفهم بالموصل الكمر

ولكنّه كان متعصباً على الكميت ، كما أنبأتك (فيما على الشيبانيّ ق ٢٣) أنّه كان متعصباً على ذي الرّمة وأعلمتُك أن^(٤) علّة ذي الرّمة معه اعتقاد العدل ، وقد كان الأصمعيّ مع كونه مُجبراً شديداً بغض أمير المؤمنين على عليه السلام ، فلذلك كان يُسبّ الكميت ، ويقندح في شعره ، ويضع من قدره . لأنّ الكميت كان شيعياً . ومما اشتهر من بغض الأصمعيّ لعليّ صلوات الله عليه أن هارون الرشيد سأله لم قطع على يد جدك [على بن] أصمغ ؟ فقال : ظلماً يا أمير المؤمنين ! وكذب عدوّ الله ! إنّما قطعه في سرقة ، أخبرني أبو رياش رضى الله عنه قال : ^(٥) جاء عليّ بن أصمغ إلى الحجاج ،

(١) هذا انتهى على أنه لا يعرف طعن الأصمعيّ على ذي الرمة في استعماله كلمة زوجة (المصنف ٣١) وهو على ما في المزهري ٢ / ٢٣٤ ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقائين . على أن أبا حاتم يروى عنه بآخر فحول الشعراء أنه حجة لأنه بدوى .
(٢) كان الأصمعيّ ينكر على الكميت لأنه مولد كما روى عنه أبو حاتم بآخر فحول الشعراء وعنه في أصل مراتب النحويين ١١٩ .

(٣) د الصاوي ٢٦٢ نقائض جرير والأخطل الحواشي ١٧٦ .
(٤) كذا يزعم الشيعة ومنهم أبو القاسم وكانوا يحنون في الأصول إلى عقائد المعتزلة ، وكانوا يتسمون بأهل العدل والتوحيد ، وقد فصل المرتضى في أماليه ١٤/١ عدل ذي الرمة وذكر في ملك خبرين ، وأبو القاسم فيما على أبي عمرو ق ٢٣ .

(٥) هذا الخبر في الاشتقاق ١٦٦ والمغرب ٣٣ والوفيات (الأصمعيّ) ، ولكن في أصل مراتب النحويين ص ١٥٥ كان على بن أصمغ جد أبي الأصمعيّ يتولى محو المصاحف المخالفة لمصحف عثمان من قبل الحجاج وإياه عنى الشاعر (الفرزدق) بقوله :

وإلا رسوم الدار قفراً كأنه كتاب محاه الباهل ابن أصمغ

قلت ورواية السيرافي في طبقاته ٦٩ تلاه الباهل وعن الأصمعيّ في تفسيره هذا كتاب عثمان ورد على (عبد الله) بن عامر (والى البصرة من قبل عثمان) فلم يوجد له من يقرؤه إلا جدى .

فقال له أيها الأمير إن أهلي عقوني ، فقال له الحجاج بِمَ ؟ فقال بتسميتهم
إِيَّايَ علياً ، وقد جئتكَ لتقلب اسمي ، فقال له قد سميتك سعيداً ، ولقد كنت
البارجاه^(١) بالبصرة ، وأجريتُ عليك في كل يوم دانتقين وطسوجاً ، والذي
نفسى بيده ، لئن بلغني أنك أختنت عليها شيئاً لأقطعن ما أبقي ابن أبي طالب
من جذورها^(٢) ؛ ثم قال أبو رياش رحمه الله وكان على قطعته في شيء سرقه ،
وجذمور الشيء أصله ؛ وكان على يقطع الأصابع ، ولا يقطع من الزند ،
وقد حكى أبو زيد عمر بن شبة هذا الخبر ، والمعاني تقرب من هذه الألفاظ. ثم
قال ولذلك قال رجل^(٣) فيه يوم مات ، وسمى الشاعر ولكنني أنسيته ،
وهو في كتاب البصرة مسمى :

لعن الله أعظماً نقلوها نحو دار البلى على خشبات
أعظم تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
وقال^(٤) أبو رياش كان الأصمعي مع نصيبه كذاباً ، وإنما كان يظهر

(١) فارسية أصلها باركاه محل الإذن .

(٢) تفسيره فيما يأتي على الإصلاح ١٦ .

(٣) أبو قلابه الجرمي وكان بينه وبين الأصمعي مازلة لأجل المذهب لأن الأصمعي كان سنيا حسن

الاعتقاد ، وأبو قلابه شيعيا رافضيا وله فيه أيضاً :

أقول لما جاءني نعيه بعداً وسحقاً لك من هالك

ياشر ميت خرجت نفسه وشر مدفوع إلى مالك

من الأدباء ٣ / ٤ (جيش) والوفيات (الأصمعي) . ولأبي العالمة الشافعي فيه :

لادر در بنات الأرض إذ فجمت بالأصمعي فقد أبقت لنا أسف

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

وهذا على أن أبا قلابه كان أخذ عن الأصمعي كما في طبقات السيرافي ٦٢ .

(٤) أبو رياش القيسي « شيعي زيدي توفي سنة ٣٣٩ هـ » وفي أصل مراتب النحويين لأبي الطيب

ص ٧٨ وعنه المزهري ٢٥١ : ولم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق لهجة منه ،

وكان شديد التأله كان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن وكذلك الحديث

نخرجاً... وكان صدوقاً في كل شيء من أهل السنة . . . فأما ما يحكيه العوام وسقاط الناس من ذواذر

الأعراب ويقولون هذا مما اقتله الأصمعي ، ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعلـ

التأله ، ويترك تفسير ما يسأل عنه من القرآن ، ويُظهر الكراهة لآن يسأل عن شيء يوافق شيئاً في المصحف ، ليصدق فيما يتكذبه ، ولينفي التهمة عنه فيما يتخرّصه ، ولقد سمعت ابن دريد يقول سمعت ^(١) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي يقول في خبر حكاه وقد سئل عن عمّه : هو جالس يكذب على العرب ، ثم أنشدني أبو رياش رضى الله عنه [لزهير] :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
واعلم أن رعد وبرق وأرعد وأبرق لغتان فصيحتان ، [و] في إنكار أبي زيد لردّها - وقول الأعرابي المُحَرَّم ، وما حكاه أبو عبيد ثم نسيه ، وقوله أصحابنا يحكون أرعد وأبرق بالآلف ، وفي بيت الكميّ ، وبيت ذى الرّمة المتقدمين ، وفي قول الآخر [مهلهل ^(٢)] :

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقَسَى وَأَبْرَقْنَا كَمَا تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا ،
وقول الهمداني :

فَإِنْ يُبْرِقُوا نُرْعِدُ وَإِنْ يَبْرِقُوا ^(٣) نُصِيبُ بِإِرْعَادِنَا فِيهِمْ سَهَامُ الْأَسَاوِدِ
أوضح دليل وأعدل شاهد ، وأهل اللغة مُجْمِعُونَ على أن العرب تقول

= عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الأعراب ، فهذا باطل ما خلق الله منه شيئاً ، ونعوذ بالله من معرفة جهل قائله وسقوط الخائضين فيه ، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن؟ وأولا عمه لم يكن شيئاً ، وكيف يكذب عمه وهو لا يرى شيئاً إلا عنه ، وأنى يكون الأصمعي كما زعموا ، وهو لا يقى إلا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون به عنه ، ولا يجوز إلا أفصح اللغات ، ويلج في دفع ما سواه . . . وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناورانه كما يناورهما ، فكلهم كان يظن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد إلخ . قلت وهذا كله على أنه لم يؤخذ عليه إلا تصحيف واحد كما قال المبرد وزاد الأخفش آخر النوادر ١٣٨ . وفي تنبيه حمزة كان ابن الأعرابي يذهب من الخلاف على الأصمعي كل مذهب إلخ .

(١) الأصل سمعت ابن أبي عبد الرحمن .

(٢) القرآن ١٠٥ الخالدیان المغربية ٧٧ غ الدار ٥ / ٥٧ من كلمة في ٥٣ بيتاً وهذا هو

٢٩٨ منها في كتاب بكر ٧٩٩ وفي الموشح ١٩٧ أن الأصمعي كان يراه مصنوعاً .

(٣) كذا الأصل .

أبرقت الناقة إذا شالت بذنبها لِلْقَحْ وإِنَّمَا ذَلِكَ مَشَبَّهُ بَلَمَعَانِ الْبَرْقِ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (١) :

إِذَا قُلْتُ عَاجٍ أَوْ تَغْنَيْتُ أَبْرَقْتُ بِمَثَلِ الْخَوَافِ لَاقِحاً أَوْ تَلَقَّحُ
وَقَدْ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ (٢) مِنْ وَلَدِ يَسَارٍ (كَذَا) بَنَ رِزَامٍ يَقَالُ لَهُ
أَبْرَحَ ، عَصَى الْحَجَّاجِ ، فَطَلَبَهُ ، فَهَرَبَ وَقَالَ :

أَبُو عَدْنِي الْحَجَّاجِ إِنْ لَمْ أُقِمْ لَهُ بِسُؤْلَافٍ (٣) حَوْلًا فِي قِتَالِ الْأَزَارِقِ
فَأَبْرِقْ وَأَرْعِدْ لِي إِذَا الْعَيْسُ خَدَلَّتْ بِنَا دَارَةَ الْأَرَامِ ذَاتَ الشَّقَائِقِ

١١٤ وروى (ب ٤٠٣) (٤) أَبُو عُبَيْدٍ [عَنْ أَبِي زَيْدٍ] صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَعَلَى
الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا صَعِدَ . وَهَذَا شَرْطٌ . غَيْرُ صَحِيحٍ (٥) ، وَلَوْ
لَمْ يَعْرِفُوهُ لَمْ يَقُلْ (٦) رَاجِزُهُمْ (٧) [حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ] :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِيطُ فِي غَيْسَاتِهِ إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَا حَهَا بِشَفَرَتَيْ مِبرَاتِهِ

-
- (١) د ١٠ / ٥١ عَاجُ زَجْرٍ لِإِنَاثِ الْإِبِلِ .
(٢) بَرَجُ بَنِ خَنْزِيرٍ (؟ خَنْزَرُ) الْمَازِنِيِّ كَمَا فِي الْبُلْدَانِ (دَارَةُ الْأَرَامِ) فِي ٤ أَبْيَاتٍ وَهَذَا أَبْرَحُ كَمَا
فِيهِ لَهُ عَلَى النَّبَاتِ ق ٢٧ حَيْثُ أَنْشَدَ الثَّانِي فَقَطْ .
(٣) وَالْأَصْلُ بِسِيرَافٍ مَصْحُفًا فَقَدْ قَالَ ابْنُ الرِّقْيَاتِ فِي الْكَامِلِ :
وَسُؤْلَافٌ رَسْتَاقُ حَمَتِهِ الْأَزَارِقُ

- (٤) اخْتِلَافُ الْأَفْعَالِ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى .
(٥) وَلَكِنَّهُ لِأَنَّهُ زَيْدٌ فِي النُّوَادِرِ ٢٠٠ كَمَا يَأْتِي فِي الْإِصْلَاحِ ٣٨ أَيْضًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ
إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَكَى عَنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْرِفُوا صَعِدَ فَقَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُمْ وَاسْمُ الْفَاعِلِ صَاعِدٌ وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ وَالصُّعُودُ بِالْفَتْحِ كَالْهَيُوطِ . قُلْتُ وَلَكِنْ أَبَا عُبَيْدٍ نَفْسُهُ أَجَازُهُ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٣٨٣
كَأَبِي مَسْعَلٍ ١٧٦ بَ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي فَعَلْتُ ق ٣٣ ، وَالزَّجَاجُ ١٥٢ ، فَذَنْبُهُ هُنَا لَيْسَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَعَقَّبْ
أَبَا زَيْدٍ .

- (٦) لَا يَخْتَلِ الْوِزْنَ بِتَشْدِيدِ صَعِدَ فَلَا حِجَّةَ فِيهِ . وَالْحِجَّةُ كُلُّ الْحِجَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ ، عَلَى أَنَّ فِي لٍ إِذْ أَصْعَدَ .

- (٧) لَ وَتَ بَزِيَادَةِ شَطْرَيْنِ (غَيْسٌ ، غَسَنٌ) وَيُرْوَى لِحَنْدَلِ الطَّهْوِيِّ .

- وَأَنْشُدَ (ب ٤٠٤) لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ ^(١) :
- خُذْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرِهِ
وَأِنَّمَا أَوَّلُ الْبَيْتِ :
- تُزَادُ لِيَالِي فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرِهِ
وروى (ب ٤٠٣ و ٤٠٥) ^(٢) عَلَوْتُ الشَّيْءَ وَعَلَيْتُ وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَسَلَيْتُ . ١١٦
وَالْوَجْهَ عَلَيْتُ ^(٣) وَسَلَيْتُ قَالَ الرَّاجِزُ [رُؤْبَةٌ ^(٤)] :
- لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلَيْتُ
وقال [رُؤْبَةٌ أَيْضًا] :
- لَوْ أَشْرَبَ السُّلُوكَانَ مَا سَلَيْتُ مَا بِي غَنَى عَنْكَ وَلَوْ غَنَيْتُ
وروى (ب ٤٩٨) ^(٥) عَنْ الْفَرَّاءِ عَبَثْتُ الْأَقْطُ . أَعْبَثَهُ عَبَثًا ، قَالَ ثُمَّ ١١٧
قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : وَغَبِثْتُ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى .
- وهذا تصحيف ^(٥) من الفراء ، هو بالعين غير معجمة عبثت ، وإنَّما
ظَنَّهُ مِثْلَ ^(٦) عَلِثْتُ وَغَلِثْتُ أَوْ تَوَهَّمْ هَذَا وَذَاكَ ، وَإِنَّمَا جَاءَتِ الْعَيْنُ وَالْغَيْنُ فِي
-
- (١) د رقم ١٥ الاتصاف ٤١٢ الجواليقي ٣٢٨ المعاهد ١ / ٤٧ : التصحيف ١٤٥ ولكن
هما بيتان من أربعة ونحجز أولهما :
- بصحراء شرح إلى ناظره
- تُزَادُ إلخ وقد جاء بهما الجوهري كأبي عبيد فأخذه الصاغاني مقدمة عبابه نسخة مصر ٦ ب وكمل البيتين
كما فعلنا .
- (٢) (X) يفعل ويفعل إلخ .
- (٣) كما عند ابن القوطية ٢٥ ، ٢٤٥ أيضاً ومثله في الإصحاح ب ٧١ ولكن أبا عبيد يعترف
بكسر عليت في ب ٤٠٣ حيث أنشد لما علا إلخ فقد تسامح ههنا .
- (٤) د ١٠ / ٢٥ و ٣٢ ، ٣٣ .
- (٥) الأخيار يعميها الرجل على صاحبه .
- (٦) في ل قال إبراهيم كاتب أبي عبيد قرأته على أبي عبيد ثانياً فقال : بالعين ، وقال رجع الفراء
إلى العين ، قال الأزهري روى ابن السكيت (الألفاظ ٦٣٨) هذا الحرف عن أبي صاعد (فيه عن
غنية) العبيثة بالعين . . . قال وهما عندي لغتان صحيحتان .
- (٦) القلب ٣٣ و ل .

الْعَلْتُ فقالوا علثت وغلثت ، وروى غلثوا له في بُسرة بشعير وغلثوا ؛ فأما عبثت فبالعين غير معجمة ، ولم يقولوا في العبيثة إلا بالعين وحدها .

١١٨ وقالوا أبو عبيد (ب ٥٠٠ و ٤٢٩) القَبْصُ والقَبْضُ بالصاد والضاد مع الإسكان الخِفَّةُ والنشاط . وكلاهما ^(١) غلط . وإنما هو القَبْضُ بالضاد معجمة وقد جاء فيها الإسكان ، فأما الصاد فلا ! والوجه الضاد معجمة والفتح .

١١٩ وروى (ب ٥٠٧^(٢)) أَرَامَتُهُ على الشيء أَكْرَهُتُهُ ، وروى عن أبي عمرو والجُحاف مثله ، وهو قول ذى الرِّمَّة ^(٣) :

وكم زَلَّ عنها من جُحاف المقادر

١٢٠ وإنما الجُحاف من مجاحفة الشيء الشيء * أي مقاربتة .

وروي (ب ٥١٨^(٤)) عن أبي زيد جدعتُ الرجل أَجْدَعَهُ جَدْعاً إذا سَجَنَتَهُ فهو مجدوع ، وعفسته عَفَساً وهونحو المسجون . والذي حكاه يعقوب وغيره - ويعقوبُ أَضْبِطَ^(٥) لما يحكى - الجَدْعُ حَبْسُ الدَّابَّةِ^(٦) على غير عَلَفٍ وأنشد للعجاج ^(٧) :

كَأَنَّهُ من بعد جَدْعِ الْعَفْسِ

(١) صحيحان في أصل أبي مسحل ٢٠٢ ب قبصاً وقبضاً كلتاها بالإسكان ، قال والقَبْضُ أسرع من القَبْصِ . ومثله في ل وكذا القَبْصُ بالإهمال والإسكان في الألفاظ ٣١٣ ، وفي ٢٩٣ الإجماع والإسكان ، وفي ١٨٥ القَبْضُ السريع بالإجماع .

(٢) نعت الموت .

(٣) ٤٠ / ٣٩ د وفسر الجُحاف (بالضم كما في المصنف ب ٢٥٩) بالجراف وهو السيل الكثير وبطرة نسخة صنفاء الجلييلة وهي بميلان الآن : جحاف (بالكسر) المقادر مزاحمتها . فهما روايتان متمميتان ، وانظر لهما ل . (٤) الحبس في السجن .

(٥) ضبط أبو يوسف بعد ما كان ناقلاً محضاً عن أبي عبيد انظر ١٥ .

(٦) أصل الجَدْع والعفس في الدابة ، ثم استعير في غيرها ، والذال في الجَدْع أكثر كما أن العفس كذلك أكثر ؛ وقد مر في المقدمة .

(٧) ل (جَدْع جَدْع) أول محاسن الأراجيز ١ / ٥ . والرواية العامة في الشطر الذال .

وقال ^(١) العَفْسُ الدَّلْكُ (:) أبا زيد

يجهل أن العَفْسُ الدَّلْكُ ، فإن كان قال ^(٢) ما حكاه عنه أبو عبيد
فقد غلط .

وروى (ب ٥١٨) أبو عبيد عن الأصمعي زبقتة في السَّجْنِ حبسته . ١٢١
وهو صحيح ، قال ^(٣) علي بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعد فقال :
زبقتة بالراء . وهذا غلط . ^(٤) إنما رَبَقْتُه إذا شَدَدْتَهُ بالرَّبْقِ وهو الحبل ،
فأما إذا حبسته فزبقتة بالزاي كما روى عن الأصمعي .

وروى (ب ٥١٠) ^(٥) جثت بأمر رُبْسٍ وهي الدواهي . ١٢٢
وإنما هي دُبْسٌ بالدال ، يقال داهية دبساء والجمع دُبْسٌ ، وقد قالوا
فيها أيضاً رُبْسٌ ، ومن هذا كنوا الشاعر الثعلبي ^(٦) [أبا الرُّبَيْسِ .

وقال (ب ٥١٣) ^(٧) أبو عبيد سبأك الله يسببك وبهَّلَكَ ، كلاهما ١٢٣
لعنك الله . وليس ^(٨) كذلك إنما سبأك غَرَبَكَ ، ومنه عود سَبِيٍّ والسَّبْيُ منه ،

(١) كما يرويه عن أبي زيد ، ولكن لا أثر له في نسختنا من المصنف .

(٢) مقطوع على الطرة .

(٣) هذا الكلام بدون الساقط محتمل .

(٤) لا يوجد في نسختنا من المصنف .

(٥) بالإهمال حبسته مجاز والأصل الشد بالربق ، وزبقتة بالإعجام هو المعروف . وهذا كلمته
في ل (زبق) .

(٦) الدواهي وأسمائها . وفيه دبس بالدال كما عنه في المخصص ١٢ / ١٤٣ وعنه في ل قال
وأنكر ابن حمزة الدال وقال إنما هو ربس . فتعين أن ما هنا كله مصحف والأكثر فيها الراء وهما
في الألفاظ ٤٣٢ ، على أنه ينقص في الآخر ما بيناه في الأول ، وسيثبت فيما على الإصلاح ٣ الراء .

(٧) أصلنا الثعلبي ولكن الشاعر من مازن بن ثعلبة انظر ذيل اللآلى ٧٥ .

(٨) الرجل يدعو على الرجل بالبلايا .

(٩) هو كذلك سبأك لعنك في الجمل ، وما اللعن إلا التفریب والإبعاد ، ولكن أبا القاسم يسير
في وادي تفضل ، ولا سيما سبى الله وتغريبه هولعته ليس إلا : وعود سبى يأتي به السيل من بلد إلى بلد ،
ومنه السبأ للأمر لأن السبى تحمل من بلد إلى آخر وتنقل .

ومنه قول امرئ القيس^(١) :

فَقَالَتْ سِبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

أَيَّ غَرْبِكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ وَوَصَفَ سِبِلًا^(٢) :

يَقْضُ الطَّلَحَ وَالشَّرِيَانَ قَضًا وَعُودَ النَّبْعِ مُحْتَلَبًا سَبِيًا ١٢٤
وروى (ب ٥٣٠^(٣)) عن أبي زيد قصارك أن تفعل كذا وقصرك وقصارك
وعُناناك ، قال أبو عبيد كأنه من المُعَانَةِ من عَنَّ يَعْنُ من الاعتراض ،
قال علي بن عبد العزيز ثم شك أبو عبيد في عُناناك ، وقال الأخفش إنما
هو عُناماك^(٤) وقال عُناناك صحيح . والقول قول أبي الحسن الأخفش وقد
جهل النحوي (كذا) في إنكاره الصحيح ، والشاهد لصحة قول الأخفش
قول^(٥) ربيعة بن مقروم الضبي :

وَحَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَائِ . عَنْ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِذَاعُ

١٢٥ وقال (ب ٥٣٦^(٦)) أبو عبيد السفير المُصْلِح بين الناس ، سَفَرْتُ
أَسْفِرَ (لعل هنا خرمًا^(٧) في أم الأصل) ، فمن قولهم سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ يَسْفِرُ .

(١) الرواية في شرحي الطوسي وخرابنداد وشرح الطوال للنحاس : (ك الوليات) ، وسباك الله
في بيت له آخر :

فَقَالَتْ سِبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السَّهَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
قال الطوسي بإحدى الله وأصله من السَّهَاءِ وخرابنداد سلط الله عليك من يسبيك .

(٢) ل وروايته يفض . . . هضاً .

(٣) قصارك أن تفعل ذاك .

(٤) غناماك في أصل أبي مسهل ١٧٩ ولفظه كان غنمك أن قفك من الشر وغناماك إلخ ،
وكذا ل ، وقال النجيري الصواب قول أبي عبيد ، قلت لأن غناماك معناه ما تفتننه لا منتهى أمرك كما
قال الأنباري ٣٧٥ -

(٥) ل وت (عن ، طيط) يتكبر عن الطريقة المثل ، وهو من كلمة برقم ٣٩ في المفضليات
وانظر البيان ٢ / ١٤٣ .

(٦) الإصلاح بين الناس .

(٧) قصيراً ، فالسفر من السفارة هو من سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ بوجهها أي كشفت ما في قلوب الرجالين
لإصلاح بينهم على ما في ل . ولكن لم يتضح معنى رده على أبي عبيد .

وروى (ب ٥٤٧^(١)) أبو عبيد انتع القى من فيه انشعاعاً^(٢). والوجه ١٢٦
انتع انتعاعاً.

وروى (ب ٥٥٢^(٣)) أبو عبيد عن الأصمعي : إذا تبياً للغضب والشر ١٢٧
قيل آخر نفس وآخر نبى^(٤) وقد زعم الجرمي أنه اجرنفس بالجم^(٥) ، وأن
هذا الحرف أخذ على أبي عبيد ، والقول قول أبي عبيد ، وإنما ذكرناه لثلاث
يرى راء قول الجرمي^(٦) فيظن أنه صحيح ، وأن أبا عبيد غلط. فلذلك حكيناه.

وروى (ب ٥٥٤^(٧)) أبو عبيد بيت^(٨) متمم بن نويرة : ١٢٨
وعمرًا وجونا^(٩) والمشقر المما

ولمّا الرواية :

وغيري ما غال قيساً ومالكا وعمرًا وجزاً بالمشقر المما

وروى (ب ٥٦٦^(١١)) أثرته غير مهموز أفزعته . وإنما هو^(١٢) أثرته ١٢٩
بالتون .

(١) القى .

(٢) أصلنا في الموضعين بعين واحدة ، ولكن في المصنف وعنه المخصص ٥ / ٨٢ انتع انتعاعاً ،
وفيه عن أبي حنيفة انتع انتعاعاً كانتع ، وفي ل الأزهري : إنما هو بالثاء المثلثة لا غير ، ورواية الليث
بالثاء خطأ ، وكذلك تمت ، ورواية الليث تمت ، والثاء عن ابن الأعرابي أيضاً ، وهو في المجمل ١ / ١١٢
أيضاً ؛ وإنما تبع بعد الليث الجمهرة ١ / ٤١ (تتقاء) وخالف إجماعهم .

(٣) التهيؤ للغضب .

(٤) كذا في المصنف وفي أصلنا (أحرنباً) وهما صحيحان المخصص ١٣ / ١٢٧ ؛ ومر
أحرنفس تحت ١٠٧ .

(٥) الجيم لا يعرف ألبتة ، وإن كان جاء جرئفس وجرافئ للضم الجنيين في الألفاظ ١٣٦
ول ، والمعروف بعد إهمال أحرنفس إعجابه بالحاء على قلة .

(٦) أبي عمرو كان عصرى أبي عبيد وتوفى سنة ٢٢٥ هـ ولم أقف على قوله هذا المرغوب عنه .

(٧) الذهاب بحق الإنسان والخصومة .

(٨) فرغنا عن تخريج الكلمة السط ٨٧ . ورواية (جونا) في جمهرة الأسماء ول .

(٩) كذا هنا في المصنف (بالمشقر) . (١٠) الفزع والخوف .

(١١) أثرته نفرته من النوار النفرة ، ولكن أثرته غير مهموز من (ثور) هجته ، والمعنيان متقاربان

فلا وجه لإنكاره الثاء وهو في المخصص ١١ / ١٢٤ .

١٣٠ وروى (ب ٥٦٩^(١)) أَشْكُنِي وَأَذْرَانِي^(٢) وَأَحْفَظَنِي كُلَّهُ أَغْضَبَنِي .
وإنما^(٣) هو أَذْرَانِي من قولهم ذَرِيرٌ يَذْأُر ، وجاء في الحديث^(٤) ذَرِيرٌ
النساء [على أزواجهن] .

١٣١ وروى (ب ٥٧١^(٥)) صَلَمَعَ رَأْسَهُ وَجَلَحِمَهُ^(٦) . وإنما الوجه جَلَمَحَهُ
بتقديم الميم على الحاء . وروى جَلَمَطَهُ وَزَلَّقَهُ كُلَّهُ إِذَا حَلَقَ شَعْرَهُ .
وإنما^(٧) هو زَبَقَهُ بالباء وليس بالحلق ولكنه التثف .

١٣٢ وقال (ب ٥٨٠^(٨)) أَبُو عُبَيْدٍ بَشَمَكَ وَشَرَجَ وَجَدَبَ كُلَّهُ إِذَا كَذَبَ .
والوجه^(٩) سَرَجٌ بِسِينٍ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، من قولهم سَرَجٌ عَلَيْهَا أُسْرُوجَةٌ .

١٣٣ وقال (ب ٥٨٠) الْعِضَةُ^(١٠) الْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونٌ . وقد ردَّ هذا عليه

(١) الغضب . وعنه المخصص ١٣ / ١٢١ .

(٢) هو في قوله غير مهموز كما في ل (ذراً وذأراً) .

(٣) هذا الإنكار منقول عنه في ل الموضعين .

(٤) لفظه في النهاية ومجمع البحار : لما نهى عن ضرب النساء ذثر النساء على أزواجهن أى نشزن .

(٥) ضرب العنق وحلق الرأس .

(٦) في نسخة من المصنف والمخصص ١ / ٧٨ بتقديم الميم وكذا القاموس ول قالوا والميم زائدة وفي ل جملح (ج م ل ح) أيضاً .

(٧) زلقه ملسه ، فهو أقرب إلى الحلق من التثف ، وأما زبقه مخففاً فإن أبا عبيد ذكره في أول باب من كتابه ، وصاحبه ثابت في خلقه ب ٩ (بمعنى الذف) ، (وأبومسحل ٢٢٢ ب) ، هذا وفي المزهر ١ / ٦٧ قال التبريزي قال أبوسهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهري عن أبي بكر الإيادي عن ابن حمدويه قال الصواب زلق بالذون ومنه زلق ماتحت إبطة من الشعر إذا نتفه ، قال وأما زبقه بالباء فعتاد حبسه ، ... وقال أبو أسامة يصح قول ابن حمدويه أن الأصمعي قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والذون تبدل من اللام إلخ ، قلت زبقه نتف إبطة في نوادر أبي مسحل ، ومر زبقه حبسه (رقم ١٢١) ، ولم يرد في قلب يعقوب زلق وزنق ، وزنق حلق أدخل به ل وت . ولكن مقال أبي القاسم طار مع الريح .

(٨) الكلام بالشيء ، لم تهينه والكذب . وفيه سرج وفي المخصص ٣ / ٨٦ عنه بهما معاً .

(٩) هو كما قال بالإهمال عن أبي زيد في البارع ١٣٥ من باب نصر .

(١٠) العضة هذا من (ع ض ه) ، وزنق عضون جمع للعتل اللام انظر المخصص

الطوسي^(١) فقال : الذى أحفظه العَضَه والذى رواه أبو عبيد العَضَه .
والصواب قول الطوسي ، ولا جمع للعَضَه ، ومع هذا فليس العَضَه بالكذب ،
وإنما العَضَه كالأغتياب ، وقد يجوز أن يقال فى الكذب .
وروى (ب ٥٨٣^(٢)) عن الأحمر ذبخته تذيخاً ذلّته . وإنما الوجه ١٣٤
ذبخته بالدال غير معجمة وكذلك دوخته .
وقال (ب ٥٨٦^(٣)) دماؤهم بينهم هدم أى هدر . والوجه^(٤) هدم وهدر ١٣٥
بالتحريك .

وروى (ب ٥٨٧^(٥)) عن أبي زيد صاد أعرابى هامة ، فقال ما هذا ؟ ١٣٦
فقبل سُمانى ، فأكلها فغثت نفسها ، فقال^(٦) :
نفسى تمقّس من سُمانى الأقبير .
وإنما الرواية^(٧) : فقبل سُمانلة وهى الواحدة ، والجمع السُماني .
وروى (ب ٥٨٩^(٨)) عن الكسائى : أخذه بحذافيه وجراميزه وحذاميره ، ١٣٧
ثم قال أبو عبيد : وكذلك برّيانته . وقد أساء إنما الرّبان^(٩) الأول منه ،

-
- (١) قوله فى ل (عضه) . ولكن تبع يعقوب أبا عبيد فى الألفاظ ٢٦٢ (العضه الكذب إلخ) .
(٢) الاستضعاف للرجل . وفى نسختنا بإهمال الدال . وقد مر الكلام عليه ٤٧ .
(٣) هدر الدم .
(٤) هدم بالإسكان والتحريك فى الألفاظ ٢٧٥ ، والذى أرى أنا أن الحرفين بالتحريك اسمان ،
وبالإسكان مصدران .
(٥) الطمع والجشع وخبث النفس .
(٦) ل (سمن) .
(٧) ولكن لما أن السمانى اسم جنس لا يتمتع إطلاقه على الواحد وينشئ هوفياً على الإصلاح ٤١
بذات الدهر والكلم المقور فظهر أن الكلم جنس وليس جمعاً وهو حجة .
(٨) أخذ الشيء برمته .
(٩) فأخذه برّبانه معناه بأوله وحدثانه وطرامته وجذته ، لا بعد ما يذهب زمنه ولفظ يعقوب
ب ٩٣ أفعال بحداثة ذلك الأمر وبربان ذلك الأمر قال ابن أحمر إلخ .
وأبو عبيد لم ينص على أنه بمعنى جميعه ، ولكنه جاء به فى باب (برمته) لأنه يقرب منه ، وهذا لفظه
(أبو عبيدة : وكذلك برّبانه ، الأصمى : برّبانه أى جميعه) ، وهذا ظاهر فى أن ربّانه عند أبي عبيدة =

قال ابن^(١) أحمر :

وإنما العيش برُبَّانَه وأنت من أفناته معتَصِرُ
 ١٣٨ وروى (ب ٥٩٠^(٢)) عن الأصمعي الإيشاء إخراج الشيء بالرفق .
 وقد غلط على الأصمعي ، قال الأصمعي : للإيشاء إخراج الشيء كَرَهًا ،
 وأنشد^(٣) :

كَأَنَّهُ كَوَدَنَ يُوشِي بِكُلَّابٍ

ومن استخرج ما عنده بكُلَّابٍ فلم يُرَفِّقْ به .

١٣٩ وقال (ب ٥٩٣^(٤)) أبو عبيد حُصَّته خِطَّتْهُ . وإنما الحَوْصُ المتباعد
 من الخياطة ، وأخبرنا أبو ريش رضي الله عنه أن أعرابياً قال لزوجته : أنتِ
 طالق إن رُحْتَ ولم تخيطي جُبَّتِي ، فَنَسِيَتْهَا فلما كان آخر النهار جعلتُ
 تخيطها خياطة متباعدة ، وراح فراها فقال مستثنياً : أو تحوّلِيها ؛ ومنه
 قولهم حُصَّ عَيْنَ صَقْرِكَ ، ومنه قول الراجز^(٥) :

= ليس بمعنى جميعه . ثم ذكر أبو عبيد (بضائته) إذا أخذه وهو طري ، (وبفراخته) ، مثله المخصص
 ١٣ / ٦٢ . وعدة من هذه الكلمات ليست بمعنى الجميع بل الطرف ، ويقال (أخذه برأسه) ، في مثل
 ذلك ، فلا إساءة ، وقد مر في ١٢٤ غناماك مع قصارك مع أن معناه غنمك لا منتهى أمرك ولم ينكره على
 أبي عبيد هناك .

(١) زد إل ما في السط ٥٥٥ الأنباري ٥٢٠ و ٨٠٦ .

(٢) الرفق بالشيء .

(٣) الجندل بن الراعي من بيتين في ل ، وفيه الإيشاء الاستخراج لمساعدة :

يوشونين إذا ما آنسوا فزعاً تحت السور بالأعقاب والجلم

ولا تنأى بما توشى وتستمع

وفي الجوامع ٢٣٦ إذا استعته بكُلَّابٍ أبو مجحج وأنشد البيتين وكذا الإصلاح ب ٩٣ .

(٤) خياطة الثوب وقطعه ، ومثله في أمثاله في (إن دواء الشق أن تحوصه) ، وفي المصنف ب ٧٧ ،
 ويأتى فيما على الإصلاح ٦ . وكأنه يخالف الإجماع فالحياسة عندهم الخياطة على الإطلاق خلق الإنسان
 للأصمعي ١٨١ ، ولثابت ب ١٦ ، الجمهرة ٢ / ١٦٥ و ١ / ٢١٧ ، المحمل ١ / ٢٤٢ ، فلا
 يختص بالتشليل بل يعم التشليل والخياطة والرفء ، كما في أصل أبي مسهل ١٨٥ و ١٩٥ ب .

(٥) أبي محمد الحنلي القمسي تهذيب الإصلاح ١ / ١٣٥ ، وفي زيادة المأثور لصاحبنا الأستاذ
 كرينكوه ٤ لحكيم بن معية الربيعي كما في خلق ثابت ب ١٦ ول (طبع) حيث الأشطار ٩ .

تري برجله شقوقاً في كلف من باري حيص ودام منسلع
وكذلك فسروا ^(١) قول أمير المؤمنين علي لما قطع فضل كفه ، ثم جاء
إلى خياط فقال له : حُص في هذا ، فقالوا ^(٢) أراد تشليله دون إحكام
خياطته ؛ وقد يقال الحوص الخياطة ، والأعلى ما أنبأتك به ، ولذلك سموا
الرجل الصغير العينين الضيقتهما أحوص ؛ ولو كانت ^(٣) الخياطة لوجب أن
يسمى الأعمى الأحوص ، لا من ضاقت عيناه .

١٤٠

وقال (ب ٦٠٥) ^(٤) الظالم المتهم قال النابغة :

ظالم الرب ظالم

ولمنا الرواية ^(٥) :

أتوعد عبداً لم يحُك أمانة وتترك عبداً ظالماً وهو ظالم

١٤١

وقال (ب ٦٠٥) الضالع الجائر .

ولمنا ^(٦) الضالع المائل ، ومنه قولهم ضلّك مع فلان أى ميلك .

(١) في الجمهرة .

(٢) من الجمهرة وأصلنا (قال) مصحفاً .

(٣) انظر من هؤلاء ؟ فن أنتم إذا نسينا من أنتم ؟ وشواهد هذه لا تنهض حجة ، وفي
ضدها لتأبط شرا في الحماسة :

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل البيت . والمثل المتقدم ، وقولهم حص عين صقرك .

(٤) هذا الاستدلال لا يقوم على ساق ، فإن العبرة في التسمية بالشبه دون الحقيقة ، وهذا
لفظ الاشتقاق ١٨٠ : الحوص ضيق العين حتى كأنها مخيطة ، ومنه قولهم حصت الثوب إذا خطته ، ولفظ
ثابت وفي العين الحواص وهو صغرها وغورها يقال رجل أخوص . وفي العين الحوص وهو ضيق في
مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كأنها مخيطة ، وأصل الحوص من الحوص يقال حص عين صقرك وحص
شقوقاً في رجلك وقال حكيم بن معية الربي ترى الشطرين .

(٥) الميل على الرجل بالعداوة .

(٦) هي كما قال .

(٧) الميل على الرجل بالعداوة هو الجور على أن لفظ أبي عبيد : (الضالع الجائر ، الكسائي :

مثله وقد ضلع يضلع إذا مال ، ومنه قيل ضلّك مع فلان) ؛ ومعلوم أن الميل مع أحد ظلم على الآخر ،
فلم يعمل أبو القاسم شيئاً .

١٤٢ وروى (ب ٦٠٥) وكيف [يَوَكَّف] وَكَفَاً أَيْ أَيْم. وَإِنَّمَا الْوَكَّفُ^(١)

الغيب ، قال قيس^(٢) بن الخطيم :

١٤٣ الحافظو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ
وَقَالَ (ب ٦١٠)^(٣) الْخَيْزُرَانَةُ السُّكَّانُ^(٤) وَهُوَ الْكَوْنَلُ .

وإِنَّمَا الْخَيْزُرَانَةُ الْمِدْرَى^(٥) الَّذِي يَسْمِيهِ أَهْلُ السَّوَادِ الْمُرْدَى . وَالْكَوْنَلُ
مَشْدَدٌ ، وَهُوَ آخِرُ السَّفِينَةِ ، وَلَيْسَ بِالسُّكَّانِ .

١٤٤ وَقَالَ (ب ٦١٠) الْقِلَاعُ الشَّرَاعُ وَالْجُلُولُ أَيْضاً . وَهَذَانِ^(٦) جَمْعَانِ ،
وإِنَّمَا الْوَاحِدُ قَلَعَ وَجَلَّ .

١٤٥ وَقَالَ (ب ٦١٠) الدُّسْرُ^(٧) الْمَسَامِيرُ . وَإِنَّمَا الدُّسْرُ مَا سَمَرْتَهُ مِنَ الْقَنَا
وغيره من الخشب ، وَالْمِسْمَارُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمَا أُدْخِلَ النَّارَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ^(٨) فِي مِسْمَارِ الْفِضَّةِ :

تَخَالَ فِيهِ الْكُوكَبُ الزَّهَارُ لَوْلَا فِي الْمَاءِ أَوْ مِسْمَارًا

١٤٦ وَقَالَ (ب ٦١٠) الْبُوصَى الزُّورِقُ . وَإِنَّمَا الْبُوصَى مِنْ سُفْنِ^(٩) الْبَحْرِ ،

(١) المعنيان متقاربان ، والوكف أصله الجور ، وهما في الإصلاح ١ / ٢١٤ - والمعالم ونقله هذا
منقول عنه في الخزافة ول .

(٢) انخطط على أبي القاسم الحابل بالنابل ، وإِنَّمَا الْبَيْتُ لِمَعْرُوفٍ أَمْرِي الْقَيْسِ فَرَسَةُ الْأَدِيبِ
رقم ١٠٤ الخزافة ٢ / ١٨٨ وط السلفية ٤ / ٢٠٣ جمهرة الأسماء ٢٢٧ وآخر دحمان ص ٢٢٧ صفة
١٣٢١ ورسالة ابن الجراح ٢٤ ول (فجر) ، وليس في د ابن الخطيم من فائيته ، وروى ابن السراج
التلف بذكر الوكف ، وهو على ما قاله الفراء الغيب ، والرواية الذائعة من ورائنا .

(٣) السفينة . (٤) هو الأكثر وهما قولان لم في شرح البيت والمعالم .

(٥) ذكره الكراع في المنجد ٩٩ ب والمرى بالشد انظر له للآل ٢١٨ .

(٦) وليس ما يذهب مثله على أبي حبيد .

(٧) هو لفظ الفراء وغيره على ما في ل وهو على التمثيل ، على أني وجدت في رجز أحمى عزماني الموقوف

رقم ١٨ :

تَكَدَّ رَجُلٌ مَسَامِيرَ الْخَشَبِ

وهو في د ص ٢٨٨ (٢٢ / ١٢) .

(٧) د ١٢ / ٥٤ و ٥٥ وأراجيز العرب .

(٨) هو الأكثر وفي ل عن أبي عمر والزورق .

وهو بالفارسية بُوزِي ، والزُّوزُق بالنَّبْطِيَّة ، وهو ممَّا يجرى في الماء العذب
بدجلة والفرات ؛ فأما قول طرفة :

كُسْكُنَانُ بُوصَىٰ بِدِجْلَةٍ مُضْعِدِ

فإنه يعنى المركب البحرى الذى يُضْعِدُ فى دجلة إلى البصرة ، وقيل أراد
الطيرة^(١) العظيمة فسماها بالبوصى لعظمها ، وهذا القول أحب إلى من الأول ،
لأن المركب البحرى لا يصعد^(٢) لُسْكُنَانِهِ .

وقال (ب ٦١٢^(٣)) الصَّيْهَدُ السَّرَابُ الجَارِ . وإنما^(٤) الصَّيْهَدُ ١٤٧
السَّهَامُ الذى [هو] مثلُ اللُّعَابِ فى الهواء من شِدَّةِ الحرِّ وليس بالسَّرَابِ .

وقال (ب ٦١٥^(٥)) الرَّيْعُ الطَّرِيقُ وأنشد للأعشى^(٦) :
١٤٨
إِذَا خَبَّ فى رَيْعِهَا آلُهَا

وإنما^(٧) الرَّيْعُ سَنَدُ الْجَبَلِ ، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ .

(١) كذا الأصل واضعاً وانظر ، على أنى لم أره لأحد من الشراح . وقال فيما على الشيباني ١٩ ب
وورواه أبو عبيدة كسكان نوق وهو الملاح فشيبه عتقه بسكان سفينة وربما كانت أطول من النخل .

(٢) الأصل (لا أشد) . (٣) السراب .

(٤) الصيهد السراب الجارى الحمل والتهديب ، الأزهري : وأنكره شمر وقال (كما فى شرح أشعار

هذيل أيضاً ١ / ١٨٦) صيهد الحر شدته ، وأنكر على أبي عبيد فى المحكم دون المخصص ١٠ / ١١٧ ،
ولم أعرف الصيهد السهام لأحد ، على أن الصيهد عند الهجرى ٤٧٠ للفلاة التى بين نجران .

(٥) الطريق .

(٦) ٢١٥ / ١٢ رواية فى الشرح .

(٧) ولكن لا ينكر على الريع الطريق والفج وهذا المسيب بن علس يقول جمهرة الأشعار ١١١ ول

وت :

فى الآل يرفعها ويخفضها ريع كأن متونه سحل

ولآخر : كظهر الترس ليس بمن ريع . وهو قول الزجاج والمجمل ولعله اغتر بما فى

الألفاظ ٤٧٥ (أبو زيد الريع مثل النجد) ، وغريب من أبى القاسم أن ينكر على شيخه الذى يتبع

بالانتماء إليه أبى رياش فى شرح قول الكثير رقم ٦ / ١٣ وأقومهم لدى الحدثان ريعاً (الريع الطريق،

قل أتبنون ... الآية) .

١٤٩ وقال (ب ٦٣٣^(١)) الشعوب المنية . وإنما^(٢) هي معرفة شعوب بلا ألف ولام .

١٥٠ وقال (ب ٦٣٤^(٣)) ثَبِتَ اللحمُ وَثَبِتَ إِذَا أَتَنَ . وإنما^(٤) هو ثَبِتَ وَثَبِنَ .

١٥١ وروى (ب ٦٣٧) في الإِتْبَاعِ قَلِيلُ شَقْنٍ وَوَتَحَ وَوَعَرَ .

وروى هذا غيره^(٥) ، وليس كذلك ، ليس الشَّقْنُ من الإِتْبَاعِ وَلَا الْوَتَحَ وَلَا الْوَعَرَ ، هذه تُفَرَّدُ كُلُّهَا أَنْشَدَ^(٦) أَبُو عمرو وغيره :
قَد دَلَهْتَ نَفْسِي مِنَ الْجُهْدِ وَالَّذِي أَطَالَبُهُ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

١٥١ وقال في آخر باب (٦٣٧) الإِتْبَاعِ الْخَازِبَازِ صَوْتُ الذَّبَابِ ، وَأَنْشَدَ لابن أحمر :

وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهَا جُنُونَا

(١) الأضداد .

(٢) هو كما قال في أضداد الأصمعي رقم ٢ وابن السكيت ٢٧٧ وابن الأنباري ٢٣ ، ولكن أبا حاتم ١٥٠ يقول (والشعوب المنية لأنها مفرقة ويقال شعوب بغير ألف ولام معرفة) ، ويسوغ إدخال آل عليها أنها صفة وانظروا . ولكني لا أعرف لآل شاهداً . وشعر بلا آل في المخصص ١٣ / ٢٦١ من أبي عبيد .

(٣) المقلوب . وقد خلا عنه كتاب يعقوب وهو عن أبي عبيد في المخصص ٤ / ١٣١ .

(٤) في الألفاظ ١٠٦ ثنت ، وفي نسخة باريس وقد يقال ثنت بتقديم التثنية على الثاء . وفي الجمهرة ٢ / ٢ أن (ن ت ث) مقلوب (ث ت ن) وليس بالعالي وقد جاء في بعض اللغات (ث ن ت) وهي نصيحة إلخ ، والطبعة محرقة . ولم يأت بثنت في محله ، وهذا الذي أخذه أبو القاسم وتبعه بل زاد فيه إنكار (ن ت ث) وهي لغة ، ولم تفرق المعاجم بين الثلاث ، ولغتنا أبي عبيد نقلهما أبو مسحل ١٨٦ .

(٥) الكسائي والألفاظ ٥٦٥ وهم يعترفون بإقراءها كلها أو جلها ، ولعل أبا القاسم على سعة علمه لا يعرف نوى الإِتْبَاعِ (أن لا يكون للثانية معنى معروف أو يكون) ، وقد ذكرهما ابن فارس في أول إتباعه ، والمخصص ١٤ / ٢٨ ، والقالي ، والمزهر ، بل الأكثر هو هذا لا ذاك .

(٦) ل (شقن ، زله) ، وروايته عن الأزهري (وقد زلت) أي طمعت ، ولإفراد الوعر للأبيرد من نوادر الأزهري ١٥ ب :

من القوم جزل لا قليل ولا وعر

والرواية : به ، لَأَنَّهُ يَعْنِي الْهَجْلُ الَّذِي قَدَّمَ ذَكَرَهُ فَقَالَ (١) :
 بِهِجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخُزَامَى تَدَاعَى الْجَرَبَاءُ بِهِ الْحَنِينَا
 وَمَعَ هَذَا فَلَا مَعْنَى (٢) لِلْخَازِبَاز وَلَا لِلشَّاهِدِ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ .
 وَذَكَرَ الْمِرْزَابَ مَعَ الْمِيْزَابِ (.....) (٣) . وَإِنَّمَا الْمِرْزَابُ السَّفِينَةُ ١٥٣
 قَالَ جَرِيرٌ (٤) :

١٥٤ كَمَا تَقَاذَفَ فِي الْيَمِّ الْمَرَاذِبُ
 وَقَالَ (ب ٦٤٤) (٥) إِمْلِيْجِلَّةٌ وَإِزْمِيْنِيَّةٌ . وَإِنَّمَا هِيَ الْإِهْلِيلِجَةُ .
 وَقَالَ (ب ٦٤٦) (٦) زَهْدَمَ وَالْآخِرُ (٧) قَيْسُ ابْنَا جَزْءٍ . وَإِنَّمَا أَبُوهُمَا ١٥٥
 حَزْنٌ .

وَقَالَ (ب ٦٤٩) (٨) نَدَّاتُ الشَّيْءِ كَرِهَتْهُ . وَإِنَّمَا هُوَ بَدَأَتْهُ ، وَمِنْهُ ١٥٦
 قَوْلُ الشَّاعِرِ (٩) :

أَلْزَمْتُ مُسْتَهْنِئًا فِي الْبَدْيِ فَيَرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْسُذُوهُ
 وَإِنَّمَا نَدَّاتُ يَقَالُ لِلْحَمِّ (١٠) الْمَلِيلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ (١١) :
 يَمْشِي طُهَانِي إِلَى كَرَائِمِهَا تَقْدِيرُ أَبْدَاعِهَا وَتَنْدُوْهَا

(١) ٣ أبيات في الإصلاح ١ / ٧٣ الحيوان ٣ / ٣٤ البيان ٣ / ١١٤ وبيتان الأنباري ٤٩١
 وانظر لتخريج الكلمة السط ٩٥٣ .

(٢) لعله لما رأى الخازباز لفتين خال أن ثانيهما كأنه إتباع للأول .

(٣) لا يوجد في نسختنا في بابي ما فيه لفتان وما فيه ثلاث ٦٣٩ ، ٦٤٠ كأنه كان في هذا الأخير
 وقد أخرج منه في المخصص ١٠ / ٣٤ (أبو عبيد : هو الميزاب والمنزاب ولم يقيد بالتخفيف والمنزاب
 فهو على ذلك ثلاث لغات وإن كان المزاب مخففاً عن المنزاب لم يعتد به لغة والإخراج
 لأن المزاب عامية ، وقد حققنا اللغات على لحن العامة للكسائي رقم ٤١ ص ٣٧ .

(٤) د الصاوي ٣٦ . (٥) ما خالفت فيه العامة الخ .

(٦) الاسمان يضم أحدهما إلى صاحبه إلخ . (٧) في الزهديين وقد مرافها على الكامل ٥٨ .

(٨) الهمز .

(٩) أبي حزام غالب بن الحرث العكلى وكان في زمن المهدي وكلتته هذه بآخر الأصمعيات ، والبيت

في ل (بدأ) المخصص ٧ / ٨٢ - أيضاً بلا عزو ، قال أبو محمد الأُموي في شرحها يَبْذَاهُ يَعْنِيهِ وَيَكْرَهُهُ ، وفي

ل (أزى) معزوا . (١٠) وفي ل ندأته ذعرتة أيضاً عن أبي عبيدة .

(١١) من همزته المخرجة في السط ٣٩٨ ، وتقديره تطيخ في القدر ، والأبداء أشرف أعضاء الجزور .

١٥٧ وقال (ب ٦٤٩) هجأت الطعام أكلته^(١) وإنما يقال أهجأه الطعام إذا أمرأه ، قال الشاعر :

فأخزاهم ربّي ودلّ عليهم وأطعمهم من مطعم غير مُهجي

١٥٨ وروى (ب ٦٦٨^(٢)) عن الفراء تقول لصاحب اللؤلؤ لآء مثل لعاء ، وكره قول الناس لآل . وهكذا الرواية عن الفراء ، وقد خالف بهذا القول العرب والقياس ، لأن المسموع^(٣) لآل فكرهه ، والقياس لؤلؤي ، فلم يأت به ، ولا يُبينى من الرباعي فعال ، ولآل شاذ من كلامهم .

١٥٩ وقال (ب ٦٧٩^(٤)) اللزن الشدة قال الشاعر^(٥) :

في ليلة هي إحدى اللزن

وإنما هي اللزنة الشدة ، وجمعها لزن ، والرواية :

ويُقْبِل ذو البثِّ والراغبون في ليلة هي إحدى اللزن

١٦٠ وجاء (ب ٦٨٨) في باب لزوم الشيء بالشيء : لصِبَ الجلد باللحم

إذا لَزَقَ به من الهزال ، والمَلِصَ الشيء يَزَلَقُ من اليد ، وأنشد^(٦) :

فَرٌّ وأعطاني رِشاء مَلِصاً

(١) في ل وت عن أبي عمرو والهيئت فيهما بلا عزو .

(٢) الميابة والصناعات والسوق .

(٣) في قوله : لم تخنها مثاقبه اللال زاد في اللالاء أيضاً .

(٤) القروشة العيش . وهو عنه في المخصص ١٢ / ٢٩٣ وانظر ل ، وأصلنا (الدين الشدة هي إحدى الدين) مصحفين ، وهو في المصنف الأزن ، وكذا عنه في المخصص ، وأخذه عن روايته بفتح اللام وهي في ل عن ابن الأعرابي أيضاً . هذا وفي التصحيف ١٢٨ رواية الأزن عن أبي عبيدة الأصمعي وعن غيرها الأزن وفسرها .

(٥) أشتى قيس د ٢ / ٥٣ .

(٦) هما شطران في نسختي الإصلاح ب ٩٣ من ٤٦٠ وخيل أبي عبيدة ب ٣٤ و ل ، ولم يكن الفرق بين (لَزَقَ وزلق) مما يخفى مثله على أبي عبيد ، ولكنه سهواً يخلو عن مثله أحد ، كما قد سها أبو القاسم فيما حل الإصلاح فاستشهد ليليل بشرط فيه الأروق انظر ٢٦ .

فهذه نهاية البلادة ، ولولا أنه كان بليداً لم يأت بزلق في باب لزق .
وروى (ب ٦٩٥^(١)) حَنَشْتُهُ [عنه] عطفته^(٢) . وهذا مصحّف^(٣) من ١٦١
عَنَشْتُهُ بالعين .

وقال (ب ٧٠٦^(٤)) يقال له كصيص أي تحرّك والتواء من الجهد . ١٦٢
وإنما الكصيص^(٥) الجهد نفسه ، قال أبو العارم^(٦) الكلابيّ :
تُسائل يا سعيّدة من أبوها وما يُغني وقد بَلَغَ الكصيصُ
وقال (ب ٧٩٧^(٧)) العَطَنُ في الجلد أن يؤخذ عُلْقَى وهو نبت . وإنما ١٦٣
تُعَطَّنُ الجلود بالغُلْفَةِ والغُلْفَةُ نبت قال الشاعر^(٨) :
جَرَبْنِ فما يُهْنَأْنَ إِلَّا بِغُلْفَةٍ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ القواعد
والعَلْقَى نبت أيضاً إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْطَنُ بِهِ ، ولا هو أيضاً مَنْوُن كما قال
العجاج^(٩) :

فحطّ في عُلْقَى وفي مُكُور

وَأَنشُدْ^(١٠) لطفيّل : ١٦٤
كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

(١) حبس الرجل ورده .

(٢) طردته وسقته .

(٣) لم أجد بعد ما يصدق ، أبو عمرو ومنه المحنوش المغمور النسب (المطروء) ، ويقال إن حنشه كمنجه فأبدلت العين حاء والجيم شيئاً كما في ل وت .

(٤) التحرك والتفرق والتنحي .

(٥) المعنيان في ل وشاهد أبي عبيد قول امرئ القيس جناد بها صرعى لمن كصيص

ابن القوطية ٢٣٤ كص كصيصاً تحرك .

(٦) ل وت بلا عزو .

(٧) العطن . وانظر المخصص ٤ / ١٠٧ ول .

(٨) مزرد بن ضراء من مفضليته ١٥ / ٢٥ ص ١٣٦ .

(٩) ١١٩ / ١٥٥ .

(١٠) لعله كان في باب المرق ٨٠١ والمرق الصف من الخيل .

والرواية ^(١) : سِيدٌ تَمَطَّرَ جِنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سِيدٌ تَمَطَّرَ جِنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ
ولا وجه لما روى من كَأَنَّهُ (كذا هنا) .

١٦٥ وقال (ب ٨٠٣^(٢)) الخِشَاشُ الرجل الخفيف . والوجه الخِشَاشُ بالفتح
قال الشاعر [طَرَفَةٌ] :

أنا الرجل الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خِشَاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ
١٦٦ وقال (ب ٨٣٨^(٣)) شاة أميهة التي أصابها مثل الجُدَرِيِّ . وإنما

هي الأميهة ، فأما ^(٤) الأميهة فالجُدَرِيُّ نفسه ، وقال أبو يوسف (ب ٧٧
ص ٣٥٤) أمهت فهي مأموهة ، أنشدنا ابن الأعرابي ^(٥) :

طَبِيخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهِةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ .
القِشْمُ الخَلْقُ ؛ يقول كان في بطن أمه ، وبها نَحَازٌ أَوْ أَمِيهِةٌ ، فجاءت
به ضاويًا .

١٦٧ وقال (ب ٤٠٦^(٦)) فَإِنْ قَبِلْتَ الذَّاقَةَ مَاءَ الْفَحْلِ ثُمَّ أَلْقَيْتَهُ ، قَبِلَ

(١) د ٥ / ٢٥ وزد إلى حواشيه ل (صدر) .

(٢) الخِشَاشُ . قال فيه (والخِشَاشُ الرجل الخفيف والخِشَاشُ شرار الطير هذا واحد بالفتح)
ابن الأنباري شرح معلىقة طرفة ١١٦ روى الأصمعي خِشَاشٌ بالكسر وقال كل شيء خِشَاشٌ بالكسر
إلا خِشَاشَ الطير ، وكذا التبريزي ٤٨ عنه ، للكسر وجوه عدة في ل فراجعهم وربما يكون هو الوجه .
(٣) الإمهاء .

(٤) ولكن أبا عبيد يعرفه بهذا لفظه في باب ٤٦٠ أمراض الغنم (أبو زيد : أخفها الأميهة
وهو جدري الغنم وقد أمهت الشاة تزعم أمها وأميهة فهي مأموهة) ، ومثله عن الفراء في الفاخر رقم ٩٠
والمخصص ٨ / ١٩ ، على أني لم أعرف الأميهة بمعنى المأموهة ، والأميهة المأموهة إن ثبت فإنه كزريد رضى .
(٥) الفاخر ول (أمه ، قشم) ، والقشم الجسم واللحم ل . وفي رسائل المعري رقم ٣٦ ينشد القشم
بالشين والسين .

(٦) كتاب الإبل .

كرضت تكرض ، واسم ذلك الماء الكِراض . وهذا^(١) غلط : إنما الكِراض حلق الرّجيم ، قال الشاعر [الطّرمّاح^(٢)] :

سوف تُدنيك من لميس سَبَنَتَا ة أمارت بالبول ماء الكِراض
ولا يجوز^(٣) أن يقال أمارت ماء الماء ، والماء واحد والكِراض جمع^(٤) .

وروى عن أبي عمرو (ب ٤٢٤)^(٥) المُكْرَبَات^(٦) التي إذا اشتد البردُ ١٦٨
عليها جاءوا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها الدخان . والمحفوظ عن أبي عمرو
وغيره المُكْرَعَات بالعين .

وقال (ب ٤٢٩)^(٧) التشنيع التشمير ، يقال شَنَعَت الناقة . وإنما ١٦٩
هو^(٨) التشنّع ، يقال تشنّعت تشنّعا ، وإنما غلطه التشمير .

وقال (ب ٤٢٩) السّدْر^(٩) ركوب الرأس في السير . إنما السّدْوَلَيْن ١٧٠
السير ، ومنه قول القطامي^(١٠)

منها المُكْرَى ومنها اللَّيْن السّادى

(١) لا غلط ولا سقط : فالكِراض حلق الرّم للأصمى في الإبل ٦٦ وعنه الجهمرة ٢ / ٣٦٦
ولغيره ، وهو الماء رواه أبو عبيد عن الأموى والمخصص ٧ / ١١ عن أبي زيد ، ول عن ابن الأعرابي ،
قال الأزهري الصواب في الكِراض ما قاله الأموى وابن الأعرابي إلخ ؛ على أن الأصمى يقول لم أسمع
بالكِراض إلا في شعر الطرمّاح . وفي لامية في الغريب عتيقة بالكتبخانة التيمورية (لغة ٣٧٣) ونسبت
لابن الأنبارى ص ٤٣ : وما الرحاض والكِراض والجهاض والفضل قال الكِراض ماء الفحل
(٢) مضى على الكامل ١٩ .

(٣) يجوز من باب إضافة الشيء إلى نفسه بل إلى نوعه ، وهو أكثر من رمل يبرين .
(٤) لا دليل على كونه جمعاً إذ لم يسمع في كلامهم إلا مرة على أن كل القويين قالوا (الكِراض ماء إلخ
وعلى أن ماسمه جائز ذائع ؛ ولئن كان جمعاً فإنه على ما قال الأصمى لا واحد له من لفظه .
(٥) نعوت الكثرة من الإبل .

(٦) في المخصص عنه ٧ / ١٣٥ بلا إنكار (٧) سير الإبل في السرعة .
(٨) في الجهمرة ٣ / ٦١ ، ولكن هما في نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٣ ، وعنه بلا إنكار
في المخصص ٧ / ١٠٥ وثالث في ل و وهو أشنع والشاهد فيه لتشنع فقط .

(٩) القلب ه : السدوالرى باليدين ، الإبل ١٠٧ : السادى الذى يسدو بيديه (ورأوته
الزواجع السادى ولكن في طبقات السيراى ٨٨ عن الإبل اللين) ولفظ نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٤
لفظ الإبل بزيادة (أى يرى قدماً وهو يسحب ، ورواية اللين في البيت هى التى غرته لو كان غير القطامى
لم يأت به ، وقرئ فى ل عدة شواهد تعضد أبا عبيد . (١٠) ١٨ / ٢ د .

وقد أتى ^(١) بما قلناه في باب يلي هذا الباب (٤٣٠) .

١٧١ وقال (ب ٤٢٩) الكَذْس الإسراع ، والتهويد ^(٢) مثله .

ولإنما التهويد الرُقُق في السير ، وهو من الهَوادة وهي السكون .

١٧٢ وقال (ب ٤٣٠) البَسّ والبَشْك جميعاً السير ، وأنشد :

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَا بَسَا

وقال الخَبْر السُّوق الشديد وإنما البَسّ ^(٣) ها هنا بَسّ الدقيق بالماء ،

والخَبْر الخَبْر للخَبْر ، ولهذا الرجز خبر ساقه أبو زياد في نوادره يدلّ على

صحة ما قلناه خبر الشَّعْشَع ، وهو في الكُرَّاسة الثامنة من الجزء الثالث من

نوادره يُنْقَل إلى ههنا إن شاء الله وهو خبر طويل قال : ^(٤) وَتَلَّوْا فِي الْقَصْعَةِ

ثَلَّةً مِنَ الدَّقِيقِ ، ثُمَّ أَرْغَلُوا ^(٥) فِيهَا زُغْلَةً مِنْ زَيْتِهِمْ ، وَالزُّغْلَةُ جُرْعَةٌ ، ثُمَّ

نَسَّوْهَا وَهُوَ يُشَبِّهُ اللَّتَّ وَهُوَ فِي السُّوَيْقِ اللَّتَّ وَفِي الدَّقِيقِ الْبَسَّ ، فَجَعَلُوا

يَقْحَمُونَهُ وَالْإِبِلَ مَاضِيَةً ، وَيَقُولُ يَعْنِي الشَّعْشَع ^(٦) وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبَسَ :

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَلَكِنْ بَسَا مَلَسَا بِدَوْدَ الْحَدَسَى ^(٧) مَلَسَا

(١) عن غير أبي زيد وظاهر لفظه أنه هنا عن الأصمعي .

(٢) الألفاظ ٢٩٤ : التهويد بعض الإسراع ، وفيه ٦٨٣ السير الرفيق نوادر أبي زيد ٢٣٢

الإبطاء وعدم الإسراع ، فلا غرو أن أبا عبيد تسمع هنا في العبارة ، ولفظه في الباب التالي ٤٣٠ (التهويد

السير الرفيق) ، وكان من واجب أبي القاسم أن ينبه على ذلك .

(٣) التصحيف ١٦٦ ب عن الخليل في لاختبيرا إلخ ناسوق لطيف ومن روى بسا فهو غلط

فإن البس دقيق يلت بالسن أو الزيت ثم يصف المرزباني : وبسا بسا اقتصر على الإبطاء وهو

الخلب .

(٤) صروا .

(٥) كذا ويريد ببطلونه على شطف من قحمتهم السنة الحدبة ولكن المعنى ما فات الماعج .

(٦) الألفاظ ٦٣٦ النوادر ١١ الحيوان ٤ / ١٥٥ بلا عزو و ٨ أشطار باختلاف ، وكذا

المرزباني ٤٩٢ تسعة منسوبة إلى المفون العليل أحد المنتفق وأحد بني القصوص ، وفي الأخيرين زيادة :

(٧) ويرى الحمسي منسوب إلى حميس بن أد والحدسي وهم من اليمن التبريزي وهذا أقرب إلى

الصواب وفي أصل الألفاظ الحمسي المرزباني : حدس بن إراش الحمسي وبالطوة (بن أريش صح) .

لَمِنِّي أَرَاهَنَ سِيَانَا قُعْسَا^(١) مِنْ^(٢) غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسِيَا
بِالْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ تُكْسَى وَرَسَا نَوَمَتْ عَنْهُمْ غَلَامَا جِينَسَا^(٣)
حَتَّى^(٤) تَغَطَّى فَرُوَّةٌ وَجَلَسَا

فهذه هي الرواية الصحيحة ؛ والنس هو السوق الشديد ، والبس ما
قال أبو زياد .

وقال (ب ٤٣٥)^(٥) (الضَّبَبُ وَجَعٌ^(٦)) يأخذ في الفِرْسَيْنِ ، وإنما الضبُّ ١٧٣
والضَّبَبُ وَجَعٌ فِي الْكَرْكَةِ ، قال الشاعر :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاءِ يَرْبُوضُ بِهَا فَلِذَا تَحَزَّزْتُ عَنْ عِرَاءِ ضَجَّتِ

وقال (ب ٤٣٦)^(٧) ناقة عاضه تأكل العِضَاءَ ، وإنما يقال^(٨) ناقة ١٧٤
عَضِيَّةٌ وَبَعِيرٌ عَضِيٌّ ، قال الراجز^(٩) [هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ] :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيَّةً أَبَقِ السِّيَاقُ أَثَرًا بِنَانْهُضِهِ
ويروى السَّنَانُ .

وروى (ب ٤٤١) عن الأصمعي الكُحِيلُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ ١٧٥
لِلْجَرَبِ وَهُوَ النَّقْطُ . وَالْقَطِرَانُ ، إِنَّمَا يُطْلَى بِهِ لِلدَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

(١) مني والأصل فقسا ولم أجد الشطر عند غيره .

(٢) الأصل (من كرة خير) .

(٣) بعده في النوادر : أضعف شيء منه ونفسا .

(٤) الأصل حتى تغدى... ونحيسا، الألفاظ وقد تغطى، وكما هنا عند المرزباني، الحيوان لما تغشى .

(٥) أمراض الإبل .

(٦) هذا قول الأموي في ل، وفي الجمهرة ١ / ٣٣ الضب ورم يكون في صدر البعير ويقال في
خفه فإذا أصاب ذلك البعير فهو أسروالذاقة سراء وأنشد البيت ، وهو في ل أيضا ، وفي المأثور ٢٥ و ٤٩
ورم في ناحيتي خف البعير ؛ فقد كابر أبو القاسم وقلد الجمهرة .

(٧) أمراض الإبل من الشيء تأكله . وهذا عن الأصمعي .

(٨) ولكن إذا كانا يشتكيان من أكل العِضَاءِ والعاضه آكل العِضَاءِ .

(٩) مخرج في السمط ٨٨٣ ، وزد ما على النبات ٣١ ب والعين ٣٧ ول (عضة ، ستف) -

وهذا مشهور^(١) من غلط الأصمعي، والنَّفط لا يُهْنَأُ به^(٢)، وما ذكره في القَطِرَان يُبطله عليه قول القَطِرَان^(٣) العَبْشَمِيّ :

أنا القَطِرَان والشعراء جَرَبِي وفي القَطِرَان للجَرَبِي شِفَاءُ
وقول القَلَاخ المِنْقَرِيّ :

إِنِّي أنا القَطِرَان أَشْفَى الجَرَبِ

وقول علقمة^(٤) بن عبدة :

قد أدبر العَرُّ عنها وهي شامِلُها من ناصع القَطِرَان الصَّرْفِ تدسيمُ
والعَرِّ الجَرَبِ . وقد ذكر أبو حنيفة لكلام الأصمعي وجهاً ولكنه
غير مرضي ولا صحيح، على أنه ذكر عمل القَطِرَان فقال: فيُبْدَأُ فيخرج أولاً
شيء رقيق كأنه دهن البان، قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء، ثم
يجيء بعده القَطِرَان الذي يسمّى الخَضْخَضَ، ثم قال: فإذا انقطع
القَطِرَان، جاء شيء شديد السواد ثخين، فهو الزَفْتُ وقد يُهْنَأُ به كِلَهُ ؛
وأخبرني بعض الأعراب: أن^(٥) قَطِرَان العَرَّ عَرَّ أجود، وهو يشفي من العَرْوِيلَيْن

(١) وير فيما عل النبات ق ٣٢ ولفظه (قال أبو حنيفة وقد روي بعض الثقات عن الأصمعي أنه قال الإبل لا تهناً بالقطران للجرب ولكن للقردان والحلم والدبر، فأما الجرب فإنها تهناً منه بالنفط هذا ما حكاه هذا الشيخ، وقال القطران العيشي: أنا البيت، فعق ما قاله الأعرابي وقد كان أبو حنيفة حكى عن أعرابي حكاية سنذكرها في موضعها، ثم قال ولعل الأصمعي قال ذلك في بعض الجرب مما يحتاج إلى ما هو أحد من القطران، لا أن العنية في بعضه أبلغ، والعنية أبوال تمتق، وهو التعنية ثم يخلط بها دسم لثلاث تحرق الجلد، ثم يهنا بها، وربما قوى ذلك بما يزيده حدة إذا كان الجرب ممضلاً من ذلك قول الحرار:

جربن فلا يهنأن إلا بغلفة عطين وأبوال النساء القواعد

ثم قال وأنشد الأصمعي هذا البيت في هذا المعنى بعينه، وقد غلط الأصمعي فيما قال، وأساء أبو حنيفة في الاعتذار له، ولا شاهد له في هذا البيت، والإجماع من العرب والعلماء بكلامهم أن القطران يهنا به للجرب والشيخ الثقة الذي كنى عنه أبو حنيفة هو أبو عبيد، وسنذكر هذا من قوله وندل على فساد قول الأصمعي إلخ ٥١).

(٢) البناء لجربه الإبل.

(٣) المحضص ٧ / ١٦٤ التصحيف ١٨٧ ب.

(٤) الفضليات ٧٩٤ د.

(٥) كذا في جبال تهامة لعرام رقم ٢٤. وهذا العمل ذكره المحضص ١٤٦/٧ عن أبي حنيفة أيضاً.

الجلد ، وأنَّ قَطِرَانَ العُثْمِ قد يشفى أيضاً ، ولكنه يُعْقِبُ الجلدَ خشونةً
وتشقُّقاً ، وأنَّ قَطِرَانَ التَّالِبِ يُجْرِبُ ، ولكنَّهُمْ يُغَشَّوْنَ به الجِرير ^(١) لِيُشْخَنَ ؛
قال والناس يعجبهم نُخُونَتُهُ ؛ قال وقَطِرَانَ العُثْمِ أبلغ وأحدُّ في الجَرَبِ ،
والإبل عليه أقلُّ صبراً . وقد صدق أبو حنيفة هم يَطْلُونُ بِالزَّفْتِ والقَطِرَانِ ،
قال مسكين ^(٢) :

كَأَنَّ المَوْقِدِينَ بِهَا جِمَالَ طَلَاهَا الزَّفْتُ والقَطِرَانُ طَالِ
وقال ابن ^(٣) مقبل :

تَمْشَى بِهَا الظُّلْمَانُ كَالدُّهْمِ قَارِفَتْ بَزَيْتِ الرُّهَاءِ الجَوْنُ والزَّفْتُ طَالِيَا
وروى (ب ٤٤٢) ^(٤) عنه الفَقْرَانُ يُحَزُّ أُنْفُ البَعِيرِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى
العَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ، ثُمَّ يُلَوَّى عَلَيْهِ جَرِيرٌ يَذَلُّ الصَّعْبَ . والجَرِيرُ ^(٥) ١٧٦
لَا يُلَوَّى ، وَإِنَّمَا يُلَوَّى عَلَى الجَرِيرِ القِدُّ ، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَى الحَزِّ وَهُوَ الفَقْرُ ؛
قال يعقوب (ب ٧٤) فَقَرْتُ أَنْفَ البَعِيرِ أَفْقِرُهُ فَقَرًّا إِذَا حَزَزْتَهُ ^(X) بِحَدِيدَةٍ
أَوْ يَمْرُوءَةٍ ، ثُمَّ وَضَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الحَزِّ الجَرِيرَ وَعَلَيْهِ وَتَرَ مَلَوًى لَتَذَلُّهُ بِهِ
وَتَرَوْضُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ . وهذا هو الصحيح ، ويسمى هذا
الفعل أَعْنَى اللَّيِّ الضَّرْسِ ، مِنْهُ قول الشاعر ^(٦) :

تَبِعْتُ الهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّنِي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الجَرِيرِ قَوُودُ

(١) الحص وفي المخصص الجلد مصحفاً . (٢) من كلمة في ٣٧ بيتاً وهذا هو ٣٦

في الموقوفات للزبير (٥٤ / ٤٢٧ - ٥٨ المجلة الألمانية Z, D M, G) .

(٣) البيت بحث عنه لي الصديق سالم الكرنكوي في ج اص ٣٠٢ من نسخة معاني القتب وفيه وتمشى به

أى بالمنزل . والدهم الإبل الدم . وقارفت خالطت . (٤) سمات الإبل .

(٥) هذا من تلاعبه بالألفاظ وقد نقل لفظه المخصص ١٥٨ / ٧ ، وانظر ل وت لهذا العمل عن

أبي زياد (فقر ، ضرس) .

(X) نسختي من الإصحاح جززته على موضع الجز .

(٦) من ٩ أبيات القالي ٣ / ١٠٣ ، الحماسة ٣ / ١٨٩ وعنه البلدان (غصور)

لأعرابي من بني أسد .

تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ رَبَّهُ فَصَرَّفَهُ الرُّوَّاضُ حَيْثُ تَرِيدُ ١٧٧
وروى (ب ٤٤٦^(١)) عن الأصمعيّ أيضاً العُضُّ القَتَّ والنَّوَى ،
وهو عَلاَفُ أَهْلِ الرَّيْفِ . وهو أيضاً من غلظ . الأصمعيّ مشهور^(٢) ، الخيل^(٣)
لا تُعَلِّفُ النَّوَى ، وقد قال امرؤ القيس^(٤) :

تَقْدُمْنِي نَهْدَةً سَبَّحَ صَلْبُهَا الْعُضُّ وَالْحَيَالُ
وإنما العُضُّ كالعضاض وهو ما غلظ . من الشجر والعُضُّ أيضاً العجين
تُعلِّفه الإبل والخيل .

١٧٨ وروى (ب ٤٥٧^(٥)) عن الأصمعيّ أيضاً الراوول مهموز^(٦) [والراوول]
والرَّوَالُ جميعاً لُعَابُ الدَّوَابِّ ، وأنكر أن يكون زيادةً في الأسنان كما تقول

(١) رعى الإبل وتركها وعلفها .
(٢) وسيأتي فيما على الإصلاح (١٧) ، وهذا لفظه فيما على النبات ٣١ : (العض علف الريف
من (النوى والقت) فقد ذاقض نفسه والعباذ بالله : كما خالف أشعار العرب الأعشى (د ٢٩ / ١) :
من سرة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال
وتعلب : (العض علف الأمصار مثل القت والنوى) ، ومؤلفاتهم كالعين ١٩ (العض النوى المروض
تعلفه الإبل قال الأعشى) ، النوادر ١٨ نظر أعرابي إلى فلان يعلف بعيراً فقال كتب عليكم البزر والنوى
وهذا المقال له في شاة عند أبي مسحل ١٨٩ عن أبي عبيدة وكان هذا الأعرابي دخل منزله . وإنما تبع
أبو القاسم أبا حنيفة .
(٣) ومثله له فيما على الإصلاح ، وهو يدل على قلة روايته وضيق عطنه ، فهذا علقمة الفحل يقول
في فرسه (المفضليات ٨٢٠) الكامل ٤٩٦ :

سَلَاةٌ كَمَصِّ الْبَهْدَى غُلَّهَا ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قَرَانٍ مَعْجُومٍ
وقالوا ذو فَيْتَةٍ إن النوى من صلابته أخرج من البعر سالماً ، فملفتة الإبل أخرى ، وأما علف الخيل النوى
فليست أفضل من بئى آدم وهذا حميد الأرقط يقول في ضيفانه (سبويه ١ / ٣٥ و ٧٣ فرحة الأديب
رقم ١١ العيني ٨٢ / ٢) : فأصبحوا والنوى عالى معرهم وليس كل النوى يلقى المساكين
(٤) الطوسي ٥٢ خرابنداذ ٣٣ ، وكان خيراً له لو لم ينشده فإنه عليه لا له ، لأن امرأ القيس
يصف فرسه ، والعض القت والنوى ، يدل له أن الطوسي روى صلبها الرضح قال وهو النوى وقد مر مثله
فيما على الكامل ٨٧ ؛ ويقول أبو مسحل ٢٠٢ أن الملووم الحجر الذى يثق به نوى الإبل .
(٥) ذموت النعم في شحومها .
(٦) ليس في مصنفنا ولكنه عنه في المخصص ٨ / ١٢ . وهو بلا همز أيضاً ورواهما ثابت ب ٢٥ .

العامة . لا تلتفتن إلى إنكاره فقد جاء في الشعر الفصيح ^(١) :

أسنانها أضعفت في خلقها عدداً مضاعفات جميعاً بالرواويل

والرواويل جمع الراوول .

وقال (ب ٤٧٠) ^(٢) أبو عبيد الوأى الحمار ، قال ذو الرمة ^(٣) :

إذا أنشقت الظلماء أضحت كأنها وأى منطقٍ باقي الثميلة قارح

وإنما الوأى (×) الشديد من كل شيء قال الأسعر الجعفي ^(٤) :

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

يعنى فرسا ذا شدة ، والأنثى وآة وزن وعاء .

وقال (ب ٤٨٨) ^(٥) ولدا الأروى . وإنما الأروى جمع ^(٦) ، والواحدة أروية ، ١٨٠

قال العجاج ^(٧) :

بمنطق لو أننى أسنى حيات هضب جئن أولو أنى

أزقي به الأروى دنون منى

كمل التنبيه على أبي عبيد رضى الله عنه .

(١) بلا عزوفى الحماسة ١٨٠/٤ من ٣ أبيات ، ولكن لا دليل على أنه فصيح فى الحماسة كثير من شعر المحدثين ومعاصرى أبى تمام كإبراهيم الصول ودعبل .

(٢) حمار الوحش . (٣) ١١ د / ٤٧ .

(×) ولكن ليس بمانه من أن يطلق على الحمار فى وأنشد أبو عبيد فى الوأى للأسعر الجعفى راحوا البيت وهذا مما يعرفك أن الوأى للفرس أيضاً ثم وجدت أبا العمىيل ٥٨ يقول الوأى الصلب من الخيل وأنشد للأسعر فهل يضاده أيضاً ويجر لسانه .

(٤) الأصمعيات ١ / ٧ وتفسيره المزهر ١ / ٣٥٢ ، وقد أنكره على أبى عبيد عصره أبو هلال أيضاً فى المعجم ٦٤ . (٥) أولاد السباع .

(٦) جنس يطلق على القليل والكثير ، يدلك على ذلك أن أروى عندهم من أعلام البنات وهذا الشاخ يقول : وما أروى وإن كرمت علينا بأذى من موقفة حرون . وستأنى فيما على ابن ولاد ٧ .

(٧) الأولان ٢٨/٣٩٥ و ٩ والثالث الذيل رقم ٥٥ ، وهى مع عدة أخرى ل (سنى) . أسنو استخرج .

التنبيهات على أغلاط أبى يوسف يعقوب

ابن إسحق السكيت رحمه الله فى كتاب^(١) إصلاح المنطق

- ١ قال أبو يوسف فى أول الكتاب (ص ٣) باب فَعَلَ وفَعُل باختلاف المعنى ؛ الحَمَلُ^(٢) ما كان فى بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال ، والحِمْلُ ما حُمِلَ على ظهر أو رأس . وهذا غلط.^(٣) بإجماع أهل اللغة ، ولا اختلاف بين أهل اللغة فى أن الحَمْلُ ما كان فى بطن ، وأن الحِمْلُ ما كان على ظهر أو رأس ، ثم اختلفوا فى حَمْل النخل والشجر ، ففتحت طائفة الحاء ، وكسرها آخرون ، ولم يختلفوا فى نفس الفتح والكسر ، ولكن وجه اختلافهم فى العِلَّتَيْن : فمن فتح شبه حَمْل النخل والشجر بحَمْل البطن ، إذ كان يخرج من أجوافها ، ومن كسر شبهه بما حُمِل على الظهر والرأس ، إذ كان على قممها وظهورها . وقال أبو عبيدة الحَمْل إذا كان فى البطن فهو مفتوح ، وإذا كان على العُنُق فهو مكسور ، قال ولذلك اختلفوا فى الشجرة ؛ وروى أبو عبيد عنه فقال حَمْل الشجرة والنخلة ما لم يكسر ويعظم ، فإذا كسر فهو حَمْل بالفتح ، قال أبو حنيفة وأنا أظنه ما لم

(١) الإحالة لنصف الكتاب الأول على طبعة تهذيب الإصلاح المطبوع فى جزأين بمطبعة السعادة مصر، الأرقام العربية للأول والإفرنجية للثانى ؛ وللنصف الآخر على أبواب نسخى العتيقة من أصل الإصلاح وهى منقولة فى آخر القرن الخامس عن نسخة الرئيس أبى الحسن على الكاتبى فى حياته كتبها عن نسخة بخط أبى عبد الله محمد بن عثمان بن بلبل البغدادى قد قرأها على السيرافى وابن خالويه وعليها بعض حواش عنهما .

ثم طبع بمصر سنة ١٣٦٨ هـ عن نسخة مقرورة على ابن فارس اللغوى فزدت الإحالة عليه بعد برهة .

(٢) التبريزى : ويضبط هذا بأن يقال لكل متصل حمل وكل منفصل حمل .

(٣) هذا الكلام كله عنه بلا تصريح فى الاقتضاب ١٧٤ .

يكبر^(١). وقال أبو حنيفة في أعيان النبات حمل وحمل كل شجرة ، فثمرها حمل بالفتح على طريق الحمل في البطن ، ويقال أيضاً حمل بالكسر على مذهب الوقور ، والجمع أحمال قال الشاعر^(٢) :

كأنّما نفّض الأحمال ذاويةً على جوانبه الفِرْصادُ والعنْبُ

وهي شجرة حامل والجمع حوامل قال الراجز :

فقلت نخل زال من جُلاجل أو خابش من سُحُق حوامل

فهذا كلام أبي حنيفة ، وقد ضبط علّة الفتح والكسر ، فأما قول أبي يوسف باختلاف معنى ، ثم جاء بما هو - إن فُتح أو كُسِر فبمعنى واحد - غلط. ووضع منه للكلمة في غير بابها ، وكان سبيل هذه الكلمة أن يأتي [بها] في باب فعل وفعل باتّفاق معنى .

وقال أبو يوسف (ص ٣٢ ص ٢٥) البِلّ المُباح قال العباس بن عبد المطلب في زمزم : لا أُحِلّها لمغتسل ، وهي لشارب حلّ وبِلّ . وهكذا قال جماعة من العلماء غيره ، وقد غلط. هو وهم رحمهم الله أجمعين ، والوجه^(٣) ما حكاه أهل النقل الثقات ، قال الزبير بن بكار وغيره ، ولفظ الزبير أحكى : حدّثنى إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله ابن عثمان بن أبي سليمان قال سمعت أبي يقول : لمّا حُفرت زمزم وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً ، وطفيق هو وابنه ينزِعان ، فيملآن ذلك الحوض ، فيشرب^(٤) منه الحُجّاج ، فيفسده قوم حسّدة من قريش بالليل ، فيُصلّحه عبد المطلب ؛ فلمّا أكثروا إفساده ، دعا عبد المطلب ربّه ، فأرَى

(١) وقد مضى له مثله فيما على المصنف ٩٨ .

(٢) ذوالرمة ١ د / ٧٦ .

(٣) الخبر عنه في ل مقتضياً .

(٤) الأصل فشرب .

في المنام قيل له قل : أَللَّهُمَّ لَا أَحِلِّهَا لِمَغْتَسِلٍ ، وهي لشارب حِلٍّ وِبِلٍّ ؛
ثم كُفِّهِمْ ، فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد ، فنادى
بالَّذي أرى ، ثم انصرف ، فلم يكن يُفسد حوضه ذلك عليه أحدٌ من قريش
بعد ذلك ، إِلَّا رُمِيَ في جسده ، حتى تركوا حوضه ذلك وسقايته . فهذا هو
الصحيح لا قول من قال هو العباس .

٣ وأنشد أبو يوسف ^(١) (ص ٣٥ ص ٢٨) :
وما أَتَقَى الْغَيُورَ إِذَا رَأَى وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمِيسِ الرَّئِيسِ
وإنما الرواية ^(٢) الرئيس بالباء ، وهو الداهي المنكر ، يقال داهية
رَبْسَاءُ وأمر أربس ودواه رُبْس .

٤ وقال أبو يوسف (ص ٧٩ ص ٥٤) والجَلَدُ أَيْضاً أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْحُورِ ،
ثُمَّ يُخْشَى ثُمَاماً أَوْ غَيْرَهُ ، ثُمَّ تُغَطَّى عَلَيْهِ أُمُّهُ لِتَرَامَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وقد أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِضِيداً مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدِ
أَيِّ يَرَامُنِي وَيَعْطِفُن عَلَيَّ ، كما ترأَّم الناقةُ الجَلَدَ ، وكان ابن الأعرابي
يقول الجَلَدَ والجِلْدَ واحد ، وليس بمعروف ، مثل شَبَّه وشَبَّهه . وقد أساء
أبو يوسف في العبارة عن الجَلَدِ ، وقد غلط في التسمية ، وفي ردّه على ابن
الأعرابي ؛ أما الذي حكاه من الفعل ^(٣) في الجَلَدِ فهو التجليد لا الجَلَدُ ،
وأما ما قاله من السلخ فغلط . ^(٤) لا يقال في الإبل سلختُ ، وإنما يقال

(١) للأسد ل (وق) الألفاظ ٨٧ شرح عنتر لابن الأنباري ٢١ وبلا عزو الأنباري ٧٨٣ .
ويقال لعبد الله بن همام السلولى .

(٢) هما روايتان متمميتان في المخطوطة والمطبوعة ، على أنه يثبت الراء هنا وقد أنكروها على
المصنف ١٢٢ (على ما في هذه النسخة) فناقض نفسه .

(٣) يريد المصدر ولكن الجلد جاء اسماً في هاتين لا مصدرًا ، وفي المأثور ١٩ الجلد جلد الحوار
لنخ ، ولفظ الأنباري ٧٨٢ لفظ يعقوب .

(٤) السلخ عام ، فلا بأس باستعماله لتجليد الإبل ، ولا سيما والمستعمل يعرف التجليد ،
كما فعل الفارابي أيضاً المزهر ١ / ١٢٩ .

في الإبل خاصة نجوت وجلدت . قال أبو زياد وغيره من الرواة : لا يقال سلخت البعير وقال أبو زياد : نجوت جلد البعير وجلدت البعير تجليداً ، ولا تقول سلخت إلا لمنقه فإنهم يقاؤون ذلك فيه دون سائر الجسد ، وأنشد غيره^(١) :

فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنه سيكفيكما منها سنام وغاربة
وأنشد أيضاً للفرزدق^(٢) :

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تُجلد وهي ترغو بغيرها
وقد قال أبو يوسف في باب فَعَلَ وأَفْعَلَ (ب ٧٤ ص ٢٩٩) : جزرت
الجزور ، إذا نحررتها وجلدتها ، والتجليد للإبل بمنزلة السلخ للشاة . وقد
كان يلزمه لما عليم هذا ههنا أن يورده هناك ؛ وقال أيضاً في آخر^(٣) الكتاب
(ب ٧٥ ص ٣٣٩) سلخ فلان شاته وجلد جزوره ، إذا نزع عنها جلدها ،
ولا تقل سلخ جزوره ؛ فإذا كان لا يقال وما يقال كما قال فلم^(٤) قاله ؟
غفر الله لنا وله ؛ والذي قال ابن الأعرابي صحيح معروف ، قال أبو عبيدة
وغيره : جلد وجلد وشبه وشبه ، وأنشد أبو عبيدة بيت العجاج المتقدم ،
ثم قال يعني جلد الجوار المحشو ، وهو البور ، فأراد يعطفن على كأن على

(١) يأتي في الإصلاح نفسه ١٦٦/١ حيث قال يعقوب (وهو النجو والتجا من نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته عنه) وأنشد فقلت والبيت في ل (نحو) وأصل نوادر اليزيدي ٤٤ ب ، ويعزى لعبد الرحمن بن حسان ولأبي الفهر الكلابي خ ٢ / ٢٢٧ .

(٢) النقاظ ٥٩ / ٣٦ د الصاوي ٤٥٧ .

(٣) ليس في آخره بل بآخر الثلث الثاني منه فإن في الكتاب أكثر من ٩٥ باباً .

(٤) معلوم أن الإصلاح فيه تكرار كثير طال به الكتاب ، قال التبريزي وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأته عليهم يكرهون منه التكرار ، ولهذا اختصره ابن المغربي باسم المنخل ، والتبريزي ، وهذا به أو رتبته آخرون كابن رفاعه والمكبري .

جلد حُورهنَّ ، وأنشد غيره في الجَلَد [للعجاج] (١) :

كَأَنَّهُ فِي جَلَدٍ مَرْفَلٍ مُنْهَرَتِ الْأَشْدَاقُ غَضَبٍ مُؤَكَّلٍ

- وقال أبو يوسف (ص ٩٦ ص ٦٣) القَرَنُ الحبل يُقَرَنُ فيه البعيران
والأقران الحَيَال ، والقَرَنُ أيضاً البعير المقرون بآخر قال الشاعر :
- رِغَا قَرَنُ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرُ

وهذا غلط. وقد تابعه عليه ابن حبيب في تفسير بيت الأعور (٢)
النبهاني هذا (النقائض ١ / ٣٢) :

ولو عند غسان السليطي عَرَسَتْ رِغَا قَرَنُ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرُ

فقال كقول أبي يوسف القَرَنُ البعير المقرون ، وقد غلطوا رحمهما الله
جميعاً : (٣) القَرَنُ الحبل الذي يُقَرَنُ فيه البعير ، فأما البعيران فالقرينان
والواحد قرين ، قال الشاعر (٤) :

ولا تكوننَّ كالنازى ببطنته بين القرينين حتى لُزَّ في القَرَنِ
وكان (٥) أبو بكر بن أبي قحافة وطلحة بن عبيد الله التيميَّان يسميان
القرينين ، وذلك أنَّهما لَمَّا أسلما قرنهما في حبل نوفل بن خويلد بن أسد
ابن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، وهو من العَدَوِيَّةِ ، وكان من شياطين قريش ،

(١) د ٢٩ / ١١٤ وه وأراجيز العرب ص ١٩ . المرفل المعظم ، الغضب الغليظ الشديد ،
المؤكل الآكل للصيد .

(٢) ومقاله هذا عنه في ل ، وأبيات الأعور والمؤتلف رقم ٨٠ و ٥٢٧ والمرزباني ص ٢٥٣ .

(٣) كذا في إبل الأصمى ١١٥ .

(٤) البيت آخر كلمة لابن مقبل في جمهرة الأشعار ١٦٣ والعجز : (حتى ظل مقروناً وأما
لزى قرن) فإنه في بيت جرير :

وابن الليون إذا مالزى قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

(لزى القرن) في بيت قعنب : بين القرينين حتى لزى القرن : فقد أساء أبو القاسم حفظ الأبيات فخلط وخبط
وقد كان نعى مثله على أبي عبيد ٨٢ . والبيت في نسخة معاني القتيبي ١ / ق ٢٧٢ مفسراً كما أخبرني
الصديق سالم الكرنكوي .

(٥) هذا كله في السيرة ١٧٧ ، ١ / ١٨٠ .

وقتلته أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يوم بدر ، وإنما غلّط . أبا يوسف ومن تبعه ذكر الأعرور الرغاء ، وإنما أراد رغا بعيران في قرّتهما ، فقال رغا قرن ، واكتفى بعلم المخاطب ، ومثله قول الله عز وجل : « واسأل القرية التي كنّا فيها والعيّر التي أقبلنا فيها وإنّا لصادقون » .

٦ وقال أبو يوسف (ص ١٣٥ ص ٨٧) الحَوْص ^(١) الخياطة يقال حُصّ عين صقرك ، أى خيطها وقد حاص شقوقاً برجله أى خاطها ، قال الراجز :
تَرَى بِرِجْلِهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ مِنْ بَارِي حَيْصٍ وَدَامٍ مَنْسَلِيعٍ
والحَوْص ضيق في مؤخر العين يقال رجل أحوص . وهذا الذي قاله قد قاله جماعة من الرواة ، وأصل الحوص الخياطة المتباعدة ، ومن ذلك حَوْص العين بالحاء ضيق في مؤخرها ، وبالحاء معجمة ضيق في مقدمها ، ومن الأوّل سُمّي الأحوص الأنصارى ، ومن الثانی الأخوص ^(٢) التميمي ، وقيل بئر خوصاء أى ضيقة الفم ، وقيل للإبل إذا ضميرت فغارت عيونها خوص ، والناقعة خوصاء ، وللخوص بمعنى الحوص ، إلا أن هذا في مقدّم العين وهذا في مؤخرها ، والخوص من الخوص والحوص من الحوص ، فأما أن تكون الخياطة على الإطلاق فلا .

٧ وقال أبو يوسف (ص ١٣٧ ص ٨٩) العَرَج من الإبل نحو من الثمانين . والعَرَج مختلف فيه ، وأقل ^(٣) ما فيه أنه أكثر من الهجمة ، وللهجمة قد تكون أكثر من المائة ، ويقال في العَرَج أنه الألف ، ويقال الثلاثمائة فصاعداً .

(١) مرفقاً على المصنف ١٣٩ .

(٢) البرهوى المؤلف رقم ١٠٦ الخزانة ٢ / ١٤٢ .

(٣) هذا لا يصح في العين ١٣٠ أبوليل : العرج من الإبل ثمانون إلى تسعين فإذا بلغت مائة فهي الهنيدة إلخ فهذا أقل ما فيه . ولكن الصواب أنه الأكثر من هذا القدر .

٨ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرح^(١) القصر . وهذا غلط .
 إنما الصرح الأرض المملّسة ، قال ابن دريد (٢ / ١٣٥) والصَّرح الأرض
 المملّسة ، ويقال بل القصر المملّس ، ثم قال هذا خطأ لأنهم يقولون
 صرحة الدار يريدون ساحتها ، قال والتنزيل يدلّ على أن الصرح الصاحة في
 قوله جلّ وعزّ : « فلما رأته حسبته لُحْجَةً وكشفت عن ساقبها قال إنه صرح مررد
 من قوارير » ، قال المفسرون مثلت الصرح بالبحر ، فشعرت عن ساقبها
 ليتخوض . وهذا هو الصحيح فأما القصر فغلط .

٩ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرح الخالص قال الهللي
 [المتنخل]^(٢) :

تعلو السيوفُ بأيدينا جماجمهم كما يفلقُ مرؤُ الأَمْعَزُ الصَّرح
 وإِنَّمَا الصَّرحُ الأَبْيَضُ^(٣) الخالص البياض ، ورواية الشعر : بأيديهم^(٤)
 جماجمهم ، ولا يجوز ما روى ؛ وهذا الشعر للمتخلّ الهللي يصف قوماً
 فرّوا عن ابنه حتّى قُتل .

١٠ وقال أبو يوسف (ص ١٤٥ ص ٩٤) والنفس قدر دَبْغَة من الدبّاغ أو
 دبغتتين قال الأصمعيّ : وبغثت امرأة من العرب بُنيّة لها إلى جارتها ، فقالت لها
 تقول لكِ أمي : أعطيني نفساً أو نفسين أمعش^(٥) بها مَنِيشتي ، فإني أفدة ،
 ثم قال قولها نفساً أو نفسين أي قدر دَبْغَة أو دبغتتين . وقد غلط في أوّل

(١) المصنف ب ١٤٦ الصرح كل بناء عال مرتفع قال أبو ذؤيب تحسب آرامهن الصروجا
 وجاء في الرجل والمبزل ١٢٨ الصرح القصر وفي ١٢٩ صرحة الدار ، وهما عن الزجلاج في تفسير « قيل
 لها ادخل الصرح » في ل ، وكذا المجمل وإنما احتطب في جبل ابن دريد ٢ / ١٣٥ بعد الألفاظ ٦٧٥
 وفيه صرحة الدار ولم يذكر الصرح .

(٢) د ٥ / ٦ من كلمة خرجناها في السط ٥٦٣ .

(٣) والمرح حجارة بيض براقه كما فصره ، فلما رأى يعقوب البياض موجوداً فصر الصرح بالخالص

(٤) وكذا في هاتين ولكن مرجعاهما مختلفان . (٥) أمس : أدك ، ولقنة : مستعجلة .

هذا الكلام ووسطه ، وأصاب في آخره ، إنما النفس ^(١) قدر دَبْغَة والنفسان دبغتان ، وما حكاها عن الأصمعيّ (بُنيّة لها إلى جاريتها فقالت لها تقول لك أُمّي) وهمّ منه المحفوظ. ^(٢) عن الأصمعيّ (جارية لها فقالت لها تقول لك مولاتي) .

١١ وقال أبو يوسف (ص ١٤٦ ص ٩٤) والمَرَس أيضاً الجبل والجمع أمراس ، ويكون المَرَس أيضاً جمع مَرَسَة وهو الجبل أيضاً . وقد نبّهنا على هذا فيما تقدّم لنا في الغريب المصنّف (رقم ٩١) وأوضحنا صحته بها أغنى عن إعادته .

١٢ وروى (ص ١٥٢ ص ١٠٤) عن الفراء الكِرار الأحساء ، واخذها كُرّ وكُرّ . والضم صحيح والفتح غلط. ^(٣) .

١٣ وحكى (ص ١٧٠ ص ١١٠) عن الفراء في باب فَعَلَ وفَعَلَ من السالم بمعنى واحد : هو الشمع هذا كلام العرب ، والمولّدون يقولون شَمَع بِلِسْكَان الميم . وهذا غلط. ^(٤) إنما قصد لتصنيف الكلام العربي لا لكلام ^(٥) المولّدين ، ولم تأت عن العرب مُسَكَّنَة فيسلمَ له بناءً الباب ، [ولا يجوز له] إيراد كلام المولّدين ، فتصحّ له هذه الكلمة ، وخَلَط الشيء بضدّه قبيح فكيف به ^(٦) .

(١) هذا قياس ظاهر لوثم له ، بل النفس قدر دبغة أو دبغتين ، ولفظ الأشنانداني في معانيه رقم ٢٢ ص ٣٢ (النفس ملء الكفين من الدباغ) فقد أتى أبو القاسم من حيث لم يحتسب .

(٢) الجهرة ٣ / ٢٠٨ وعنه المزهر ١ / ٨٣ ليس ٣٣ .

(٣) حاستهما هذه المعاجم من الإصلاح ، ومرق المصنف ٥٠ ، ولكن في باب فعل وفعل بالفتح والضم ٤٤ باختلاف المعنى ١ / ٢٠٨ الكر بالفتح الجبل وبالضم الحصى وهو غريب من يعقوب ، وكذا هو بالضم في أصل المجزى ٤٧٥ بلا ضبط ومضبوطاً في شرح معلقة طرفة لابن الأنباري ص ٩٢ .

(٤) ابن سيده غلط الفراء هما لغتان فصيحتان ، الجمل : الشمع وقد تفتح الميم . وإنما تبع الجهرة في التحريك ٣ / ٦١ وانظر حاشية الكامل ٧٦٠ ومن أغرب ما في الباب أن ابن دريد حكى عنه الكسر كما في الأدباء ٣ / ٨٧ عن السيرافي .

(٥) ذكرهما يعقوب إذ رأى غير الفراء يرى اللغتين فصيحتين .

(٦) كذا أي فكيف لا يقبح الإتيان بالضد رأساً .

وقال أبو يوسف (ص ١٦٩ ص ١١٠) في هذا الباب شبرت فلاناً مالا ١٤
وسيفاً أى أعطيته ، ومصدره الشَّيْر [تقديره القبر وحرَّكه العجَّاج^(١)] فقال :
ألحمد لله الذى أعطى الشَّيْر [والشَّيْر العطية قال عدى^(٢) :
[إذ أتانى خبر من مُنعم] لم أخُنه والذى أعطى الشَّيْر

والذى قاله عدى كالذى قاله العجَّاج ، فإن كان العجَّاج حرَّك ما كنّا
وكذلك عدى ، فأين المحرَّك الذى يتم به بناؤه ؟ وإن كان الذى أورده
لعدى محرَّكاً ، فما لقوله (وحرَّكه العجَّاج) وجهٌ ، لأنّه لم يحرك إلا
محرَّكاً ؛ ومع هذا فرواية بيت العجَّاج :

فألحمد لله الذى أعطى الحَبَر

وهكذا رواه أبو يوسف في هذا الكتاب (الباب ٧٤ ص ٢٨١^(٣)) فقد
قال [والبَحْبَرَة] والحَبَر السرور ، من قول الله عز وجل : في روضة يُحْبَرُونَ ،
ثم قال العجَّاج :

فألحمد لله الذى أعطى الحَبَر

ثم^(٤) قال أبو يوسف حرَّكه ضرورة . وهذا القول هو الصحيح والأوّل
غلط . وقد قال ثعلب وغيره الحَبَر السرور ، فإن كان محرَّكاً فقد غلط .
في الأوّل والثانى ، وإن كان مُسكناً فقد غلط . في الأوّل ، والأعراف الإسكان .

وقال أبو يوسف (ص ١٧٤ ص ١١٤) والوَرَع الصغير الضعيف : يقال^(٥) ١٥
ما في مال فلان أوراغٌ أى صِغار ، وأصحابنا يذهبون بالوَرَع إلى

(١) ل (شبر) ١١٥ / ٣ .

(٢) لعله من كلمته في الأغاني الدار ١١٢ / ٢ .

(٣) أفعلت جعلته العامة فعملت .

(٤) ليس في نسختينا .

(٥) الإصلاص (إنما مال) التهذيب (إنما في مال) .

الجَبَان ، وليس (X) كذلك ، ويقال ما كان وَرَعًا ولقد وَرَعَ يَورِعُ وَرُوعًا
وَوَرَاعَةً [وَوَرَعًا] ^(١) .

والقول ما عدل عنه الورع الجبان ، قال ابن دُرَيْد (٢ / ٣٩٠) الْوَرَعُ
الْجَبَانُ ، رَجُلٌ وَرَعَ بَيْنَ الْوُرُوعَةِ [وَالْوَرَعَةِ وَالْوَرَاعَةِ] مِنَ الْجُبْنِ [و] ربما
قِيلَ بَيْنَ الرُّعَةِ . والقول قول أبي بكر ، وقال الرازي ^(٣) :
لَا هَبِيَانُ قَلْبُهُ مَنَانٌ وَلَا نَخِيبُ وَرَعَ جَبَانٌ
وهذه كلها صفات الجبان ، فإذا تغير اللفظ حسن التكرير .

١٦ وروى (ص ١٨٢ ص ١١٧) عن الفراء الجذمار والجذمور إذا قطعت
السَّعْفَةُ فبقيت منها قطعة . والجذمار والجذمور مستعملان ^(٣) في كل بقية
بقيت من شجرة وغيرها ، ومنه قول الحجاج لعلي بن أصمع الباهلي :
لَأَقْطَعَنَّ مَا أَبَقَى ابْنُ أَبِي ظَالِبٍ مِنْ جُذْمُورِهَا ، يعني يده (ومرغ ١١٣) .

١٧ وقال أبو يوسف (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) الْعُضُّ الْقَتُّ وَالنَّوَى وَعَلَفَ
أَهْلُ الْأَمْصَارِ . وقد أنبأتك بفساد هذا القول ، وتقدم قول امرئ القيس في
صفة فرس :

تَقْدُمُنِي نَهْدَةً سَبُوحٌ صَلَّبَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ

وَأَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْخَيْلَ لَا تُعْلَفُ النَّوَى (فيما على المصنف رقم ١٧٧) .

(X) ولكنه يقول في الألفاظ ١٨٠٠ (والورع الجبان) .

(١) ورعة . عن نسخة من الإصحاح .

(٢) ل ومثله في أصل نوادر اليزيدي ٢٤ ب ليربوع بن حنظلة :

ولا وزعا جثامة في الأماكن

(٣) في هاتين (منها بقية ويقال ذلك في كل أصل تبقى منه بقية) ونسخ الإصحاح فيها اختلاف
غيرهين ، غير أن نسختنا تطابق نسختي السيراقي وابن خالويه وهما معا صرا أبي القاسم فقل على أنه قصر
في التنقيب .

وقال (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) العَرَّ^(١) قروح تخرج بالإبل في مشافرها ١٨ وقوائمها . وإنما تكون^(٢) بمشافر الإبل وما والاها .

وقال أبو يوسف (ص ٢١١ ص ١٤٨) الخَشَب مصدر خَشَبَت الشَّعْرَ ١٩ أَخَشَبَهُ خَشَبًا ، إذا قَلَبْتَهُ كما يجيء ولم تَنَأَقْ فيه . والوجه^(٣) ولم تَنَوَّقْ فيه من النِّيَقَة ، فإمَّا تَنَأَقَ فَمِنَ الْأَنَقِ تقول تَأَنَّقَت في الشيء إذا سُرِرَتْ به وأعجبتك حسنه ، ومنه الحديث^(٤) صرت إلى روضات أَتَأَنَّقُ فيهنَّ ، والأَنَيِّقُ الْمُعْجَب ، والأَنَيِّقُ مثله ، قال الراجز :

جاء بنو عَمَكِ رُوَادُ الْأَنَقِ يدعون نحو قُلُقُلَانِ^(٥) وَنَهَقِ

وقال أبو يوسف (ص ٢٢٩ ص ١٦٥) وهو عامر بن لُؤَيٍّ ، والعامَّة ٢٠ تقول لُؤَيٍّ بلا همزة . وهذا غلط. منه العرب في لُؤَيٍّ مختلفون ، فمن جعل اشتقاقه من اللَّأَيِّ هَمْزُهُ ، واللَّأَيُّ الشَّوْرُ الوحشيُّ ، قال الطِّرِمَاحُ^(٦) :

كظهر اللَّأَيِّ لو تُبَيَّنَّتْ رِيَّةٌ بِهَا لَعَبَّتْ نَهَارًا في بطون الشَّوَاهِجِ

ومن جعل اشتقاقه من اللَّؤَيِّ لوى الرمل وهو مقصور أو من اللِّوَاءِ لواء

(١) معنيا العر والعر كما قال في النوادر ١٧٨ وهما في العين ٢٧ الجرب .

(٢) كذا قال الرستمى الأنبارى ٧٩٥ .

(٣) ومنه المثل (عرقاء ذات ذيقة) ، ولكن المثل الآخر (ليس المتعاق كالمتأق) أي ليس القانع بالملقة وهي البلغة كالطالب الغاية مما يفت في عصفته ، وقد ضاده الدرة وتبعه ذيل الفصيح ١٠٥ خصوصًا تأنق وغلطا تنوق ، انظر الخفاجي ٢٣٣ ، وأمَّا التأنق هنا فإنه من طلب ما يعجبك ، وقد نقل ابن برى في نسخته من شرح الدرة قول أبي القاسم وصوب الوجهين ، وفي أصل أبي مسحل ٢١٨ (تأنقنا بالمكان إذا ألفوه فلم يبرحوه وكان موافقاً) ؟ وفي الخصائص ١ / ٥١٤ تنوقت في الشيء إذا أحكته وتغيرته قال ذو الرمة تنوقت إلخ وأجود اللغتين تأنقت إلخ .

(٤) حديث ابن مسعود رض قال (حم) ديباج القرآن وزاد مسعر قال عبد الله إذا وقعت في (آل حم) وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن . الميرون ٢ / ١٣٢ .

(٥) القُلُقُلَانُ والنَّهَقُ نبتان ذكرهما الأصمعي في نباته .

(٦) يأتي على ابن ولاد ٤٤ . السهيلي ١ / ٧ وهو عندي تصغير لأى للبطء وأنشد ثلاثة أبيات جاء فيها لأى مكبراً ولم يذكر ترك الهمز البتة وكذا قال التبريزي في التهذيب ول مع نقله كلام أبي القاسم .

الجيش وهو ممدود لم يهمز ، وما للعامة^(١) في هذا صُنع ، وهم في ترك همزه مصيون وللعرب متبعون .

٢١ وقال أبو يوسف (ص ٢٣٤ ص ١٦٩) وقد نجشأت نجشوا^(٢) ، والاسم الجُشاة . وهذا غلط. إنما الجُشاة هبوب الرياح في وقت السحر ، قال الشاعر :

في جُشاة من جُشآت الفجر

فأما الاسم من التجشؤ فالجُشاء^(٣) .

٢٢ وقد قال (ص ٨ ص ١٧٥) نَشِيتُ منه ريحاً طيبةً أى شِمت . وهذا تخصيص^(٤) إنما نَشِيتُ شِمتُ طيباً كان أو كريهاً ، قال الهذلي^(٥) :
وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تَلْقائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مَهْنَدٍ قِرْضَابِ

وقد قال هو مثل قولنا بعد هذا الموضع الذى رددناه عليه فقال (ص ١٤ ص ١٧٨) . وقالوا الذئب يستنشئ الريح ، وإنما هو من نَشِيتُ أى شِمت ، وأنشد بيت الهذلي^(٦) .

٢٣ وقال أبو يوسف^(٧) (ص ١٥ ص ١٧٨) قال أبو عبيدة : وكان روبة يهمز

-
- (١) في ل عن أبي منصور [الأزهرى أهل العربية يهزون والعامة لا تهجز .
(٢) من أصل الإصلاح وأصلنا (جشة) ، وفي التهذيب والاسم الجشاة (كهمزة) والجشاة (كنكة) ، ح : الذى أعرفه الجشاء مثل اليكاء . الميمى ؛ في المقرونة على ابن فارس الجشاة .
(٣) هو قول الأصمى كما في ت واكتفى عليه المجلد ١ / ١٥٧ وابن دريد في ٣ / ٢٢٥ وفي ٢٧٨ على جشاة . (٤) لأنه الأكثر وهو عن الحياثي في ل .
(٥) أبو خراش ١٩ / ٢ ثاني وستة أبيات قال ويروى لتأبط شرا وكذا الإصلاح ٢ / ١٤ والخالديان المغربية ١٠٤ ، في ل عن مجاز أبي عبيدة لقيس بن جعدة الخزاعى ، ولالأعلم الهذلي في مؤلف الآدمى ص ٩٥ إن لم يكن وهما ، وقد مضى بيت على الكامل ٤١ .
(٦) ل ابن برى : عن ابن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشاة ونشأ وأنشد :
بآية ما إن النقا طيب النشا إذا ما اعتراه آخر الليل طارقه إلخ
ولأنما نقلته لأنه لعله عن بعض ما ضاع من أجزاء التنبيهات .
(٧) فيهما طرفهما المنحنى .

رسيّة القوس ، وهو طاقها المنحني ، وسائر العرب لا تهمزها . ^(١) وما يقال طاق القوس إنما يقال طائفها .

وقال أبو يوسف (ص ١٧ ص ١٨١) يبّرين وأبرين اسم رمل . ٢٤

وليس كذلك ! وإنما يبّرين اسم موضع ^(٢) «نسب الرمل إليه» فيقال رمل يبّرين كما يقال رمل عالج ، وعالج جبل قال الفرزدق ^(٣) :

تبكّى على سعد وسعدٌ مقيمة يبّرين قد كادت على الناس تُضعِف

وقال :

ولو أن سعداً أقبلت من بلادها لجاءت ببيرين الليالي تزحفُ

قال أبو عبيدة (النقائض ٢ / ٥٧٦) في تفسير هذا البيت أى بعدد

مثل عدد رمل يبّرين .

وقال أبو يوسف (ص ١٧ ص ١٨١) ويُسرّوع وأسروع دودة تكون ٢٥

في الرمل ، ثم تنسلخ فتكون فراشة . ^(٤) وهذا غلط. اليُسروع لا يكون في ^(٥) الرمل ، إنما تلك شحمة الأرض ، وهى بنت النقا ، وقد ^(٦) وصفناها في باب البنات من كتاب الآباء والأمّهات ، فأما الأسروع فدودة تكون في

(١) منقول عنه في ل وهو الثابت فيه وفي المنجد للكرّاع ٩ ب و ٧٤ ب وخلق ثابت ب ٣١ .

(٢) هذا مخالفة منه للإجماع فهذه الرمال كثيرة ومن عاداتهم أن يطلقوا على الأماكن والجبال التي تحيط بها اسم الرمل ، وقوله وعالج جبل لم أعرفه لغيره ، وأجزم بأنه تصحيف قبيح لجبل رمل بالحاء المهملة راج عليه وقد كان نعى مثله على المبرد ٣٤ .

(٣) النقائض ٦١ / ١١٦ و ١١٩ د الصاوي ٥٦٩ للبيتين .

(٤) ألفاظهم مختلفة ففى ديوان ذى الرمة ٦٠ / ١٢ (دودة فى الرمل) النحاس ٣٢ : ظي كتيب والأساريع دواب تكون فى الرمل وقيل فى الحشيش إلخ ، الطوى : (ظي رملة وأساريعه دواب تكون فيه بيض) ، خرابنداز : (دابة صغيرة مثل الدود إذا صارت فراشة) فقرأه خالف ما أجسموا عليه على جارى عادته .

(٥) الأصل (إلا فى الرمل) .

(٦) وفيها على الشيباني ٢٢ ب أيضاً ، وانظر المرصع ٢٢١ .

الأعشاب والبقول ، وهى على قدر الإصبع ، قال ذو الرمة (١) :
فليس لشاوى بها متعرج إذا أنجدل الأسروع وأنعدل الفحل
وذلك أن البقل إذا هيس مات الأسروع ، ولو كان فى الرمل لما ضره
هينج الأرض .

٢٦ وقال أبو يوسف (ص ١٨ ص ١٨٦) حكى اللحياني فى أسنانه يَلَل
وأُلل ، وهو أن ^(١) تُقْبِلُ الأسنان على باطن الفم . وهذا غلط إنما اليل
قَصَرُ الأسنان ، وهو ضِدُّ الرَوِّق ، والرَوِّق طولها قال لبيد ^(٢) :
رَقَمِيَّاتٍ عليها ناهض تُكَلِّحُ الأروقَ منهم والأيل
وقال العجاج ^(٣) :

نَرْدُ حَدِّ النَّابِ مِنْهَا الْأَرَوِّقُ

أى الطويل ^(٤) .

٢٧ وقال أبو يوسف (ص ١٩ ص ١٨٢) وتقول ^(٥) هذا عود ظفارى ،
(١) (X) د ٦٠ / ١٢ وأصلنا (لسارها بها) . والشاوى صاحب الشاء . وأندل الفحل عن الضراب .
(٢) (١) لى سيويه انشأوها إلى داخل الفم ، ليس ه تكسرها ، الألفاظ ٣٦٩ وخلق ثابت هب
٢٥ والأنبارى ١٧٠ قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم فكان بعضهم أخذ طرفاً من المعنى وجمع هؤلاء
الغلاة بين المعنيين فقد أصاب أبو يوسف فى ذكر ما اتفقوا عليه بتأجيلهم وشرح ما اختلفوا فيه ، ولام
أب القاسم فى تخطئته . (٢) د ١٦ / ٢ .
(٣) د ٢٤ / ٧ ولكن هذا الشاهد فى غير محله وقد نعى مثله على المصنف ١٦٠ .
(٤) ولكن مقابل الأروق هو الأكس لا الأيل قال :

يوم كس القوم روق

وإذا ما الأكس شبه بالأر وق يوم الهيجا وقل البزاق

انظر الأنبارى ٥٥٢ وشرح الهاشميات ٧٣ / ٣ . ولما اضطر لبيد القافية فلجأ بالأيل . وضع الأكس .
(٥) كذا فى نسختى وعلى هامش نسخة الإصحاح بليدين (نخ : هذا عود صيني وهو جنز ظفارى)
ومرصنى فيما جلى الكامل ٨٨ مع قمارى فانظره ، وقد ذكرنا هناك أن مثل هذه التفسير ليست من أجل كون
هذه الأشياء بها ، بل لأنها تجلب إليها من الخارج ، على أن هناك ظفارين ، أحدهما قرب صنعاء ، والآخر
ينسب إلى جنز ، وأخرى على ساحل بحر الهند قرب صهار من أعمال الشجر كما فى البلدان ، قلت وقد كانت
لهم أسواق فى الجاهلية فى صهار وفى شحر مهرة أيضاً كما فى الأزمدة ٢ / ١٦٤ ، فالعود الظفارى ينسب
إلى ظفار هذه ، ولا يرن بك قول أب القاسم على بال ، وقد جاء فى جوامع الإصحاح ٩٣ ذكر الجنز الظفارى
ولم يذكر العود البتة .

وهذا جَزَع ظَفَارَى بِالْفَتْح . والعود لا يجيء من اليمن ، وظفار باليمن ،
ولإنما أراد أن يقول عود قُمَارَى فغَلِطَ . وغَلَطَ عليه .

٢٨ وقال أبو يوسف (ص 20 ص ١٨٣) وتقول لهذا القائد^(١) هو الجلودى
بفتح الجيم ، وقال الفراء هو منسوب إلى جلود قرية من قرى إفريقية ،
ولا تقل الجلودى . وهذا مُحال ليس بإفريقية قرية يقال لها جلود ، ولقد
سألت عن هذا الحرف بجِدِّ واجتهاد من أدركت بإفريقية من أهل الخبرة ،
فكلُّ إذا ذكره قالوا (؟) لا نعرف بإفريقية شيئاً يشبه هذا ، إلا كُدية
الجلود ، وخبروني لِمَ سُمِّيت كُدية الجلود ، وقد كان أبو أحمد^(٢) عبد العزيز
ابن يحيى بن أحمد بن عيسى بن يزيد الجلودى يقول نحن من بنى
تَمِيم ، ولم أسمع هذا منه ، ولكن أخبرني عنه^(٣) عِدَّة ثقات ؛ وهكذا كان
يُنسَب جلودياً بفتح الجيم ، وكان رضى الله عنه بعيداً من الكذب ، وفيه ما
أذكرني^(٤) الشيخ الصادق في حديثه غير المتهم في دينه ، وكان شيخ الشيعة في
عصره ، نصر الله وجهه .

وروى أبو يوسف (في 21) (٤) :

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخصوم

(١) عيسى بن يزيد الجلودى كان مع عبد الله بن طاهر وطى مصر .
(٢) صاحب أخبار الفرزدق وقد نقل عنه فيما على أبي زياد ق ١٢ كلاماً . وقد نقل كلامه عنه
في الاقتضاب ٢٢٥ والبلدان والخزاة ٤ / ٣٩ وت ، والجلودى هذا ترجم له النديم ١١٥ قال وتوفى
بعد ٣٣٠ هـ وهو بصري ثم وجدت له ترجمة مشعبة في فهرست النجاشى بومباى ١٣١٧ هـ ص ١٦٧
والطوسى مع الذيل ١٨٣ . ولكن أبا أحمد الجلودى راوى مسلم مضبوط فى الأنساب ق ١٣٣ والمشتبه ١١١
بالضم كمدة آخرين زاد النهى وجلود بالفتح قرية بالأندلس .

(٣) الأصل غير . (٤) كذا .

(٤) ليس فى التهذيب ولا نسخى ولكنه فى نسخة ليدن بعد قوله وهم خصوم (ص ١٨٤)
قال الله عز وجل : هذان خصمان اختصموا وقال الشاعر يا إلخ إليك إلخ ، ويقال أيضاً للخصم
خصم إلخ ؛ وبطرته : بعدها فى أصل المهلبى المقروء عليه : وشمة الأربعة الأشرار أنشداهما الفراء فى
مقصوده (ط ٨٤) وعنه ابن ولاد ١١٦ وهى عن أبي القاسم فى ل (مطأ، خمم) .

وَشَمَّةٌ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومٍ قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ
 شَمِيمَتُهَا فَكْرِهَتْ شَمِيمِي فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ^(١)
 وهذه رواية مغيرة ، والرجز للزروة بن جُحفة الصموني ، وروايته عن
 أبي زياد وغيره :

يَا ابْنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الْخُصُومِ
 وَرَهَاءَ ذَاتِ عَطَلٍ وَسِيمٍ قَدْ نَفَرْتُ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومِ
 قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ شَمِيمَتُهَا فَكْرِهَتْ شَمِيمِي
 فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ

وقال أبو يوسف (ص 22 ص ١٨٧) وهو أبو الأسود الدؤلي ، مفتوحة
 مهموزة ، وهو منسوب إلى الدليل من كنانة ، والدؤل من حنيفة ينسب
 إليهم الدؤلي ، والدليل في عبد القيس ينسب إليهم الديلي ؛ والدليل دويبة
 شبيهة بابن عرس وأنشد الأصمعي [لكعب^(٢) بن مالك] :
 جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعْرِسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرِسِ الدُّلِّ
 وهذا غلط. قد سبق أبا يوسف إليه جماعة ، وتبعه جماعة ، غلط
 جماعتهم ، ورأينا أن ننبيه عليه في جملة ما ننبيه عليه من أغلاط^(٣) الجماعة
 وأنت تراه هناك إن شاء الله .

(١) المهلب : الحميم وسائرهم المحموم .

(٢) الاقتضاب ٤٦٨ الجواليقي ٣٩٨ ت (د أ ل) .

(٣) ٣٠٠ / ٢ ولكن الأسف أن هذا الجزء مما ضاع ؛ السيرافي ١٤ عن عيسى بن عمر : يقال
 للكذافي الدليل بالياء مسخفا أيضا وقال أبو الطيب ١٣ أنه من خطأ العامة ، والدؤلي فيه هو المشهور عن يونس
 ومحمد بن سلام وغيرهما ، وخالفهم ابن حبيب في المؤلف فقال إنه الدليل بالكسر وعن السيرافي الدؤلي
 لأهل البصرة والدليل لأهل الكوفة ، التصحيف ٢٢٠ ب الاقتضاب ٢٢٦ ت وصوب الكسر أبو محمد
 الأسود عن أبي الندى في فرقة الأديب رقم ه قال رادا على ابن السيرافي كذا كان يقوله من تقدم من
 النحويين وليس من علمهم إلخ ، وذكروا جماعة من القبائل من الدؤل والدليل والدؤل إلى غيرها وفيها كثرة
 واختلاف كثير فراجعها ولعلنا والله أعلم أتينا في كلامنا هذا بما ضاع من نقده .

وقال أبو يوسف (ص 25 ص ١٨٩) تقول ما أعظم خُصْيِيْنِه وخُصْيَتِيْنِه ، ٣١
ولا تُكسر الخاء ، قال الراجز^(١) [خِطام المجاشعي] :

كَأَنَّ خُصْيِيْهِ مِنَ التَّدَلْدَلِ ظَرْفَ عَجُوزٍ فِيْهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ
الواحدة خُصْيَةٍ ، وقالت^(٢) امرأة من العرب :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُخْمِقَهُ إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مَعْلَقَةً

وهذا^(٣) قول قد أصاب في بعضه وسها في بعضه ، الواحدة من الخُصيتين
خُصْيَةٍ ، ومن الخُصيين خُصْيٌ ، قال الراجز^(٤) :

يَا بَابِي أَنْتِ ! وَيَا فَوْقَ أَلْيَابٍ ! يَا بَابِي خُصْيَاكِ مِنْ خُصْيٍ وَزُبٍّ !

[قال] وتقول (ص 28 ص ١٩١) هو المُرّ والصَّبِر ، ولا تقل . ٣٢

والصَّبِر ، إنما الصبر ضدّ الجَزَع . وليس كون الصَّبِر ضدّاً للجَزَع بمناع
من أن يقال في الصَّبِر الصَّبِر ، وقالت العرب الصَّبِر بتحريك^(٥) الباء
والصَّبِر بإسكانها ، فمما جاء في تحريكها قول الشاعر^(٦) :

... .. وَقَوْلٌ يُنْذِرُ عَلَيْهِ الصَّبِرُ

(١) الحماسة ٤ / ١٦٦ وهي ه أشطار في ل من أرجوزة طويلة في الخزانة ٣ / ٣١٥ (عن
إصلاح النجدي للأشود ص ٤٠ وفرحة الأديب رقم ٩٤) ، وفي شرح الفصيح ٨١٣٢٥ ص ٨١ لحنديل
أوزكين ، وفي خ عن الليل قال السيرافي لثناء الهذلية أو سلمى . (٢) ل وشرح الفصيح ٨١ .
(٣) عنه في خ ٣ / ٣٦٨ وزاد بعد (وزب) وقال الفرزدق : بخصى لثيم واست عبد تمادله ٥١
وهذا المقال في خصية وخصى سبقه الحياياني في ذواده وتعلب في فصيح ٨١ وثابت في خلقه ٤٤
فليس بابي عذره ولا هو من خزانته .

(٤) آدم مول بلعنبر في ١٥ شطرا يقولها لابن له البيان ١ / ١٠٢ وعنه (أبا) وقد تكلم في
الخصائص ١ / ٢٨٤ على الباب . وزاد في ل (خصي) شاهدا :

صغيرة كخصي تيس واره

ولا غرو أن المعروف على كل حال خصية ، وخصيان أكثر في كلامهم من خصي مفرداً وأرى الوجه
أن خصيا وخصية كتمر وتمرّة أنهما مفردان على حد سواء كما زعم . ولخصيتان شاهد في غ الدار
١٤٦ / ٦ .

(٥) يريد بالتحريك الحركة على عمومها لا بفتحين كما هو المصطلح عليه الآن .

(٦) الأصل أقول الحداني مستمع وفوقه مستمع فهل الأصل : لقول العدي . والله أعلم .

وقول الآخر :

شَنَّةٌ ماءٌ غَرَّ قومًا ماؤها إنما ماؤك صاب وصبر

ويروى : ومَقَرَّ ؛ ومما جاء في إسكانها قول الأخطل^(١) :

إذا عُظِفَتْ حول البيوت احتلبتم بها لبنا محضاً أمرٌ من الصبر
وقال أيضاً^(٢) :

أتاني - ودوني الزابيان كلاهما ودجلة - أنباءً أمرٌ من الصبر
وقال أبو عمرو الصبرها هنا الحبس ، صبرت نفسي حبستها ؛ وليس
هذا القول بشيء .

٣٣

وقال أبو يوسف (نسخة الخطبة الباب^(٣) ٧١ ص ٢٤٠) قال الكسائي

العرب تختلف في فعل غَضَّةٍ بَضَّةٍ ، فبعض يقول غَضِضْتُ وَبَضِضْتُ فهي
تَغَضُّ وَتَبِضُّ غضاضةً وبضاضةً ، و[يقول] بعضهم غَضِضْتُ وَبَضِضْتُ
وهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ . وهذا غلط . ظاهر لو قيل غَضِضْتُ لوجب أن يقال
تَغَضِضْتُ بإظهار التضعيف في المستقبل كما أظهروا في الماضي ، وقد قال :
فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ وقد غلط . في حكايته ولم يضبطها ، والوجه غَضَّتْ وَبَضَّتْ
فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ ، وَغَضِضْتُ وَبَضِضْتُ فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ ، مثل صَمِمتَ
تَصَمُّ وَشَمِمتَ تَشُمُّ إذا صارت شماءً وصماءً ، فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ ؛ وأدل دليل
على صحة قولنا وفساد قوله أنه ذكر ما شذ من هذا المضاعف فأظهر (...) .
ولم يأت بهذا فيه ، ومع هذا فقد حكى في الألفاظ (٣١٩) ولم يعرفوا

(١) دص ٢٢١ .

(٢) دص ٣٠١ البلدان (الزاب) . وزد في شواهد الإسكان ل (صبر) أمر من صبر ومقر

وحضض

الحماسة ٢ / ١٠٥ ليلقي على حال أمر من الصبر

الاقتضاب ٢٠١ فكان فراقها أمر من الصبر

(٣) ما نطق منه بفعلت وفعلت .

للفضاضة فعلاً ، أى لم يعرفوا تَغَضُّ كما قالوا تَبَيَّضُ ، وقد (١) غلط. فى هذا أيضاً ، والصواب ما أعلمتك ؛ والعرب لا تقول غَضُّ بَيْنَ الفضاضة ، إنما يقولون بَيْنَ الغُضُوضَةِ وبَيْنَ الرُّخُوصَةِ للرَّخْصِ وبَيْنَ الرِّخَاصَةِ ، ولا يقولون الغُضَاضَةُ إلَّا فِياً يُغْتَضُّ منه وَيُؤْتَف ، فيقال ما عليك فى هذا غضاضة ، وقد اغْتَضَّ فلان من كلامك أى وجد منه غضاضة ، وهو مأخوذ من غَضَّ الطرف لما يجده الإنسان من الدَّلَّة ، ومنه قول جرير (٢) :

فَغَضَّ الطرفَ إنَّكَ من نُميرٍ فلا كعباً بلغتَ ولا كلاباً

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٦٦ (٣)) وقد أطرقت الإبل إذا تبع ٣٤ بعضها بعضاً ، وهى الطَّرْقَةُ لآثار الإبل إذا كان بعضها خلف بعض ، قال الراجز (٤) :

جاءت معاً وأطرقت شتيتا وهى تُشير الساطع السَخْتِيَتَا

والوجه أطرقت تَطَرَّقَ أطراقاً بالتشديد ، وكذلك الرواية فى الرجز .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٤) ألاح بحقّى ذهب به ، ويقال ٣٥ لاح السيف والبرق يلوح لَوَحاً . وهذا وإن كان كما قال فإنه يقال فيه لاح وألاح (٥) على فعل وأفعل ، وقد جاء فى الشعر الفصيح [للمتلّمس] (٦) وقد ألاح سهيلٌ بعد ما هجعوا كأنّه ضَرَمٌ بالكفّ مقبوسٌ

(١) هذا منقول عنه فى ل . (٢) د الصاوى ٧٥ .

(٣) أفعلت تتكلم فيه بفعلت ؛ كذلك فى ألفاظ ٦٨٣ .

(٤) رؤبة ملحق د رقم ١٧ أربعة أشرطة . وقد جاء مطرق مشدداً فى هيت لزهير الأنبارى ٨٧٧

ولكن فى الريش ، وهى ثلاثة أشرطة عند الهجرى ٢٢٣ والثالث : سباحاً من وبرهيتا

والظاهر من مساقه فى ص ٢٣٠ أنه لإطراق مخففاً ، وكذا من أبى مسحل ٢٠٢ ب ٣ ، هذا ومرله مثل هذا الرد على أبى عمرو ١٥٥ ب قال (هكذا نقل عنه وهو وهم منه ومن نقل عنه وإنما الوجه الشذ وأنشد : حتى إذا الليل علا الحيوتا سارت معاً إلخ .

(٥) كذا ابن كيسان فى شرح ابن كلثوم ص ١٧ والزجاج ١٦٤ وأدب الكاتب (الجواليقى

٢٧٧) وكذا فى فعلت للأصمى ٢١ و ٢٩ بمثل لفظ يعقوب فى ب ٧٧ .

(٦) من كلمة فى معروف شعره فى د والمختارات .

ومع هذا فقد قال أبو يوسف في باب (٧٧ ص ٣١٨) ما تضعه العامة في غير موضعه : وتقول قد لاح سهيل إذا بدا وألاح إذا تلاأ ؛ وفي هذا القول شاهد لنا ورد على ما قاله هو ، لأن ألاح في السيف والبرق إنما هو تلاأ ؛ وإيراد أبي يوسف أيضاً هذه الحكاية وأمثلة لها كثيرة في باب ما تضعه العامة في غير موضعه - سهو منه رحمه الله ، سمحنا له ^(١) به ولم ننبه عليه ، لعلنا بمعانيه ، وإن كان ظاهرها يخيل أنها غلط ، وكذلك في غير هذا الباب قد يجيء بالشئ في غير بابه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٥) ويقال قد أسجد البعير والرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى ، قال حميد بن ثور ^(٢) :
فُضُولُ أَرْمَتِهَا أَسْجَدْتُ سَجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
وقال نصيب :

أَغْرَكَ مِنَّا أَنْ ذُكِّرَ عِنْدَنَا وَلِإِسْجَادِ عَيْنِيكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ
وهذا أيضاً يقال على فعل وأفعل بمعنى ، ولولا ذلك للزم حميداً أن يقول لإسجاد النصارى ، ولكنه لما كان يقال سجد وأسجد بمعنى قال سجود النصارى ؛ وقال أبو عمرو ^(٣) الساجد في لغة طيِّب المنتصب ، وفي لغة سائر العرب المنحني ، وأنشد :

لَوْ لَا الزُّمَامُ أَقْتَحَمَ الْأَجَارِدَا بِالْغَرْبِ أَوْ دَقَّ النِّعَامُ السَّاجِدَا ^(٤)
والبيت الثاني الذي أنشده أبو يوسف وعزاه إلى نصيب هو لكثير .
وقال أبو يوسف (ب/٧٤ ص ٢٨٣) يقال جُبْتُ الصخرة إذا خرقتها ،

(١) ولكنه لم يسمح بمثل ذلك لأي عبيد لعله لا أحب ذكرها .

(٢) في د صنع العاجز وههنا غلط ليعقوب غفل عن التنبيه عليه تبعه فيه من بعده كالمصاحبي ٤٦ وهو أن الرواية (لأحبارها) والكلمة رائية انظروا (سجد) الأنباري ٥٣ المحقق ١٢ / ٨٧ الاقتضاب ١٨٦ .

(٣) مقاله والأشطار أربعة في أصداد الأصمعي ٥٧ وابن السكيت ٣٣١ وابن الأنباري ١٨٩ وانظرا الاقتضاب ١٨٦ ول (سجد) .

قال أبو عبيدة^(١) سَمِيَ رجل من بنى كلاب جَوَاباً لأنه كان لا يحفر بشراً ولا صخرة إلا أَمَاهَا ، وقد جُبِتَ القميص إذا قَوَّرَتْ جَنِبَهُ .

وقد أصاب في الأول^(٢) وغلط في الثاني ، وينبغي أن يقال جِبْتُ القميص ، لأنه من الجَبِيب وهو من ذوات الياء ، كما يقال من الكيل كِلْتُ ومن القيل قِلْتُ .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) يقال أَسْعَدَ في الجبل إصعاداً ٣٨ وصَعَدَ في الجبل وعلى الجبل ، قال أبو زيد ولم يعرفوا صَعِدَ . وقد ذكرنا هذا في أغلاط الغريب المصنَّف (١١٤) وأنشدنا :

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

ولو لم يعرفوا صَعِدَ لَمَّا سَمَوْا صَاعِداً ، وَكَنَوْا أَبَا صَاعِدٍ ، وقد قال الله عز وجل :

«إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» ، وهم يقولون صَعِدَ في الجبل وفي البلد وعلى النخلة وفي النخلة وفي السَّلَمِ وعلى السَّلَمِ ؛ وأكثَر استعملهم صعد وأصعد فيما كانت فيه مشقة ، كاستقبال خريز الماء وما أشبهه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) أسررت الشيء كتمته ، وقال ٣٩ أبو عبيدة أسررتَه أعلنته ، وهو من الأَضْدَاد^(٣) وهذا تصحيف وإنما هو

(X) كما في نسختنا وفي المقرورة على ابن فارس على الصحة . والبيت هو ٢١ من كلمة في ٤٦ بيتاً يأخر ج ١ من منتهى الطلب برقم ٢٠٨ و ٩ / ١٤ والملاحن ٢٤ . وذلك بالذال . وفي عامة الكتب ذلك من الدلال ولعله تصحيف قديم عم به البلاء .

(١) في خبر يوم النصارعة (الأنباري ٣٦٦) ، وهو مالك بن كعب من أبي بكر بن كلاب ، وكان على بني عامر ، وسمى جواباً لأنه كان يجوب الأبار يحفرها ويتخذها لنفسه ، وهذا خلاف ما ذاعته .

(٢) حكاهما الأزهري وشمر قال وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو . والذي قاله هو القياس ولكن هذا سماع ويشهد لصحته الجوب درع تلبسه المرأة .

(٣) أسر أظهر ومنه الآية وبيت امرئ القيس كما قال أبو عبيدة ومثله لقطرب ورواية الأصمعي في فعلت وأفعلت ٣٠ ب . وكان يخالف أبا عبيدة في كثير من مذاهبه كما يكون بين المصريين لويشرون وقد تبع أبو القاسم الأصمعي ولم يذكر اسمه عملاً لحقه وغضاً منه له ، فإنه كان يهضه أشد الهض ، وقد =

أشهرته بشين معجمة ، وكذلك يُروى [لكعب^(١) بن جُعيل] :
فما بَرِحوا حتّى رأى الله صبرهم حتّى أشرّت بالأكفّ المصاحفُ
وكذلك قول امرئ القيس :

على حِرَاصاً لو يُشِرّون مقتلى

وقد جاء بها بالشين معجمة أبو يوسف [فيما] يلي هذه الحكاية ، وقرنها
بشرت الأقط. فأنا أشره شراً ، وهذا هو الصحيح ، والأول تصحيف .

وقال أبو يوسف في (٧٦ ص ٣١٣) نوادر ممّا تلحن فيه العامة ويقال :
هي تُخوم الأرض والواحد تُخْم ، قال أبو يوسف وسمعتها من أبي عمرو
تُخوم الأرض ، والجمع تُخْم ، قال أحيحة^(٢) بن الجلاح :

يا بُنَيَّ التُّخُومُ لا تظلموها إنّ ظلم التُّخُوم ذو عُقَال

وفي هذه الحكاية غلطان : أحدهما أن أهل البصرة لا يقولون إلا تُخوم
بضمّ التاء ، وهو عندهم جمع تُخْم وهو الصحيح ، وهم أخصّ الخواصّ
يجعلهم^(٣) أبو يوسف عامّة ويلحنهم ، ومع هذا فعلماء البصريّين يروون
هذا البيت على التوحيد في المخاطبة والتصغير ، فيقولون : يا بُنَيَّ التُّخُومُ
لا تظلمنّها ، فعدل عن الرواية إلى غيرها ، وقد صدق فيما حكاه عن أبي عمرو

= صدق صل الله عليه وسلم : «حكى الشيء يعنى ويصم» ، وكذا البغض ، وانظر التصحيف ٤٣ ب و ١٠٠ ،
ولكن العجب من الأصمعيّ أن يقول في أصداده ٢٧ (أسرته أظهرته ومنه : «تأسروا الندامة») ، فتبعه
أبو حاتم ١٦٨ ولكن نقلا عن أبي عبيدة ، وابن السكيت ٢٩٩ ، وانظر ابن الأنباري ٢٨ ، وحجة
أبي عبيدة قول الفرزدق :

ولما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحرورى الذى كان أسمرا

(١) في صفين ٣٣٦ الاقتضاب ٣٧٨ الجواليقي ٢٧٨ .

(٢) له في الاقتضاب ٣٨٦ بل لأبي قيس بن أبي أنس من كلمة في السيرة ٣٤٩ ، ٢ / ٢٣
وكذا الجواليقي ٢٩٠ .

(٣) أرى أن أبا يوسف تسامح في ذلك وإلا فإنه لا يفرق بينهما في القلب ٤٦ ، بل زاد وسألت
الكسائي عن فتحها فلم يعرفه . وهما وجهان معروفان صحيحان المغرب ٣٨ ل وكل ما هنا فيه .

هكذا يرويه أبو عمرو ! وهو مردود عليه ومخالف فيه ، ولم يكن لأبي يوسف أن يجعل قول أبي عمرو حجة على البصريين ، ولا أن يلحّنهم بروايته . قال أبو حنيفة ذكر بعض الثقات فقال هو التّخوم والطّخوم والتّخوم والطّخوم بالضم والفتح ، قال الفراء سألت الكسائي عن فتحها فلم يعرفه ، قال الفراء وأنشدني أعرابي من بني سليم :

وإن أفخر بمجد بني سليم أكن منها التّخومة والسّرارا
فمن ضمّ فواحدها تخم يقال هو على تخم من الأرض وهو حدّ ينتهى إليه ؛ وقال أبو رياش أبو عمرو يروى بيت الأخطل^(١) :
يَرعَى صَحَارَى حَامِرٍ أَصْيَافَهَا وله بِخَيْنَفٍ مَنَسَايَ وَتُخُومُ
بفتح التاء ، والوجه الضمّ لأنّه جمع تخم ، وأنشد لكثير^(٢) :
وَعُلَّ ثَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةِ بِالنَّدَى ! وبورك مَنْ فِيهَا ! وَطَابَتْ تُخُومُهَا !
وأنشد لابن هرمة :

إذا نزلوا الأرض الحرام تباشرت برويتهم بطحاؤها وتُخُومها
وقال الفراء سمعتهم يقولون تخم وتخومة ، بالفتح فيهما جميعاً وتأنيث التّخومة .

وقال أبو يوسف في هذا الباب (٧٦ ص ٣١٤) وتقول كلب عقور ، ٤١
وسرّج عقرة وعقر ومعقر^(٣) ، قال البعيث^(٤) :
أَلَحَّ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ قَتَبٌ عَقْرُ

(١) د ص ٨٧ .

(٢) لعله من كلمة له رقم ٢٠٢ في ج ١ من منتهى الطلب ولكن ليس فيه ولاد رقم ٤٧ .

(٣) في ل كنبر ومؤمن وفي نسختي من الإصلاح كخدج ولعله تصحيف .

(٤) المصنف باب فعل ٣٣٧ الاقتضاب ٣٥٩ الجواليقي ٢٥٠ .

وكذلك رجل عُقْرَة وَعُقْرٍ وَمُعْقَرٍ ، ولا يقال عَقُورٌ^(١) إلا في ذى الروح .
وهذا شرط غير صحيح ، قد استعملوا العقور في غير ذى الروح ، قال
الأخطل^(٢) وليس من العامة :

وما يَبْقَى على الأَيَّامِ إِلَّا بناتُ الدهرِ والكَلِمُ العَقُورُ
وإنما يعنى الهجاء ، وهو غير ذى روح ، وقال بعض زُبيد في صفة
ناقة :

أحلنا^(٣) بالعقور على مطاها ولم نَحْفِلْ بتأثير العقور
قالوا أراد الرّحْلَ وقالوا أراد السوط . وكلاهما ليس بذى روح .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٨ و ٣٤٧) ومما تضعه العامة في غير
موضعه قولهم خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين ، وإنما التنزه التباعد
عن المياه والأرياف ، ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقدار أى يباعد نفسه عنها ،
ومنه قول الهذلي^(٤) :

[أَقْبَ رَبَاعٍ] بَنَزَهُ الْفَلَاةُ [لا يرد الماء إِلَّا أنْتِيَابَا]

يعنى ما تباعد من الفلا عن المياه والأرياف ، ويقال ظللنا متنزهين
إذا تباعدوا عن الماء ، ويقال سقيتُ لبلى ثم نَزَّهْتُها أى باعدتها عن الماء ،
وهم بنزّهة^(٥) عن الشر إذا تباعدوا عنه ، وذكر كلاماً في هذا المعنى يطول
وهذا^(٦) ظلم للعامة واستضعاف ، لا يحلّ لنا ترك الانتصار لهم منه والعامة

(١) وتبعه القتيبي في أدبه فردّه عليه الاقتضاب ١٦٢ .

(٢) ٢٠٥ د . وبنات الدهر صروفه ، ولو أريد الجبال لكان وجهاً ، وإن لم يقله أحد فقله .

(٣) الأصل بالجيم مصحفاً .

(٤) أسامة بن الحرث د رقم ٢ ل .

(٥) إصلاحنا : وهو يتنزه عن الشر إذا تباعد .

(٦) هما وجهان عقليان ، ولكن السماع عنهم على ما قال يعقوب ، وتقدمه الأصمعي كما في الفاخر

رقم ١٩٩ أفلا ريب أن كلام العامة وإن كان له وجه من أصل اللغة بنزّهة عن استعمال العرب .

فما يقولون مصيبون ، ولكلامهم وجهان صحيحان : أحدهما أن أصل التنزّة التباعد كما قال ، على الإطلاق لا على التخصيص بالمياه ، ثم استعمل في المياه ؛ فإذا كان المتنزّه يفارق داره ودُكَّانَه وحيث معاشه ، ويُبْعَدُ في البساتين ، ويُوغَلُ بين الأشجار ، ويَبْعُدُ بذلك عن قراره وداره ، فقد صَحَّ أن يقال له تنزّة أى تباعد كما حكينا ؛ وإن كان في الموضع الذى هو فيه ماء وريّف ، ويراد ^(١) بتنزّة أبعد لا غير فهذا وجه ؛ والوجه الآخر : وهو خير من هذا أن الرياض والأنوار والأزهار أحسن ما تكون عند العرب إذا تباعدت من الناس ومن مراعى شاتهم وإبلهم ، لأن السيول إذا جرت على أعطان الإبل ومرابض الغنم جرّت الدّمَنَ والأبعار إلى الرياض ، فمَغَذَتْهَا بذلك وأفسدتها ، قال الراجز ^(٢) :

فَصَبَحْتُ أَرَعَلَ كَالنُّفَالِ وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وقال عنتره ^(٣) :

أَوْ رَوْضَةً أَنْفَ [أ] تَضْمَنُ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
أَرَادَ أَنَّهُ لَا دِمْنَ بِهِ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ ، أَيْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ ^(٤) :

بِعَازِبِ الْبَيْتِ يَرْتَاعُ الْفَوَادُ لَهُ رَأْدَ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ النَّفْرِ
وقال عدى بن زيد ^(٥) :

وَمَنْهَلٍ جَادَهُ الْوَسْمَى يَمْنَحُهُ حَفْلُ الْغِيُوْثِ وَتَارَاتُ مِنَ الدَّيْمِ

(١) كذا ولا يبعد فيراد .

(٢) ل (دمل ، رعل) .

(٣) معلقته .

(٤) من رأيته الطويلة في الإسفاف (بانكى بور) ٣ / ٥٤ .

(٥) الاختياران ١١٥ / ٢٠ و ٢١ . والأصل (ويجهل) . والتناوير جمع التنوير إخراج

لنور الزهر ، والتوم جمع توبة اللؤلؤة أو حبة من الفضة .

حتى تعاورن مستكاً له زهرٌ من التناوير شكل العهن في التوم
ولذلك نعتوا رياض القفاف والدكادك ، واختاروا في التشبيه رياض
الحزن ، فقال الأعشى (١) :

ما روضة من رياض الحزن مغشبة خضراء جاد عليها وابل هطل
يوماً بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ ذنا الأصل
وقال النمر بن (٢) تولى :

كان جمره - أو عزت لها شبةا في العين يوم تلاقينا بأرام -
ميشاء جاد عليها وابل هطل فأمرعت لأحتيال فرط أعوام
إذا يحفت ثراها بلكها ديم من واكف بزل ، بالماء سجام
لم يرعها أحد وأرتبها زمنا فأو من الأرض محفوف بأعلام
فاختار الأعشى لروضته أن كانت بالحزن ، وهي أبعد الأرض من
الأرياف والمياه ، واختار النمر لروضته بُعد الناس عنها ، وجعلها في فأو
محفوف بالجبال ، وهذا أبعد ما يكون من الأرياف أيضاً ، وتبعه الراجز
فقال :

ومغشِب نور في خلّائه في مُقْفِر (٣) الكماء من جنّائه

ولهذه العادة استحسنوا رياض القف فقال ذو الرمة (٤) :

حتى كأن رياض القف ألبسها من وشى عبقر تجليل وتنجيد

(١) ١٦٥ / ٦٥ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٣٣ الأبيات ٥ - ٨ والحيوان ٣ / ٣٧ وبذل منه والآخرون فذل .

ومحفوف في الحيوان محفوفاً . والفأو ما بين الجبلين .

(٣) ليس ثمة من يحنى كمانه لخلّائه . ولم أقف عليهما .

(٤) ١٧٥ / ٢٣ .

وقال النمر (١) أيضاً :

وكانَّها دَقَرَى تَخِيلَ نَبْتُها أَنْفُ يَغْمُ الضال نَبْتُ بِحارها

والدَقَرَى الروضة ، والضال الجارى (٢) من السدر ، ويقال للذى على شطوط الأنهار منه العُبرى ؛ فاختار النمر لتشبيهه (٣) الروضة البرية التى فيها السدر الجارى ، لأن تلك أحسن من روضة الرِّيف ، وقال لبيد (٤) :

وغيث بدكدك يزِينُ وهاده نبات كوشى العبرى المخلَب

فلما كانت الروضة إذا بعدت عن الناس ومراعيهم كان أحسن (٥) لما وجب على المتنزه أن يقصدها ويعتمدها بتنزهته ، وهو لا يصل إليها حتى يبتعد كل البعد عن الناس والمياه ، وكلما أراد زيادةً فى الحُسن احتاج إلى زيادة فى البعد ، فقالوا لمن فعل ذلك تنزهة ، فوافق قولهم الحق ووضعوه فى (٦) موضعه ، ثم نقلوه إلى من أراد مثل ذلك فيها هو على المياه وبقرها ، فكان أيضاً موضوعاً فى موضعه ، لأن البساتين فيها بُعدان : أحدهما ما قدِّمتُ ذكره ، والآخر أنها أنظف من الحاضرة ، لأن الحاضرة بها الأرواث والأقذار والدُّمَن والمُرجين ، فعلى أى هذين الوجهين حملت كلام العامة أصبته موضوعاً على الحقيقة فى موضعه ، ومن أنكر ذلك عليهم فهو الغالط وهم المُصيون .

وقال أبو يوسف (x) (ب) ٧٥ و ٨٠ ص ٣٠٥ و ٤٠٠) ويقال أبقل الرمث ٣

(١) منتهى الطلب رقم ٣٠ / ٣ ج ١ البلدان (دقري) البكرى ٣٥٠ الفصول ٤٩ .

(٢) ما كان منه على الساحل والمعروف فى الضال أنه السدر البرى .

(٣) الأصل تشبيهه .

(٤) ٣٧ / ١ د .

(٥) كذا والظاهر ووجب أو ولا وجب على زيادة ما .

(٦) الأصل فى غير موضعه .

(x) باب وتقول قد أكثرت من البسلة إلخ . وباب فَعِيل وفَعِيلَة .

فهو باقل ، ولم يقولوا مُبْقِل ، كما قالوا أورس فهو وارس ، وأعشب البلد فهو عاشب .

وهذا شرط. قد شرطه أبو عبيد^(١) (١١٢) [وقد جاء عن العرب ما] يفسده ونحن نحكى ما^(٢) [قال أبو عبيد] ثم نحكى ما جاء للعرب قال^(٣) يقولون بلد عاشب ولا يقولون إلاّ أعشب وأنشد :
والقائل القول الرفيع الذى يُجرع منه البلد العاشب^(٤)
وأنشد أيضاً لأوس^(٥) :

وبالآدم تُخدَى - عليها الرّحال - وبالشّول فى الفلق العاشب
وقال غيره : تقول العرب أبقل المكان ، ثم يقولون مكان باقل ، ولا نعلمهم^(٦) يقولون بقل المكان ، قال ومثله أورست الأرض ، ونبت وارس^(٧) لا يقولون غيرها ، وقالوا أيضاً أعشب البلد ثم قالوا بلد عاشب ، قال ومثله قول روبة^(٨) :

يخرجن من أجواز ليل غاض

ومثله [له^(٩)] : عنكم كراما [بالقضاء الفاضى

وكذلك^(١٠) قال الأصمى أبقل فهو باقل ولا يقال مبقل ، وأورس فهو وارس ، ولا يقال مَورس ، وأعشب فهو عاشب ولا يقال مُعشِب ؛ هذا قول الرواة فى

- (١) الأصل أبو عبيدة . وقد مضى بعض كلامنا هناك ١١٢ .
(٢) منى سد الثلثة . (٣) لا أدرى من أين حكاه عن المصنف ؟
(٤) كذا فى المخصص ١٠ / ١٧٢ والرواية فى النابغة (الماحل) ومرتخرجه فيما على الكامل ١٤
(٥) درقم ٣ ولعله فيه عن ل (فلق) ، والفلق محرّكاً المطنن من الأرض بين الربوتين .
(٦) الأصل (قال نعلمهم) .
(٧) د ٣٠ / ١٥ ل (غصاً) .
(٨) د ٣٠ / ٣٦ ورويته ورواية ل (غصا وفضا) بالمكان وبالمقام . والفاضى المفضى أو ذو القضاء السمة .
(٩) فى فعلت له على مامر .

هذا الشرط. (*) فأما ما جاء عن العرب في إفساده عليهم [ف] قول
النابعة^(١) الجعدي في أعشب فهو مُعْشِب :

على جانبي حائر مُفْرَط. ببرث تبوأته معشِب
وقال^(٢) روبة في مُبْقِل :

يَلْمَحْنَ من كل غميس مبقل

وقال ابن هرمة^(٣) في مثل ذلك :

لرُعْتُ بصفراء السحالة حُرّة لها مرتع بين النبطين مُبْقِلُ
وقال الآخر [عامر بن جوين الطائي]^(٤) :

فلا مُزْنَةٌ وَدَقْتُ وَذَقَهَا ولا أَرْضٌ أَبْقِلُ إِبْقَالَهَا

فجاء به على أَبْقِلُ يُبْقِلُ إِبْقَالاً فهو مُبْقِل ، وكلّ هذا كثير لما شرطوه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٩) وتقول هذا ماء ملح قال الله عز وجل :

« وهذا ملح أجاج » ، وهو سَمَكٌ مَلِيحٌ ومملوح ، ولا يقال مالح ، ولم يجئ
في الشعر إلا في بيت لُعْذاقِر :

بِضْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِضْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وهذا يدلّ على ضيق روايته رحمه الله ، قد جاء لُعْذاقِرُ وَكَرِيَّةُ فَإِنَّ

(*) الخصائص ١ / ١٠١ حكى أبو زيد في حيلة ومحالة (مكان مبقل) .

(١) ل (برث وبقل) وهو المكان السهل اللين . ولعله من كلمة له ساق أكثرها أبو عبيدة بآخر

خيله . وقد مر شاهد آخر لمعشِب ومعشِب نور في خلائه آنفاً .

(٢) ملحوق رقم ٧٨ ل (بقل) لأبي النجم ولكنه ليس في أرجوزته طبعنا . وفي خ ١ / ٢٣

يملحن وانظرو لهذا الكلام .

(٣) ل (بقل) .

(٤) سيبويه ١ / ٢٤٠ فرقة الأديب رقم ٥٤ خ ١ / ٢١ من كلمة مرتخر يجمعها فيما على الكامل

١٠٩ . وزدني كثافة أبي القاسم من الخصائص ١ / ١٠١ للؤاد أعاشني بمدك واد مبقل .

أبا زياد قال : أكرى رجل من بنى فقيم رجلا من أهل البصرة وامرأة [له] ^(١) يقال [لها] ^(٢) شَعْفَرٌ ، والبصري رجل من بنى حنيفة وامراته حَنْفِيَّةٌ عَرَبِيَّان ، وذكر خبراً قال فيه ^(٣) : فقال الفقيمي :

بصريّة تزوّجت بصريّاً

ثم ذكر خبراً قال واندفع الحنفي يقول :

قد ^(٤) جعل الله لنا كَرِيّاً مَقْبِحاً ملعناً شقيّاً
أكريتَ خِرْقاً ماجداً سريّاً ذا زوجة كان بها حضيّاً
يُطعمها المالح والطريّاً وَجِدَ البُرُّ لها مقلّاً

فهذا حنفي وهو غير عذافر ، وعذافر هو الفقيمي ؛ وقد تبع أبا يوسف في هذا القول ابنُ دريد فقال (٢ - ١٩١) : سَمَكَ مِلْحٌ ومليح ، وكذلك ماء ملح ومليح ، ولا تلتفتنَّ إلى قول الراجز :

يُطعمها المالح والطريّاً

ذلك مولّد لا يؤخذ بلغته ، وقد أساء في هذا القول لأن أبا زياد قد شهد له أنه عربي ؛ ولعمري ^(٥) أن الذي قاله يعقوب وابن دريد ومن قال

(٢١) من الاقتضاب ٢١٧ .

(٣) لم يذكر أشتار الفقيمي على وجهها ، وقد ادعى أن مالها جاء في رجزي الرجلين ، وهي عن الاقتضاب :

لو شاء ربّي لم أكن كَرِيّاً ولم أكن لشعفر المطيا
بصريّة تزوّجت بصريّاً يطعمها المالح والطريّاً

والظاهر من كلام الاقتضاب أنها كانت في التنبيهات ومثله في ل .

(٤) في الاقتضاب وزاد الجواليقي ٢٩٦ شطرين وقد خلط بين الرجزين .

(٥) ينزو أبو القاسم ويلين ؛ والإنكار عن الأصمعي ولا شك أن عذافراً عربياً مولد عنده ولم يكن الأصمعي يحتج بمثله ، وكذا في الفصح ٨٨ ، ومن قال مالح ذهب به مذهب لابن وقّامر ، وزاد في ل شاهدين للأغلب وابن أبي ربيعة ، هذا ثم رأيت في فعلت وأفعلت عن الأصمعي رواية أبي حاتم ق ١٢ ب الأصمعي : ماء ملح ، أبو زيد وغيره : لا يقال مالح إنما هو ملح قال الأصمعي وغيره ركية ملح قال أبو زيد سَمَكَ مِلْحٌ ومِلُوحٌ ولا يقال مالح ، وكان أبو العذافر الكنتي قال : بصرية الشطرين ولم يعده العلماء فصيحاً ه ونقل أبي زياد لخبر عذافر لا يدل على أنه يعده حجة .

بقولهما هو الأشهر والأعلى في كلام العرب ، لأن المالح هو الذي يَمْلَحُ الشيء ، والشيء مملوح ومليح إذا أُلتي فيه الملحُ بَقْدَر ، فإن أفرط فيه قُتِل أُمْلِحَ إِمْلَاحاً فهو مُمْلَح ، وقال بعض الرواة ماء مِلح ولا يقال مالح ، وإذا وصفت الشيء بما فيه من الملوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة ، ولا يقال ماء مالح ، لأن الماء هو الملح نفسه ؛ وقال ابن الأعرابي وغيره شيء مالح كما قالوا شيء حامض ، وروى الأثرم عن أبي الجراح^(١) الأعرابي الحَمْضُ المالح من الشجر والنبت ، فكلّ هذا [نَقْض] لقول أبي يوسف ومن تبعه ، وقد قال جرير^(٢) في هجاء آل المهلب :

آلُ المهلب جَدُّ الله دابَرهم أَمَسُوا رَمَاداً فلا أَصْل ولا طَرَف
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً واستوسقوا مالحاً من كَنَعْد جَدَفوا
وقال غَسَّان^(٣) [السليطي] :

وبيضُ غَذاهنَّ الحليبُ ولم يكن غَذاهنَّ زِينانُ من البحر مالحُ
أحبُّ إلينا من أناس بقرية يموجون موجَ البحر والبحر جامع
ومع هذا فقد جاء عن العرب الفصحاء ماء مالح ، وهو أشدُّ من شيء مالح
أنشد^(٤) أبو زياد الكلبي :

صَبَّحَنَ قَوْاً والحَمَامُ واقع وماء قَوْ مالح ونافع

وهذا الراجز حجة وأبو زياد حجَّتَان (كذا) .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٢٣) وإذا قيل لك هل لك في كذا

(١) العقيل وكان في عهد الكسائي .

(٢) د الصاوي ٣٩٠ و ١ ول (ملح) والجواليق ٢٩٦ . وتكملة الجواليق ط المجمع ص ١٩٩ .

الصير الصحناة ، والكنعند ضرب من السك

(٣) ل والثينان جمع الذنن الحوت وصفه بالواحد .

(٤) ولكن في ل (وقال) .

وكذا قلت لي فيه ، أو إن لي فيه ، أو مالى فيه ؛ ولا تقل إن لي فيه هلاً ،
والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عُرِفَ المعنى ، وحذف الراء
ذكر الحاجة كما حذفها السائل . وما أحسن ما فسر أبو يوسف لو سلم
له الشرط . ولكن العرب كسرت عليه قوله وأفسدته بقولها بأمْنَع من قوله ؛
روى [عِدَّة] من أهل الضبط . من أصحاب الخليل عن الخليل ^(١) رحمه
الله أنه قال لأبي الدُقَيْش أو غيره هل لك في تمر زُبْد ؟ فقال أشدُّ الهَلِّ
وأوحاه ! وكلَّ هَلٍّ من هذين ردُّ لقول أبي يوسف رحمه الله .

٤٦

وقال أبو يوسف (لا) ^(٢) يوجد في عِدَّة نُسَخ ص ٣٢٨ وتقول قد قديم
من رأس عين ، ولا تقل من رأس العين . وقد قال هذا غيره من الرواة ، والأمر ^(٣)
بخلاف ذلك ، إنما يقال جاء من رأس عين ، إذا كانت عيناً من العيون
نكرة غير معرفة ، فأما هذه العين التي يقصدونها وهى ببلد بالجزيرة - فلا
يقال فيها إلا من رأس العين ، ولذلك قال المخبِّل القرُيعى للزُّبْرِقان بن
بدر ، وقد كان هزال قتل ابن مَيَّة في جوار الزُّبْرِقان ، وارتحل إلى الجزيرة ،
فحلف الزُّبْرِقان ليقْتلنَّ هزَّالاً ، ثم ضرب الدهر ^(٤) بمضربه ، فزوجه
الزُّبْرِقان بأخته خُلَيْدَة ، فلما هجا المخبِّل الزُّبْرِقان ، نعى ذلك عليه فقال ^(٥) :

أَنْكِحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بعدما زعمتَ برأس العين أنك قاتله

(١) هو في العين ٣ وفى ل أيضاً ، وأنشد شاهدين لشبيب وأبي فؤاد ، وقال في رواية أنه قال له
هل لك في الرطب فقال إلخ . ولعل هذه كانت في التنبيهات وذلك ليصح قوله (من هذين) .

(٢) ولكنه في جوامع الإصلاح ١٥٩ .

(٣) وقد جاء بآل بعد بيت المخبِّل في شعر الأسود بن جعفر ويحيى بن - وثيل في البلدان والبكري
٣٩١ وت العامة تقول من رأس عين قال :

بأمد مرة وبرأس عين وأحياناً بميسا فأوقيسنا

(٤) الباء غير واضحة في الأصل .

(٥) غ ١٢ / ٤٠ كنايةات الجرجاني ٨٤ التبريزي الحماسة ٤ / ٤١ ول من ٤٣ بيتاً في

الاختيارين رقم ١١٢ .

وقالت أخت^(١) المقتول تهجو الزبيرقان :

أَجِيرَانَ ابْنِ مَيْةٍ خَبِرُونِي أَعَيْنُ لَابِنِ مَيْةٍ أَمْ ضِمَارِ

تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لَخَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِذَارِ

بِرَاسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمْ مِنَ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّرَارِ

وقال أبو يوسف (ب) (×) (٧٤ ص ٣٣٤) (٢) سمعت أبا عمرو يقول في ٤٧
قول الله تبارك وتعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه»: أي لم يتغير،
من قوله عز وجل: «مِنْ حَمَلٍ مُّسْنُونٍ»، فقلت له إن مسنوناً من ذوات التضعيف،
ويتسن من ذوات الياء، فقال أبدلوا النون من يتسن ياء، كما قالوا
تظنّيت، وإنما الأصل تظنّنت، وقال العجاج (٣):

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازَى كَسَرَ

أراد تقضض، وحكى الفراء عن القناني^(٤): قصّيت أظفاري،
وحكى ابن الأعرابي خرجنا نتلعي أي نأخذ اللعاعة، وهي بمقل ناعم في
أول ما يبدو، وقال الأصمعي وقولهم^(٥) تسرّيت أصلها تسرّرت، من السر
وهو النكاح. وكل^(٦) هذا جاء به أبو يوسف شاهداً لقول أبي عمرو، وقد
غلط. لأنه شاذ على بناء فاسد. وقال أبو إسحق الزجاج رحمه الله: لم

(١) بل امرأته. وهي في الحماسة ٤ / ٤١ وأشعار النساء ٣٦ ب وغ ١٢ / ٣٩ والسمط ٨٤٨
دون البيت الثالث وهو في ل. والخلف تريد الأعقاب.

(×) أفعلت تجعله العامة فعلت.

(٢) أعاد هذا في القلب أيضاً ٥٨ في باب الحول من المضاعف وهو في القالي ٢ / ١٧٢، ١٧١
والمخصص ١٣ / ٢٨٨ وأدب الكاتب السلفية ٣٦٩.

(٣) الاقتضاب ٤١٣ الجواليقي ٣٣١ السط ٧٩٠.

(٤) أعرابي ذكره النديم ص ٤٧ س ٢٠ كثر ذكره في المصنف، وقال الفارابي إنه أستاذ الفراء
ينسب إلى بئرقنان، قال ثعلب أنشدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لإنسان يقال له القناني الأعرابي:
قد كنت أحجو أبا عمرو وأخا ثقة حتى آلت بنا يوماً ملدات الأبيات

(٥) مضى على الكامل ٨٢.

(٦) انظر هذا المبحث فيما على الكامل المسنون ٤٤ ولم يتسنه ٨٤ وتسريت ٨٢، وألف با

٤٧٠ / ٢.

يتسنه يجوز بإثبات الهاء وبإسقاطها من الكلام ، ومعناه لم تُغيّرهُ السُّنُونُ ، ثم قال [من قال] في السنة سانهتُ ، فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال في السنة سانيتُ ، فالهاء زيدت لبيان الحركة ، ووجه القراءة على كل حال بإثباتها ^(١) ، والوقف عليها بالهاء ، فإذا وصلت كلامك أسقطتها من لفظك فقلت لم يتسن ؛ وانظر ^(٢) فيمن جعله من سانيت ، ومن جعله من سانهتُ أثبت الهاء في لفظه وَقَفَ أو وصل ، فأما من قال من التغير من أسن الطعام يأسن ، فخطأ ، وقد قال بعض النحويين إنه جائز أن يكون من التغير من قوله : من حمل مسنون ، وكان الأصل عنده لم يتسنن ، ولكنه أبدل من النون ياء - كما قال :

تَقْضَى الْبَازَى إِذَا الْبَازَى كَسَرَ

يريد تقضُ البازى ، وهذا ليس ^(٣) من ذلك ، لأن المسنون إنما هو المصبوب على سُنَّة الطريق ، وقال إنما يتغير إذا أقام بغير ماء جارٍ . وهذا هو الصحيح ، والذي نظره أبو يوسف غلط .

وقال أبو يوسف (ب ٧٥ ص ٣٣٦) وقد تأيَّته ^(٤) تعمَّدت آيته أى

شخصه ، وحكى لنا أبو عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم ، لم يدعوا وراءهم شيئاً ، وأنشدنا للبرج بن مُسهر الطائي ^(٥) :

خرجنا من النقبين لآحى مثلنا بآيتنا نرْجى اللقاح الماطلا

(١) تسامح في العبارة يريد (الحذف على أن الأصل الياء أى لم يتسن) .

(٢) كذا والوجه (هذا قول من) أو (كذا نظرم) أو ما يشبههما .

(٣) استغرب من أبي القاسم أن يعترف له بذلك وقد تقدم له على الكامل ٤٤ (وقال المفسرون في قوله تعالى : من حمل مسنون أى متغير ؛ وقال الزجاج إنما أخذ من أنه على سنة الطريق ، لأنه إنما يتغير إذا أقام بغير ماء جار) ؛ على أن قول الزجاج إنما أخذ الخ تحمل من أبرد ما بر بك ، وعلى أن المسنون المتغير قول أبي الهيثم بعد أبي عمرو ، وفي حديث يروى كان زوجها سن في بئر أى تغير وأنتن كما في ل .

(٤) القولان نقلهما خ ٣ / ١٣٧ . (٥) ل وخ ٣ / ١٣٧ وهما عنه .

قال ومعنى آية من كتاب الله عز وجل أى جماعة حروف .
وقد أفسد أبو يوسف صحيح قوله الأول بالثاني الذى حكاه عن أبي عمرو فى
معنى الآية من كتاب الله عز وجل ، وإنما الآية العلامة لاجتماع حروف (×) ،
[وكذلك قال ابن دريد والآية من القرآن كأنها علامة لشيء ، ثم يخرج
منها إلى غيرها . وكذلك ؛ قال فى بيت البرج أى خرجوا بجماعتهم وبما
يستدل به عليهم من متاعهم] .

ويقال هذه آية كذا أى علامة كذا ، ومنه [قوله تعالى : «أتبينون بكل ربيع
آية تعيثون» أى أمراً (كذا) وعلامة ومنه ^(١) قول الشاعر :

بآية يُقَدِّمون الخيلَ زوراً تُسَنِّ على سنايكها القُرون
وقال آخر ^(٢) :

بآية يقدمون الخيل زوراً كأن على سنايكها مدا
وقول الآخر ^(٣) :

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ما يحبون الطعاما
وقال المفسرون ^(٤) فى قوله عز وجل : «قال رب اجعل لى آية» ، قالوا علامة
أعلم بها [وقوع] ما بشرت به ، وكذلك قالوا فى قوله سبحانه : «قال
آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويًا» ، أى تُمنع الكلام وأنت سوى ،

(×) من الخزانة ٣ / ١٣٧ .

(١) عنه فى خ وفيه كل ما هنا وفى المنجد ٥٢ و ٩٢ القرون الدفعات من العرق وأخاف أن البيت
ما أفسده النحاة والرواية فى د زهير تفسر بالأصائل كل يوم تسن... البيت ، وهو من أبيات ، سيبويه
١ / ٦٠ كالاتى وأنشده أبو أحمد فى التصحيح ج ٢ ق ١٢٧ ب وتكلم على روايتى السين والشين
فى تسن .

(٢) يزيد بن عمرو بن الصق الكامل ٩٨ ، وقد أفسده النحويون والرواية فى شعره وانظرخ

٣ / ١٣٩ وح د الأعشى ص ٢٣٦ :

بآية ذكركم حب الطعام

ألا أبلغ لديك بنى تميم

(٤) وكذا الفاخر رقم ٣٦٧ .

فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد ، فكان ذلك من فعل الله عز وجل به علامة دالة على صحة ما بُشِّرَ به من أمر يحيى ، وكذلك قوله سبحانه : «واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى» ، قال المفسرون كان في قلب العصا حية آية دالة على وحدانية الله ، ثم أمره بضم يده ، وأعلمه أنها تخرج بيضاء من غير برص ، وأن تلك آية أخرى دالة على ما دللت عليه الآية الأولى ، فأصل الآية العلامة ، فكان الآيات من كتاب الله علامة يُفَضَّى بها إلى غيرها ، كأعلام الطرق المنصوبة للهداية ، قال الشاعر (١) :
إذا مضى علم منها بدا علم

ولما كانت الآية هي العلامة الدالة على الشيء سَمَوْا شخص الشيء آيته ، وقالوا (٢) : تَأْيِيْتُهُ إذا تعمّدت آيته وقال لبيد (٣) :

فتأبأ بطرير مُرْهَفٍ حُفْرَةَ المَحْزَمِ منه فسَعَلَ

وكذلك بيت البرج الذى أنشده أبو عمرو ، وأساء في تأويله ، وكذلك آيات الله تعالى التى ضربها لعباده أمثالا فقال : «ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره» ، وقال : «وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس» ، وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُهَا ثم نكسوها لحماً ، فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير» وقال : «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» وقال : «لنُريكَ من آياتنا الكبرى» ، في أمثال هذه الآيات ، وكلها بمعنى الدلائل والعلامات الدالة على صنع اللطيف الخبير ، ولا وجه لما قاله من جماعة الحروف ، ولا أعلم أن أحداً قاله سواه ، فإن كان قاله غيره فهو قول غير مقبول .

(١) في الكامل ٣٠١ لجرير إذا قطع علما بدا علم .

(٢) في غ عنه تأييته على وزن تفاعلته إذا تعمّدت آيته وكذلك آيات الله الخ . وهو من التضميل

والتفاعل في ل . (٣) ليس في دوهو في ل .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٤٣) وهى أنبار الطعام واحلها نِيرٌ ٤٩ وهذا قد قاله ^(١) جماعة غيره ، وقد أنبأتك أن الأنبار الواحد ، وأن الجمع الأنابير ، وأصل الكلمة أعجمي معرب .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٠) قولهم أعرابي جِلْف أصله من ٥٠ أجلاف الشاة ، وهى الشاة المسلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن .

وقد تبع أبا يوسف فى هذا القول أبو حاتم ، قال ابن دريد فى الجمهرة (٢ - ١٠٧) والجِلْف الشيء الجافى والمصدر الجَلَافَة ، قال أبو حاتم هذا غلط وإنما سُمى الأعرابي جِلْفاً شَبَّهَ بالشاة المسلوخة ، يريدون أن جوفه هواء ، لأنه يقال شاة مجلوفة [أى] بلا رأس ولا أكارع . وقد غلِطَا وغلط . من قال بقولهما ، قال أبو حنيفة ^(٢) فى باب النخل من كتاب النبات ويقال الفُحَال جِلْف ، قال الراجز ^(٣) ووصف نخلا :

فهى تُسامى حول جِلْف جازرا

قال أبو حنيفة ومن هذا قيل للرجل جِلْف ، وغلط الذين ^(٤) قالوا وإنما قيل ذلك تشبيهاً بما يبقى من الشاة ، وهى أيضاً إذا قطع رأسها وسُلِخت جِلْف ، وإنما شَبَّهَ بالجلف من النخل ^(٥) وذلك غلط . وهذا الذى قاله

(١) كأتى عمرو وقال فى الرد عليه ق ١٦ (وهذا سهو الأنبار من الطعام واحد والجمع الأنابير) ، لكنه ليس من السهوى شيء ، بل هو من تلاعب أمثال الفارسي فى اشتقاق الأسماء الأعجمية ، كما يقولون فى موسى إنه من أوسيت أى حلقت ، بل كما فعل ابن أخت خالته نفسه فى فتاقن وفتاقن (على الكامل ٤١) وإنما هو فارسي أصله كئناكن (يفتح الكافين) من كئندن بمعنى الحفر . ولا شك أن الأنبار فارسية مهلوية انظر المغرب ١٥ .

(٢) ومثله عن أبى عمرو فى ل . (٣) شطران فى ل .

(٤) كالأصمى ومثله عن النيامى .

(٥) لم يأت بدليل على ذلك وللجلف عدة معان أخرى لا تنكر ، وأما وجه الشبه فقرأه فى الفاخر رقم ١٤٠ (الجلف جلد الشاة والبعر أى أنه أعرابي بجفائه أى بجلده ولم يتزى بزى أهل الحضر فيكون قد نزع جلده الذى جاء به إلخ) ، وهذا لا غبار عليه ، وإنما ينكر أبو القاسم على الأصمى ما هو رضى .

أبو حنيفة هو الصحيح ، والذي^(١) حكاه ابن دريد أولاً قبل أن يحكى كلام أبي حاتم هو صحيح ، ثم أنشد صحيح ما مضى ، بإتباعه ما ليس رضى ، ولأن يكون شُبّه بفُحَال النخل أولى من أن يشبّه بأجلاف الشاة ، ولا معنى^(٢) لقوله : يريد أن جوفه هواء ؛ لأنهم يقولون جُلف جافٍ يريدون الغِلظَ ، وإذا أرادوا ما عني أبو حاتم قالوا نخيب ومنتخب وهجاجة وبراءة ، فشبهوه بالقصبة الجوفاء وذلك غير هذا ، والقول قول أبي حنيفة .

٥١

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥١) وقولهم قد خجل فلان ، قال^(٣) أبو تمام [الأسدي] الخجل سوء احتمال الغنى ، والدفع سوء احتمال الفقر ، ومنه [ما] جاء [من] الحديث في النساء ؛ إذا شبعن خجلتن ، وإذا جعتن دقعتن ، وقال الكمي :
 ولم يدقعا عندما نابهم لصرف زمان ولم يخجلوا

وهذا وإن كان صحيحاً فإنما جاء به ردّاً على العامة في قولها خجل فلان إذا استحميا ، وقد غلط^(٤) هو وأصاب العامة ، وقد قدمنا^(٥) الإخبار بصواب

(١) وهو أن الخلف الجاني ولكن هذا ما لا ينكره أحد وإنما الخلاف فيما أخذه عنه .

(٢) له معنى أى معنى وقد قال تعالى : « وأقندتهم هواء » ، وتأمل قول حسان :

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام المصافير
 كأنهم قصب جوف أسافله مثقب فيه أنواع الأعاصير

على أنه لا غلط ولا جفاء في الفحال ، فكأن الخلف هنا بمعنى ما لم يؤخذ من أطرافه ولم يهذب ، وإذا وصفوه بالجاني فكأنما زادوا على ضعفه إبالاة .

(٣) هذا كله لفظ العين ٦٨ ، وابن الأعرابي في الفواخر ٢١١ ، وعنه في أصداد الأصمعي رقم ١٢ وابن السكيت ٢٨٧ عنه عن أبي تمام ، ومثله ابن الأنباري ٩٩ ، ولفظ قطرب في أصداده ١٠٣ الخجل المرح والرجل خجل أى كسل وهو الحياء أيضاً والخجل من الإنسان مأخوذ من ذلك يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم ... وقال الكمي إلخ .

(٤) الخجل الخضوع والتواني والكسل هذا الأصل ، ولم يأت عنهم بمعنى الاستحياء وإن كان لاستعمال العامة وجه من اللغة ونقله أبو وصل ١٨٣ والكراع في المنجد ٥٥ .

(٥) لا يوجد فيما بقى من التتبعات .

قولها فيما مضى بما أغنى عن إعادته .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٧) وقولهم أشغل من ذات النّحيين ، ٥٢
وهي ^(١) من تيم اللات بن ثعلبة ، وكانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتاها
خوات بن جُبَيْر الأنصاري يبتاع منها سَمْنًا ، ولم ير عندها أحدًا ، فطمع
فيها فساومها ، فحلّت نَحْيًا مملوكًا ، فنظر إليه ، ثم قال أمسك به حتى
أنظر إلى غيره ، فقالت حُلّ نَحْيًا آخر ، ففعل ونظر إليه ، فقال أريد
غير هذا فأمسك هذا ، فأمسكته ، فلما شغل يديها ساورها ، فلم تقدر على
دفعه عنها ، حتى قضى ما أراد ، وهرب وقال :

وذات عيال واثقين بعقلها خلجْتُ لها جارَ استها خلجات
وشدّت يديها إذ أردتُ خلّاطها بنِخيين من سمن ذوّى عُجرات
فكان لها الوليات من ترك سمنها ورَجَعَتْها صِفرا بغير بّات
فشدّت على النّحين كفًا شحيحة على سمنها والفتك من فعالاتي

ثم أسلم خوات ، وشهد بدرًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم
يا خوات كيف شِرادك ؟ وتبسّم صلى الله عليه وسلّم ، فقال يا رسول الله
قد رزق الله خيرًا ، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور ، فهجا رجل ^(٢) بنى
تيم اللات فقال :

أناسُ رَبّةِ النّحيين منهم فعَلُوها إذا عُدّ الصميمُ

وقد غلط أبو يوسف في الحكاية ، وعدّل عن الرواية ، ووهم في
النسب ، ولم يعرف حقيقة السبب ، وأنا مبين لك الجهات الأربع إن شاء

(١) بمثل سياقه في الميدان ١ / ٣٣٢ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ والفاخر رقم ١٤٧ والروض ٢ / ٩٦
ول (نحا) والمرص ٢٢٣ وأنها من تيم اللات .

(٢) العدّيل بن الفرخ المجلى من ثلاثة أبيات في ل (نحى) وهى حجة على أبي القاسم :
نزعزح يا ابن تيم الله عنا الثلاثة .

الله ، وقد تبع أبا يوسف في بعض غلظه شيخنا أبو رياش رضى الله عنه فقال
لى^(١) يقال لمن يقوم بأمر القوم أم العيال وأنشد لخوات :

وأم عيال واثقين بكسبها خلجت لها جار أستها خلجات

وقال يعنى ذات النحيين ، وهى من تيم اللات ، من أمهات عبيد الله بن
ظبيان ، وذكر تفسيراً قد حكىته عنه فى باب الأمهات ، والصحيح فى هذه
الحكاية ما قاله^(٢) ابن الأعرابى فى كتاب أفعال ، وهو : ذات النحيين امرأة
من هذيل ، قدمت^(٣) سوق المدينة بنحيين من سنن تبيعهما ، فأتاها خوات
ابن جبير ، أحد بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، فاستذاقها من أحد
النحيين ، ففتحته وأمسكته بيدها ، ثم استذاقها من الآخر ، فلما فتحته
أخذ برجليها ففضى حاجته منها ، ثم شرد وقال :

وأم عيال واثقين بعقلها خلجت لها جار^(٤) أستها خلجات
شغلت يديها إذ أردت خلاطها بنحيين من سنن ذوى عجرات
فشدت على النحيين كفى^(٥) شحيحة على سننها والفتك من فعلاى
فأخرجته ريان ينطف رأسه من الرامك^(٦) المغلوث بالقرات
وروى^(٧) أبو العباس المبرّد فى الكامل (٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٤٣) ،

(١) هذا الباب فى المزمهر ١ / ٣٠٢ .

(٢) بمثل سياقه فى جمهرة المسكرى ٢ / ٢٤٠ واثمار ٢٣٤ .

(٣) اثمار الجمهرة مقامات الحريرى ٤٧ (عكاظ) ، وفى البكرى ٣٠٩ غربة سوق لهم فى عمل
البيعة وفيه أدركت أم الورد المجلانية بثأر ذات النحيين الهذلية بأن انتدبت إلى رجل يبيع السن فشغلت
يديه بنحيين ثم كشفت ثوبه وبصقت فى شق استه وجعلت تصفّقها بظهر قدمها وتصيح بالثأرات الهذلية
عند خوات الثأرات النساء عند الرجال .

(٤) كناية عن الفرج .

(٥) الأصل هنا أيضاً : كفا .

(٦) طيب تنصايق به المرأة والمغلوث المخلوط . والمقرات كما هو فى الجمهرة والبيداتى ج المفرّة الصبر ،
وفيه رواية الثغرات ، وفى اثمار المقرات ج مفرّة ، وأصلنا والفاخر الثغرات .

(٧) عنه فى ل (نحا) .

وقد رواه غيره ، وألفاظ أبي العباس أحكى ، قال : ويروى أن أسدياً وهذلياً تفاخرا ، فرضيا برجل ، فقال ما أقضى بينكما إلا أن تجعللا لى عقداً وثيقاً أن لا تضرباني ولا تشتماني ، فإني لست فى بلاد قومي ، ففعلا ، فقال يا أخا بني أسد كيف تفاخر العرب ؟ وأنت تعلم أنه ليس حى أحب إلى الجيش ، ولا أبغض إلى الضيف ، ولا أقل تحت الرايات منكم ، وأما أنت يا أخا هذيل فكيف تكلم الناس ؟ وفيكم خلال ثلاث : منكم دليل الحبشة على الكعبة ، ومنكم خولة ذات النحيين ، وسألت رسول الله أن يحل لكم الزنا ، ولكن إن أردتم بيتى مضر فعليكم بهذين الحيين من نعيم وقيس ! قوما فى غير حفظ الله . وقد حكى أبو الحسن المدائنى فى تفسير قول حسان بن ثابت^(١) :

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضللت هذيل بما قالت ولم تُصب مثل حكاية أبي العباس بقريب من ألفاظه ، وقال اسمها خولة ، وهى أم بشر بن عائد الهذلى ، وكذلك قال المبرد أيضاً فى موضع آخر ، من كتاب^(٢) غير هذا . فهذه الحكاية على الصحة ، والرواية : وأم عيال ، لا كما روى يعقوب^(٣) : وذات عيال ، والرواية :

فشدت على النحيين كفى شحيحة

لا كما روى : كفا^(٤) ، والسبب فيما حل بها قدومها المدينة^(٥) بنحيين ،

(١) السيرة ٦٤٦ الروض ٢ / ١٧١ من أبيات أهل بها درواية ابن حبيب .

(٢) الأصل من كتابه ولا يوجد فى موضع آخر من الكامل .

(٣) هى فى الميدانى والفاجر ، وأم فى الثمار والجمهرة فأبو القاسم على جلالة إنما يلقط البحر وينظم منها عقداً يضمه بجانب قرطى مارية .

(٤) الثمار والفاجر كنى والباقيان كفا وله وجه .

(٥) كل من ذكر من أولئك مكاناً فإنه ذكر عكاظ .

لا ما حكاه ، والنسب في هذيل لا في تيم اللات ، فأما ما قاله أبو رياش رحمه الله من أنها من أمّهات ابن طَبَّيان فليست^(١) أنكره ، قد يجوز أن تكون هذلية وتزوَّجت في تيم اللات ، لأن أبا الحسن الوهبي رحمه الله أنشدني عن أبي الفضل الرياشي لجرثومة^(٢) العَنَزَى يهجو ابن طَبَّيان:

لقد كان في نَحْيِي عَجُوزَكَ فاضح وعارُ شَنَارُ خَزْيِهِ غير بائد
أتجهل علمي بالمثالب فاستمع مقالة صِلَ راعب في المحامد
فحال ابن خَوَات جُبَيْر وشأنه شهيد عليكم يوم ذات القدافد

وقال^(٣) أراد بذات القدافد موضعه [أ] بظهر طَيِّبَةٍ لتي فيه خَوَات ذات النُحَيْن .

وقال أبو يوسف^(٤) (٧٧ ص ٣٦٠) وتقول هذا رجل فقير للذي له البُلغة من العيش ، وهذا رجل مسكين للذي لا شيء له ، قال الله عز وجل : «لِمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» ، ثم قال [قال] الراعي^(٥) :

أما الفقير الذي كانت معيشتُهُ وَفَقَّ العِيَالُ فلم يُتْرَكَ له سَبْدُ

(١) كل امرئ يذب عن حريمه .

(٢) كان يهاجى العديل بن الفرخ غ ٢٠ / ١٢ ويظهر أنه من جفاة الأعراب لأنه قال جبير بن خوات فمكس ، وعادة أبي القاسم أن يرى القلى من بعيد ويخفى عنه الجذع عن قريب :

أريها السها وترى القمر

(٣) ليس ثمة موضع بهذا الاسم في المجمعين وإنما ذكر البكري ٧٠٤ القدافد وقال رواب في أرض جهاد وهي لا علاقة لها بالمدينة . فلم يفعل أبو القاسم في كل ما أطل به شيئاً .

(٤) وهو قول الأصمعي في الفاخر ٢٠٠ ومثله في الألفاظ ١٥ وعن يعقوب الأنباري ٢٣٥ (وروى الجواليقي ١٤٣ ولـ «سكن» عن الأصمعي خلاف ما في الفاخر عنه) وهو قول مالك وأبي حنيفة ، وانتصر له الاقتصاب ١١٤ وأجاب عما أورده أبو القاسم فراجع ، وأنا لا أومن بمثل هذه الفروق التي تطمس وجه الحقيقة من قديم ، وأرى الصواب قول ابن الأعرابي والحرمازي كما هو بطرة نسخي من الإصلاح في التسوية ، ومثله للقراء على أن لكليهما مطلقان في الاستعمال تحسن به ويكون استعمال الآخر فيها خطأ وأرجح قول يونس .

(٥) من أبيات الاقتصاب ٣٠٣ الجواليقي ١٤٤ وانظر السمط ٢٠٣ .

وقال يونس قلت لأعرابي : أفقر أنت ؟ قال لا والله ! بل مسكين .
وهذا غلط . منه ومن ^(١) يونس وتأو [يد] ل فاسد لكتاب الله تعالى ولبيت
الراعى ، وإنما الفقير مأخوذ من كَسِر فقار الظهر ، أو من فقر (×) العظم ،
وهو أن يُحَزَّ فيه حَزٌّ حتى يصل إلى العظم ، ومن أحد هذين قبل عمل به
الفاقة ، والفقير ^(٢) أسوأ حالا من المسكين والمسكين قد يكون له الشيء ،
والفقير لا شيء له ، ولذلك بدأ الله تعالى به قبل من يستحق الصدقة من
المسكين وغيره ، لأنه أخل وأحوج ، وأنت إذا تأملت الآية أعنى قوله عز من
قائل : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، وجدت الله تعالى قد
رتبهم ، فالثاني أصلح حالا من الأول ، والثالث أصلح حالا من الثاني ،
وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، وبيت الراعى أعدل
شاهد على ما قلناه لأنه قال :

أما الفقير الذى كانت حلوبته

ولم ^(٣) يقل الذى حلوبته ، وقال فلم يُترك له سَبَد ، فأعلم أنه كانت
له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولا مسكين ،
ثم أعلمك أنها أخذت منه فلم يُترك له سَبَد ، فصار إذ ذلك فقيراً ، وأوضح
من هذا وأبين قول الله جلّ وعزّ : « أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً » ،

(١) ولكنه يرويه عن أبي عمرو بن العلاء ورواه عن يونس ابن سلام كما فى ل .

(×) مرفياً على المصنف ١٧٦ .

(٢) وهو قول ابن الأنبارى ، وكل ما هنا من الحجاج فإنه مأخوذ عنه ، راجع الجواهر فى ل وت
فلا تحسبه من خزنة أبي القاسم . وهذا كله نقله ابن برى عن التنبيهات فى ل وت .

(٣) ولكنه لو قال لم يجد من يمانه ، ولك أن تسمى كل من يملك حلوبة واحدة فقيراً .

فشهد أنهم مساكين ، وهم مع هذا لهم ^(١) جارية في البحر ، ولو كانوا مائة شريك ، لكان ثمن جزء من مائة من مركب يُجزى ^(٢) ثمن شياه وأبصرة بالبادية ، فكيف ونحن لا نرى المركب البحري يكون إلا لثلاثة أو أربعة إن كان ، أو لما قرب من هذا العدد ؛ ومما يزيد هذا وضوحاً قوله جلّ وعزّ : « وما أدراك ما العقبه ؟ فكل رقبه أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة » ؛ فأكد جلّ وعزّ سوء حاله بصفة الفقر ، لأن المتربة الفقر والزروق بالتراب لسوء الحال ، ^(٣) وما يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه ، ولذلك قالوا فقير وقير ، أي مكسور الظهر عليه ثقل ؛ ولما كانت المسكنة أصلح من الفقر قالوا تمسكن لله وتمسكن فلان ، وذلك إذا أظهر حالة المساكين ، ولم يقولوا مثل هذا في الفقير إذ كانت حاله لا يتزياً بها أحد ، ولذلك سموا الرجل مسكيناً ، ولم ^(٤) يسموه فقيراً ، وليس يجب ^(٥) علينا أن نفتدى بقول المسكين الذي سأله يونس ، ونُدع السماع والقياس وحجة العقل ، لما ^(٦) لعل يونس غلط فيه [هو] أو مسكينه ، هذا على أنه قد يجوز أن يكون الأعرابي رغب عن اسم الفقر لتناهيه ^(٧) في

(١) الاقتضاب : لا دليل على أنها كانت ملكاً لهم ، وربما يكون الله سبحانه مساكين على جهة الترحم ولا خلاف في صحة ذلك إلخ ؛ وهذا الحجاج أصله لابن الأنباري .

(٢) الأصل تجرى .

(٣) ولكن لا دليل على أنه تأكيد وإنما وصف حاله على ما هو عليها .

(٤) ولو سموا لدلوا على صلاح حاله ، ولما وجدوا من ينكر عليهم ، وإنما هذا المسكين سمي على جهة الترحم ، وليس من الفقر أو المسكنة في شيء .

(٥) السماع عن العرب لا ينكر إذا رواء الثقات عن الثقات .

(٦) كذا تقدمه ابن الأنباري ولكنه تمحل لا يرد بمثله السماع ، فلم يكونا مع الأعرابي كما كان يونس ، ولا كان أقل فهماً منهما ، على أنه كان يعينه في فهم المعنى الأمارات الظاهرة مما حرماه ، وقد صدق القائل :

يرى الشاهد الحاضر المطمن
من الأمر ما لا يرى الغائب
(٧) الأصل وتناهيه .

سموه الحال ، وآثر التسمي بالمسكنة ، ولا أظن ذلك إلا كذاك والله أعلم .
وهذا الذي ذهبنا إليه وأوضحنا صحته هو مذهب^(١) محمد بن إدريس
الشافعي الفقيه ، والفتهاء له منكرون ، وهو فيه^(٢) المصيب وهم المخطئون ،
ولسنا مع هذا على مذهبه^(٣) ، ولكن الحق حيث كان فنحن له متبعون .
وقال أبو يوسف^(٤) (ب ٧٨ ص ٣٦٧) والسدوس الطيلسان ، قال الأصمعي
واسم الرجل سدوس بالضم . وهذا من أغلاط . الأصمعي مشهور ، ودال [على]
أنه سمع الضم في سدوس ، فلم يضبطه^(٥) ، قال أبو جعفر محمد بن حبيب
وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة وفي ربيعة سدوس بن^(٦) [ذهل بن]
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ وكل سدوس
في العرب فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد بن
ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان ، وسمعت أبا رياش رضي الله عنه يقول

(١) ولكن في ل عنه كقول يونس في ت برواية الأزهري عن الشافعي كما هنا .
(٢) ويظهر من رواية ابن بري في ل عنه (ومثله في الاقتضاب) أنه استدل أيضاً بقول الراجز
(الاقتضاب : أنشدها ابن الأعرابي وهي من أعظم حجاجهم) :
هل لك في أجر عظيم توجره تغيث مسكيناً كثيراً عسكره
عشر شياه سمعه وبصره قد حدث النفس بمصر يحضره
فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة (في الشطر في ل قليلا وفي الاقتضاب
كثيراً) . ورده ابن السيد بأنها المعنى عشر شياه سمعه وبصره لو حصلت له ، فحذف لعلم السامع بما
أراد . هذا وأزيد ما في الحيوان ٣ / ٣٣ للأشهب بن رميلة :
هذا المقادة من لا يستفيد لها واعصوب السير وارثد المساكين
من كل أشعث قد مالت عمامته كأنه من ضرار الضم مجنون
حجاجاً ليونس أقدمه .

(٣) فإنه من الشيعة الزيد كما كان شيخه أبو رياش . (٤) فعول .
(٥) رأى أن الضم في ابن أصمع فنبه عليه وأهل غيره لأنه كالسدوس الطيلسان بالفتح وتبعه
يعقوب وثعلب .

(٦) من التصحيف ٤٨ ب والمصنف البابان ٧١ و ٣٥٨ ، وكلام ابن حبيب في التصحيف
٤٨ جانبها و ٢١٦ ، ومثله عن ابن الكلبي في المصنف ، وانظرت والسمط ٨٠٥ والفصول ٣٢٦ وفي
الاشتقاق ١٤٣ أن سدوس دارم قد بادوا .

واجتزت في بني سدوس ، فقلت له أفيجوز الضم في سدوس ؟ فقال لي :
إذا أردت سدوس تميم فافتح ، وإذا أردت سدوس نبهان فضم .

٥٥ وقال أبو يوسف ^(١) (تالي الباب ٧٨ ص ٣٧٠) وكذلك هبت مخوة
اسم للشمال وهي معرفة ، قال الراجز [القلّاخ ^(٢) بن حزن] :
قد بَكَرَتْ مَخْوَةٌ بالعجاج

وهذا غلط إنما مخوة اسم للدبور ، وأبو يوسف في هذا القول متبع
للأصمعي ، وأبو زيد وغيره يقول ما قلناه ، وسنوضح فساد قول الأصمعي في
ذلك فيما ننبّه عليه من أغلاط الكتاب الكامل (رقم ١٠١ و ٨٣) إذا انتبهنا
إليه إن شاء الله .

٥٦ وقال أبو يوسف (ب ٧٩ ص ٣٨٠) والرجيعة بغير ارتجعتة أي اشتريته
من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرجائع ، وأنشدني
الطائي [لمن ^(٣) بن أوس] :

على حين ما بي من رياض لصعبة وبرح بي أنقاضهن الرجائع
وهذا غلط . قبيح ، أما الرجيعة ^(٤) التي ذكرها فأن يبيع الرجل الذكر
ويشتري الأنثى ، والأنثى هي الرجيعة ، والفعل الارتجاع ، وسواء كان من
الأجلاب أو من الحاضر ، وجمعها ^(٥) الرّجّع ، وقيل ^(٦) لبعض العرب بما
كثرت أموالكم ؟ فقالوا أوصانا أبونا بالرّجّع والنّجّع ، وأما الرجائع في البيت

(١) هذه ملحفة جديد الخ . .

(٢) النوادر ١٠٥ و ١٣٦ أربعة أخطاء وشران في التنبيهات على الشيباني ١٦ ب والكامل ٤٦٣ :

(٣) لعله من عينيته في إصلاح النمرى رقم ٥٢ م غرضه المعاهد وأهلها د والبيت في ل

(٤) وفي نوادر أبي مسهل ق ١٩٣ ارتجعت إبلا فبعثت بها إلى البادية يعني اشترتها من السوق ،

وهي الرجعة ، والجلب الإبل التي تجلب من البادية فتباع في المصر ٨١ والمعنى الذي ذكره أبو القاسم

إنما هو للرجعة ، وقيل فيها رجيمة ورجعة أيضاً كما في ل ، وقال ثعلب الرجعة يبيع الهري وشراء البكارة .

(٥) الرجع جمع رجعة كما في ل ، وأما رجيمة ورجع هز كما فلم يذكره .

(٦) وكنى بها عن النساء أي لا يواصلنه لكبره .

فجمع ربيعة سَفَر ، وهى النقص ، وهى التى قد [أ] بلاها السفر فتركها طليحاً .

- وقال أبو يوسف (١) ب ٨٠ ص ٣٩٧) وتقول هذه موسى حديدة ، وهى ٥٧
فُعِلَى عن الكسائى ، وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكّر لا غير ، يقال
هذا موسى كما ترى ، وهو مُفْعَل من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى ، وقال
أبو يوسف وأنشدنا الفراء (×) :

فلن تكن موسى جرت فوق بظرها فما وُضعت إلا وَمَصَّانُ قاعدُ
وفى هذا القول غلطان : أحدهما ما حكاه عن الكسائى فى فعلى ، لأن
الميم فى موسى زائدة ، فإذا جعلها فعلى صارت (٢) الميم فاء الفعل ، والغلط
الثانى ما حكاه (٣) عن الأموى من أنها مذكّر لا غير ، وليس كذلك موسى
مؤنثة مصروفة ، فإذا سمّيت بها وجعلتها علماً لم تنصرف فى المعرفة وانصرفت
فى النكرة والشاهد على تأنيثها ما أنشدته عن الفراء ، وقول الوضاح (٤) :
من مُبْلِغُ الحجاج عَنِّي رسالةً فإن شئتَ فأقطعنى كما قطع السِّلَى

(١) وإذا كان فعيل فى تأويل إلخ .

(×) فى مؤنثه ص ٢١ لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء كما قال أبو عمرو الشيبانى
الانتصاب ٣٩٠ الجواليق ٢٩٧ ، وفى غ ١٩ / ٥٩ وعنه الانتصاب أنه لأعشى همدان فى خالد القسرى
انظر ردق ١٣ والمحاشى ص ٣١٣ وهى أبيات ويشهد لذلك أن أم القسرى كانت نصرانية الكامل ٤٨١
وانظر شرح شواهد الشافعية ١٤١ والمصان الحجام .

(٢) ولا بأس بذلك لأنها عنده من ماس يمس وإن كان قوله مرغوباً عنه .

(٣) نوادر أبى مسحل ١٨٦ ب الأموى سمعت بنى أسد يذكرون موسى موسى الحجام ويحرونه
إلخ وقال الكسائى وسمعتهم يؤنثون موسى الحجام ولا يحرونها ، وكذا فى المذكر والمؤنث للفراء ٢٠ أنها
أنثى . والأموى هو عبد الله بن سعيد دخل البادية وأخذ من فصحاء الأعراب النديم ٤٨ وهو من طبقة المفضل
الضبي وهو ثقة ، وقد روى التذكير عنه بعد أبى مسحل ويعقوب أبو عبيد فى المصنف ب ٦٣٨ قال ولم أسمع
التذكير فى موسى إلا من الأموى ، وليس أحد من الشعراء الثلاثة من أسد ، فتأنيث غيرهم لا يقدح فى
تذكيرهم ، هذا هو فصول المقال . وزد شاهد القطامى د ٣١ / ١٨ : لم تدر ما موسى ولا ساطها

ومن أصل الوحشيات ص ١٧٩ وموسى رميمض باليدين وأنية .

(٤) وضاح العين فى ل . ورميضة مجددة والأبيات ٤ فى الحماسة ٤ / ٣١ .

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعاً فقطعنا بها عقد العرى
وقال آخر (١) :

إذا أنت أعطيت ابن أسود حقه فقام بموسى فوق أنفك جادع
عمانية أو ذات خلفين غربة مذبذبة قد أرففتها المواقع
الخلف حد الفأس ، والميقعة المطرقة .

٥٨ وقال أبو يوسف (ب) (٢) ٩٥ ص ٤٧٦) في باب ما جاء على فعلة : وتربة
واد من أودية اليمن. وليس تربة بأرض اليمن ، قال أبو زياد وأما ما يذكر
من بلاد بني عامر ، فأما بنو هلال بن عامر فإنهم أهل (٣) رنية وزبيبة
وبيشة وتثليث ويصمهم والميشب ، كل هذه الأودية تصب من الحجاز في
نجد ، وقال أبو زياد : وأما دار عبد الله بن كلاب فلهم ثلاث ، تربة
الذي يلي مطلع الشمس من تربة ، وينتهي سيل تربة في نهر يسمى الأخضر
أخضر (٤) ترجة ، وقال أبو زياد أيضاً : وإذا امتلأ الأخضر لم يرسائره
اليمن ، حتى يأتينا ولا (٥) الأخضر ، فتربة (٦) بنجد ببلاد بني كلاب

(١) أنشدهما الفراء في مؤنثه ٢٠ عن المفضل وفيه الوقائع ، والمواقع المسان .

(٢) ما أتى على فعلة .

(٣) الأصل (أهل زينة وزينة وبسة وتثليث وسيم والميشب) . وتربة على ما في كتاب عرام ٨٤
واد ينصب في بستان ابن عامر في طريق مكة ، وهو دار نخشم البكري ١٢ و ٥٨ و ٤٩٢ ، ويعد من
الحجاز أو تهامة أو نجد البكري ٤٩٢ و ١٨٦ والبلدان ، وفي البكري ١٨٦ ترج من بلاد نخشم وفي
١٩٦ ترج قبل تبالة باليمن ، فهذا ظاهر في أن تربة يعد من اليمن كتيالة ولا يبعد لأن
مسيرته ثلاثة أيام كما قال الأصمعي وإذا كان وادياً يأخذ من السراة ويفرغ في نجران كما في البلدان
عن هشام وفي البكري ٣٩ فاهراً إلا من أطرار اليمن . ونية كذا بخط يعقوب البكري ١٨٦ وغيره يقول رنية
بالقاف ، قلت أو هي زبية كما في البلدان وانظر كتاب عرام ١١٠ وعند الهجرى ٥١ رنية .

(٤) البلدان .

(٥) كذا .

(٦) هذا كلام لا يدل على حسن فهم ، فإن تربة (البكري ٤٩٢) أسفله للال والضبيب
وسلول وأعله نخشم ، وكذا قال عرام والأصمعي وهشام (البلدان) ، ولم يقل أحد أنه ببلاد كلاب ،
وإذا كان ماء الأخضر يصل إليهم وهو من سيل تربة فلا دليل فيه على أن تربة من بلادهم .

لا باليمن كما قال ، وقد قال الشاعر :

فإنَّ الأَخضرَ الهمجى رَهْنٌ بما فعلتُ نَفْاثَةً^(١) والصَّموتُ
وهذه أحياء عامر .

وقال أبو يوسف (ب ٨٤ وضميمته ص ٤٢٨) فى أشياء لا يُتكلَّم بها ٥٩
إلَّا بجحد : يقال ما رام من مكانه ولا بان وليس كذلك ! يقال ما رام أى
ما زال وقد رام يَريم ر بما إذا زال ، قال جرير^(٢) فجاء به مُوجِباً :
هل رام أم لم يَرم ذو السِّدر فالثَلَمُ ذاك الهوى منك لا دانٍ ولا أَمَمٌ
وقال ذو الرِّمة^(٣) :

بها غُدُرٌ وليس بها بلال وأشباح تحول وما تَريم

وخلط أبو يوسف فى هذا الباب وجاء فيه بشىء كثير يقال بالإيجاب
فمنها : (ص ٤٣٠) ماله هم ولا وسن ، ومنها : (٤٣٠) جاء فى جيش ٦١ و ٦٠
ما يُكْتَأى ما يُحصى ؛ وليس كذلك هم يقولون لا تَكْتَأه أو تَكْتَأ^(٤)
النجوم ، وروى عن الأُموى : (ص ٤٣١) ما نَتَشَتُ منه شيئاً ٦٢
أى ما أصبت ؛ وهم يقولون نَتَشَتِ الشىء إذا أخذت منه يسيراً .

تم ما أَلَف فى ذلك .

(١) تجد لهما خبراً لعله غير ما أشار إليه البيت فى خيل ابن الأعرابي ٧٨ .

(٢) الصاوى ٥٠٩ والأعراف بيت الأعشى :

أبانا فلا رمت من عندنا فلانا بخير إذا لم ترم

(٣) ١٣ / ٧٦ د .

(٤) مثل وانظر ل .

التنبيهات على ما في المقصور والممدود الذي ألفه

أبو العباس بن محمد بن ولاد المصري

قال أبو القاسم وكان هذا الكتاب أعنى المقصور والممدود قرئ على أبي الطيب التنبئي بمصر سنة ٨٣٤٧، فردّ فيه على ابن ولاد أغلاطاً وبينها واستشهد عند بعضها ؛ فجمع ردّ أبي الطيب وشواهد بعض المصريين ، وأدعاه لنفسه بعد خروج أبي الطيب عن مصر ، وأضاف إليها أشياء من عنده غلط فيها هو ، وأشياء أصاب فيها ؛ وكان هذا المدعى سمع هذا الكتاب وغيره من ابن ولاد، ومنه سمعته . وهذا المدعى يُعرف بأبي الحسين^(١) المهلبى فإذا مرّ من تلك الأغلاط والشواهد شيء في كتابنا عزوّناه إلى مستحقّه وبينناه إن شاء الله .

١ قال ابن ولاد في باب الألف (١١ ، ١٠) والأزبى النشاط . ، يقال مرّ وله أزبى وأزيب .

والوجه أزبى يقال مرّ وله أزبى ، وجمعه الأزابى ، أنشد ابن الأعرابي^(٢) :
أرأمتها الأنساع قبل السّقب إرأتم كزّه وعطافٍ عَطَب^(٣)
حتى أتى أزبيها بالأذب

الإحالة من كتاب ابن ولاد على طبعته بليدن ١٩٠٠ م ومصر ١٣٢٦ هـ .

(١) هوعل بن أحمد اللغوي أخذ عن أبي إسحق النخعي ومات بمصر سنة ٣٨٥ هـ وكان له بالمعز والعزير اختصاص ترجم له في الأدباء ٥ / ٨١ والبنية ٢٢٨ وله مع المتنبي قصة في بيت ذى الأصبع في الأدباء والأشياء ٣ / ٢٤٢ . وأما تماليق أبي الحسين فإنها مثبتة على هامش طبعة بليدن وفي نسخة كتيخانة ملا مراد رقم ١٧٦٥ أوفى وأتم وفيها حواش عن ابن خالويه أيضاً . وأبو الحسين هو راوى القلب لابن السكيت ص ٣ وقرئ عليه سنة ٣٧١ هـ وأصله بكتبخانة لاله لى .

(٢) كما في المصنف ب ٣٧٣ و ٥١١ .

(٣) في ل لمظفور بن مرثد في (زبى وأذب) والجمهرة ٣ / ٣٦٦ .

والأدب العَجَب ، قال ذو^(١) الرِّمَّة :

سمعت من صلاصل الأسطال والشَّذر والفرائد الغوالى
أدبا على لبّاتها الحوالى

أنشد^(٢) ابن الأعرابي عن المفضل:

يا لبلى ما ذامه فتأبّيه ماء رواء ونصى حويله
هذا بأفواهك حتى تأبّيه حتى تروحي أصلا تزاويه
تزاوى العانة فوق الزاويه

وقال تأبّيه أول مرة من غير شبع ، وجعله لها حتى تشبع ، فنكرهه
الثانية من الشبع . والزاوية المكان المرتفع . تزاويه تكبر [ين] عنه ،
فلا تريدينه لأنك قد سمنت ؛ قال وأنشدنا مثله :
حتى أتى أزيبها بألأدب

فهذا هو الصحيح . فأما^(٣) الأزيب فتصحيف قد سبق إليه ، وإنما هو
الأذيب بالذال^(٤) ولو كان الأزيب لقال الشاعر : تزاويه ، وتزاويه من
الأزبي مثل تداحيه من الأذحي ، وأنشد المفضل لبعض جرّم في جمع الأزيب :
لها أزابي ممّا أفرط الجلب

وقال الكراع لعبت منه الأزابي واحلما أزيبي وهو الأمر العَجَب العظيم ،

(١) ل (أدب) درقم ٦٣ / ٤١ . ويقال في الإدب بالكسر .

(٢) ل (زبا زيز ، روا) ، وفواهد أبي زيد ٩٧ مشروحة والخصائص ١ / ٣٣٦ ،
وهي لازيان السعدي في دملحق ٤ وتأبّيه بالإيطاء . ورواية الكوفيين يلسكان الياء .

(٣) ثابت في ل وت بالذال والزاي ممّا ، ولفظ أبي عبيد في المصنف ٥٠٠ (وعنه المزهر ١ / ٣٢٧)
مروله أذيب وأحسبها تقال بالزاي أيضاً أزيب يعنى النشاط وكذا المحمص ١٧ / ٩ وكذا هو بالزاي
دون الذال في أصل أبي مسحل ١٨٣ الجليل .

(٤) كأنه يلزمه ما لا يلزم ليصح له النقد وهو بحيث ترى من أوهن ما مر بك .

والأزائي أيضاً ضروب مختلفة من السير .

- ٢ وقال في هذا الباب (١٢ ، ١٠) والأبزى محرّكة العين مشية يُستراح فيها أحياناً ويُمضى أحياناً ، ويقال مرّ بأبزى في عدوه .
وهذا غلط . في اللفظ .^(١) والمعنى ، وإنما الأبزى الوُثْب يقال أبزى بأبزى أبزاً إذا وثب ، والواثبة أبوز ، قال الراجز^(٢) :

لقد صبحتُ حَمَلُ بن كُوز عُلالةً من جَمَزَى أبوز
تُريح بعد النَّفَس المحفوز إراحةً الجدّاية النَّفوز
وقوله بأبزى صحيح ، والمصدر منه الأبزى ، ثم بنوا من الأبزى أبزى كما بنوا من الجَمَز جَمَزَى فقالوا جَمَزَى وأبزى للذى بأبزى ويجمز .

- ٣ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٣ ، ١١) والأرائى جناة الضّعة ، والضّعة نبت . قال ابن الأعرابي هو حَبّ بقلة يقال له الأرائى والأُرُنَى والأُرُنَة . وهو حَبّ يُطرح في اللبن فينتفخ ، وأنشد^(٣) :

هَدان كَشَحْم الأُرُنَة المترجرج

وهذا غلط من^(٤) ابن الأعرابي قد نبهنا عليه في أغلاطه في نوادره ومضى .

- ٤ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٤ ، ١٢) وآء نبت واحد آءة قال زهير :
له بالسّي نَنوُمٌ وآء

(١) أما معنى ابن ولاد فإنه في ل وت بلا عزو إلى أحد . وقوله أبزى للذي يأبز يخالف ما في ل وت عن الصاغاني وقبله في المخصص ١٥ / ١٩٥ أنها المشية ، وقياسه على حمزى لا يصح فإن فعل جاء اسماً وصفة ومثال الصفة الأفرى من الأفر الوُثْب عن الفارسي والختي التساوى ، في الروي إلخ .

(٢) جران العود د ص ٥٢ ل (أبز) الإصلاح ١ / ١٨٦ .

(٣) في ل وت وانظرهما والاقتضاب ٢٧٦ وضبط الأرائى كشعبي كما في المزهري ٢ / ٤١ عن مقصور القالي ولكن في التصحيف ١٢٨ الأرائى إن سلم من التصحيف .

(٤) قول ابن الأعرابي هذا عنه في الاقتضاب ومثله عن أبي عمر الزاهد في التصحيف وعن مقصور القالي في المزهري ، غير أننا لم نقف على نقد أبي القاسم .

وإنما الآء^(١) عَنِيب السَّرْح ، وهو أبيض تأكله الناس ويرببون منه
الرُّبَّ ، وقد قدّمنا وصفه فيما مضى من كتابنا هذا (المصنّف ٨٥) .
وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٤ ، ١٢) ومن الممدود المكسور أوّله

الإساء جمع الآسي قال الخطيئة :

هم الآسون أمّ الرأس لما تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ والإساء
وهذا غلط. وإنما الإساء^(٢) ههنا الدواء ، يُكْسَرُ فَيُمَدُّ ويفتح فيقصر ،
والشاهد على المدّ والكسر قول الخطيئة هذا المتقدم ، وعلى القصر مع الفتح
قول الأعشى^(٣) :

عنده البرء والتقى وأسى الصّد ع وَحَلُّ الْمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ
وقد جاء به ابن ولاد قبل هذا (١٠ ، ٩) على الصّحّة ، والإساء مصدر
من قولك واسيته مواساة وإساء ، قال ابن الأعرابي وأنشد لبعض بني أسد
يعاتب أخاه :

لو أنّك جئت تطلب فضلَ مالى لعاد عليك فضلٌ أو إساء
ستعلم^(٤) أنه سيجىء يومٌ يفرّقنا وينقطع الصفاء
فأما الآسى فهو الطبيب قال الشاعر :

إذا قاسها الآسى النظامى أرعشت أنامله من هول أنيابها العُصل

(١) في ل مثله عن ابن برى .

(٢) وكذا الكامل ٣٤٢ و السكرى د مصر ٢٧ وابن برى عن هذا الكتاب في ل . ولكن أثبت ابن
القطوية الاختصاف ١٧٤ . قلت والقراء في المقصورى ٦٥ وأنشد عجز الخطيئة قال جمع الآسى . والإساء
الأطباء ذكر في أدب الكاتب أنكره القالى قال إنما هو الإساء بالضم وبالكسر الدواء ، ابن القطوية لا وجه
لإنكاره وهو صحيح كراخ ورعاء ثم رجع القالى في مقصوره إلى صحته فحكاه عن ابن الأنبارى عن القراء كما
قدّمنا وترى أبا القاسم يعترف بالإساء الأطباء في آخر كلامه وإنكاره له في بيت الخطيئة تحكم .

(٣) د الجمهرة ل (أسو) .

(٤) الأصل غير واضح النقط (نعلم) . ولعل صوابه (ونعلم) .

(٥) صدره للبعيث بالعجز : أذامل آسيها وجاشت هزومها

في اللآلى ٢٩٦ .

النَّطَاسِيُّ الحاذِقُ الْمُتَنَطِّفُ (X). قال الشاعر (١) :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فَإِنِّي عِلِمٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا

أَرَادَ ابْنَ حَذِيمٍ ، وَجَمَعَ الْآسَى أَسَاةً وَإِسَاءً أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

بُنَاةٌ مَكَارِمٌ وَأَسَاةٌ كَلَمٌ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءِ

وَجَمَعَ إِسَاءَ آسِيَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِسَاءُ الدَّوَاءُ وَجَمَعَهُ آسِيَةً ، مِثْلُ كَسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ وَغَطَاءٍ وَأَغْطِيَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (٣) عَلَى بْنِ الْحَسَنِ الْهَنْتَانِي : الْآسَى الطَّبِيبُ وَجَمَعَهُ أَسَاةً وَإِسَاءً مِثْلَ رَاعٍ وَرُعَاةٍ وَرِعَاءٍ . وَلَا يَجُوزُ (٤) أَنْ يَكُونَ الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحَطِيطَةِ إِلَّا الدَّوَاءُ ؛ وَابْنُ وَلَّادٍ وَإِنْ كَانَ غَلَطَ فِي هَذَا فَإِنَّهُ تَبَعَ ابْنَ قَتِييبَةَ ، لِأَنَّ ابْنَ قَتِييبَةَ هَكَذَا جَاءَ بِهِ فِي أَدَبِ (٥) الْكَاتِبِ (السُّلَفِيَّةُ ٢٢٣) وَقَدْ وَهَمَا مَعًا ، وَمَنْ عَنْهُ أَخَذَهُ .

٦

وَرَوَى ابْنُ وَلَّادٍ فِي هَذَا الْبَابِ (١٥ ، ١٣) :

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرَبَّائِهِ

وَلَمَّا الرُّوَايَةُ (٦) : لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرَيَّائِهِ

هَذَا آخِرُ غَلْطَةٍ فِي هَذَا الْبَابِ مِمَّا أَخَذْنَاهُ نَحْنُ عَلَيْهِ .

(X) التَّنَطُّفُ كَالْتَنَطُّسِ التَّقَزُّزِ .

(١) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ دَقْمٌ ٣٨ وَخ ٢ / ٢٣٢ وَالْأَلْفَاظُ ٥٤١ .

(٢) أَبُو الْبَرَجِ الْقَاسِمُ بْنُ حَنْبَلٍ الْمُرِّيُّ الْحِمَاسِيُّ ٧٢٥ ، ٤ / ٩٦ .

(٣) هُوَ الْكَوَارِجُ صَاحِبُ الْمُنْجِدِ لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَدْبَاءِ ٥ / ١١٢ وَالْبَيْعَةُ ٣٣٣ .

(X) لَا مَا نَعْنِي مِنْهُ أَلَيْتُهُ كَمَا مَرَّ .

(٤) وَأَنْكَرَهُ الْقَالِي ثُمَّ أَثْبَتَهُ وَانْظُرِ الْاِقْتِصَابَ ١٧٣ .

(٥) قُلُ (ثَرَى) وَالْمُخَصَّصُ ١٦ / ٧٦ وَلَكِنْ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٤٥٩ وَالْجَوَالِقُ ٣٩٩ وَالْاِقْتِصَابُ

٤٦٨ مِنْ آيَاتِهِ . وَانْظُرِ لَتَامِ الْأَشْطَارِ الْجَوَالِقُ .

وقد أخذ عليه ابن المنبوز ^(١) قبلنا في قوله :

ومن المقصور أيضاً الزائد على ثلاثة (١١، ١٠) أروى وأفعى وأولى من قوله
جلّ وعزّ : « أولى لك فأولى » ، ومعناها كدت ولما ^(٢) أى قاربت الوقوع ؛
وكذلك جميع ما كان على وزن أفعل .

فقال ابن المنبوز أروى جمع أروية على غير قياس . وقد أصاب في هذا
القول ثم قال : وكان ينبغي أن يجمع أراوى على وزن فعالي وقد جمعت
هذا الجمع . ولا معنى لقوله (وكان ينبغي أن يجمع) لأن العرب ^(٣) قد قالت
أراوى وأروى ، يقولون أروية وثلاث أراوى إلى العشر ^(٤) وإذا كثرت فهي
الأروى . ثم قال ومعنى قوله جلّ وعزّ : « أولى لك فأولى » هو من كلام العرب
على انتهدد للمخاطب والدعاء عليه بالمكروه ، وهذا الخطاب لأبي جهل بن
هشام وقال الشاعر :

فأولى ^(٥) فزارة أولى لها

(١) في الكتاب حيثما وقع ابن المنبوز بالذال ولكن ناسخه لا يميز الزاي عن الذال فلا أثق به أبنة
ويروى ياقوت عن هذا الكتاب أن أبا الحسين لقيط وإنما يراه أبو القاسم ويسميه ابن الملتقط كما سيأتي .
وهذا تعامل منه قبيح على هذا اللغوي الكبير الذي أخذ عنه أبو يعقوب النحيرمي والعياذ بالله من آفات
المعاصرة ، ولكن أناف أبو القاسم على كل أحد في ذلك وأساء رأى الأنام فيه وفي مذهبه الذي ينتحله والله
در شاعر الفرس :

دمشنام بمذهبيكه عبادت باشد مذهب معلوم وأهل مذهب معلوم
(٢) الأصل (وأنا) .

(٣) وهكذا قال أبو الحسين (وقد جمعت هذا الجمع) وأما كون أراوى للقلة وأروى للكثرة فلم
ينكره .

(٤) كذا قالوا انظر ل (روى) والاقتضاب ١٣٢ والمصنف ب ٤٨٠ و ٢٢٢ ووحوش الأصمى
٣٦٩ . ومرفعا على المصنف ١٨٠ .

(٥) فات أبا القاسم أن ينيه على غلط لأبي الحسين آخر وهو تغييره رواية البيت وهو لابن الخرع
من كلمة مفضلية ص ٨٤٤ وصواب الرواية :

فكادت فزارة تصل بنا فأولى فزارة أولى فزارة

والبيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي أيضاً ١١٣ وسيبويه ١ / ٣٣١ .

وهذا الذى قاله ، وإن كان قد قيل ، فإن الذى قاله ابن ولاد هو الأعراف^(١) فى اللغة ، وما يمتنع^(٢) أن يكون بمعنى التهديد ، فأما الدعاء بالمكروه فغير مسموع ، ومن قول ابن الإمام^(٣) قول النعمان لأخى الحشام (كذا) أولى لك فما نجوت ، أى كدت تهلك لولا أنك لم تحمد ولم تدم ، ومنه^(٤) قول عمر وبن ملقط الطائى :

يا أوس لو نالتك أرمأحنا كنت كمن تهوى به الهاوية
ألفيتنا عينك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية !
ذا واقية أى ذا عليك واقية ، ومنه قول الشاعر^(٥) :

فأولى لنفسى أولى لها

ومن الوعيد قول ذى^(٥) الرمة :

أولى لمن هاجت له أن يكمدأ أولى ولو كانت خلا بيدا
أى قارب أن يكمد ، وهذا وعيد له بحلول الكمد به بعد وعيد ، ومثله
لجريت :

فأولى وأولى إن أصبت مقلدا بفاشية العدو بطي طرورها

(١) لأنه من الولى الذنوب وهو قول الأصمى والمبرد وتعلب فتح البيان ١٠ / ١٢٨ ول (ول) .
(٢) كما قاله المفسرون وفيهم قتادة بن كثير ١٠ / ١٢٧ . وأرى أن الدعاء بالمكروه إليه يؤول وفى الصحاح عن ثعلب ١٤٨ أى دأه الهلاك ومثله فى ل عن الأصمى قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الأصمى .

(: :) هذا الخبر لم أره عند غيره فلم يمكن تصحيح ما فيه .

(٣) من كلمة فى نوادر أبي زيد ٦٢ والعينى ٢ / ٤٥٨ والسيوطى ١١٣ وخ ٣ / ٦٣٣ وابن الجراح رقم ٩٠ ومعجم المرزبانى ٢٣٥ .

(٤) هى الخشاء الكامل ٧٤٠ والصدر :

والتصحيح ١٦٣ ب ، والمقد ٢ / ١٧٤ .

(٥) درقم ١٤ / ١١ .

ويروى سريع نشورها^(١) .

٨ وقال ابن ولاد في باب الباء (١٦ ، ١٤) وبدا أيضاً مقصور واحد الأبداء وهي مفاصل الأصابع ، وقد يهمز هذا ويسكن وسطه فيقال بدء وجمعه إذا هُمز بُدوء .

وهذا^(٢) كلام من لم يعرف أسماء مفاصل الأصابع من خلق الإنسان ولا عرف الأبداء ، إنما الأبداء أشراف (×) أعضاء الجُزور . قال الأصمعي وأشرفها عجزها ثم الفخذان ثم العضدان قال طرفة :

وهمُ أيسارُ لقمانٍ إذا أغلتِ الشتوةُ أبداءَ الجُزُرِ
والبدوءُ أيضاً في وزن بُدوع السادات الواحد بدء^(٣) ، وقال أوس ابن مفرأ^(٤) :

تَرَى ثِناناً إذا ما جاء بدءهم وبَدوهم إن أنا كان ثنينا

وقال^(٥) أبو عمرو الشيباني الأبداء المفاصل واحدها بدا مقصور ، وهو أيضاً بدء تقليره بدع وجمعه بدوء على فُعول ، ومنه قيل رجل بدء إذا كان شريفاً ، وهو مأخوذ من هذا ، ومنه قول أوس بن مفرأ وأنشد البيت الذي أنشدناه .

٩ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٨ ، ١٥) البز مقصور يكتب بالالف وهو تأخر العجز وخروجه ، وكتب بالالف لأن أصله الواو ، ويقال امرأة

(١) كما في د الصاوي ٢٩٦ . وانظر الأنباري ص ٣٨ و ٦٠٩ لشاهد آخر لأول .

(٢) تأمل هذا الكلام فليس ثمة فرق بين قول ابن ولاد وأبي عمرو على أن ابن فارس يقول في مجله ١ / ٦٠ البدوء مفاصل الأصابع واحدها بدء وفي ل بدا غير مهموز أيضاً .

(×) كذا قال أبو مسهل ٢١٣ .

(٣) بالفتح في المعاجم بأسرها وغيرها ويقول المجري والبدء بجر الباء سيد القوم نسخة الأصل ٢٢٨ .

(٤) تخريج في السط ٧٩٥ .

(٥) إلى قوله على فُعول في خلق ثابت ب ٣٢ عنه .

بَزْواءَ ورجل أبزى ، ويقال للمرأة إذا أخرجت عجزتها لتعظم قد تبارزت .
وأنشد ابن المنبوز شاهداً لهذا القول :

فتباززت وتبازنحت لها جلستة الجازر يستنجدى الوتر

فهذا الذى قاله ابن ولاد قد قاله غيره^(١) ، والصواب سواء ؛ وإنما البزاء (×) دخول الظهر وخروج الصدر ، وإنما تفعل ذلك المرأة عند الجماع لتدنى فرجها من الرجل ، وإذا تبارزت هى ويُبازخ هو كما قال عبد الرحمن ابن حسان صاحب البيت الذى أنشده ابن المنبوز ، (والتبازخ أن يدخل بطنه ويُخرج ثنته وهى ما بين السرة والعانة) وَلَجَ أبو العُمير^(٢) كله . وقال ابن الأعرابي البزخ والفساد^(٣) والبزأ واحد ، وهو أن يدخل ما بين ور كى الرجل ويخرج سرته .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١٩ ، ١٦) والبَلَنْصَى اسم طائر يقال
إن ذكره البلصوص قال الشاعر :

الْبَلْصُوصُ يتبع البَلَنْصَى

وإنما الرواية^(٤) : كالْبَلْصُوصُ يتبع البَلَنْصَى وهذا بيت مفتعل زعموا
أن الخليل صنعه وأنه غير معروف للعرب .

(١) الألفاظ ٣٧٠ ول وثابت وبيت ابن حسان فى المخصص ١٥ / ١٧٣ والمنجد ٢٧ وثابت
ب ٣٥ ول (بزخ ونجا) ويستنجدى يقطع أو الذى يخرج ما فى المصارين من النجو .

(×) كما فى المصنف الباب ٢ وخلق الأسمى ٢١٢ و ٢٣١ ولكن ثابتاً خالفه فى خلقه مع
وقوفه على خلقه ، فتصويب أبى القاسم تفريرهما قولان .

(٢) الذكر . (٣) كما فى ل أيضاً .

(٤) كما فى الجمهرة ٣ / ٣٩٨ والمخصص ١٦ / ٨ ول (بلص) وأنه من عمل الخليل . وفات
أبا القاسم أن ينبه على غلط فى هذا المكان فطبع وهو أن البَلَنْصَى جمع البلصوص لا أنشاء كما قد ترد به
ابن ولاد انظر الاقتضاب ١٣٧ .

١١ وقال ابن ولاد في هذا^(١) الباب (٥٨٩ ، ٥٠) الرشاء والرواء الجبل يقال رَوَيْتُ الْجَمَلَ بالتخفيف فأنا أَرَوِي رِيًّا ، إذا أدركت عليه الجبل [والرداء^(٢)] ، ولهذا باب من القياس [إلخ] .

فقطع ابن المنبوز هذا الكلام وقال بعد قوله (والرداء) وهو على ثلاثة أوجه : فالرداء الذي يُرتدى به ويُلبَس معروف ، والرداء أيضاً السيف قال متمم^(٣) بن نويرة :

لقد كَفَّنَ المِنهال تحت رداءه فتى غير مِبْطَان العشيَّات أروعا

فمعناه تحت سيفه ، وذلك أن الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه لِيُعْلَمَ أنه قاتله ، والرداء أيضاً الدين من قول فقيه العرب وليجنب الرداء يعني الدين .

وفي الذي قاله ابن المنبوز جهل قبيح ، سننّه عليه بعد فراغنا من التنبيه على غلط أستاذه ابن ولاد إن شاء الله . أما قول ابن ولاد رَوَيْتُ الْجَمَلَ فغلط ، إنما تقول العرب رويت على الجمل وعلى الحمل^(٤) أَرَوِي رِيًّا ، إذا شُدَّ بالرواء ، قال الراجز :

قد شَدَّدَ القوم عليها الرِّيَّا

وقال آخر^(٥) :

ثم رويننا فوقه بمرّ

(١) كذا في الأصل فإن صح فإن هنا خطأ قديماً أقدم من الأصل إذ الكلام فيه متصل في وسط الصفحة .

(٢) زدته من كتاب ابن ولاد ليصح الكلام الآتي .

(٣) فرغنا عنه في السط ٨٧ .

(٤) كذا الأصل في الحملين بالخاء المهمله ولعل أحدهما بالهميم وأما رويت البعير أو عليه فإنهما ثابتان في ل وهما في نسختين من الجمهرة ١ / ١٧٦ بالاختلاف .

(٥) من مقطعة في ل (مرر ، جور) والمر الجبل والاشتقاق ١٥ والتصحيح ٧١ والنزعة ٤٢٠ .

وقال آخر^(١) [عبد الله بن الزبيري] :

إِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ تَخَدُّدٍ وَدِقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي
أَرَوِي عَلَى ذِي الْعُكَنِ الضَّفْنَدِ

وأما جهل ابن المنبوز فاستشهاده ببيت ابن نوية على أن الرداء السيف
وتفسيره له ، أما الرداء السيف فصحيح ولكن لاحجة له في بيت متمم
ولا فائدة غير أنه دلَّ على جهله بقتل مالك ودفنه ، إنما قتل مالكا أغنى ابن
نوية^(٢) ضرار بن الأزور صبراً بأمر خالد بن الوليد ولذلك قال متمم^(٣) :
نعم القتيل إذا الرياح تناوحت بين البيوت قتيلك ابن الأزور

وهذه^(٤) قصّة لا يتّسع مسلماً جهلها لاستشهارها بين أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلّم ؛ خطابها لعمر بن الخطّاب وعلى بن أبي طالب وطلحة
وأبي عبيدة خطاب مشهور مع أبي بكر الصديق ، ثم لعلى مع عمر رحمة الله
عليهما ؛ والمنهال كفّنه وواراه ؛ فجعل ابن المنبوز المُحْسِن مُسِيئاً ، والسيف^(٥)
كفنأ ، وبرراً القاتل من دمه ، وألزمه مَنْ لم يَجْنِهْ ، فسبحان الله ربُّ
العالمين . وأما قوله (والرداء) أيضاً الدّين من قول فقيه العرب وليجنب الرداء

(١) الجمهرة ١ / ١٧٦ ول (ردى) والملاحن ٢٨ والفصول ٤٦٤ .

(٢) الأصل عمرو مصحفاً . وسيف ضرار محفوظ بدار الآثار الإسلامية في توب قهوسراي
باستانبول الآن ورأيت والله أعلم وانظر السمط ٨٧ لكل ما هنا .

(٣) من أبيات التبريزي ٢ / ١٥٠ .

(٤) ولشيخه أبي رياش في ذلك رسالة سردها صاحب خ ١ / ٢٣٦ .

(٥) وتبعه ابن سيده في أن الرداء في البيت السيف المخصص ١٦ / ٣١ ول (ردى) وردّه عليه
الشتطي ولعله أخذاً مما هنا .

يعنى الدين ففسد كله ؛ لا الرداء^(١) الدين ، ولا الذى قاله هو^(٢) فقيه العرب ، ولا الذى قاله كما حكاه ؛ إنما قال حكيم العرب : من سره النساء ولا نساء ، فليؤخر العشاء ، وليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ؛ فأمر بتأخير العشاء ومباكرة الغداء وتخفيف الرداء ، وهذا الذى قاله ابن المنبوز يُعزى لبعض^(٣) الملحدين لعنهم الله . وشرط ابن المنبوز أن الرداء على ثلاثة أوجه شرط . فاسد ، قال ابن^(٤) الأعرابي أبوك رداؤك وكل ما زينك فهو رداؤك ، وهذه أردية لم تُبغ^(٥) لابن المنبوز ولا هى من بزّه ، وأنشد أبو عبد الله بن الأعرابي عن أبي صالح الفزاري :

ولما بلغت الأربعين وروحت على من الحال الغريب رعاء
رفعت^(٦) رداء الجهل عنى ولم يكن يقصر عنى قبل ذاك رداء
والشاهد على أن الرداء السيف قوله^(٧) :

وداهية جرّها جارم جعلت رداؤك فيه خيمارا
أى قنعت فيها الأبطال بسيفك .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٥٧ ، ٤٩) وكذلك الرغيداء وهو ما يُرمى به من الطعام كالقَصَل والزَّوَان .

ولمّا هو^(٨) الرغيداء بغين معجمة لا غير

(١) الرداء الدين كما قد أجمعوا عليه أضداد ابن الأنبارى ليدن ٥٣ الدلى ٩٣٥ المعاجم .
(٢) هو قول فقيه العرب البتة انظر أضداد الأصمى رقم ٣٤ وابن الأنبارى ص ٥٣ ليدن والمختص ١٦ / ٣٢ فى المزه ١٣٢٥ ١٨ / ٣٦٧ عن أبي عبيدة والتبريزى فى تهذيب الإصلاح ونسخى من الإصلاح ب ٧٤ وهو حكيمهم وطبيبهم أيضاً وهو الحارث بن كلدة وانظر سطلنا ٩٣٥ إلا أنه لم يرو أحد (فليجنب الرداء) .

(٣) كذا وانظر من هو ؟ . (٤) فى ل .

(٥) ثم بعض أردية لم يتشح بها أبو القاسم وانظر السمت ٩٣٥ ول والمختص ١٦ / ٣٢ .

(٦) فى ل وت . (٧) الخساء والرواية فى غير أصلنا (فيها) كما هو الظاهر .

(٧) بالهملة فى ل وت والمختص ١٦ / ٧٠ . وقد وقع فى بعض نسخ الغريب المصنف بالإصمام كما روى أبو حنيفة ولكنهم صححو الإصمال ورووه عن الغراء فالنير هو الثابت .

وقال ابن ولّاد في باب الزاي (٥٩ ، ٥١) وزُبَانِي^(١) العُقْرِب مضموم ١٣
الأوّل غير مشدّد قال الكميت :

ولم يك نشوؤك لي إذ نشأت كنوء الزُبَانِي عَجَاجًا ومُورًا
فأما الزُبَانِي بتقديم النون على الباء فهو مُخَاط الإبل مقصور أيضًا .
وهذا غلط وإنما^(٢) هو الذُّنَانِي بزال معجمة ونونين وهو مأخوذ من
الذنين قال الشماخ^(٣) :

حوالبُ أسهرته بالذنين

ويروى أسهرته .

وقال ابن ولّاد (٥٩ ، ٥١) في هذا الباب وزُنَى جمع زُبِيَة وهي أماكن ١٤
تُحْفَر للأسد قال الراجز^(٤) :

فظَلَّت في الأمر الذي قد كَبِدَا كَاللَّذْ تَزْبِي زُبِيَة فَاصْطِيدَا
يريد كالذي فحذف ، والزُّبِي أماكن مرتفعة ويقال في مثل قد بلغ
الماء^(٥) الزُّبِي قال العجاج^(٦) :

فقد علا الماء الزُّبِي فلا غَيْرَ

وكتابه في الوجهين بالياء لقولك زُبِيَة .

وقد وهم في هذا القول وإنما تُحْفَر الزُّبِي للأسد في الأماكن العالية^(٧) ،

(١) انظر الاقتضاب ١٥٦ .

(٢) أي مخاط الإبل وهو كما قال والزباني المخاط نقله كراع عن لا يوثق بهم . ووقع في الصحاح
الذبابي غلطاً قال ابن برى كذا بخط الجوهرى والصواب الذناني هكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة
الأزدى مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى اه المزهر ٢ / ٢٤٢ .

(٣) ل (ذنن) د ص ٩٣ .

(٤) رجل من هذيل لم يسم أشعرا هذيل ١ / ٢٨٧ من ٦ أشطار والكامل ١٢ ول .

(٥) جملة ش السيل على المشهور . (٦) الكامل ١٢ د رقم ١١ / ٣٣ .

(٧) كذا قال المبرد في أول كامله ص ١٢ ولفظ ابن ولاد هو بعينه لفظ الأصمعي وأبي حاتم
وابن السكيت وابن الأنباري في أصدادهم الأرقام ٨٦ ، ١١٦ ، ٣٥٨ ، ص ٢١٧ والأشناندا في ١٥
على أن ابن ولاد لم ينكر أن الحفائر تحفر في أماكن مرتفعة فلا مناقضة .

فلذلك قالوا قد بلغ الماء الزُّبِّي ، وهذه الزُّبِّي هي الأولى ، فجعلها وجهين وهما واحد .

١٥ وقال ابن ولاد في باب السين (٦٢ ، ٥٣) والسخاء بالمدّ أيضاً بقلة . وإنما هذه النبتة صَخَاءة^(١) بالصاد .

١٦ وروى في هذا الباب (٦٢ ، ٥٤) :

غلام رماه الله بالحُسن يافعاً [له سيمياء لا تشقّ على البَصَر]

وقد أعلمتك أن الرواية : بالخير ، وأنبأتك بقول أبي رياش رحمه الله في هذه الرواية فيما تقدّم من التنبيهات على أغلاط الكامل (رقم ٤) .

١٧ وقال ابن ولاد في المقصور من هذا الباب السدّى على ثلاثة أوجه كلها مقصورة تكتب بالياء : وهو سدّى الثوب ويقال ستّى الثوب بالياء أيضاً وهما لغتان بمعنى ، والسدّى البلّح الواحدة سدّاء ، والسدّى الندى كذلك .

وقد^(٢) غلط في أن قرن سدّى البلّح بالسدّيين الآخرين ، لأن سدّى البلّح يُقصر فيقال سدّى كما قال ، ويُمدّ فيقال سدّاء ، والواحدة سدّاء ، روى ذلك جماعة من الرواة منهم أبو عبيد في الغريب المصنّف وأبو حنيفة^(٣) في النبت ، وأنشد أبو حنيفة في مدّة :

وجارة لي لا يخاف داؤها عظيمة جُمْتُها فنواؤها
يَفْحَل قبل بُسرّها سداؤها

(١) أصلنا (شحاة بالصاد محرفاً) . وأنت ترى في قول أبي حنيفة بالسين وقد يقال بالصاد وهو حجة في النبت عند أبي القاسم أيضاً .

(٢) هذا التغليب على أنه لم يبق في كنيته أهرع .

(٣) وابن الأعرابي أيضاً وأنشد أيضاً كما في كتاب ابن ولاد ول وفيه يعجل مصحفاً ويفحل من فحال النخل .

ويروى فنّاؤها مكان فنّاؤها ، وقد روى هذا الرجز جماعة غير
أبي حنيفة منهم أبو حاتم وزاد فيه :

فجارة السوء لها فداؤها

وقال أبو حاتم ^(١) القياس فنّاؤها والرواية فنّاؤها .

وروى ابن ولاد في هذا الباب (٦٤ ، ٥٦) :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى نَعَامَ قَاقَ فِي بِلَدِ قَفَارِ

وإنما ^(٢) الرواية كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ وَهُمْ الْقَوْمُ يَعْذُونَ .

وزعم ابن الملتقط ^(٣) أن العذير الصوت، وهذا غلط. في غلط. ؛ إنما العذير
الحال ، قال جرير ^(٤) :

يَا عَبْدَ بَيْبَةَ مَا عَذِيرُكَ مُجْلِبٌ لَتَصِيبَ غِرَّةَ مُجْلِبٍ وَتُلَامَا

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٣ ، ٥٥) والسَّمَى بُعْدُ ذَهَابِ اسْمِ
الرجل قال الشاعر ^(٥) :

لَأَوْضَحِهَا وَجْهًا وَأَكْرَمَهَا أَبًا وَأَسْمَحِهَا كَفًّا وَأَبْعِدِهَا سَمَى

ويروى وأعلنها ؛ وهذا الذي قاله وإن كان مذهب أهل الكوفة فهو
غلط. والصواب أن سَمَا هاهنا بمعنى اسم ، وأعلنها : يريد وأعلنها اسما ،

(١) القول مجهول في ل (سلى) .

(٢) لم يرد أحد إلا عذيراً وقد كنت خرجت البيت في ما اتفق لفظه المبرد ٣٣ وأزيد عليه الآن
أن الصواب أنه لشقيق بن جزم من ١٢ بيتاً في نسخة فرحة الأديب للأسود ٢٦ ، ٦١ والبيت للجملي برواية
عذير في كتاب سيبويه ١ / ١٠٩ وعزى لأعشى باهلة انظر ح د ص ٢٦٢ .

(٣) قوله هذا بطر ابن ولاد بلا عزو .

(٤) د الصاوي ص ٥٤١ بيبة جدة البعيث والمجلب المعين .

(٥) من بيتين في نوادر أبي زيد ١٦٦ ول (سمو) والمخصص ١٥ / ١٧٨ وروايتهم أعلنها .

وَسَمٌ وَسَمٌ وَسَمٌ بمعنى واحد قال الراجز^(١) :

واللهُ أَسْمَاكَ سِمَاً مُبَارَكَا أَثَرِكَ اللهُ بِهِ إِيشَارَكَا
وقال الآخر :^(٢) باسم الذى فى كل سُورَة سُمَة .

ويروى سِمَة ؛ والاسم مأخوذ من السَمُو ، والسَمُو الرِّفْعَة ، والأصل فيه سِمُو ، جمعه أَسْمَاء ، مثل حِنُو وأَحْنَاء وَقِنُو وأَقْنَاء ؛ والكوفيّون يقولون الاسم من وسمت ، وهذا غلط . لأن تصغير الاسم على حذف ألف الوصل سُمَى ولو كان من السَمَة لوجب أن يصغّر على وَسِيم كما صغّروا عِدَة وَصِلَة وعيدة ووُصِلَة ، وألف الوصل لا تكون فيما حُذفت فاؤه من الأسماء .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٦٥ ، ٥٦) السابياء النَّتَاج يقال بُورِكَ له فى السابياء ، وهو أيضاً اسم لبعض جِحْرَة اليربوع .

٢٠ وقد أَسَاء فى هذا القول وغلط . وإنما السابياء^(٣) النَّتَاج على الاستعارة ، فأما قوله (وهو أيضاً اسم لبعض جِحْرَة اليربوع) فنقل فاسد نقله من الكتاب الكامل ، وقد أنبأتك بعلة هذا النقل فيما نبهنا عليه من أغلاط المبرد فى الكتاب الكامل بما أغنى عن إعادته (رقم ٣٩) .

٢١ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٦٦ ، ٥٧) وسِلَاء السَّمْن^(٤) .

وهذه عبارة فاسدة ، وإنما السلاء ما سلّته من سَمْن وغيره والفعل السَلَمَ

٢٢ وقال ابن ولاد فى باب الشمين (٦٨ ، ٥٩) وذُكِر عن أبي عمرو

(١) إنصاف الكمال ٦ الإصحاح ٢١٤ / ١ .

(٢) من ثلاثة فى النواذر ول والإنصاف حيث ترى اختلاف أهل المصرين فى اشتقاق الاسم .

(٣) المعانى الغير الحقيقية معان فلا إساءة فى ذكرها ولا غلط ، على أن السابياء النَّتَاج فى الأحاديث وغيرها كثير ، بحيث صار معنى مستقلاً ؛ انظر ل قال أبو مسحل ٢١٣ و ٢١٨ ب لبل سابياء إذا كانت للنَّتَاج . . ويقال تسعة أعشار الرزق فى التجارة وعشر فى السابياء . ويقال إنه لذو سابياء وهى الإبل الكثيرة والغنم ، ومثله فى إبل الأصمى ٧١ .

(٤) هذا إن جعل من باب إضافة الصفة إلى الموصوف فلا يرد عليه نقد أبى القاسم .

ابن العلاء وعيسى بن عمر أنهما قالَا الشذُو لون المسك قال الشاعر :
 إِنَّ^(١) لك الفضلَ على صُحبتِي والمسك قد يستصحب الرامكا
 حتى يعود الشذُو من لونه أسودَ مضموناً به حالكا
 وهذا مما أخذهُ عليه المتنبيُّ قبلنا ، فقال هو^(٢) الشذُو بالكسر ، وقد
 أصاب المتنبيُّ ، وغلط. ابن ولاد في فتحه .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٨ ، ٥٩) سَجَى اسم مائة لبعض ٢٣
 العرب ، وهى غير مصروفة ، يقال هذه شَحَا قد أعرضت ، بغير تنوين
 تكتب بالآلف والياء جميعاً ، لأنَّ منهم من يقول شحوت ومنهم من يقول
 شحيت ، وهذا عن الفراء (كتابه باب ط . رقم ١٦٠) ، وقد يجوز صرفها ؛
 وحكى عن ابن الأعرابي أنه قال إنما هى سَجَا ، بالسین غير معجمة والجيم
 اسم بشر وأنشد :

ساقى سَجَى يَمِيدُ مَيْدَ المخمورِ

وهذا مما غلط فيه الفراء قبله هى سَجَا كما قال ابن الأعرابي أنشد^(٣)
 أبو عمرو :
 ساقى سَجَى يَمِيدُ مَيْدَ المخمورِ
 ليس عليها عاجز بمعدور ولا أخو جَلادة بمذكور

(١) فى ل وت (شذا ، رمك) المخصص ١٢ / ٢٤٧ وهما خلف بن خليفة الأتلع وبزيادة
 آخرين فى العيون ٣ / ٧٩ .

(٢) ابن برى عنهما الشذى بالكسر ولم تحقق المعاجم هذه اللفظة ولا ضبطها .

(٣) ذكرها ياقوت والبكرى ٧٦٥ والأشطار فى ل وياقوت . والبشر ذكرها الأزهري فى ترجمة
 شحا وذكر البكرى سجا ٧٦٥ وشجا وشحا ٨٠٢ وشحى ٨٤٧ وياقوت سجا وشجا وشحا وشحى بالجيم
 وشحاء وشحى وقد غلط . وشحاء وشحى عن الفارسى فى المخصص ١٥ / ١٦٥ .

وأنشد غيره :

قد لحقت أم جميل بسجا خوذ تروى بالخلوق الدملجا
والطوق والخلخال حتى تسبجا (١)

وكل الرواة على أنها سجي ، وقد كان يلزم ابن ولاد أن يوردها في باب السنين ، فإنه ليس ينفعه أن ساقها في باب الشين ثم حكى قول ابن الأعرابي حكاية ، وإنما التي بالشين وشحى (٢) على وزن فعلى ، فصحفها الفراء وحذف منها الواو ، وقد أتى ابن ولاد بوشحى في بابها وستراها هناك (١٢٧ ، ١١٣) إن شاء الله .

٢٤ وقال ابن ولاد (٧٨ ، ٦٨) في باب الطاء الطلا منقوص يكتب بالالف وهو ولد البهمة كولد الظبية والبقرة .

وهذا كلام فاسد البهمة لا ولد لها (٣) وإنما أراد أن يقول كولد البهمة .
وأنشد ابن ولاد في هذا الباب لعنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكلي
والقصيدة (٤) ميمية والرواية : كريم المطعم .

٢٦ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٧٩ ، ٦٩) والطرقى في النسب

(١) الأولان في ل . وأصلنا تشبيجا مصحفا . والفعل من السبيح البقير من التفعّل ، وفات المجرد المعاجم .

(٢) دارات الأصمى ويقال فيها بالجيم كما في بئر ابن الأعرابي ونوادري مسجل ١٩٧ ب .

(٣) عبارة كما ترى : وقد أصاب في أن الطلا كولد البهمة من الظبي والبقرة ولفظ الهجري في نوادره ص ٣٧١ الطلا مثل ولد الضائنة والطلا يشترك فيه الضائنة والبقرة الوحشية ومثله في ص ٤١٩ من الأصل وكذا الأصمى في الفرق ١٦ والوحوش ٣٦٥ .

(٤) وهم أبو القاسم فإنه من كلمة له لا مية في دوخ ٧ / ١٤٣ وهو بيت سائر باللام انظر الاقتضاب ٤٦٠ الجواليقي ٣٨٣ مقصود الفراء تحت ط ١٦٩ البصرية باب الحماسة وقد أنشد صلعم هذا البيت فقال ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراذله عترة . ولا يوجد في ميمية الطويلة (المعاقبة) إلا في رواية الكوفيين الجمهرة ٩٧ ، وأبو القاسم بصري بالمعنيين ، فقد أتى من حيث لم يحتسب .

من قولهم الطَّرْفَى والقُعْدَى ، فالطَّرْقُ أبعدهما نسباً ، والقُعْدَى أدناهما نسباً .
وهذا مما أخذهُ عليه المتنبي قبلنا ، فقال : الصواب ^(١) الطَّرْفَى بالقاء ؛
وقال ابن الأعرابي يقال فلان أقعد من فلان أى أقلّ آباءً ، وأطرف من
فلان أى أكثر آباءً ، وهو مأخوذ من الطرف وهو البُعد ؛ وقال الأصمعي
يقال فلان بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عندهم
مدح كما قال الشاعر ^(٢) :

طَرَفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدِ

وهذا الذى حكاه المتنبي مشهور معروف من قول ابن الأعرابي والأصمعي
الصحيح ، وقد ادعى هذا الردّ ابن ^(٣) الملتقط ، وكذب فى ادّعائه ، وهو من
ردّ أبي الطيّب المتنبي .

وقال ابن ولاد فى هذا ^(٤) الباب (٨٠٩ ، ٧٠) باب الظاء ، المملود . ٢٧
من هذا الباب الظرباء ممدود دابة شبيهة بالقرود عن أبي زيد ، وقال
أبو عمرو الظربان .

وقد غلط . ^(٥) فى هذا القول وحكى عن أبي زيد ما لم يقل ، وإنما الظربان
للوّاحد بالنون ، ويجمع على ظُرْبَى بالقصر ، وقد قال ابن دريد (الجمهرة

(١) هو كما قالوا وقد فرغنا عن الكلام عليه فى السط ٨٠٨ وانظرت وغيره .

(٢) أبو وجزة السعدي وانظر السط ٨٠٩ ود الأعشى رقم ١١٥ ومن الحواشى ص ٢٠٦ .

(٣) وهو عنه فى ح ابن ولاد .

(٤) كذا فإن صح فإن هنا خطأ .

(٥) انظر لقد روى عن أبي زيد كما هنا عنه ثم نقل قول أبي عمرو أنه الظربان ، وقال أبو الهيثم
هو الظربى (يفتح فكسر مقصوراً لواحد) وصوبه الأزهري والليث وروى شمر عن أبي زيد هي الظربان
والجمع ظربى بالكسر إنخ وإن صح من جموعه ظرابى بالشدة فن المقدرات ظرباء ممدوداً ووجدت للظرابى
شاهداً عند أبي زيد ٢١١ - ظرابى من جمان غنى تثيرها وفى ل (أيضاً) ، غير أن المعروف
للظربان لا غير .

١ (٢٦٣×) وغيره الواحد الظربان والجمع^(١) الظربان ، والوجه ما أنبأتك به ، قال الشاعر^(٢) :

وما جعل الظربى القصار أنوفها [إلى الطم من موج البحار الخضارم]
وقال ابن ولاد فى باب العين (٨٥ ، ٧٥) والعلمى المشتاق إلى وطنها
من الناس والإبل .

وهذا شرط. يُفسده عليه قول الشاعر^(٣) :

كخبب العلمى إلى رثالها

يعنى نعمة ، وقول لبيد يصف بقرة :

علّيت تبلى في نهاء صوائق^(٤) سبعا ثواما كاملا أيامها

ومع هذا فالعلمى غير الشوق، وإنما العلمى الحيرى .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) والعجى جمع عوجة وهو
عجب الذنب قال الشاعر^(٥) :

ومعصب قطع الشتاء وقوته أكل العجى وتلمس الأشكاد

وقد غلط. ابن ولاد فى الذى قاله من جهات ، إنما العجى^(٦) عصب

(١) أخاف أنه وهم من ابن دريد فإن الظربان بالكسر فيما وجد بخط أبى الهيثم مفرد مخفف
الظربان بفتح فكسر .

(٢) الفرزدق صاوى ٨٦٢ . وأصلنا (أنوفها إلى الشم من أولاد) فالبيت فيه أبت .

(٣) فى الجمهرة ٣ / ١٤١ عليه إذا طرب إلى ولد أو وطن قال الراجز كخبب إلخ وقال الشاعر :

وجرد يعله الداعي إليها متى ركب الفوارس أم متى لا

اه والرثال لا تكون إلا فى الأعطان وهى الأوطان فالأمر قريب . والعلمى لى شىء ليس إلا الطرب والنزوع
إليه كما فى العين ٤٢ وهو الشوق والعلمى الحيرة والتردد ثابت ولكن فى بيت لبيد لا فيهما ولا يوصل إلى .

(٤) أصلنا والمصنف ب ٢١ صمائق وهو وارد فى بيت آخر لبيد من أول الكلمة ولكن الرواية

الدائنة صمائد .

(٥) بيتان فى ل (عجا) ومن الجوهرى والأشكاد جمع شكك بالضم العطية .

(٦) ومفردة عجاية لا عوجة . وهذا الكلام نقله عنه ابن برى ل .

الوظيف، فأما عُجُوب الأَذْنَاب فالْعُكَى (١٠٠)، والواحدة عَكْوَة (١١) قال الراجز (١٢) :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ فِي إِكْبَابِهَا حَتَّى تُؤَلِّيكَ عُكَى أَذْنَابِهَا

والعجى فى البيت الذى أنشده ابن ولّاد وقائله أبو المهوش جلود قد
يَبْسُت يَطْحَنُونَهَا وَيَأْكُلُونَهَا ، هكذا قال أبو عمرو ، وقال الواحدة عُجْية .

وقال ابن الملتقط (١٣) مستدركاً على ابن ولّاد فى هذا الباب فى المقصور
المضوم أوّله بعد العُجَى والعُدَى ! عَرَى (١٤) أرض قال الشاعر :

يَاوِيحَ نَاقَتِي الَّتِي كَلَّفْتُهَا عُرَى تَصِرُ وَبَارُهَا وَتَنْجَمُ

وقال أى تَحْفِرُ عَلَى النَجْم ، وهو ما طلع من النبت فَتَنْجَم .

وقد غلط ابن المنبوز فى استدراكه هذا من وجوه : أولها ما قدّمنا من
عذر ابن ولاد لنفسه ، والثانى أنه جاء برباعى فى باب ثلاثى ، والثالث
وهو أقبحها أنه سَمَّى الأرض بغير اسمها ، وإنما هى عَرَوَى (١٥) بواو مفتوحة
الأول ، وكذلك الشاهد ، وكذلك قول الآخر :

عُدَيْةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ وَعَرَوَى الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلُبُ

فأما عُرَى فوادى نَقَمَى (١٦) ، قال الهَجَرَى (١٧) يقال لوادى نَقَمَى عُرَى

(: :) كما فى المصنف ب ١٥٥ وأبى مسحل ١٧٧ ب .

(١) بالفتح وقيل بالغم أيضاً . (٢) فى ل (عجا ، عكا) وح ابن ولاد ليدن ٨٨ .

(٣) هذا الاستدراك موجود على طرة المقصور ٨٦ مع البيت .

(٤) عرى ماء للضباب البكرى ٦٣٧ وأنشد فى ٦٥٥ البيت وهو لصخر بن الجعد وهو فى ل (عرا)
عن ابن برى عن هذا الكتاب وفى ياقوت ماء لبيجيلة .

(٥) ياقوت هضبة أمراء البكرى ٦٥٠ وأقارة وأنشد البيت عدية إلخ وهو للمسيب بن علس ، وهو
فى ل وملحق د الأعشى أيضاً . وأصلنا (بها ناصر) . (٦) عرفه ياقوت دون البكرى .

(٧) لا يوجد فى الأم الباقية من نواتره ولعل ذلك من الحرم فيها ما بين الصفحتين ١٥٩ و ١٦٠
ولكننى فى هذا التنقيب صقّلت فى ص ٨٢ على ذكر عروى (عروى هضبة حذاء مأسل بها جأوة بطن من باهلة
وليست بعروى التى قرب وحفة القهر من دار العتيك هذه أسمع وأسمع) .

وزن عَزَى وأنشد لسالم بن زهير الحصري :
 إذا ما الصبا هبت وقد نام صُحبتى بأجبال عَزَى لم يرُنا خيالُها (×)
 ونَقَمَى وادى (١) نَعْمَانُ أسفل من عين أبي زياد ، وعين أبي زياد تحت
 قبر حمزة صلوات الله عليه بملين . ووادى نَعْمَانُ هذا الذى ذكره أبو عليّ
 الهَجَرى بظهر طَيِّبَة وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو غير نَعْمَانِ
 الأَرَاكِ ذاك وادى عرفات ، قال الفرزدق (١) :
 دعون بقُضبان الأَرَاكِ التى جَنَى لها الركبُ من نَعْمَانِ أَيَّامِ عَزَفُوا
 وقال الآخر (٢) :

أما والراقصات بذات عِرْق ومن صَلَّى بنَعْمَانِ الأَرَاكِ
 ونَقَمَى مما أهمله ابن ولاد ، وسنأتى به فى المستدرک (٣) عليه إن شاء الله
 وأنشد (٤) ابن ولاد فى هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) :
 لله دَرَكٌ أَنْتِى قد رميتهم حتى حُددتُ ولا عُذْرَى لمحدود
 وإنما الرواية (٥) : لولا حُددتُ .

٣١

وقال ابن ولاد (٨٨ ، ٧٨) فى هذا الباب وعقاراء اسم أرض .
 وإنما هى عقاراء (٦) بالقاف وهى تعرف بعقاراء الكُروم ، قال حميد
 بن ثور :

٣٢

(×) الأصل خيلها فهو متردد بين خيالها وحنينها . (: :) أو يوادى .
 (١) من فائتيه الطويلة فى النقائص والجمهرة .
 (٢) من ٦ أبيات فى البلدان (نعمان) لأبى العميث الأعرابي وبلا عزوفى ل (سوا) وفى الحماسة
 ١٧٥ / ٣ خليد مولى العباس بن محمد . (٣) لا يوجد فى أصلنا .
 (٤) الأصل وأنشدنا مصحفاً فإن أبا القاسم لم يدرك ابن ولاد كما قد تقدم له .
 (٥) فى ل (عذر) وأشمار هذيل ج ٢ رقم ١٠١ من ٩ أبيات للجموح الظفرى ، والمخصص
 ١٩٠ / ١ والخزانة ١ / ٢٢١ .
 (٦) هو كما قال وبيت حميد من باقية له جمعناها من هنا وهناك فى ديوانه صنعتنا .

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةُ شَابِ مَاءِهَا بها من عَقَارَاءِ الكُرُومِ زَبِيبُ
وقد قيل إن عَقَارَاءَ اسم رجل ، وقيل أراد من كروم عَقَارَاءَ فَقَدَّم .
وروى في هذا الباب (٨٩ ، ٧٩) :

٣٣

أَسَدٌ يَفِرُّ الْأَسَدَ مِنْ عُسْرَوَائِهِ بعَوَارِضِ الرَّجَازِ أَوْ بَعِیُونَ
وإنما ^(١) الرواية بمدافع الرُّجَازِ ، والرُّجَازُ واد معروف .

وقال ابن ولاد في باب الغين (٩١ ، ٨٠) وَالْغَمَى أَيْضاً مَقْصُورَةُ الشَّدِيدَةِ
من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، قال ابن مقبل :

خُرُوجُ مِنَ الْغَمَى إِذَا صُلِكَ صَكَّةٌ بدا والعِیُونَ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلَمَحُ
وإنما الرواية ^(٢) من الْغَمَى بضم الغين . فأما إِذَا فَتَحَتْ الْغَيْنُ فَهِيَ
مَمْلُودَةُ الْغَمَاءِ .

وقال ابن ولاد في هذا الباب وَالْغَمَاءُ الْكَثِيرَةُ شَعْرُ الْوَجْهِ وَالْجَبْهَةِ بِالْمَدِّ ،
يقال وَجْهٌ أَغَمَّ وَجْهِيَّةٌ غَمَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَغَمَّ وَامْرَأَةٌ غَمَاءٌ ، وهو كثرة شعر الجبهة
فيهما ، ويقال وَجْهٌ أَغَمَّ .

وَالْغَمَمُ قَدْ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَمَا قَالَ وَفِي الْقَفَا ، وَقَدْ ذَكَرَ الْوَجْهَ وَالْجَبْهَةَ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَفَا ، وَقَدْ أَسَاءَ ^(٣) فِي ذَلِكَ ، قَالَ هُدْبَةُ ^(٤) بَنُ خَشْرَمَ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

(١) في المعجمين ول عن ابن دريد ولكن رواية العوارض رواها السكري في أشعار هذيل ١ / ١٢٦
قال الرُّجَازُ وَبِیُونَ مَوْضِعَانِ وَعَوَارِضُهَا نَوَاحِيهَا . وَهَوِجَةٌ فَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ مَا لَا يَنْكَرُ . وَالْبَيْتُ لِبَدْرِ
ابْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيِّ فِي نَقِیْضَتِهِ لِأَبِي الْعِيَالِ .

(٢) هو كما قال وقد تكلمنا على البيت بما لا يزيد عليه في السط ٦٧ .

(٣) ترك ذكر القفا ليس لما ينتطح فيه عنزان .

(٤) من كلمة غ ٢١ / ١٧٥ الكامل ٧٦٧ الشعراء ٤٣٧ الإصلاح ١ / ١٠٦ والاقتضاب
والجواهر في وفات (بفتح) عن الصاغاني (كحماسة البحتری ص ١٨٧) أنه إنشاد مخمل والرواية أكيد
مبطلان الضحى غير أروعا . ثم بعد البيت ضرورياً إلغ .

كليلاً سوى ما كان من حد ضرره أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
والبت في خلق ثابت ب ١٣ للبحر الجعدي أو هدية .

٣٦ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٩٢ ، ٨١) غَضَبِي مائة من الإبل معرفة^(١) كقولك هُنَيْدَة ، قال الشاعر :

ومستخلف من بعد غَضَبِي صُسرِمَةً فَأُخْرِبُهُ لَطُولُ فَقْرٍ وَأُخْرِبَا

وهذا مما رَدَّه المتنبِّي فادَّعاه ابن المشبوز ، فقال الذي رواه أبو العباس^(٢) غَضَضَنِي بالنون ، وهو خطأ إنما هو غَضَبًا بالياء . وهذا صحيح .

٣٧ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٩٣ ، ٨٢) والغُصْبَاء إحدى الشُّعْرَيْنِ ويقال للأخري العبور ، وتسمى الغصْبَاء أيضاً الغموص ، وهي من منازل القمر .

وهذا سهو منه رحمه الله ليست الشعري من منازل^(٣) القمر .

٣٨ وقال ابن ولاد في الممدود من باب القاء (٩٨ ، ٨٦) والقفعاء نبت .

وقد أساء إنما هي القفعاء بتقديم القاف قال زهير :

بالسِّي ما تُنبِت القفعاء والحَمَكُ

وقال أبو حنيفة وذكر العُشْب : وإذا قبضه اليُبْس انقضع انقضاءً ، ومنه تقفُّع البد ، ومنه سُمِّيت القفعاء ، وذلك أنها إذا^(٤) هَمَّتْ بالجفوف

(١) الأصل معروفة .

(٢) ابن ولاد ، ولكن في هذه الطبعة غَضَبِي وفي ت (غضب) عن شرح التسهيل لا بي حيان أن ابن ولاد رواها بالنون وهو غير معروف ، والباء للجوهري وابن سيده وحكاية الزجاجي في ذواده ، وبالياء كأنها شبت في كثرتها على ما زعم يعقوب بمنابت الفضا ، وهو لأبي عمرو وابن بري والصاغاني وأشدوا البيت في (غضب ، غضي) . وأخربيا أصله الذون الخفيفة . ثم رأيت في ليل الأصمعي ١١٦ وغضبي مائة من الإبل قال الشاعر ومستخلف البيت يريد أحرب بما أصابه أي دخل عليه حرب قال وسمعت ابن أبي طرفة يقول والله لا أسمع به وأخربيا [أراد أخربين] بالذون الخفيفة اه فهذا صريح في الباء والياء في أخربيا .

(٣) وهي ٢٨ منزلاً في الألفية ١ / ١٨٦ .

(٤) أصلنا إذا همت بالجفون فعمص وفي ش تنقص .

تَقْبِضُ ، وَأَنْشُدُ^(١) :

فِي ذَنْبَانٍ وَيَبِيسٍ مَنْقَعٍ وَفِي رُفُوضٍ كَلَّا غَيْرِ قَشِيعٍ
وليس بين الرواة خُلف في أنها القفعاء بتقديم القاف على الفاء .

وقال ابن ولاد في باب القاف (١٠١ ، ٨٨) وجبل يقال له قَساً مقصور
يكتب بالألف ، قال ابن أحمر^(٢) :

بِهَجَلٍ مِنْ قَساً ذَفِيرِ الْخُزَايِ تَدَاعَى الْجِرْبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا
وقال ذو الرِّمَّة^(٣) :

سَرْتُ تَخْبِطُ الظُّلُمَاءُ مِنْ جَانِبِي قَساً وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ
قال ويروى قَساً بالكسر حكاه الفراء (مقصورة ط . ١٤٧) .

وقد غلط. الفراء وابن ولاد ، فغلط. الفراء في التفسير والكسر ، وغلط.
ابن ولاد في التفسير ، وإنما قَساً^(٤) حَبْلٌ رَمْلٌ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَا ، قال
ذو الرِّمَّة^(٥) :

فَقُلْتُ لَهَا لَا ! إِنَّ أَهْلِي لَجَبِيرٌ لَا كَثْبَةَ الدَّهْنَا جَمِيعاً وَمَا لِيَا ؟
وَمَا كُنْتُ مَذْأَبُصْرَتِي فِي خُصُومَةٍ أُرَاجِعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا
وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَساً أَزُورُ أَمراً مُحَضّاً نَجِيّاً يَمَانِيَا

(١) في (قفع ، قشع) ٣ أخطاء المخصص ١٠ / ١٩٩ .

(٢) في المعجم من كلمة خرجنا ها في السط ٩٥٣ الإصلاح ١ / ٧٣ .

(٣) د ٣٩ / ٣٦ وسبويه ١ / ٢١٢ .

(٤) استدلال يدل على تبصر وفهم حرمه المصريون ، وأزيد في المعنى بيتاً للراعي :

وما كانت الدهنا لها غير ساعة وجو قسا جاوزن واليوم يصح

ولكن هذه ألفاظهم ياقوت قسا موضع بالمالية ، البكري ٣٥١ ، ٧٥٢ جبل ببلاد باهلة
وأشد لابن أحر وقال قال أبو سعيد الضرير هو علم بالدهناء جبل صغير لضبة ، الكامل ٢٦٠
موضع في ديار تميم ، ت قارة تميم وهو جبل من حبال الدهناء وكذا الصحاح والتهديب وانظر على الكامل
٣٣ ، فقول أبي سعيد علم صريح في أنه جبل ولا يبعد أن يكون في رمل فهو إذا جبل في جبل وإن
شئت فقد جبل أي رمل .

(٥) د ٨٧ / ٣٠ .

فانظر إليه كيف جعل إقباله من جانبي قساً ، وإنما أقبل من عند أهله ، وقال بأن أهله بأكثبة الدهنا ، فأى (×) جبل بالدهنا ، ومع هذا فالهجل لا يكون في الجبل ، وقد قال ابن أحمر بهجل من قساً ، وإنما يكون الهجل بالسهل والرمل وقد يكون بالجدد ؛ وإنما الجبل قساً (١) بالمد والضم ، وقد قالوا ذو قساً أيضاً ، قال جرّان (٢) العود النُميرى :

تذكرنا أيا منا بسُويقة وهضب قساً والتذكر يشعف

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٠١ ، ٨٩) قَطَوَى طویل الرّجلین ٤٠

وقد أساء ، إنما القَطَوَى (٣) القصير الرّجلین .

وقال في هذا الباب أيضاً القلول الطائر إذا ارتفع في طيرانه . ٤١

وهذا نقل عن الفراء (٤) وقد غلط فيه ، أو عن الغريب المصنف (رقم ١٠٥) وقد غلط فيه أبو عبيد أيضاً ، وقد بينّا ذلك فيما تقدّم من التنبیّات على الغريب المصنف ومضى .

وأعاد ابن ولاد في باب القاف (١٠٣ ، ٩٠) والقُعْدَى من قولهم الطُرْفَى والقُعْدَى . ٤٢

وقد أنبأتك بصواب قول المتنبي في الطُرْفَى (رقم ٢٦) .

(×) هناك جبال بالدهناء تجدها في المعجمين وكيف تخلو منها وهي رمال لا يعرف طولها وعرضها ثلاث ليال وقد جرى المثل أوسع من الدهناء البكرى ٣٥١ قال وعلم الدهناء قسا .

(١) غير معروف انظر مقصور الفراء في ١٣٣ وقال في ٤٠ وقسا (بالكسر) يجرى ، ونقل مثله البكرى ٧٥٣ عن ابن الأنباري ، وانظر ياقوت وت .

(٢) د ص ١٣ ولكن روايته وهضب قساً وهو جبل آخر نيزر أو أسد وأنشده ياقوت في الرمين .

(٣) فات ل وفي القاموس من يقارب الخطو ولعله عن الجمهرة ٣ / ٣٩٨ وقد تكلم عليه في المخصص

١٥ / ٢٠٨ بما لا تجده عند غيره ولفظه وهو عن المصنف ب ٣٥٦ . الذي يقارب المشي من كل شيء يقطو في مشيه نشاطاً ومرحاً وبغياً ، ويقطو يقارب الخطو والأنثى قطوطاة وأما وزنه إلخ ، فليس ثمة طول ألبته ولا قصر أيضاً .

(٤) لا يوجد في نسختنا من كتابه . وفي المخصص ١٥ / ٢٠٩ وقلول الطائر إذا ارتفع في طيرانه

قد اقلول .

وقال ابن ولّاد (١٠٤ ، ٩٤) في باب الكاف : والكِمَرِيُّ غليظ^(١) ٤٣
الكَمَر ، قال الراجز :

قد أرسلت في غيرها الكِمَرِيُّ

وقد أساء في التفسير وصحّف في الرواية ، إنما الكِمَرِيُّ غليظ الكَمَرَة
على التوحيد ، والرواية : في عِيَرها بالعين غير معجمة وهو الحمار ، ويروى :
في عِيَرها وهي الإبل .

وقال ابن ولاد في باب اللام (١١١ ، ٩٧) واللّأى الثور ، وزعم ٤٤
أبو عمرو^(٢) أنها البقرة ، مقصورة تكتب بالياء .

واللّأى البقرة كما قال أبو عمرو ، ولا يقال ذلك للثور^(٣) ، والجمع
ألّاء ، ويقال له أيضاً لاءة والجمع لاء ، قال أبو عمرو وسمعت بعض
الفصحاء يقول بكم تبيع لاءك هذه ؟ لآخر معه بقرة . وقال ابن ولّاد
أيضاً^(٤) ويقال أيضاً بكم تبيع لآك على وزن لعاك ، قال الطّرمّاح^(٥) :

كظهر اللّأى لو تُبتَغى ريةٌ بها نهاراً لَعِيتُ في بطون الشواجن
ويروى لَعَنْتُ من العناء ؛ والشواجن الأودية ؛ ورية ما تورى به النار .
كذا روى بالتخفيف ، وإنما هي ريةٌ بالتشديد ، وهي ما أوريّت به

(١) في ل وت ولكن في الجمهرة ٣ / ٤٠٦ (والمخصص ١٥ / ٢٠٦) رجل كرى قصير ومنه
في ت ول وأنشد له هذا الشطر ، وروى في غيرها بالكسر ، وأرى أن الوجه مع العير بالكسر الكمرى
القصير ومع الفتح العظيم الكرة صفة للحمار كما في الكتاب ٢ / ٣٢٣ .

(٢) كذا في ل وت عن أبي عبيد (المصنف ب ٤٦٩) والحياني وكذا في وحوش الأصمى ٣٦٢
فإنكاره منكراً على أنه ناقض نفسه إذ قال على الإصلاح ٢٠ اللّأى الثور الوحشى .

(٣) ورواية عن الحياني واختاره أبو حنيفة .

(٤) كذا في ت عن أبي عمر وقال وأنشد للطرمّاح إلخ فإن كان الإنشاد لأبي عمرو فإن رواية ابن
ولاد عنه لآك لاغبار عليه . وإنما ورد لاء في حديث في ل وأغفل عنه القاموس وت .

(٥) ٤٧ د / ١٣ ول وت (ورى ، شجن) ومرفياً على الإصلاح ٢٠ .

النار من خِرقة أو غيرها ^(١) ، وتقول للرجل ابغني ريةً أربها ^(٢) ناري ، أي اطلب لي شيئاً أرى به ناري ، قال أبو حنيفة ^(٣) الرية مأخوذة من وريت ، وهي ما تورى به النار ، وكان ينبغي أن تكون رية فاستثقلت الواو ، كما استثقلت في وعدة ، فلم تسقط. كما أسقطت في عدة وزنة ، لأنها كانت تصوير رية ، فيقع الالتباس ، فقدّمت الراء وأخرت الواو ، فنقلت مع الياء كما نقلت نوية ، فحوّلت ياء ، وأدغمت في الياء الأخرى ، فصارت رية ، كما صارت نية ، وهي من نويت ، ولا يهزونه . وهذا القول هو الصحيح لا قول ابن ولّاد .

٤٥ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١١٢ ، ٩٩) ^(٤) لُغَيْرَي وَلِبَادَى اسم طائر . والمعروف ^(٥) لبّادى بالتخفيف على وزن حُبَارَى ، وقد جاء به أيضاً ابن ولّاد في آخر كتابه ^(٦) (لعله ١٥٨ ، ١٤٤) بالتخفيف فقال في لبّادى لبّاديات ^(٧) وهذا هو الصحيح .

٤٦ وروى ابن ولاد في باب الميم (١١٦ ، ١٠٣) :
إليك ^(٨) أشكو جَنَفَ الخصوم وشمة من شارف مزكوم
وقد أنبأتك (الإصلاح رقم ٢٩) بصحة رواية هذا الرجز وتغيير من غيره ، فيما مضى ما أغنى عن إعادته .

(١) الأصل غيره .

(٢) مجزوماً محذوف الياء والأصل أرى بها يائبات الياء .

(٣) هذا التحل الصرقي نقله ابن سيده وابن برى ورووا رية بالتخفيف أيضاً .

(٤) انظر له ليس ٣٢ و ٥٩ .

(٥) الذي في ت ول لبّد كصرّد ولبّدى ولبّادى (هما بالشد) ويخفف عن كراع ١٥٠ فالتشديد

إذن أثبت ، وقد جاء به ابن سيده ١٥٠ / ٢٠٣ في باب المشدّد ؛ وتخفيف كراع في المنجد له ٩٧ ب .

(٦) من أبواب جمع المقصور ولكن لا يوجد في هذه الطبعة من أجل خرم فيها .

(٧) الأصل لبّاديات والإصلاح على ما في الكتاب ٢ / ١٩٩ و ٣٢٠ ولبّادى فهما بالتخفيف .

(٨) ٦ في مقصور الفراء ط ٨٤ وهي لذروة بن جحفة الصموق في ل (مطا ، خم) .

وقال ابن ولاد في هذا الباب أيضاً (ح طبعة ليدن ١١٩) والمِطْلَاة ٤٧
واحدة المطالي وهو ما انخفض من الأرض واتسع .

وقد قدّمنا^(١) أيضاً الإخبار عن هذه الكلمة ، وإنها مِطْلَى كما قال
حُميد بن ثور الهلالي وهُمَيان بن قُحافة السعدي وغيرهما مما أنشدناه ،
وأنبأتك أيضاً أن المِطْلَى يقصر ويُمَدّ ؛ وقد غلط ابن ولاد في أن جاء به
في باب المقصور وقد أنبأتك أيضاً أن القصر في المِطْلَى أكثر^(٢) والواحدة
مِطْلَى بالقصر لا غير .

وقال ابن ولاد (١١٩ ، ١٠٦) في هذا الباب أيضاً والمَشْنَأُ مفتوح ٤٨
الأوّل المبغض قال ذو الرمة^(٣) :

أَهْلِكُ أَوْ تَضُمِّنِي قَلِيبٌ زَلَّجُ الْمَقَامِ مَشْنَأُ مَهِيْبُ

قال وحكى أبو عبيد^(٤) عن أبي عبيدة : المِشْنَاءُ مثال مفعال الذي
يُبَغِضُهُ النَّاسُ .

وقد غلط ابن ولاد في روايته ، وغلط أبو عبيد في مثاله ، فأما غلط
أبي عبيد فقد نبّهنا عليه ومضى في تنبيهات الغريب المصنّف (رقم ٨)

(١) فيما عُلِ النَّبَات ق ٢٥ وبيتاهما :

تجوب الدجى كدرية دون فرخها بمطل أريك سبب وسهوب
والرمت بالصريمة الكنافجا ورغل المطل به لوا هجا

وانظر لهما د حميد من صنعتي ول (ملى ، كنفج) ، وغيرهما الراعي :

ينور بكم أن التراب إليكم حبيب قرارات الحجا فالمطاليا إلخ

(٢) يتلوه في الأصل (وبالحمار وضاب لسمين المطالي) وعل أول الجملة وآخرها علامة
الإلغاء والحك .

(٣) وكذا في نسخة الإصلاح قبيل باب ٧٧ ماتصمه العامة في غير موضعه . والبيت ليس في د .

(٤) حكاها ابن قتيبة أيضاً قال ابن السيد ٢٢٠ مشناً أقيس من مشناء لأنه مصدر ومفعال من
صفات الفاعل إلخ وانظر لوت .

وأما غلط ابن ولاد ففي روايته زَلَج^(١) المقام بالجيم [ولمّا هو بالخاء^(٢)] .
هذا وقد تمّ نسخ التنبيهات ، وتصحيحه ، وتعليق النكّات عليه ،
وتخريج ما فيه يوم الثلاثاء ١٦ ذى الحجة سنة ١٣٥٧ هـ (٧ فبراير سنة
١٩٣٩ م) ، وكان أخذى فيه فى أواخر رجب (أواخر سبتمبر ١٩٣٨ م) ،
فَنَجَزِىَ اللهُ الحمد فى أقلّ من خمسة أشهر ، مع ما تخلّلها من الأشغال والعوائق
بمنزلى فى عليكرة ، الهند

عبد العزيز الميمنى

وها أنا إذا أجهّزهُ للطبع وأنفذه بعد ١٤ عاماً فى صفر الخير سنة ١٣٧٢ هـ
نوفمبر سنة ١٩٥٢ وقد بلغت من العمر ٦٤ عاماً وتقاعدت بعليكرة - الهند .
ثم لم يقدر طبعه إلى أن تم هذا العراض فى يونية سنة ١٩٦٧ م
بمعونة الصديق الفاضل الكريم الدكتور السيد محمد يوسف فى
بهادر آباد كراچى وله الشكر على جميل صنعه .

زيادة

ابن برى : فى الكلام على تكملة ابن الجوالقى طبعة مجمع دمشق
ص ٢١٤

قال ابن ولاد (١٢٠ ، ١٠٧) المصطكاء بالمدّ فيها حكاها الفراء . قال
على بن حمزة هذا غلط منه ومن الفراء والوجه المصطكى بالضم والقصر ،
وأنشد للأغلب^(٣) :

تَقْدِفْ عَيْنَاهُ بَعْلُكَ الْمُصْطَكَى

(١) مكان زلج مثل زلج أى دحض مزلة كما فى ل وت ، فلا وجه لإنكاره الجيم وإن كانت
الحاء أحرف .

(٢) زدته لإتمام الكلام فإن هذا آخر الموجود فى نسخة مصر .

(٣) انظر المغرب ١٤١ وانظر ح ف ٨ لشر الأغلّب .

المستعمل

غفر الله له ولوالديه

فهرست غريب (١) اللغة

ومظان ماخذ أبي القاسم بلا إخلال

(م) المقدمة . (ك) الكامل . (ف) الفصيح . (غ) الغريب المصنف .

(ص) إصلاح المنطق . (ل) المقصور لابن ولاد .

ك ٥٠	تَأَلَّقَ الْبَيْضُ	أ	
ص ٢٦	أَلَّلَ	ل ٢	الْأَبْزَى وَالْأَبْزَى
ك ٧٨	أَلِيَّةٌ وَإِلَاءٌ	غ ٢٤	أَبَوَتْ وَأَبَيْتَ
غ ٢٤	الْأُمُّ ك ٢٠ وَأَمِئْتِ وَأَمِئْتِ غ	غ ٢٤	تَأَخَّيْتُ وَأَخَوْتُ
ك ٥٩	وَأُمَّةٌ وَأُمَمٌ ك ٩ وَالْأُمَّةُ	ل ١	الْأَدَبُ
غ ١٦٦	وَالْمَأْمُومَةُ	غ ٧١	أَرَثْتُهَا وَالْأَرَثَةُ
ص ١٩	الْأُمِّيَّةُ	ك ٨٩	الْأَرَمُ
غ ٤	التَّائِقُ	ل ٣	الْأَرَانِي وَالْأَرْنَى وَالْأَرْنَةُ
ص ٤٨	الْآءُ	غ ٧٨	تَأَرَى
ب	الْآيَةُ	غ ٧١	أَرَيْتُهَا وَالْإِرَّةُ
م ٥	بَجَلَةٌ وَبَجِيلَةٌ وَالْبَجَلَةُ	ك ٥٨	آسَرُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ
غ ٨٩	الْبَحْرُ وَالْبَحْرَةُ وَأَبْحَرُ		آسَى، التَّاسَى، والتَّاسَى،
غ ١٠٢	بَنَاتٌ . بَخْرُ	ك ٢	وَالْتَّاسِيَّةُ، وَالْإِسْوَاءُ
ل ٨	بَدَّءَ	ل ٥	وَالْإِسَاءُ وَآسِيَّةٌ وَآسٍ وَأَسَاةٌ
غ ٢	أَبَدٌ وَبَدَّاءُ	غ ٦	الْأَطِيطُ
ل ٨	بَدَا	غ ٧	الْأَفْقَى وَالْآفَقُ
غ ١٥٦	بَذَاتُهُ	غ ٨٤	الْأَفَانِي
		ك ٨٥	أَكَلَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ وَشَرَبَ

(١) تجد الأخبار في (الخبير) ، ومعاني الحمل تحت أول كلمة وفي (معنى) في العين ، والروايات في أبيات تحت (الرواية) ، وفي القاف تحت (القتل) ، القاتل والمقتول ، ونسب الأبيات في الذون .

تَرْبَةٌ ص ٥٨ و تَرْبَاء ل ٦
 تَرْجَمَةُ الْأَصْمَعِيِّ غ ١١٣
 تَرْجَةٌ ص ٥٨
 انْتَع (ت ع ع) غ ١٢٦
 التَّعْمِيم غ ٩
 التَّوْتُ والتَّوْتُ ف ٢١

ث

ثَأَى وَثَمَى غ ١١١ ثَتِنَ غ ١٥٠
 ثَرِيَاء ل ٦
 انْتَع (ث ع ع) غ ١٢٦
 الثُّفَال ف ١١
 الثَّلَيب ك ١٣
 ثَلَج وَأَثْلَاج ك ٨
 ثُمَالَةٌ قَبِيلَةُ الْمَبْرَدِ ك ٦٥
 الثُّمَانَى غ ٨٤
 ثَنَيْتَ اللَّحْمَ غ ١٥٠
 الثَّنَ ك ١٣
 أَثَرْتُهُ (ث ور) غ ١٢٩
 الثَّيْلُ ك ٧٢

ج

جُبَيْتَ وَجَبَيْتَ ص ٣٧
 الْجُبَيْنَ ف ١٢
 الْجُحَافَ وَالْجِحَافَ غ ١١٩
 الْجَحْلُ غ ١٠٥
 جَدِّعَا م ٩ ، وَالْجَذْعُ غ ١٢٠

مِئْذَلٌ وَمِئْذَلَةٌ ٣٧
 الْبُرْتُ مِثْلُنَا غ ٨٤
 الْبَارِحُ وَالسَّانِحُ ك ٤٥
 بَرْقٌ وَأَبْرَقَ غ ١١٣ وَالْبَرْقُ
 الْيَانِي وَالشَّامِي م ١٤
 يَبْرِينُ وَأَبْرِينُ ص ٢٤
 التَّبَاذُخُ وَالتَّبَزُّخُ ل ٩
 بَزٌّ وَأَبْزَازُ ك ٨
 الْبَزَا وَالتَّبَازَى ل ٩
 الْبَسَّ غ ١٧٢ وَالْإِبْسَاسُ ك ٦٨
 بَضِضْتُ ص ٣٣
 بَضْعَةٌ وَبَضَعُ وَبِضْعُ غ ٣٨
 الْبَعِثُ لَا جَرِيرَ غ ١٢
 بَغْدَازُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ف ١٥
 بَقْعَاءُ لِمَوْضِعٍ ك ١٠٨
 أَبْقَلَ فَهُوَ بَاقِلٌ وَمُبْقِلٌ
 أَيْضاً ص ٤٣
 الْبَلَدُ صَوَّصُ ل ١٠
 بَلَّاطٌ وَمِلَّاطٌ غ ٤٩
 الْبَلُّ ص ٢ الْبِنَّةُ غ ٣٣
 الْبُوصَى غ ١٤٦
 بَيْتٌ وَأَبْيَاتُ ك ٨
 تَسْتَبِيثٌ مِنَ الْإِبَاثَةِ لَا النَّبِيْثَةِ غ ٩٠

ت

تَخَمٌ وَتُخُومٌ، وَتَخُومَةٌ وَتَخُومٌ ص ٤٠

ك ٢٠	وَالْجُنَّةُ
ك ١١٠	التَّجَوُّبِي والتَّجَبُّبِي
ك ٤٢	جُوالق وَجَوَاق
ك ٣٢	الْجُونَان
ك ٤٩	الْجَهْدُ وَالْجُهُدُ
ك ١١٠	التَّجَبُّبِي والتَّجَوُّبِي
م ١٢	جِيْف

ح

ك ٨	الحَبْرُ وَالْأَحْبَارُ
ص ١٤	وَالْحَبْرُ وَالْحَبَرُ
ك ٣٤	حَبْلُ رَمْلٍ لَا جَبْلُ
ف ١٤	الْحَبِوَةُ وَالْحَبِوَةُ
م ٩	حَجَّيْتُ بِهِ وَتَحَجَّيْتُ
غ ١٠٤	الْحَدَّالُ
غ ٥٩	الْحَرِبَاءُ
ف ٦	حَرَّ يَحْرُ وَيَحْرُ
غ ١٢٧ و ١٠٧	المَحْرَنْفِشُ وَالمَحْرَنْفِشُ
١٧٦	الْحَزْرُ
غ ١٥٥	ابْنَا حَزْنٍ لَا جَزْءُ
ك ٣٤	الْحَسَنُ حَبْلُ رَمْلٍ لَا جَبْلُ
غ ٢٣	الْحَضِيرُ
م ٢	حَطَّطَ وَالْحِطَّاطُ
ك ١٣	الْحُطَامُ
غ ٥١	الْأَحَقُّ

م ٩	جَذَعَا
ص ١٦	الجَذَمَارُ وَالْجُذْمُورُ
غ ٥٤	الْجُرْبَانُ وَالْجُرْبَانُ
م ٥	أَجْرُهُ الرِّمَحُ
غ ٤	جَزَزَ
ك ١٣	الجَرِيفُ
غ ١٢٧	اجْرَنْفَشُ
غ ١٥٥	ابْنَا جَزْءُ
ص ٤	جَزَرْتُ
ك ١٥	الْجَزْعُ وَالْجَزْعُ
ص ٢١	الْجُشَاءُ
ك ٨٦	الْجِعَالُ
غ ١٨	الْجُفَّ
ك ٨	جَفَلُ وَأَجْفَالُ
ك ٩٩	الْجَفَاءُ أَوْ الرِّقَّةُ فِي شَعْرٍ
غ ١٣١	جَلْحَمَةُ
ص ٤	الْجَلْدُ وَالْجَلْدُ وَالتَّجْلِيدُ
ص ٢٨	وَالْجَلُودَى
م ١٢ و جِلْفُ ص ٥٠	جُلْفُ م ١٢ و جِلْفُ ص ٥٠
ك ٨ ، و جَلَّ	جَلَّ وَأَجْلَالُ ك ٨ ، و جَلَّ
غ ١٤٤	وَجُلُولُ
غ ١٣١	جَلْمَحَهُ
غ ١٣١	جَلْمَطُهُ
ك ١٠١	صِفَةُ الْجَنُوبِ
	الْجَنِينُ وَالْجَيْنُ وَالْمِجَنُّ

٧٤ خبر متغن في عسكر سليمان ك
 ١٧ خبر الفرزدق في آخر عمره ك
 خبر الفرزدق فيه ثمانون
 ١٦ سنة لا ستون ك
 ١١ خبر مقتل مالك بن نويرة ل
 ٥٨ خبر منكحين ك
 ١٧٢ الخبز غ
 ٥١ الخجل ص
 ٢٠ الأخرج ك
 ١٥٢ الخاز باز غ
 ١٤٣ الخيزرانة غ
 ١٦٥ الخشاش والخشاش غ
 ٨٠ الخشل والخشل غ
 ٣١ خُصبة وخُصِي وخُصيان ص
 ١٧٥ الخضخاض غ
 ٥٨ أخضر ترجة ص
 ٦٠ الخضة والخضة غ
 أول خطبة لعمر صوابه
 ٢ لآي بكر ك
 ٦٦ الخطيب ك
 ٢ خط ك
 ١٠ الخلب ف
 ١٣ المخلوجة م
 ٩١ الخلف والمستخلفات غ
 ٦٦ والخليف ك

١١ حكيم العرب وفقههم ل
 ٤٢ حلال وحلال ك
 ١٠٣ الحلزون غ
 ٨ خلق وأحلاق ك
 ١٨ الحلك والحلك ف
 ٣٠ المحل غ
 ١ ص الحمل والحمل
 ٣٥ والحمل غ ٣٠ والمحمل غ
 ١٦١ حنشته غ
 حاجة وحاجة وحجاء
 ٤٣ حوائج ك
 ٣ الحور غ
 ٢٢ حائر وحيران وحوران ف
 ١٣٩ وح ٦ الجوص والحوص غ
 ٤ ما أحاك وحاك ف
 خ
 ٨ خبت وأخبات ك
 الأخبار
 ٥٨ خبر أسر حاجب ك
 ٦٥ خبر المبرد في دار المجانيين ك
 ٦٩ و ٦٨ خبر الحطيشة مع الزبرقان ك
 خبر تزويج يزيد لا
 ٥٧ إبراهيم بن النعمان ك
 ٢ خبر عبد المطلب لا العباس ص
 ٦٥ خبر عروة وخراش ك

٤ م	ذات الدَّيْر
٣٠ ص	الدَّيْل والدُّوْل والدُّيْل
٨ ك	دَيْن وأديان
ذ	
٦٥ ك	تذاعبت
١٣٠ غ	أَذَار وذَيْر
	ذَأَى = ذَوَى
٧٨ ك	الدَّيْل
١٣٠ غ	أَذْرَانِي
٧١ غ	ذَكِّيْهَا والذُّكْيَة
١٣ ل	الذُّنَانِي
١٥ ك	يوم المَدَادِ
٢ ف	ذَوَى يَذْوَى وذَأَى
١ ل	الأَذْيَب
غ ٤٧، ١٣٤	ذَيْخْتَه

ر

٣	رَأْس العَيْن ص ٤٦، والرَّئِيس ص ٣
٦٤	أَرَى لَهُ مِنَ الْحَقِّ مَا لَا يَرَى لِيَا ك
١٣٧	رُبَّانَة
٤٧ غ	رَبَّخْ لَهُ
غ ١٢٢ وص ٣	رُبْس
ص ٣	والرَّبِيس
غ ١٢١	رَبَّقْتُهُ

ص ٦	الْخَوَص
غ ١٣٩	الْخِيَاطَة

د

ص ٣٠	الدُّيْل والدُّوْل والدَّيْل
	ذات الدَّيْر م ٤، وصفة
	الدَّيْبُور ك ١٠١، ودوابر
٧٠ ك	الدرع
١٢٢	دُبْس
٨ ك	دَخَلَ وأَدْحَلَ
٢٠ ف	الدَّرْع تَوَثَّتْ وَيَذْكُر
١٣ ك	الدَّرين
غ ١٤٥	الدَّسَار والدُّسْر
غ ٢٨	المَدَّشَاء
٦ م	دَعَوْا جَعَلُوا
ص ٥١	الدَّقَع
٩٣ ك	الدَّالِي أَو الدَّالِج
١٣ ك	الدَّامَال
١٣ ك	الدَّنْدِين والدَّنْدَان
غ ٤٧ و ١٣٤	دَوَّخْتَه
ص ٣٠	الدُّوْل والدَّيْل والدُّيْل
غ ١٠٤	الدُّوْدِم
١٣ ك	الدَّوِيل
٧ م	الدَّوْم
غ ٤٧ و ١٣٤	دَيْخْتَه

الرواية أضمرته لانضجته ك ١٩
 الرواية أفرح لا أغبط ك ١٢
 الرواية أن أملح لا أبجر غ ٨٩
 الرواية أم لا ذات عيال ص ٥٢
 رواية الأثم لا اللثم ك ٩
 تصحيح رواية بيت أوس غ ١١٥
 الرواية بأيديهم جماهم ص ٩
 الرواية بمدافع الرجز ل ٣٣
 الرواية بالقنا لا بالفنا ك ٢٠
 الرواية بنية لا جارية ص ١٠
 الرواية به لا بها غ ١٥٢
 الرواية تارى الشعوف
 لاتأوى غ ٧٨
 الرواية تحار لا كان ك ٢١
 الرواية ثريائه لاترثائه ل ٦
 الرواية جزأ بالمشقر لا وجونا
 والمشقر غ ١٢٨
 الرواية رجال قلب لا
 ورهن جبوب ك ٧
 الرواية بالخير لا بالحسن ك ١٦
 الرواية ذاكم سودة لا هذا ك ٢٧
 تصحيح رواية مقطعة ذروة
 ص ٢٩ ك ٤٦

أرنج عليه (رنج) ك ١٨
 الرثام ك ١٣
 أرنج عليه (رجج) ك ١٨
 الارتثا ك ٩٧
 الرجعة ص ٥٦
 رسته غ ٦٥
 الرذع والارتداع والمرادع ك ٥
 الرذقان ك ١٠٥
 الرداء ل ١١
 المرزاب غ ١٥٣
 رزن أو رزن غ ٧٧
 الرسحاء غ ٢٧
 الرطب والرطب غ ٨٣
 رعدو أرعد غ ١١٣ والرعيداء ل ١٢
 الرعلة م ٣ ، والرعي ك ٧١
 الرخيند ل ١٣
 الرقيق والرقيق والمرق ف ١٦
 ركب رده ك ٥
 وصف الرياض ص ٤٢
 الروق ص ٢٦
 الراوول غ ١٧٨

الروايات ^(١) في أبيات

الرواية أشرب لا أنشقى ك ٣٥

(١) الترتيب على أول حرف وقع .

- صَدَرْنَ غ ١٦٤
 الرواية كالبَلْصُوص ل ١٠
 الرواية كريم المطعم لا المأكل ل ١٥
 الرواية كمثّل سراج (لاذبال)
 السليط. ك ٤٦
 الرواية لم تكن هَجَرِيَّة غ ٣٩
 الرواية لمغفور الضنا لا
 الضرا ك ٢٠
 الرواية لولا حُدُدتُ ل ٣١
 الرواية له زجاج لالهامتا ك ٥٥
 الرواية المكذ لا النكد غ ٧٠
 الرواية من غير (لاجذم) بكرك ٢٦
 الرواية نصّجت به الحمل
 لا الحول ك ١٩
 الرواية يصعصع لا يصصرصرك ٢٨
 الرواية يوم الخريبة لا
 النخيلة ك ٩٦
 رويت على الحمل لا رويته
 والرواء ل ١١
 وأروية وأروى وأراوى ل ٧ غ ١٨٠
 الرهّل ف ٢٣
 أرهنت غ ٤٠
 الرهو معانيه ك ٧١
 رابني وأرابني ف ١٤
 ريختُه غ ٤٧

- الرواية الرئيس لا الرئيس ص ٣
 الرواية أرهنت لا أوهبت غ ٤٠
 الرواية زلج المقام لا دلج ل ٤٨
 الرواية سرّا لا شزرا ك ٨١
 الرواية شجر العرّى لا العراك ٤١
 الرواية طول السلامة والغنى
 لا البقا ك ٢٠
 الرواية ظالما وهو ظالم غ ١٤٠
 الرواية عديهم لا عذيرهم ل ١٨
 الرواية عراعر الأقوام
 بالفتح أو الضم ك ٤٢
 الرواية عمرو العلي لا عمرو الذي ك ٣٦
 الرواية غير مفلول لا غير
 مكلوم ك ٦٧
 الرواية فتى له لا فدى له ك ٥٢
 الرواية فجاءت بنز للنزلة غ ١٢
 الرواية فقد أقفرت منها
 شراء ك ٥٦
 الرواية في أحلافهم لا في
 أعناقهم ك ٨
 الرواية في غيرها الكيمرى ل ٤٣
 الرواية في معاوזה لا معاويزة ك ١٠
 الرواية قفخا على الهام
 لا نقخا غ ٦١
 الرواية كأنه بعد ما

أسباب المنايا ك ١٤
 السَّبَب ك ١٠٣
 السَّبْجَة والسَّبَّاج غ ٣٦
 السَّبْجَة والسَّبَّاج غ ٣٦
 السَّبْد ك ٩١
 السَّابِيَاء ك ٣٩ ول ٢٠ ،
 وسَبَّكَ الله غ ١٢٣
 الْأَسْتَنْ ع ٨٧
 سَجَدَ وَأَسْجَدَ ص ٣٦
 سَجَا ن ٢٣
 السَّحَّ ك ٦٣ وَصَحَّسَة ك ٦٣
 السَّخْدَ والمَسْخَدَ ف ٢٣
 السَّخَامِيَّة والسَّخَام غ ٦٩
 السَّخَاء ل ١٥
 السَّدُوس والسَّدُوس ص ٥٤
 السَّدُو غ ١٧٠
 السَّدَى والسَّدَاء ل ١٧
 سِرَّ وسِرَّو غ ٦٧
 سَرَّبَتْهَا وَسَرَّبَ غ ٩٦
 سَرَج غ ١٣٢
 السَّرَّ مَعْلَانِيَّة ك ٧٢ وَأَسْرَرْتَهُ
 ص ٣٩
 يَسْرُوعَ وَأَسْرُوعَ ص ٢٥
 سِرَّو وسِرَّو غ ٦٧

الرِّيع غ ١٤٨
 رَامَ مُوجِبَا ح ٥٩
 رِيَّة غ ٧١ ول ٤٤
 ز
 الزَّنَجِيل والزَّنَجِيل غ ١١
 الزَّبْرَ العقل غ ١٠
 زَبَقْتُهُ فِي السَّجْنِ غ ١٢١
 وَزَبَقَهُ حَلَقَ رَأْسِهِ غ ١٣١
 الزَّنَابِي وَأَزْبَى وَأَزْبَى ل ١
 وَالزَّبِيَّة ل ١٤ .
 زَعْنَفَةٌ لَا زَعْنَفَةٌ ك ٩٤
 الزُّغْلَةُ غ ١٧٢
 الزُّفْتُ غ ١٧٥
 زَلَّغَهُ غ ١٣١ وَزَلَقَ فِي
 بَابَ لَزِقَ غ ١٦٠
 الزَّلَاءُ غ ٢٧
 زَمَانَ (لَامَازَن) بَنَ صَعْبَ ك ٦٠
 الزُّنَابِي ل ١٣
 الزَّنَجِيل والزَّنَجِيل غ ١١
 الزُّوْجَةُ وَالزُّوْج غ ٣١
 الزُّوْرُ الْعَقْلُ غ ١٠ وَالزُّوْرُقُ غ ١٤٦
 الزُّهْدَمَانُ ك ٥٨ وَغ ١٥٥
 أَزْيَبَ ل ١
 الزَّازِيَّة ل ٦
 زَيْدٌ وَأَزْيَادُ ك ٨

ش	
ص ١٤	الشَّيْبَرُ وَالشَّبِيرُ
ك ٥٩	أَسْمَاءُ الشَّجَاجِ
ك ٨	شَجَرٌ وَأَشْجَارٌ
ص ٢٥	شَحْمَةُ الْأَرْضِ
ل ٢٣	شَحَى
ل ٢٢	الشُّذُو
غ ٩٦	شَرَّبَتْهَا
غ ١٣٢	شَرَجَ
غ ٢٠	الشَّرْخُ
	شَرَرْتُهُ وَأَشْرَرْتُهُ ص ٣٩
غ ١٠٦	وَشَرَوْرَى
غ ١٤٩	شَعُوبٌ
	شَعَرَ عَلَى رِضْ ك ٨٠ وَالشَّعْرَى
ل ٣٧	
ص ٥٢	أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ
غ ٢٥	الْمَشْفُوعَةُ
غ ١٥١	شَقَنَ
ك ٨	شَكَلَ وَأَشْكَالَ
ك ٦٨	الْإِشْلَاءُ
ك ٧٠	تَشْمِيرُ الدَّرْعِ
ص ١٣	شَمَعَ وَشَمَعٌ
ك ١٠١	صِفَةُ الشَّمَالِ
٢٢	شَمَلَقَ

غ ١١٠	مَسْعُودٌ وَلَا سَعْدُهُ اللَّهُ
غ ٣٢	السَّعِيطُ
غ ١٢٥	السَّفِيرُ ، السَّفِيرُ
غ ٢٥	الْمُسْفُوعَةُ
ك ٥١	تَسَافُهُ الْأَشْدَاقُ مَعْنَاهُ
ل ٢١	السَّلَاءُ
ص ٤	السَّدَخُ
ك ٤٢	سُلَاسِلٌ وَسُلَاسِلٌ
م ١٣	السُّلُكَى
	السَّلَمُ الدَّلُو لَهُ عُرْوَةٌ أَوْ
ك ٩٢	عَرْقُوتٌ
غ ١١٦	سَلَيْتُ وَسَلَيْتُ
غ ١٤٥	الْمِسْمَارُ
غ ٢٢	سَمَلَقَ
غ ١٣٦	السُّبَانَةُ وَالسُّبَانَى
ل ١٩	السُّمَى (س م و)
ك ٤٥	السَّانِحُ وَالْبَارِحُ
غ ٨٢	السَّنْفُ
	الْمَسْنُونُ ك ٤٤ وَص ٤٧
وص ٤٧	وَلَمْ يَتَسَنَّهْ ك ٨٤
ك ٢٠	السَّوَّاسُ وَالسُّوَّاسُ
ك ٢	التَّسْوِيَةُ
ك ٨	سَمِيرٌ وَأَسْيَارٌ
ك ٨	سَيْفٌ وَأَسْيَافٌ
ك ٤	السَّيْمِيُّ وَالسَّيْمِيَاءُ

الضَّبْح والضَّبْح غ ٤٨
 الضَّبْر غ ١٥
 أَضَرَ يَعْدُو غ ١٦
 الضَّرْس غ ١٧٦
 الضَّرَاء ك ٢٠
 الضُّفْر والضَّبْر العَدُو غ ١٥
 المَضْفُوف غ ٨٨
 الضَّالِع غ ١٤١
 الضَّنْء ك ٢٤
 الضَّهْيَاء والضَّهْيَاء غ ٢٦
 الضَّال ك ١١
 ط
 الطَّبْع والطَّبْع ك ١٠٠
 اطَّرَوْزَى غ ٤٥
 الطَّرْقَى ل ٢٦ و ٤٢
 طرق و أطراق ك ٨
 أطرقت و أطرقت ص ٣٤
 الطَّمَّان والطَّفَاف غ ٧٣
 ذو الطُّفَيْتَيْن غ ٦٨
 الطَّلَال ٢٤ والمِطْلَى والمِطْلَاة
 والمطالي ل ٤٧
 طَوْد و أطواد ك ٨
 طاق القوس وطائفها ص ٢٣

المَشْنَاء والمِشْنَاء والمَشْنُو غ ٨
 و ل ٤٨
 القَشْنِيع والتَشْنِيع غ ١٦٩
 المَشِيد والمَشِيد غ ٤٩
 شاط غ ٤٢
 ص
 الصَّاة غ ٢٣
 الصَّبِر والصَّبْر ص ٣٢
 الصَّخَاء ل ١٥
 الصَّدَى والصَّدَامعانيهما ك ٤٧
 الصَّرَب والصَّرَب غ ٤٢
 الصَّرَح والصَّرْحَة ص ٨ ،
 الصَّرَح ص ٩
 الصَّرَد والصَّرَد غ ٦٢
 أَصَرَ يَعْدُو غ ١٦ والصَّرَارِيُون
 غ ٩٣
 المَصْطَار غ ٤٦
 صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ غ ١٤ و ص ٣٨
 الصَّعْصَعَة ك ٢٨
 الصَّقْر غ ٤٤
 الصَّيْهَد غ ١٤٧
 الصَّاء غ ٢٣
 ض
 الضَّبَّ والضَّبَب غ ١٧٣

الطَّوَالِ وَطِيَالِ ف ٧
 شاعر طائي لاسعدى ك ١٠٧
 طائِح وطوائِح ك ٥٣
 طَبِير وَأَطْيَار ك ٨
 ظ
 الظَّرْبَاءِ وَالظَّرْبَانِ وَظَرَبَى
 وَظَرَبَانِ ل ٢٧
 أَظْرَوْرِي غ ٤٥
 عُودَ ظَفَارِي ص ٢٧
 ظَلَلَتْ ك ١٠٤
 ع
 عَبَثَتْ غ ١١٧
 تُعَثِّرُ م ٨
 الْعَثَلُ م ٢
 عُجَارِمَ وَعُجَارِمَ ك ٤٢
 الْعُجْلُ وَالْعَجَلُ م ٢
 وَالْعَجَلَى م ١٣
 الْعَجْمُ ك ٨٧
 الْعُجْبَى ل ٢٩
 عُذَى وَعُدَى ف ١٧
 عَاذِبٌ عُدُوبٌ وَعُدُوبٌ
 وَعُدْبٌ غ ٥٣
 الْعَذِيرُ ل ١٨

الْعَرَبُ ك ١٣ ، وَالْمُعَرَّبُ غ ٥٢
 الْعَرَجُ ص ٧
 الْعَرَّ غ ١٧٥ ، وَالْعَرَّ ص ١٨
 عَرَّعَرَةٌ وَعُرَاعِرٌ وَعُرَاعِرُ ك ٤٢
 عِرْقُ النَّسَا ف ٨
 عَارِمٌ وَعَوَارِمُ ك ٥٣
 الْعِرْنَةُ غ ١٤
 شَجَرُ الْعُرَى وَالْعُرُوَّةُ ك ٤١ ،
 وَعُرُوَّى ، وَعُرَى ل ٣٠
 أَعْشَبُ فَهُوَ عَاشِبٌ
 وَمُعْشَبٌ ص ٤٣
 عَصَبِيَّةُ الْأَصْمَعَى غ ١١٣
 عَصَبِيَّةُ أَبِي الْيَقْطَانِ ك ٥٤
 الْمَعْصَلُ غ ٥٧
 أَلْقَى لَطَاتَهُ أَوْ عَصَاهُ غ ٦٦
 الْعُضُّ غ ١٧٧ وَص ١٧
 الْعَضِلُ وَالْمَعْضَلُ ٥٧
 الْعِضَّةُ غ ١٣٣ ، وَعَاضَهُ
 وَعَضَهُ غ ١٧٤
 الْعَطَنُ غ ١٦٣
 الْمَغْفُورُ ك ٢٠ ، وَعَقْفَارَاءُ ل ٣٢
 الْعَفْسُ غ ١٢٠
 عَفَقَتُهُ غ ٦٤
 الْعَقُورُ ص ٤١ ، وَعَقْفَارَاءُ
 الْكُرُومُ ل ٣٢

طوال وطيال ف ٧
 شاعر طائي لاسعدى ك ١٠٧
 طائِح وطوائِح ك ٥٣
 طَبِير وَأَطْيَار ك ٨
 ظ
 الظَّرْبَاءِ وَالظَّرْبَانِ وَظَرَبَى
 وَظَرَبَانِ ل ٢٧
 أَظْرَوْرِي غ ٤٥
 عُودَ ظَفَارِي ص ٢٧
 ظَلَلَتْ ك ١٠٤
 ع
 عَبَثَتْ غ ١١٧
 تُعَثِّرُ م ٨
 الْعَثَلُ م ٢
 عُجَارِمَ وَعُجَارِمَ ك ٤٢
 الْعُجْلُ وَالْعَجَلُ م ٢
 وَالْعَجَلَى م ١٣
 الْعَجْمُ ك ٨٧
 الْعُجْبَى ل ٢٩
 عُذَى وَعُدَى ف ١٧
 عَاذِبٌ عُدُوبٌ وَعُدُوبٌ
 وَعُدْبٌ غ ٥٣
 الْعَذِيرُ ل ١٨

غ	عَقَوْتُ وَأَعَقَّتْ	غ ١١٠
ك ٧٢	العِكرش	ك ٧٢
ل ٢٩	العُكِّي	ل ٢٩
غ ١١٧	عَلِثْتُ	غ ١١٧
ص ٢٤	عَالَج	ص ٢٤
	عَلَا اليُبْس والبؤس بالنَّس	
غ ٤١ ، والعلَقَى	غ ١٦٣	غ ٤١ ، والعلَقَى
غ ١١٦	عَلَيْتُ وَعَلَيْتُ	غ ١١٦
ل ٢٨	العلهى	ل ٢٨
م ٨	تُعَنَز	م ٨
غ ٢٩	عَنَسْتُ	غ ٢٩
غ ١٦١	عَنَشْتُه	غ ١٦١
غ ١٢٤	عُنَانَاك	غ ١٢٤
	معنى	
	معنى أَكَل عَلَيْهِم الدهر	
ك ٢٥	وشرب	ك ٢٥
	معنى أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْحَقِّ	
ك ٦٤	مَا لَا يَرَى لِي	ك ٦٤
	عَوْنُ جَمْعِ عَوَانِ م ا ،	
ك ١٤	والحرب العَوَان	ك ١٤
ك ٨	عَيْرٌ وَأَعْيَار	ك ٨
	عَيْنٌ وَأَعْيَانُ ك ٨ ، والتعيين	
غ ٩٥	والتعيين	غ ٩٥
غ	غَبِثْتُ	غ
ك ١٣	الغُبَاء	ك ١٣
ك ٦٥	غَدَرُ ثُمَالَة	ك ٦٥
غ ٨٦	الغَرْدَة والمُغْرَد	غ ٨٦
ك ٦	الغَرَار والغَرَّ	ك ٦
ك ٤٠	الغَرَس	ك ٤٠
غ ٨١	الغَرْف	غ ٨١
ل ٣٦	غَضَبِي	ل ٣٦
ص ٣٣	غَضِضْتُ	ص ٣٣
ل ٣٦	غَضَنِي	ل ٣٦
ل ٣٦	غَضِيَا	ل ٣٦
غ ٧٥	الغُفَّة	غ ٧٥
غ ٦٤	غَفَقْتُه	غ ٦٤
غ ١١٧	غَلِثْتُ	غ ١١٧
غ ١٦٣	الغَلْفَة	غ ١٦٣
غ ٩٩	مغمور	غ ٩٩
ل ٣٧	الغُمِيصَاء	ل ٣٧
غ ٩٩	مغمول ومغموم ومغمون	غ ٩٩
ل ٣٥	الغُمَى ل ٣٤ ، والغَمَاء ل	ل ٣٥
غ ٩٩	مغمون	غ ٩٩
غ ١٢٤	غُنَامَاك	غ ١٢٤
ك ٨	غَوَّرَ وَأَغْوَار	ك ٨

الْقَتْلُ

- قاتل عثمان (رض) تُجَيْبِي أَوْ
 ك ١١٠ تجويي
 قاتل علي (رض) تجيبي أوتجويي ك ١١٠
 قاتل لقيط. ك ١٦
 المقتول يوم جبلة ك ٣٠
 المقتول من الجنين
 معاوية لاحسان ك ٣٢
 قادية وقاذية ك ١٩
 قرع ظنبوبه ك ١ ،
 والأقرعان غ ٢٩
 القَرَن ص ٥
 قَسًا وقُسَاء ل ٣٩
 القِشْم غ ١٦٦
 القَطْرَان غ ١٧٥
 القَطَوَطَى ل ٤٠
 القُعْدَى ل ٤٢ و ٢٦
 تقعوس وتقعوش غ ٢١
 القواعل غ ٧٦
 القَفْخ غ ٦١
 القَفْعَاء ل ٣٨
 قَلِع وقِلاع ١٤٤
 اقلوئي وقَلَوَيْ غ ١٠٥ ،
 والقَلَوَيْ ل ٤١

الْغَيْلُ وَالْغَيْلُ م ٢ ،

والغَيْلُ وَالْغَيْولُ ك ٧٧

ف

- فارس وفوارس ك ٥٣
 فُرْعَلَةٌ م ٣
 مفترقون في النسب ومفترقون
 في غيره ك ١٠٦
 فري وأفري ك ٩٨
 الفَزَعُ وَالْإِفْزَاعُ ك ١
 الفَسَا الْبِزَا ل ٩
 الْفُضْلُ م ١٠ و ك ٧٥
 الْفَقَاءُ ك ٤٠
 الْفَقْرُ وَالْفَاقِرَةُ غ ١٧٦ ،
 والفقير ص ٥٣
 الْفَقْعَاء ل ٣٨
 فقيه العرب وحكيمهم ل ١١
 فاز وفوز مات ك ٣٨
 فاضت نفسه وفاظت ك ٣٧
 الْفَوْفُ وَالْفَوْفُ غ ١

ق

- الْقَبْصُ وَالْقَبْصُ غ ١١٨
 الْقُبْطَرَى وَالْقُبْطِيَّ غ ٣٤
 الْقَتَالُ غ ٤

الكُونَل ١٤٣
كهف وأكهاف ك ٨

ل

لا . حَذَقْهَا ك ١٠٢

لَاءٌ وَلَا لٌ وَلَوْلُوَّى غ ١٥٨

اللَّام م ١٣

اللَّام ل ٤٤ ، وَلَوْلُوَّى ص ٢٠

لُبَادَى ل ٤٥

اللَّت ١٧٢

لِزْنَةٌ وَلِزْنٌ ١٥٩

يَلْعَج ك ١٠٣

لُغَيْزَى ل ٤٥

أَلَقَى لَطَاتِهِ أَوْ عَصَاهُ غ ٦٦

لَا حَ وَأَلَا ح ص ٣٥

اللَّى غ ١٧٦ ، وَلَوْلُوَّى ص ٢٠

م

مَأْس غ ١٠٣

مَخَوَةٌ ك ٨٣ و ١٠١ و ص ٥٥

بَنَاتُ مَخَرٍ غ ١٠٢

الْمَدَى غ ١٠٩

الْمَرْخ غ ٨٢

الْمَرَس غ ٩٢ و ص ١١

مَرْنٌ وَأَمْرَانُ ك ٨ ، وَالْمَرَّانُ غ ٥٦

عود قُمَارَى ص ٢٧

قُمَاقِمٌ وَقُمَاقِمٌ ك ٤٢

القُونَس غ ٥٨

قُنَاقِنٌ وَقُنَاقِنٌ ك ٤٢ و ٩٥

الْقَنَاء ك ٩٥

قَيْنٌ وَأَقِيَانُ ك ٨

ك

يَكْبُرُ لَا يَكْبُرُ غ ٩٨

كَتَّهُ مُوجِبًا ص ٦١

الْكِتَال غ ٤

يَكْبُرُ بَلْ يَكْبُرُ غ ٩٨

الْكُحَيْل غ ١٧٥

الْكُدْس غ ١٧١

بَكْرَبَةٌ لَا بَكْرَبَهَا غ ٩٧

وَالْمُتَكْرِبَاتُ غ ١٦٨

الْكَرَمُ ١٣ ، وَكَرَّ وَكُرُورُ غ ٩٣

وَكَرَّ وَكُرَّ غ ٥٠ وَالْكَرَّ ص ١٢

الْكِرَاضُ غ ١٦٧

الْمُكْرَعَاتُ غ ١٦٨

كَرْفَةٌ وَكَرْفٌ وَكَرَافٌ ك ١٠٩ و غ ١٠١

كَصِيصٌ غ ١٦٢

كَفَّ وَأَكْصَافُ ك ٨

وَالْكُفَّةُ وَالْكِفَّةُ ك ٩٠

الْكِمَرَى ل ٤٣

٣ م	الوضائم	ل ٣٠	نَقَمَى
١٥١ غ	الوَعْر	ص ٢٥	بنت النقا
١٢٤ غ	الوَكْف	ف ١	نُمى ينمى وينمو
٧ ل	أولى له	غ ١٢٩	أَنرَتْهُ (ن ور)
٤٠ غ	أوهبت دامت	ص ١٩	التنوّق
		ص ١٧ و غ ١٧٧	النَّوَى ك ٨٧
٧٩ غ	الهَبَر والهَبِير	ف ٣	نَهَكَه وَأَنهَكَه
١٥٧ غ	هَجَأَتْه	ك ١٤	الناهل والنَّهال
٧ ص	الهَجْمَة		و
١٣٥ غ	هَذَمَ وَهَذَمَ	غ ١٧٩	الوَأَى
١٧ غ	التهادى	غ ١٥١	الوَنَج
١٣ ك	الهشيم	غ ١١٢	أودس فهو وادس
٥٣ ك	هالك وهوالك	غ ١٠٩	الوَدَى
ص ٤٥	هَلَّ والهَلَّ	وادی نَعَمَان ونَعَمَان الأَرَاك ل ٣٠	
١٥٤ غ	الإهليلجة	أورس فهو وارس غ ١١٢ و ص ٤٣	
١٣ ك	الهميد	ص ١٥	الوَرَع
ص ٦٠	له هَمَّ بالإيجاب	ك ٨٩	الوَرَم
غ ١٧١	التهوديد		الوراء ك ٦١ ، وريّة
م ٦	هوى وأهوى	غ ٧١ ول ٤٤	(ورى)
م ١١	الأهبيغ والأهبيغان	ل ١٩	السَّمَى (وسم)
	ي	ص ٦٠	له وَسَن بالإيجاب
ف ٥	أيديت ويديت يدا	ص ٥٧	التوسية ك ٢ ، وموسى
غ ١١٠	يافع وأَيْفَع	غ ٥٥	الوشيج
ص ٢٦	يلل	ل ٢٣	وَشَحَى
ك ١٥	وادی يَلَيَا	غ ١٣٨	الإيشاء (وشى)

تتمة للمصطلحات

ك ٦٦	ما جاء على وزن فِعْيَلِي	ص ٤٧	إبدال المضعف ياء
ك ٤٢	فُعَالِل وفَعَالِل	ك ٣٦	حذف التنوين
ك ٨	فَعْل وأَفْعَال	ك ٨٨	تخفيف الياء
ك ٢٠	قصر البقاء	ك ٥٢	اختلاس الحركة
ك ٢٠	قصر الفناء		التفريق بين فاعلاء
غ ٥	الهمزتان إذا اجتمعتا	غ ١٠٨	وفَعِيلَاء
		ك ٥٣	فاعل وفواعل نعتاً

فهرست (۱) الشعراء

وقد أحيط الذين وردوا في التعاليق بالمعكفين
وتقدم بيان مصطلحنا في فهارس سمط الآلى

٤٢ ص	إلا أنتيابا	١١٣ غ	أبرح ؟ الأزاري
	إسحق البهراني الطفل	٦٤ ك	أبي بن حُمام ما لا يرى ليا
٥١ و ٥٠	الجدل	١٥١ غ	[الأبيرد ولا وعر]
٥ ل	أسدى أو إساء		أثال بن عبدة بن
١٧٦ غ	أسدى قوود	١٤ ك	الطبيب نهالها
	الأسدى الرئيس أو	٦ م	ابن أحمر القردا
٣ ص	الرئيس	١٤ غ	فأرعذغ ١١٣ الحماما
١٧٩ غ	الأسعر الجعفي وآى	١٠ م	معنصر غ ١٣٧ أولينا
٣٣ غ	الأسود بن يعقّر الذئب	٣٩ ول	الحنينا غ ١٥٢ ول
٨ ك	من أطواد	٦٦ غ	وتهاميا
	[الأشهب بن رُميلة		أحيحة بن الجلاح ذو عقّال ص ٤٠
٥٣ ص	المساكين	٤١ ص	الأخطل العقور
٨٨ ك	ابن الإطنابة المطير		بأمطار ك ١٠١ من
١١ ك	أعرابي ذهابا	٣٢ ص	الصبر (مرتين)
٣ ك	أعرابي ولم تُرد	٧٥ غ	الخيطل
١٠٤ ك	أعشى باهلة الحذر	٤٠ ص	وتخوم
١٤٥ غ	[أعشى حرمّاز الخشب]	٣١ ص	آدم مولى بلعنبر الباب
٤٥ ك	الأعشى [أسحما] غلطا		أسامة بن الحارث

(١) تنبيه . كتبنا في الفهرست قوافى الأبيات الواردة فقط وتجد في التعاليق تخرّيج القصائد بتمامها
هل .! بلغه نظري وضعي . أثبتنا جميع النسب إلى كل من نسب إليه البيت لتكون فائدة الفهرست اعم .

١٤ ك [الناهل]
 ٣٥ ك ولا واغل
 ٤٦ ك المفتل
 ٤٩ غ بجندل
 ٩٢ غ جندل
 ١٢٣ غ مرجلى
 ٣٩ ص مقتلى
 ٨٢ ك أمشلى
 ١٢٣ غ [أحوالى]
 ٧٦ غ القواعل
 ٩٩ ك امرأة فى أبيها على قصى
 ١٦٧ غ [ابن الأنبارى والفضل]
 ١٤ ك أنيف بن زبان نهالها
 ٤٣ ص أوس بن حجر العاشب
 ١١٥ غ ساهرة
 ٥٠ ك والحبس
 ٨ ك ظلع
 ٩ م جدعا لا جدعا
 ١٠١ ك ملتفعاً
 ٥ ل حديما
 ٨ ل أوس بن مغراء ثنيانا
 ٨٩ غ الباهلى ؟ إلى البحر
 ٣٥ البختري الجعدى بأنزعاف
 ٣٣ ل بدر بن عامر أوبعيون
 ١١٣ غ البرج بن خنزرا الأزارق

٢٩ الروح ك ٤٥ وفى أزواد غ
 ١٧ لا زهادها ك ٨٢ البهيرا غ
 العسل أو الغيل أو العجل م ٢
 ٧٦ ك [الفضل]
 ٣٣ [الإبل غ ٦] ولا تفل غ
 ١٤٨ هطل ص ٤٢ ألها غ
 الحيال غ ١٧٧ الأثقال ل ٥
 ١٠١ أسحما ك ٤٥ الجهما ك
 ٥٩ بأشام ك ٤٥ [لم ترم] ص
 ١٥٩ أو يفن غ ٢٠ اللزن غ
 أعشى همدان قاعد ص ٥٧
 ٢٢ الأعلم الهندلى قرضاب ص
 الأعور بن براء من
 ٤٣ ك شفاثيا
 ٥ الأعور النبهاى عقير ص
 ٨ الأغلب العجلى القرى ف
 ١٣ الأفوة الأودى مؤوس غ
 ٧٦ غ [أربع]
 ٣٥ الأقيشر [من المشر] ك
 ٨ امرو القيس تنتصر ف
 [كصيص غ ١٦٢]
 ١٤ الناهل الصواب للنابعة ك
 ١٧٧ و ص ١٧ الحيال
 ١٤ م على نابل

٤٤ ص	ولا طَرَفُ	أبو البرج - القاسم	
٦٧ ك	مفلولُ صوابه مفلول	البرج بن مُسهر المطافلا	ص ٤٨
٦ ك	[وَجَلال]	بشمار جانبُهُ	ف ١٤
٨ ك	ذو الأَجَلال	بشمر الجَهما	ك ١٠١
٨ ك	الأَدحال	البعيث عُقرُ	ص ٤١
٨ ك	كالأَجفال	[هُزومُها]	ل ٥
٢٧ ك	أشبالي	البهراني - إسحق	
ص ٥٩	فالثلُمُ	تأبَّط شراً ثيابي	ك ٤١
غ ١٢	أرشما	قرضاب	ص ٢٢
ل ١٨	وتلاما	[فاتك]	غ ١٤٩
	غير مكلول = المفلول	تميمى للثامُ	ك ٨
ك ٣٣	الجماجم	جُبِيهاءُ الأشجعي ولا جديب م	٩
ص ٤٨	[عَلَم]	جران العود كُوز	ل ٢
ك ٨	جُونًا ك ٢٨ الأَمران	يَشعَفُ	ل ٣٩
ك ١٠٥	الردفان	جرثومة العَنزى غير بائد	ص ٥٢
ك ٦٤	لا يرى ليا والمواليا	جرمى الجَلَبُ	ل ١
ك ٨	جُشم بن الخزرج القرى	الجرمى والجُنوبا	ك ٥١
غ ٥٢	الجُعدي للمُعرب	جرير المرازيبُ	غ ١٥٣
ص ٤٣	مُعشِب	الطَّبابا	غ ٩٥
ك ٢٥	وَشَرِبُ صوابه وأَكَلُ	ولا كلابا	ص ٣٣
ل ١٨	وصِفِر غ ٨٢ قَفار	والصَّناب	ف ١٦
ك ٤٦	نَحاسا	[سودا]	غ ٣٤
غ ٨٩	ما أَعَقَهُ؟	الكَمَرُ	غ ١١٣
ك ٨٨	أرونا نى	غديرها	ك ١٠٨
	الجموح الظفري لمحدود	طُورُها	ل ٧

[المساكين] غ ١٧٧
 حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِ زَبِيبُ ل ٣٢
 [وَسُهوبُ] ل ٤٧
 لِأَرْبَابِهَا؟ ص ٣٦
 عَدِيدُهَا ك ١٩
 لِأَحْبَارِهَا ص ٣٦
 الْحَمِيرِيُّ الْمُحَلِّينَا ك ٩٦
 خَالِدُ بْنُ زَهِيرٍ الْهَنْلِيُّ مِنْ
 يَسِيرُهَا م ١٤
 خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ وَعِصَامُ غ ٢٣
 أَبُو خِرَاشٍ الْهَنْلِيُّ ثِيَابِي ك ٤١
 قِرْصَابُ ص ٢٢ بَلَالُ ك ٦٥
 قُصَى ك ٩٩
 ابْنُ الْخَرَعِ فَزَارَا ل ٧
 خِطَامُ الْمَجَاشَعِيِّ التَّدْلُدُ ص ٣١
 خَلَفُ الْأَحْمَرِ بِنْتُ طَبَقُ غ ٥٧
 خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ الرَامِكَا ل ٢٢
 خُلَيْدُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ الْأَرَاكِ ل ٣٠
 الْخَنْسَاءُ رَضِ عَارُ ك ١٠٢
 خِمَارَا ل ١١ بِالنَّاسِي ك ٣
 وَيُرْمَى لَهَا ك ١٠٩ وَغ ١٠١
 أَوَّلُ لَهَا ل ٧
 خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ خَلَجَاتُ ص ٥٢
 دُخْتَنُوسُ وَقَدْ قُضِيَ ك ٣١
 دُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ أَرْشِدُ ك ٩٩

جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي بِكَالَابِ غ ١٣٨
 جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ فِي غَيْسَاتِهِ غ ١١٤
 جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ أَرْبَعُ ف ٨
 حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ وَالتَّوْمُ م ٧
 الْحَارِثُ بْنُ بَدْرِ يَا بَسُ ك ٥
 الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الظُّبَاءِ م ٨
 الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ سَالِمُ ك ٧٢
 حُبَيْنَةُ بَعْدَ طَتَيْنِ ف ٤
 [حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ مَنَاقِعُهُ] غ ٣٨
 حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِ مِثْلِي ك ٣
 أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ وَلَا يَبْدُوهُ غ ١٥٦
 حَسَّانُ رَضِ وَلَمْ تُصَبِّ ص ٥٢
 [العصافير] ص ٥٠
 الْبَالِي ك ١٣
 جُنُونَا غ ٢٠
 حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ جَذَلَا ك ١٢
 الْحُطَيْثَةُ عَوَاءُ ك ٦٩
 وَالْإِسَاءُ ل ٥ السَّبِيَا ك ٦٩
 عَدِيدُهَا ك ١٩ الْقَدِ ك ٥١
 وَلَا شَجَرُ ك ٦٩ تَامِرُ ك ٦٩
 وَإِسْمَاسِي ك ٦٨
 الْقِصَاعُ ك ٨٢
 حَوَاصِلُهُ غ ٩١
 حُكَيْمُ بْنُ مُعَيَّةٍ فِي كَلْعِ غ ١٣٩ وَص ٦
 حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ فِي غَيْسَاتِهِ غ ١١٤

أبو ذؤيب اجتنابها ك ٤٥

كِرَابِهَا غ ٧٨ خَلُوجُ م ٤

وتَمُوجُ غ ٨٩

[الصُّرُوحَا] ص ٩

عَانَسُ غ ٢٩

راشد بن عبد ربه المسافر غ ٦٦

الراعي غَضِبَ غ ٥٤

والمَتَصَوِّحُ ف ٢

[يَصْبِحُ] ل ٣٩

سَبَدُ ص ٥٣ المخنور غ ٧١

وَبَرَوْعَا ل ٦٨ تَفِيلَ غ ٣٣

أو هَوْلَاعٍ من المُرْعَاة

فالمطالبا ل ٤٧

ابنه = جندل

الربيع بن أبي الحقيق

شَوَارِعُ غ ٨٩

ابن أبي ربيعة الرطبُ ك ٨٨

ربيعة بن مقروم القذاغ غ ١٢٤

[رُشِيدُ بن رُمَيْضُ

أبي سَوَاجٍ] غ ١٠٩

الرقاشي شَزْرَا ك ٨١

ابن الرقاع [عُلِّقَتْ] غ ٣٤

(عروض) رُوَادَهَا غ ٧٩

صَرَغَى ك ٨٨

رُؤْبَةُ لِي عَلِيَّتُ غ ١١٦

دُكَيْنِ الرَاجِزُ عُرُسُ ك ٣٨

التدلُّدُ ص ٣١

أبو دُلْفَ العِجْلَى الطَّفَلُ ك ٥٠

أبو دهبِل مسنون ك ٤٤

ذِرْوَةُ بن جُحْفَةَ الصَّمُوقِ

الخُصُومُ ل ٤٦

ذو الرِّقَّةِ سَرَبُ غ ٩٦

وَالْعِنْبُ ص ١ قَلِيبُ ل ٤٨

[وَجُيُوبُهَا] غ ٩٥

محلُوج ك ٥١ أَوْتَلَقَحُ غ ١١٣

قَارِحُ غ ١٧٩ محمود غ ٦٦

وتَنَجِيدُ ص ٤٢

وَأَسْعَدَا ك ٤٤ أَنْ يَكْمَدَا ل ٧٠

وحَاجِرُ غ ٨٤ [لَهَا سِتْرَا] غ ٤١

غَيْرِ مَاطِرُ غ ١١٣

المَقَادِرُ غ ١١٩ زَائِرُ ل ٣٩

[الْبَحْرُ] غ ٤٨

[الْعَوَانِسُ] غ ٢٩

وَيَابِسُ ف ٢ الْحَبْلُ ك ٩٧

الْجَحْلُ غ ١٠٥ الْفَحْلُ ص ٢٥

جَدِيلُهَا ك ٥١ قَتَالُهَا ٤

الْأَسْطَالُ ل ١ الْخَرَاطِيمُ ك ٥١

وَمَا تَرِيْمُ ص ٥٩

العَوَارِمُ ك ٥٣ لَارِيْنُهَا غ ٧١

ثَاوِيَا غ ٣١ وَمَالِيَا ل ٣٩

[الأعاصير] غ ١٣٩
 زياد بن حَمَل الشَّبْمُ غ ٣١
 وانظر أخو المرار
 أبو زياد الكلابي واقع ص ٤٤
 ساعدة بن جُوَيَّة الأَرَكْبُ ك ١٠٩
 الأَزْيَبُ ك ١٠١
 سالم بن زهير الحصري
 خيالها ل ٣٠
 سُحيم ؟ البحر غ ٨٩
 سُحيم العبد انتجافا ك ١٠١
 السعدى يابس ك ٥
 سعدى طوال ك ١٠
 سعدى نزالها ك ١٠٧
 سُعدى الجُهنية التَّبْعُ ك ٧٣
 سلامة بن جندل الظنابيب ك ١
 مخفق ك ٥٠ جواحم ك ٥٠
 سلامة بن عبادة ولا بمارض ف ٣
 سلمى التدلُّل ص ٣١
 السُّلَمِيَّة فأتهمَّا ك ٧١
 السُّلَيْك الطَّوَال ك ٩
 سُليم بن ثمامة المُسافرُ غ ٦٦
 سُليمى والسَّرا ص ٤٠
 سوار بن المضرب وراثيا ك ٦١
 سُويد المرائد من أتي ك ٣
 سيار لا يرى ليا ك ٦٤

ماسلييتُ غ ١١٦ شتينا ص ٣٤
 شُموسا ك ٥٠ وَخُضا غ ٦١ و ٦٣
 غاض ص ٤٣ الفاضى ص ٤٣
 فى الأهيع م ١٢
 [مُعِقُّ غ ١١٠] ونخل غ ٨٠
 مُبْقِل ص ٤٣
 المُتَقِن ك ٥١
 الزُّبْرِقان وَخِلْب ف ١٠
 ابن الزُّبَيْرَى تَخْدُد ل ١١
 عِجافُ ك ٣٦
 [نَهْل] ك ١٤
 أبو زُبَيْد الطائى بالدُهْناء ك ٦٨
 وَبُرود ك ٣٧ أَى بُرود ك ٦٢
 والمرس غ ٩٢ ولا جدغ م ٩
 زُبَيْدَى العَقُور ص ٤١
 الزُّفَيان السعدى فتأبىة ل ١
 زكريا بن حَسان ؟ غَفْل غ ٨٩
 زهير السكَب الشَّمَال ١٠١
 زهير الظباء ك ٤٥
 وآء غ ٨٥ ول ٤ [مقدد غ ٣٨]
 حُبُك ك ٧٢ الودك غ ٣٤
 والحسك ل ٣٨ النخل غ ٥٥
 [فَتْنُشِم] ف ١١ تُعَلِّم غ ١١٣
 [القرون] ص ٤٨
 زياد الأعجم قاعد ص ٥٧

- السيد = الحميري
 شرحبيل الأقوام ك ٤١
 شداد الدنانير غ ٤٠
 شريك بن عمرو المناكبا ك ٩
 الشَّعْشَع العبسي بَسَا غ ١٧٢
 أبو الشَّغْب يَدْكُر ك ٣
 شقيق بن جزء قفار ل ١٨
 شماء الهذليَّة التدلُّل ص ٣١
 السماخ ومُنْتَح ك ٢٤
 شَج ك ٦٢ منصود ك ١
 والشَّيد غ ٤٩ الغدائر م ١٤
 على سَفَر غ ٣١ [النزيع غ ٨٠
 حرون غ ١٨٠] بالذنين ل ١٣
 مع الجري ك ٤٣
 الشمردل مثلى ك ٣
 واللَّمَم ك ٩
 شببان بن ضابي أنوائه
 وتقابلُه غ ٨٩
 صالح بن الأحنف مأمومة ك ٥٩
 صخر الغي تستبيث غلطا غ ٩٠
 صريع الرُّكبان فرثها ك ٩٨
 ابن الصَّعِق مَرَبِع ك ٢٠
 الطعاما أو الطعام ص ٤٨
 ضابي بن الحارث يَخِيب ك ٤٥
 أبو ضَبَّ اللَّحياني من أتى ك ٣
- طائي ونزالها ك ١٠٧
 ابن الطَّشْرِيَّة الطَّوال ك ٩
 طرفة مُضْعِد غ ١٤٦
 المتوقِّد غ ١٦٥ الجُرْزُل ٨
 الطَّرِمَاح الكِراض ك ١٩ وغ ١٦٧
 الجنين ك ٢٠ [الشواجن غ ٩٢]
 الشواجن ص ٢٠ ول ٤٤
 الطَّفَاوَى نَخْلَات غ ٨٩
 طفيل الغنوى مَطْلَبُ غ ٧٥
 مبلول غ ١٦٤
 أبو الطَّمَحان يَغْدِر ك ٥٨
 أبو الطيب = المتنبي
 أبو العامر الكلابي الكصيص غ ١٦٢
 [أبو العالية الشامي أسفاغ ١١٣]
 عامر بن جوين يرمى لها ك ١٠٩ وغ ١٠١
 إيقالها ص ٤٣
 عامري صوابه مُسافِع
 عبد ربّه المُسَلَّمي المسافر غ ٦٦
 عبد الرحمن بن حسان
 وغاربه ص ٤
 الوتر ل ٩ مستون ك ٤٤
 عبد الصمد بن المعدل
 ثُمالة ك ٦٥
 ابن العبد العنبري ؟
 البحر غ ٨٩

- الكُهْل غ ٢٠ الصندل غ ٣٢
 مزمل ص ٤ تموا غ ٩
 وأَضْمَا ف ٣ أُسْنَى غ ١٨٠
 العُجَيْر السَّلُولِي المَطِيرُ ك ٨٨
 عدى بن زيد الكسيرُ ك ١٠١
 وكورُ غ ٤٩ الشَّيْبَرُ ص ١٤
 من الدَّيْم ص ٤٢ لُحَيْنَا ك ٦٦
 العُدَيْل بن الفَرْخ المَطِيرُ ك ٨٨
 الصَّمِيمُ ص ٥٢
 عُدَا فِر (أو أبو عُدَا فِر؟)
 بصريّا ص ٤٤
 عُرْوَة بن زيد الخيل
 الدوابر ك ٧٠
 عُرْوَة المَرَادِي كُمَيْتُ غ ٧
 علقمة بن عُبْدَة تَدْسِيمُ غ ١٧٥
 معجومُ ك ٨٧ و غ ١٧٧
 عليّ رض نصيحا ك ٨٠
 عُمَارَة بن عَقِيل [سَلْحُ ف ١٥]
 الوفير غ ٨٩ الشَّمْسُ ك ٢١
 عمرو بن امرئ القيس
 وكَفُ غ ١٤٢
 عمرو بن الأَهم سَرُوقُ م ٣
 عمرو بن الأَهم الأَقْوَامِ ك ٤١
 عمرو بن شَأْس شَمَل ك ١٠١

- عبد الله = ابن الزبَعْرَى
 عبد الله الجعفرى
 لا يرى ليا ك ٦٥
 عبد الله بن عجلان
 غِيُولُهَا ك ٧٧
 عبد الله بن عنقاء
 والحَبْس ك ٥٠
 عبد الله بن همام
 السَّلُولِي الرَبِيسِ ص ٣
 عبد مناف بن رِبْع
 الجِلْدَا ك ١٠٣
 [عبدَة بن الطيب
 ثم تصدّعوا غ ٣١]
 عُتْبَة بن بُجَيْر صحاحُ ف ٣
 العَجَّاجُ شَرْخُ غ ٢٠
 دُوخُ، المَرِيخُ، رِبَخَا ٤٧
 وأنقَحُ غ ٦١ مِضِيدَا ص ٤
 زَهْدَة غ ٩٢ الزَّهَّارَا غ ١٤٥
 على الجزور غ ١٠
 بالكُرور غ ٥٠ و ٩٣
 وفي مُكور غ ١٦٣ العِطْرُ غ ٣١
 الحَبَرُ أو الشَّيْبَرُ ص ٤٤
 كَسْرُ ص ٤٧ فلا غَيْرُ ل ١٤
 نَسِيسَا غ ٤١ العَقْسُ غ ١٢٠
 الأَرُوقُ ص ٢٦ فالْمَغْسِلُ م ٣

- أخت عمرو بن عبد ود
ومقاتل ك ١٥
عمرو بن قميثة سنيحها ك ٤٥
اللِّمَّا ك ٩
عمرو بن معديكرب
المقدِّي ك ٨٨
والحبس ك ٥٠ سُرَاعَة ف ١٦
عمرو بن ملقط الهاوية ل ٧
عمرة بنت الحُمَارِس
المنى غ ١٠٩
أبو العميثل الأعرابي
الأراك ل ٣٠
عمير بن الصماء الطباء ك ٤٥
عنثرة وقبع م ٥
[نَبَسَم] ك ٦٢
بتوأم ك ١٠٣ بمعلم ص ٤٢
المأكل أو المطعم ل ٢٥
ابن عنقاء الفزاري
على البصر ك ٤ و ل ١٦
عويف القوافي ما أعقه غ ٨٩
عياض بن دُرّة كالمغاريذ ك ٥٩
عَسَّان السَّليطى مالح ص ٤٤
أبو الغمر الكلابي وغاربه ص ٤
الفرزدق والصناب ف ١٦
- حضيرها غ ٢٣ خميرها غ ٣٩
بقيرها ص ٤ [أضمر] ص ٤٠
الأبصار ك ٥٣ المشفشف ك ٨٢
تضعف ص ٢٤ نزحف ص ٢٤
عزقوال ٣٠ يستبيلها غ ٣١
تعدله ص ٣١ بكاهما ك ٢٦
تمامي ك ١٧ [الهوام] غ ٢٠
عاصم ك ٢٩ اللهازم ك ٣٤
بدائهم غ ١٠٥ الغضارم ل ٢٧
على بسطام ك ٣٤ نرتمى ك ٨١
ابن قسوة مالم يخضر ك ٩ و ١٠٣
الفقمسي - أبو محمد
الحذلي ٩
والفقيمي [كريا] ص ٤٤
القاسم بن حنبل الشفاء ل ٥
قرانة بن غوية قصي ك ٩٩
القطامي المشرب غ ٩٦
أسحما غلطاك ٤ السادي غ ١٧٠
الصنعا غ ٩٥
القطران شفاء ١٧٥
أبو قلابة الجرمي
على خشبات ومن هالك غ ١١٣
القلّاخ بن حزن الجرب غ ١٧٥
بالعجاج ص ٥٥
[القناني الأعرابي]

قُصَى ك ٩٩
 كعب بن مالك رض
 الخندق ك ١٥ الدُّبُل ص ٣٠
 كِلَانِي وَعُونُهَا م ١
 الكَلْحَبَةُ لَأَفْرَعَا أَوْلَنَفْرَعَا ك ١
 الكَمِيتُ أَعْضَبُ ك ٤٥
 مُعْقِبُ ٧٠ الكَيْدُ ف ١٠
 ومُورال ١٣ بضائِرُ غ ١١٣
 البِوَاكِسَا ك ٤٠ لَرِيْعَا غ ١٤٨
 الخَشْلُ غ ٨٠ الشَّالُ ك ١٠١
 ولم يَخْجَلُوا ص ٥١ شَالَهَا ك ٤٥
 جَفَلُ غ ٨٠
 كِنَانِي فَأَرْعِدُ غ ١١٣
 لَبِيدُ رَضِ الْمَخْلَبُ ص ٤٢
 [وأَمْرَدَا غ ٢٠ الْأَصَابِعُ ك ٦١
 الْخَيْضَةُ غ ٦٠ الشَّالُ ك ١٠١
 صَلُّ غ ٥٩ وَالْأَيْلُ ص ٢٦
 فَسَعَلُ ص ٤٨ مُقِيمُ ك ٩٧
 حِمَامُهَا ك ٣٥ أَيَامُهَا ل ٢٨
 اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ النَّبَالُ غ ٦٢
 لَقَمَانُ الْعَادِي الْحَلَكَةُ
 وَمُقَامُ غ ٣١
 لَيْلِي الْأَخْيَلِيَّةُ اللَّسَمُ ك ٩
 مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخُنَاعِي
 كَالسَّبَاحِ غ ٣٦

مُلِمَّاتُ ص ٤٧
 أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ
 قَصِيفُ ك ٧٦
 [أَبُو قَيْسِ بْنِ
 أَبِي أَنْسٍ] ذُو عُقَّالِ ص ٤٠
 قَيْسُ بْنُ جَعْلَةَ الْخَزَاعِي
 قِرْصَابُ ص ٢٢
 قَيْسُ بْنُ حَزَنٍ بِالْكَرَامَةِ ك ٥٨
 قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ جُلْفُ
 أَوْ جَيْفُ م ١٣
 قَصِيفُ ك ٧٦ وَكَفُّ غُلَطَاغ ١٤٢
 [ابن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ
 الْأَزَارِقَةُ ١١٣]
 أَمْرَأَةُ قَيْسِ بْنِ رَوَاحَةَ
 سُرَاعَةُ ف ١٦
 أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ عَقِيمُ ك ١٠١
 كَثِيرُ فَتَثْقُبُ ك ٨٨
 الْكُوَاذِبُ غ ٢٩
 رَابِحُ ص ٣٦
 وَلَا أَسْتَشِيرُهَا ك ٤٥
 نَارُهَا ك ٨٨ الْأَوْشَالُ ف ٣
 وَصَالُ م ٥ عَقِيمُ ك ١٠١
 تُخْوِمُهَا ص ٤٠
 كَعْبُ بْنُ جُعِيلِ الْمَصَاحِفُ ص ٣٩
 كَعْبُ بْنُ زَهِيرِ دَرُورَا ك ١٠١

المبرد الغانيات والبصرة

وئماله ك ٦٥

التملس جانبه ف ١٤

فازعدي غ ١١٣ مغيرس ك ١٠١

مقبوس ص ٣٥

متمم بن نويره ألمعاف ١٢٨

أروعا ل ١١

المتنبي [عند غ ١١

واقف غ ٧]

المتنخل الهذلي الصرح ص ٩

الفضل م ١١ وك ٧٦ الأسول غ ٣٥

أبو المثلث الهذلي تستبيث غ ٩٠

أبو محلم السعدي يابس ك ٥

أبو محمد الحذلي الماخض

والقايض ك ٥٥ في كلف

غ ١٣٩ وص ٦ فوفا

غ ١ زنجيلا غ ١١

محمد بن عبد الله الأزدي

الجنادغ ك ٣

المخبل السعدي قاتله ص ٤٦

المخيس بن أوطاة شاربها غ ٨٩

شر ك ١٠٨

مدرك الفقعسي كالخداغ غ ٢٣

فلما شنا غ ٣٣

المرار بن منقذ روين غ ٨٩

آخره . الشبم غ ٣١ وانظر

زياد بن حمل

مرداس السلمى باليد ك ٣١

المرقش ندم ك ١٠٢

مزرد بن ضرار القواعد غ ١٦٣

مسافع يليل ك ١٥

المسيب بن علس الثعلب ل ٣٠

سحل غ ١٤٨

مسكين الدارمي [الثفال ف ١١]

طال غ ١٨٥ لا يرى ليا ك ٦٤

مضرس الأسدي الأسود ك ١٣

المسافر غ ٦٦

مطرد الخزاعي عجاف ك ٣٦

معقر البارقي ماهر أوكاسرم ٦

المسافر غ ٦٦

معقل بن عامر الكريم ف ٥

معن بن أوس الرجائع ص ٥٦

ابن مقبل تلمح ل ٣٤

[تبطرا غ ٩] الصنفر غ ٨٢

من النغر ص ٤٢ نلفاك ٥١

مقرونا ص ٥ طالياغ ١٧٥

المكعب الصبي غشاء ك ١٣

وقريبي ك ٤٧ بحارها ص ٤٢
 [من علُّم ٢] يفعلُ ك ٢٠
 مأسَلُ ك ٥٦ بأروام ص ٤٢
 نهشل الدارمي الطوائحُ ك ٥٣
 مثلى ك ٣
 نهشل العنبري خريقُ ك ٦
 أبو وَجْزة السعدى القُعدِدِ ل ٢٦
 وضاح اليمن السلى ص ٥٣
 الوليد بن عُقبة من مصر ك ١١٠
 الأديمُ غ ٩٥ هُدبة بأنزعا ل ٣٥
 الهذلول يابسُ ك ٥
 هذلى قد كيدا ل ١٤
 ابن هرمة وتندأها غ ١٥٦
 قمارا أو قمارك ٨٨ مُبتَقِلُ ص ٤٣
 وتُخومها ص ٤٠
 الهفوان العُقيلى بَسَا غ ١٧٢
 جدّة همّام بن دهر
 فى الأكهاف ك ٨
 هُمَيان بن قُحافة الكُنفاجال ٣٧
 عَضِيّة غ ١٧٤ المرققا ف ١٦
 الهمداني؟ الأساود غ ١١٣
 [يربوع بن حنظلة
 الأماكن ص ١٥]
 يزيد = ابن الصّيع .

[ابن المناصف لا يعرقُ غ ٥١]
 المنخلُ اليشكرى الذكور ك ٧٠
 منظور بن مرثد السّقب ل ١
 موسى بن جابر فى ثِنّ ك ١٣
 مهلهل المجلسُ ك ٢٥
 الفحول غ ١١٣ الأقوام ك ٤١
 أبو المهورش الأشكاذ ل ٢٩
 ابن ميادة عقيمُ ك ١٠١
 أخت ابن مية أو امرأته
 ضِمَارُ ص ٤٦
 النابغة = الجعدى
 النابغة مذهبُ ك ٦١
 [السبابس ك ٩]
 الأسود ك ٤٥ غير ذى أود ك ٨٧
 غبارى م ٢ وهو ظالعُ غ ١٤٠
 الناهلُ ك ١٤ [الماحلُ ص ٤٣]
 البرما غ ٣١ الحزما غ ٨٧
 نائلة بنت الفرافصة
 من مصر ك ١١٠
 أبو النجم [آفق غ ٧] الأشكل غ ٤٢
 أبو نخيلة المرققا ف ١٦
 نصيب العذبُ غ ٨٩
 رابحُ غلطا ص ٣٦
 نيّادة الأسدى لما شاطا غ ٤٢
 الذمر بن تولب قليب لعله ك ٧

فهرست قواف لم تذك أصحابها

أو ما هو من عائر الشعر

- | | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| بما فعلت نفائث والصموت ص ٥٨ | تحدّر عن كوافره المطاء غ ١٠٠ |
| جاءوا معا وأطرقت شتيتا ص ٣٤ | لعاذ عليك فضل أو إساء ل ٥ |
| وزوجة كثيرة السيات غ ٣١ | على من الحال الغريب رعاء ل ١١ |
| [لقد كنت محتاجا إلى | وجارة لي لا يخاف داوها ل ١٧ |
| موت زوجتي غ ٣١] | وأطعمهم من مطعم غير |
| فإذا تحزّز عن عدا | مُهْجِي غ ١٥٧ |
| صَجَّت غ ١٧٣ | ومُعْتَسِب نَوْر في خلّاته ص ٤٢ |
| لإذ صعد الدهر إلى عفراته ص ٣٨ | لم يبق هذا من ثريائه ل ٦ |
| جارية شيت شبايا عُسلجا غ ٢٠ | والأطيبان بها الطرثوث |
| قد لحقت أم جميل | والصرب غ ٤٣ |
| بسجا ل ٢٣ | المطمئن من الأمر ما لا يرى |
| ماء العناقيد ممزوجا بثلاث ك ٨ | الغائب ص ٥٣ |
| هيدان كشحم الأرنه | لها أزابي ممّا أفرط الجكّب ل ١ |
| المترجج ل ٣ | سيكفيكما منها سنام |
| وهتفوا وصرخوا يا أجلّخ غ ١٠٠ | وغاربه ص ٤ |
| من أجلك مضروس الجريز | [أن ليس وصل إذا استرخت |
| قوود غ ١٧٦ | قوى الذنب غ ٣١] |
| فظلت في الأمر الذي | [قطعت جهيزة قول كل |
| قد كيدا ل ١٤ | خطيب غ ٤٣] |
| إن بنى للشام زهده غ ٩٢ | هلك إن شربت في |
| بداء تمشي مشية الأبد غ ٢ | إكبائها ل ٢٩ |
| ضهياة أو عاقر جماد غ ٢٦ | تجنّ من الحدال وما جنبت غ ١٠٤ |
| فقل لأبي قابوس ما شئت | |

فِي جُشَاةٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ ص ٢١
[لِيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ]

مِنَ الصَّبْرِ ص ٣٢
[فَكَيْفَ فَرَاقِيهَا أَمْرٌ مِنْ]

الصَّبْرِ ص ٣٢
وَلَمْ نَحْفَلْ بِتَأْثِيرِ الْعَقُورِ ص ٤١

ثُمَّ رَوَيْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ ل ١١
[كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا غ ٣٤]

إِنَّمَا مَا وَكَّ صَابٌ وَصَبْرٌ ص ٣٢
وَقَوْلُ يُذَرِّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ ص ٣٢

[أَرِيهَا السُّهْلَ وَثَرِيْنِي الْقَمْرُ ص ٥٢]
سَنَاقِي سَجَى يَمِيدَ مَيْدِ الْمُخْمُوزِ ل ٢٣

وَمِثْلِي لُزَّ بِالْحَمْسِ الرَّبِيسِ ص ٣
فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا غ ١٦٠

كَالْبَلَصُورِ يَتَّبِعُ الْبِلَصَى ل ١٠
[أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ]

وَحُضْمَضٌ ص ٣٢
صَغِيرُ الْعِظَامِ سَبِي

الْقِشْمِ أَمْلَطُ غ ١٦٦
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا غ ٤٢

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمُخِيطِ غ ٦
[كَظْهَرِ التَّرْسِ لَيْسَ بِهِنَ]

رَبِيعٌ غ ١٤٨
صَبَحْنَ قُرُوءًا وَالْحِمَامُ وَقَعَ ص ٤٤

فَقَامَ بِمَوْسَى فَوْقَ أَنْفِكَ جَادِعٌ ص ٥٧

فَارْعُدِ غ ١١٣
إِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ تَخَدُّدٍ ل ٥٢

إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ ك ١١
صَوَّبَ غَمَامٌ وَلَا سَقَى بَغْدَا ذَا ف ١٥

لَهُ عَجُوةٌ مَسْمُومَةٌ وَخَمِيرٌ غ ٤٠
مَهْرِيَّةٌ أَرْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ غ ٤٠

[زَوْجَةُ أَشْمَطٍ مَرْهُوبٍ
بِوَادِرُهُ غ ٣١]

[هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ
تَوْجَرُهُ ص ٥٣]

[كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا غ ١٠]
مَاءٌ بَعِيدَ الْقَعْرِ أَوْ كِرَارًا غ ٥٠

[وَمَسْدًا مِنْ أَبَقَى مُغَارًا غ ٩٤]
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارِصَ ص ٤٠

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ
جَازَرًا ص ٥٠

قَدْ أَرْسَلْتَ فِي عَيْرِهَا
الْكِمَرِي ل ٤٣

كَلَّ حِمَارٌ فِي الْإِرَةِ غ ٧١
[وَلَا يَلْبِسُونَ السَّبْتَ مَا لَمْ يَخْصُرْ ك ١٠٣]

الشَّمَالُ نَتَاجَا وَالصَّبَا حَالِبُ
يَمْرِي ك ١٠١

أَسَانُ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرُ غ ٨
نَفْسِي تَمَقُّسُ مِنْ سُمَانِي

الْأَقْبَرُ غ ١٣٦

أو الماحلُ ص ٤٣
 فرت لأبي الشداد من
 سِرّه صهلا ك ٨٢
 فأولى فزارة أولى لها غلطا ل ٧
 ما يرون الذي يجمع مالا ك ٢٥
 [متى ركب الفوارس أم متى لا ل ٢٨]
 [لم تخنّها مثاقب اللّال غ ١٥٨]
 مضاعفات جميعا بالرواويل غ ١٧٨
 فقلتُ نخل زال من جلاجل ص ١
 أنا مله من هول أنيابها العُصل ل ٥
 فصَبَّحتُ أرعل كالنّقال ص ٤٢
 كخَبَبَ العَلهى إلى رثالها ل ٢٨
 [وقد يجمع الله الشتيت
 من الشَّمَل غ ٤٣]
 إذا مضى عَلم منها بدا
 عَلمُ ص ٤٨
 عَرى تَصِرَ وبارها وتنجّم ل ٣٠
 جارية أعظمها أجمها غ ٢
 باسم الذي في كل سورة سُمّهُ ل ١٩
 إذا الدخان تغشى الأشمط.
 البرما غ ٣١
 وأسمجها كفّا وأعلنيها
 سُمى ل ١٩
 [صغيرة كخضى تيس

في ذَنبان ويبيس منقفع ل ٣٨
 كالوليع شقق عنه الرقاة
 الجُفُفا غ ١٨
 ربّ عجوز رأسها كالكُفّه غ ١٨
 [بداء تمشى مشية النزيف غ ٢]
 لا يستقى في النضج المصفوف غ ٨٨
 أَسْطانها في عذاب البحر
 تستيقُ غ ٨٩
 [يوم كس القوم رُوقُ ص ٢٦]
 [بالأرووق يوم الهيجا
 وقلّ البصاق ص ٢٦]
 إذا ما اعتراه آخر الليل
 طارقه ص ٢٢
 أشكو الى الله عيالا دردقا غ ٢٢
 لستُ أبالي أن أكون مُحْميّة ص ٣١
 يَطْعَرَنَ ساعات إنى الغبوق غ ٦
 جاء بنو عمك روادُ الآنق ص ١٩
 كأنه قعب نضا مكى ف ١٢
 والله أسالك سُمى مبارك ل ١٩
 [برد على أهل الصواب موكلُ غ ٢٨]
 كما عالج الغُفّة الخيطلُ
 أو كما دار بالمتّة
 الهوذَل غ ٧٥
 أطالبه شقن ولكنّه نذلُ غ ١٥١
 يُمرغُ منه البلد العاشب

[وأحيانا بميًا فارقينا ص ٤٦]
 يحذرن أسبابا طوال الأَشْطَان غ ٨٩
 وعودَ التَّبْع مجتلبًا سبيًا غ ١٢٣
 قد جعل الله لنا كَرِيًّا ص ٤٤
 قد شدّد القوم عليها الرِّيَال ١١
 فأخربه لطول فقر وأحزيا ل ٣٦

وارمة ص ٣١
 ويأكل جارهم أنْفَ البَشَام ك ٨٢
 يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم ص ٢٩
 لاهيبان قلبه مَنَانُ ص ١٥
 تُسَنِّ على سنا بكها القرونُ ص ٤٨
 إذا ارتاب (كذا) هيّجنا إرينا غ ٧١

رقم الإيداع	١٩٨٦ / ٤٠٥١
الترقيم الدولي	٩٧٧-٠٢-١٧٢٠-٤
ISBN	

١ / ٨٦ / ١٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)